



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير
تخصص مالية الأسواق

بعنوان:

التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية - واقع وآفاق تطوير بورصة الجزائر -

إعداد المترشح: حسام مسعودي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: ---/--/----

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	أعضاء لجنة المناقشة
رئيسا	جامعة ورقلة	أستاذ	أ.د/ نوال بن عمارة
مشرفا ومقررا	جامعة ورقلة	أستاذ	أ.د/ بولرباح غريب
مناقشا	جامعة الأغواط	أستاذ	أ.د/ محمد قويدري
مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ	أ.د/ عقبة عبد اللاوي
مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ	أ.د/ فوزي محيريق
مناقشا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	د/ صفية صديقي

السنة الجامعية 2020 - 2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير
تخصص مالية الأسواق

بعنوان:

التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية - واقع وآفاق تطوير بورصة الجزائر -

إعداد المترشح: حسام مسعودي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: ---/--/----

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	أعضاء لجنة المناقشة
رئيسا	جامعة ورقلة	أستاذ	أ.د/ نوال بن عمارة
مشرفا ومقررا	جامعة ورقلة	أستاذ	أ.د/ بولرباح غريب
مناقشا	جامعة الأغواط	أستاذ	أ.د/ محمد قويدري
مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ	أ.د/ عقبة عبد اللاوي
مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ	أ.د/ فوزي محيريق
مناقشا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر "أ"	د/ صفية صديقي

السنة الجامعية 2020 - 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

﴿من الآية 32 من سورة البقرة﴾

- الإهداء -

أهدي هذا العمل إلى:

...والدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما...

...طاقم المدرسة القرآنية دوحة القارئ...

أهلي وأقاربي، أساتذتي ومعلمي

زملائي وأصدقائي وطلبتي الأعزاء

وكل من يسعى إلى إعلاء راية العلم

إلهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع

- شكر وتقدير -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(من الآية 19 من سورة النمل)

الحمد والشكر لله عز وجل حمدا يليق بجلاله، على توفيقه إياي لإتمام هذا العمل، ومدي بالقوة والعون لإنجاز هذا البحث.

ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، وجب عليّ بعد حمد الله وشكره أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان والتقدير إلى من تقبل بكرمه الإشراف على هذه الأطروحة:

الأستاذ الدكتور: بولرباح غريب

على ما أحاطني به من عطف الوالد ونصح المعلم، وما خصني به من علمه الجمّ وخلقه السمح، وحرصه على إتمام هذا العمل، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يمد في عمره، ويديم عليه الصحة والعافية، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور إبراهيم بختي لمساهمته في وضع بصمته ومنهجيته المميزة، والتي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل، كما أحيي فيهما روح التواضع والأخلاق الرفيعة، فجزاها الله عني كل خير.

كما أتوجه بالشكر إلى طاقم الكلية وإلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل وإثرائه، سائلا المولى جل وعلا لهم السداد والرشاد في الدنيا والآخرة.

كما أعمم بعد التخصيص سكان هذه المدينة المضيفة، وأعم بالشكر والامتنان كل من ساعد على إنجاز هذا البحث من الأساتذة الفضلاء والإخوة الأعزاء الذين لا أجد لهم مكافأة غير الدعاء الصالح.

---- الباحث ----

حسام مسعودي

التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية

- واقع و آفاق تطوير بورصة الجزائر -

حسام مسعودي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تجربة استخدام التداول الافتراضي على الطلاب، ومعرفة أهم المحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة، ومحاولة إزالة الغموض الذي يحيط بنفور الأفراد من المشاركة في بورصة الأوراق المالية، بالإضافة إلى إبراز بعض أهم النماذج والتجارب الدولية الناجحة والرائدة في مجال التوعية الاستثمارية في سوق الأوراق المالية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التوعية الاستثمارية في الجزائر، وعلى أهم المعوقات التي تحد من التوعية الاستثمارية، بالإضافة إلى معرفة أهم المتطلبات اللازمة لإنجاح برامج التوعية الاستثمارية للسوق المالية الجزائرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تبنت الدراسة أسلوب أخذ العينات المهادف لتحديد 72 مستخدماً لمنصة ألعاب التداول الافتراضية في أربع دول (الجزائر، السعودية، فلسطين، مصر) تم اختيارهم على أساس خوضهم للتجربة، أما الأداة الثانية للدراسة والمتعلقة باستبانة موجهة للمتخصصين فقد تم استهداف عينة قصدية مكونة من 71 مفردة تم اختيارهم على أساس امتلاكهم للمعرفة والفهم المناسبين لهذا الموضوع، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✿ تركز برامج التوعية الاستثمارية الفعالة على تطوير السلوكيات والمهارات وليس على نقل المعارف والمعلومات فقط.
- ✿ تتطلب التوعية الاستثمارية سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير سلوك المستثمرين حمايتهم من الغش والخداع.
- ✿ تعد برامج محاكاة سوق الأوراق المالية من أكثر البرامج التعليمية نجاحاً.
- ✿ ساهمت تجربة التداول الافتراضي في رفع المستوى المعرفي وضبط النفسية التداولية للأفراد المشاركين.
- ✿ يشجع إدراج أدوات مالية إسلامية في بورصة الجزائر على المشاركة في سوق تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ✿ تحتاج برامج تعليم وتوعية المستثمرين المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها إلى مراجعة وتحديث.
- ✿ تحتاج بورصة الجزائر إلى تطوير الأنظمة المعلوماتية والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال التوعية الاستثمارية.

وانطلاقاً من هاته النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها:

- ✿حث الطلاب على استخدام أنظمة التداول الافتراضي، وتوسيع الفكرة لتشمل برامج مالية أخرى للتعليم التفاعلي.
- ✿ضرورة قيام بورصة الجزائر بالاستفادة من التجارب العربية والعالمية الناجحة في مجال التوعية الاستثمارية.
- ✿إنشاء معاهد للتوعية الاستثمارية والتدريب ورفع مستوى الوعي الاستثماري، وذلك في جميع أنحاء البلاد.

الكلمات الدالة: التداول الافتراضي، محاكاة سوق الأوراق المالية، التوعية الاستثمارية، التعليم المالي، النفسية التداولية، بورصة الجزائر.

Virtual trading as a tool to encourage and promote investment in the financial market

- The reality and prospects for the development of the Algiers Stock Exchange -

Houssam MESSAOUDI

Kasdi Merbah University of Ouargla

Abstract

This study aimed to know the impact of the experience of using virtual trading on students, and to know the most important determinants of the limited participation puzzle, and to try to eliminate the ambiguity surrounding the aversion of individuals to participate in the stock exchange, in addition to highlighting some of the most important successful and pioneering international models and experiences in the field of investment awareness in The stock market, as the study aimed to identify the reality of investment awareness in Algeria, and the most important obstacles that limit investment education, in addition to knowing the most important requirements for the success of investment awareness programs for the Algerian financial market from the point of view of the study sample individuals.

To achieve the objectives of the study, the questionnaire was relied upon as a study tool, as the study adopted the purposeful sampling method to identify 72 users of the virtual trading games platform in four countries (Algeria, Saudi Arabia, Palestine, Egypt) were chosen on the basis of their experience, while the second tool of study related to a targeted questionnaire For specialists, an intentional sample of 71 individuals was targeted on the basis of having the appropriate knowledge and understanding of this topic, and the study concluded a set of results, the most important of which are:

- ☀ Effective investment awareness programs focus on developing behaviors and skills, not just transferring knowledge and information.
- ☀ Investment awareness requires long-term policies and programs to change investor behavior to protect them from fraud and deception.
- ☀ The stock market simulation software is one of the most successful educational programs.
- ☀ The virtual trading experience contributed to raising the knowledge level and controlling the deliberative psychology of the participating individuals.
- ☀ The inclusion of Islamic financial instruments on the Algiers Stock Exchange encourages participation in a market that operates in accordance with Islamic Sharia.
- ☀ Investor education and awareness programs provided by the Stock Market Regulatory and Supervision Committee need to be reviewed and updated.
- ☀ The Algiers Stock Exchange needs to develop information systems and benefit from successful international experiences in the field of investment awareness.

Based on these results, the study concluded a set of recommendations, the most important of which are:

- ☀ Urging students to use virtual trading systems, and extend the idea to other financial programs for interactive learning.
- ☀ The necessity for the Algerian Stock Exchange to benefit from the successful Arab and international experiences in the field of investment awareness.
- ☀ Establishing institutes for investment awareness, training and raising the level of investment awareness throughout the country.

Keywords: Virtual trading, Stock Market Simulation, Investment awareness, Financial education, Deliberative psychology, Algiers Stock Exchange.

الفهارس



فهرس المحتويات

IV الآية الكريمة
IV الإهداء
V شكر وتقدير
VI ملخص باللغة العربية
VII ملخص باللغة الإنجليزية
IV الفهارس
أ المقدمة العامة
1 الفصل الأول: التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية
2 تمهيد الفصل الأول
3 المبحث الأول: الوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم
22 المبحث الثاني: التداول الافتراضي والعملية التعليمية
31 المبحث الثالث: نماذج عالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين
41 خلاصة الفصل الأول
42 الفصل الثاني: الدراسات السابقة
43 تمهيد الفصل الثاني
44 المبحث الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بتوعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية
54 المبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم المالي واستخدام الإنترنت
64 المبحث الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالتداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية
74 خلاصة الفصل الثاني
75 الفصل الثالث: أثر التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية في تفعيل السوق المالية
76 تمهيد الفصل الثالث
77 المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي
126 المبحث الثاني: واقع و آفاق تطوير برامج التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر
162 خلاصة الفصل الثالث
163 الخاتمة
171 الملاحق
207 المراجع
215 الفهرس العام

قائمة الجداول

6.....	الجدول رقم 1: الفرق بين الاستثمار والمضاربة
8.....	الجدول رقم 2: محددات المشاركة في سوق الأوراق المالية ضمن أهم الدراسات السابقة
16.....	الجدول رقم 3: مستويات الوعي المالي
36.....	الجدول رقم 4: عدد المستثمرين الجدد المسجلين في كل عام من الفترة 2005 - 2019
82.....	الجدول رقم 5: معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول
83.....	الجدول رقم 6: معاملات الارتباط لفقرات الجزء الثاني من المحور الأول
84.....	الجدول رقم 7: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني
85.....	الجدول رقم 8: معاملات الارتباط لفقرات الجزء الأول من المحور الثالث
86.....	الجدول رقم 9: معاملات الارتباط لفقرات الجزء الثاني من المحور الثالث
87.....	الجدول رقم 10: صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبانة
88.....	الجدول رقم 11: معاملات الثبات لمحاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ
89.....	الجدول رقم 12: توزيع عينة الدراسة حسب النوع
90.....	الجدول رقم 13: توزيع عينة الدراسة حسب العمر
91.....	الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي
92.....	الجدول رقم 15: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي
93.....	الجدول رقم 16: توزيع عينة الدراسة حسب برنامج التداول الافتراضي المستخدم
94.....	الجدول رقم 17: توزيع عينة الدراسة حسب اكتفائهم بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول
95.....	الجدول رقم 18: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة
96.....	الجدول رقم 19: توزيع عينة الدراسة حسب أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي
97.....	الجدول رقم 20: توزيع التكرارات للعلاقة بين العوائد المحققة والخبرة
97.....	الجدول رقم 21: نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين العوائد المحققة والخبرة
98.....	الجدول رقم 22: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية
101.....	الجدول رقم 23: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية
104.....	الجدول رقم 24: مستويات موافقة المستجوبين حول متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية

- الجدول رقم 25: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي 107
- الجدول رقم 26: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي 110
- الجدول رقم 27: نتائج اختبار T للفرضية الأولى للدراسة 113
- الجدول رقم 28: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصتين الحقيقية والافتراضية. 114
- الجدول رقم 29: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الخوف من المخاطرة بالنوع 115
- الجدول رقم 30: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الخوف من المخاطرة بالنوع 115
- الجدول رقم 31: نتائج اختبار T للفرضية الثانية للدراسة 116
- الجدول رقم 32: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي 117
- الجدول رقم 33: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الرغبة في المشاركة بالنوع 118
- الجدول رقم 34: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الرغبة في المشاركة بالنوع 118
- الجدول رقم 35: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالنوع 119
- الجدول رقم 36: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الأداء المحقق بالنوع 119
- الجدول رقم 37: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالعمر 120
- الجدول رقم 38: نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) لعلاقة الأداء المحقق بالعمر 120
- الجدول رقم 39: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالخبرة 121
- الجدول رقم 40: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الأداء المحقق بالخبرة 121
- الجدول رقم 41: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالمستوى التعليمي 122
- الجدول رقم 42: نتائج اختبار (Independent Samples Test) لعلاقة الأداء المحقق بالمستوى التعليمي 122
- الجدول رقم 43: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالعوائد المحققة 123
- الجدول رقم 44: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة الأداء المحقق بالعوائد المحققة 123
- الجدول رقم 45: برامج التوعية الاستثمارية لبعض البورصات العربية 128
- الجدول رقم 46: الاستبانة المسترجعة والملغاة والصالحة للتحليل الإحصائي 133
- الجدول رقم 47: معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول للاستبانة الموجهة للمختصين 135
- الجدول رقم 48: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني للاستبانة الموجهة للمختصين 136
- الجدول رقم 49: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث للاستبانة الموجهة للمختصين 137
- الجدول رقم 50: صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبانة الموجهة للمختصين 138
- الجدول رقم 51: معاملات الثبات لمحاور الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ 139

- الجدول رقم 52: اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) 140
- الجدول رقم 53: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بالمحاور 140
- الجدول رقم 54: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي 141
- الجدول رقم 55: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي 142
- الجدول رقم 56: توزيع عينة الدراسة حسب العمل الوظيفي 143
- الجدول رقم 57: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية 144
- الجدول رقم 58: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في بورصة الجزائرية 145
- الجدول رقم 59: مستويات موافقة المستجوبين في الدراستين حول المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية .. 148
- الجدول رقم 60: نتائج اختبار T للفرضية الرابعة للدراسة 149
- الجدول رقم 61: مستويات موافقة المستجوبين حول المعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر 150
- الجدول رقم 62: نتائج اختبار T للفرضية الرابعة للدراسة 153
- الجدول رقم 63: مستويات موافقة المستجوبين حول متطلبات إنجاح برامج التوعية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر 154
- الجدول رقم 64: نتائج اختبار T للفرضية الرابعة للدراسة 157
- الجدول رقم 65: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة إجابات الأفراد على محاور الاستبانة بالمؤهل العلمي 158
- الجدول رقم 66: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة محددات المشاركة بالتخصص العلمي 159
- الجدول رقم 67: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة محددات المشاركة بالتخصص العلمي 159
- الجدول رقم 68: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة محددات المشاركة بالعمل الوظيفي 160
- الجدول رقم 69: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة محددات المشاركة بالعمل الوظيفي 160

قائمة الأشكال البيانية

- الشكل رقم 1: المخطط التوضيحي لإشكالية الدراسة..... د
- الشكل رقم 2: محددات المشاركة في سوق الأوراق المالية..... 10
- الشكل رقم 3: دورة مشاعر المستثمر 12
- الشكل رقم 4: النموذج المفاهيمي للمعرفة المالية 14
- الشكل رقم 5: توزيع عينة الدراسة حسب النوع..... 89
- الشكل رقم 6: توزيع عينة الدراسة حسب العمر..... 90
- الشكل رقم 7: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي..... 91
- الشكل رقم 8: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي..... 92
- الشكل رقم 9: توزيع عينة الدراسة حسب برنامج التداول الافتراضي المستخدم 93
- الشكل رقم 10: توزيع عينة الدراسة حسب اكتفائهم بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول..... 94
- الشكل رقم 11: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة 95
- الشكل رقم 12: توزيع عينة الدراسة حسب تجربة المنافسة 95
- الشكل رقم 13: توزيع عينة الدراسة حسب أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي..... 96
- الشكل رقم 14: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي 141
- الشكل رقم 15: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي..... 142
- الشكل رقم 16: توزيع عينة الدراسة حسب العمل الوظيفي..... 143
- الشكل رقم 17: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية 144

قائمة الملاحق

- الملحق رقم 1: الاستبانة الورقية للدراسة الأولى 172
- الملحق رقم 2: الاستبانة الإلكترونية للدراسة الأولى 177
- الملحق رقم 3: الاستبانة الورقية للدراسة الثانية (الموجهة للمختصين) 190
- الملحق رقم 4: الاستبانة الإلكترونية للدراسة الثانية (الموجهة للمختصين) 194
- الملحق رقم 5: معامل الموثوقية وتكرارات البيانات الشخصية للاستبانة الأولى 203
- الملحق رقم 6: معامل الموثوقية وتكرارات البيانات الشخصية للاستبانة الثانية 205
- الملحق رقم 7: برامج التوعية الاستثمارية لبعض هيئات الأسواق المالية العربية 206



قائمة الاختصارات

الاختصار	الدلالة باللغة الأصلية (الأجنبية)	الدلالة باللغة العربية
BHB	<u>B</u> ahrain <u>B</u> ourse	بورصة البحرين
BME	<u>B</u> olsas y <u>M</u> ercados <u>E</u> spañoles	البورصات والأسواق الإسبانية
BOCHK	<u>B</u> ank <u>O</u> f <u>C</u> hina (<u>H</u> ong <u>K</u> ong)	البنك الصيني (هونغ كونج)
CAP	<u>C</u> lub d' <u>A</u> ctivités <u>P</u> olyvalentes	نادي الأنشطة متعددة الأغراض
CMAS	<u>C</u> apital <u>M</u> arkets <u>A</u> uthority of <u>S</u> audi Arabia	هيئة السوق المالية السعودية
EGX	<u>E</u> Gyptian <u>E</u> Xchange	البورصة المصرية
ENP	<u>E</u> cole <u>N</u> ationale <u>P</u> olytechnique	المدرسة الوطنية للفنون التطبيقية
FINRA	<u>F</u> inancial <u>I</u> ndustry <u>R</u> egulatory <u>A</u> uthority	هيئة تنظيم الصناعة المالية (الأمريكية)
IEC	<u>I</u> nvester <u>E</u> ducation <u>C</u> enter	مركز تعليم المستثمرين
IFIE	<u>I</u> nternational <u>F</u> orum for <u>I</u> nvester <u>E</u> ducation	الملتقى الدولي لتعليم المستثمرين
IPOs	<u>I</u> nitial <u>P</u> ublic <u>O</u> fferings	العرض العام الأولي
IQ	<u>I</u> ntelligence <u>Q</u> uotient	معدل الذكاء
NFER	<u>N</u> ational <u>F</u> oundation for <u>E</u> ducational <u>R</u> esearch	المؤسسة البريطانية للبحوث التربوية
NYSE	<u>N</u> ew <u>Y</u> ork <u>S</u> tock <u>E</u> xchange	بورصة نيويورك
OECD	<u>O</u> rganisation for <u>E</u> conomic <u>C</u> o-operation and <u>D</u> evelopment	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
PSE	<u>P</u> ALESTINE <u>S</u> ECURITIES <u>E</u> XCHANGE	بورصة فلسطين
S.E	<u>S</u> tock <u>E</u> xchange	البورصة
SEC	<u>S</u> ecurities and <u>E</u> xchange <u>C</u> ommission	هيئة الأوراق المالية الأمريكية
SFC	<u>S</u> ecurities and <u>F</u> utures <u>C</u> ommission	هيئة الأوراق المالية والمستقبليات
SMS	<u>S</u> tock <u>M</u> arket <u>S</u> imulation	محاكي سوق الأسهم
VST	<u>V</u> irtual <u>S</u> Tock Exchange	البورصة الافتراضية

المقدمة العامة



أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: فرضيات الدراسة.

ثالثاً: مخطط توضيحي لإشكالية الدراسة.

رابعاً: مبررات اختيار الموضوع.

خامساً: أهمية الدراسة.

سادساً: أهداف الدراسة.

سابعاً: حدود الدراسة.

ثامناً: صعوبات الدراسة.

تاسعاً: ملخص الدراسات السابقة.

عاشراً: هيكل البحث.

توطئة

تحتل الأسواق المالية مركزاً حيوياً في النظم الاقتصادية الحديثة نظراً لما تقوم به من وظائف ومهام تمثل حلقة من حلقات نماء القطاع المالي في أي دولة، فهي تعتبر بمثابة وسيط بين أطراف الادخار من أفراد ومؤسسات وبين المشروعات المختلفة التي تحتاج إلى رؤوس أموال لتمويلها، وحتى تتمكن الأسواق المالية من تأدية هذه الوظائف يتطلب ذلك تمتعها بمستوى من الكفاءة، هذه الأخيرة التي تتحدد بمدى توافر المعلومات لكل المستثمرين من خلال توفير أحدث وأجمع وسائل تكنولوجيا المعلومات من أجل إيصال المعلومة إلى جميع المستثمرين أينما وجدوا، وتمكينهم من الاطلاع على حركة التداول في السوق المالية.

يحظى موضوع تطوير أسواق الأوراق المالية وتطبيق استراتيجيات عامة للتوعية الاستثمارية باهتمام واسع على المستوى الدولي، حيث انعكس التطور الكبير في تقنية الاتصالات والمعلومات في السنوات القليلة الماضية على جميع نواحي الحياة والاقتصاد بما في ذلك أسواق الأوراق المالية، وقد أسهمت التطبيقات المالية لهذا التطور في إيجاد الكثير من الفرص الاستثمارية، وخفض الجهد والتكاليف المصاحبة لعمليات الاستثمار المالي، ومن أبرز التطورات العالمية التي شهدتها أسواق رأس المال، هي عمليات إدخال الأنظمة الإلكترونية لتحل محل الأنظمة اليدوية التقليدية في مجالات عديدة، وأدى ذلك إلى الإقبال الواسع على الاستثمار في أسواق الأوراق المالية، إلا أن هذا الإقبال صاحبه وجود فئة غير خبيرة، ولمسايرة هذا التطور تم إنشاء برامج تداول افتراضية ضمن برامج التوعية الاستثمارية يكون هدفها تعليم وتدريب المستثمرين الحاليين والمرقبين على التعامل مع أسواق رأس المال، وذلك لزيادة خبراتهم في هذا المجال.

ينظر العديد من المتداولين الجدد في البورصة إلى التداول بأنه أمر هين، كما أن الكثير من المستثمرين المحتملين تنقصهم الخبرة للدخول في سوق الأوراق المالية، إما لنقص الخبرة، أو خوفاً من تحقيق خسارة حقيقية، لكن في الحقيقة؛ فإن عملية التداول في السوق المالية تتطلب علماً ومعرفة، فالبيانات في سوق الأوراق المالية تتغير بشكل لحظي وتتأثر بالعديد من المؤشرات الاقتصادية، ولذلك يجب على المتداول فهم العوامل المؤثرة في السوق وكيفية مراقبتها، حيث يحتاج المتداول قبل دخول السوق إلى إتقان التعامل مع المنصة والإلمام بعناصر ومؤشرات عالم تداول الأوراق المالية، وأنواع الأوامر، وآلية عمل السوق، وأهم استراتيجيات التداول، وتتيح بعض مواقع البورصات على الإنترنت فتح حساب تجريبي مجاني يسمح بالتداول الافتراضي من خلال التدريب والتجربة قبل الدخول إلى السوق الحقيقية.

يكمن سبب ظهور مفهوم "التداول الافتراضي" إلى افتقار المستثمرين إلى معلومات التداول والخوف من التجربة، كما أن الذين لديهم إلمام بهذه المعلومات فهم بحاجة ماسة لتطويرها وتطبيقها عملياً وفق استراتيجيات التداول الملائمة لاتخاذ القرارات الفورية بما يتناسب مع أحداث السوق، فالعديد من مؤسسات التوعية والتعليم لها اهتمام كبير ومتزايد بموضوع توعية وتعليم المستثمرين نظراً لدور هذه البرامج في توفير بيئة استثمارية مناسبة تساهم في تعزيز كفاءة وشفافية أسواق رأس المال، حيث خصصت هذه المؤسسات لدى عدد كبير من دول العالم موارد كبيرة لتوفير برامج توعية وتعليم متطورة ومتنوعة وتلبي احتياجات المستثمرين بمختلف قطاعاتهم، بحيث تشمل جميع شرائح المجتمع.

أولاً: إشكالية الدراسة.

بناء على ما سبق يمكننا طرح إشكالية البحث في صبغة سؤال رئيس كما يلي:

ما مدى تأثير برامج التداول الافتراضي على توعية الفرد بالاستثمار في سوق الأوراق المالية؟
وهل يمكن لبرامج التوعية الاستثمارية في الجزائر المساهمة في تفعيل المشاركة في بورصة الجزائر؟

ولتوضيح مضامين هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية الموالية:

1. هل يمكن للمحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية الحقيقية التأثير على مشاركتهم في البورصة الافتراضية؟
2. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي؟
3. هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي تعزى إلى البيانات الشخصية للمستجوبين؟
4. هل يمكن لمحددات المشاركة في أسواق الأوراق المالية تفسير لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر؟
5. هل توجد عوامل يمكن لها أن تعيق وتعزل توعية الأفراد بالمشاركة والاستثمار في بورصة الجزائر؟
6. هل توجد عوامل يمكن لها أن تساعد على إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر؟

ثانياً: فرضيات الدراسة.

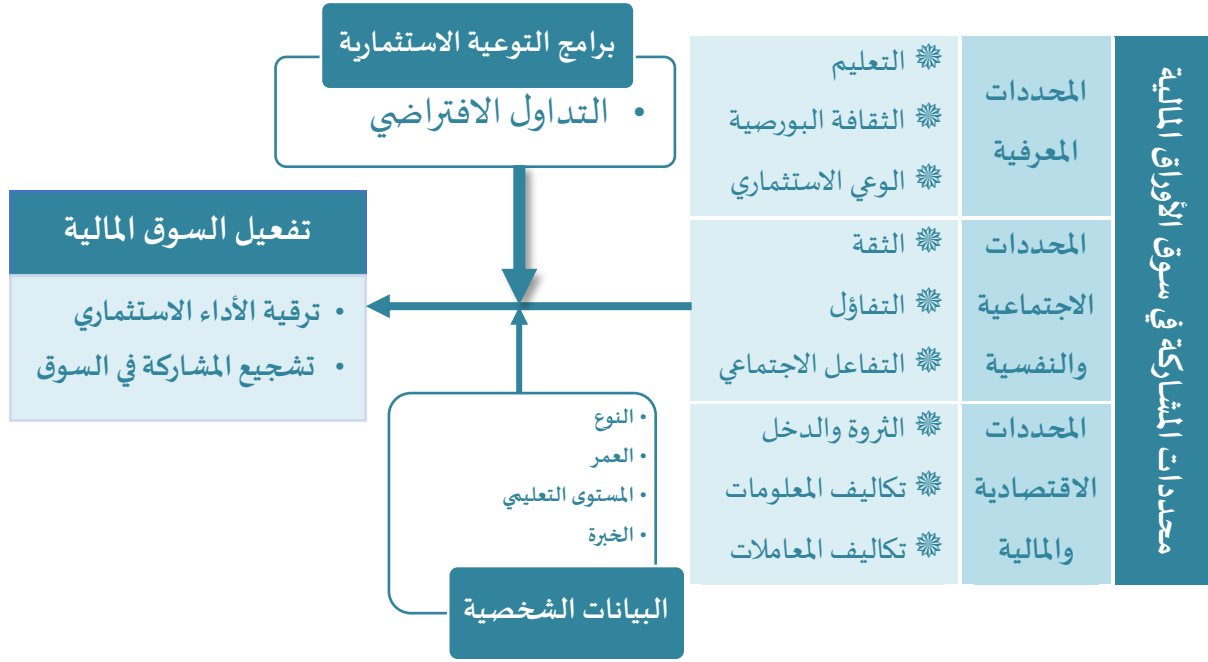
استناداً إلى مشكلة الدراسة وعناصرها وللوصول إلى الإجابة عنها، تم تبني إجابات مبدئية على الأسئلة الفرعية متمثلة في ست فرضيات رئيسية، يتم اختبارها إحصائياً، وهي:

1. لا تحتاج تجربة التداول الافتراضي إلى المحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية الحقيقية.
2. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي.
3. لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0,05$) حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي يعود سببه إلى الاختلاف في البيانات الشخصية للمستجوبين.
4. يمكن لمحددات المشاركة في أسواق الأوراق المالية تفسير لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر، ومن أكثر العوامل تأثيراً في المشاركة هو وجود الثقافة البورصية وتوفر الثقة في السوق.
5. توجد العديد من العوامل المعرّقة لتوعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، كغياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة، وغياب الأدوات المالية الإسلامية.
6. توجد العديد من العوامل التي يمكن لها أن تساعد على إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، من بينها محاولة الاستفادة من برامج التوعية الاستثمارية العربية والدولية الناجحة بالإضافة إلى استخدام الأدوات المالية الإسلامية.

ثالثا: مخطط توضيحي لإشكالية الدراسة.

استنادا إلى الإطار النظري وعلى ضوء إشكالية الدراسة، تم تشكيل مخطط تصوري يوضح موضوع الدراسة بشكل مبسط، والشكل الموالي يبين المخطط التوضيحي لإشكالية الدراسة:

الشكل رقم 1: المخطط التوضيحي لإشكالية الدراسة



المصدر: إعداد الباحث بناء على تحليل الدراسات السابقة.

رابعا: مبررات اختيار الموضوع.

ثمة أسباب متعددة دفعتنا لاختيار البحث في هذا الموضوع دون غيره من المواضيع، حيث يمكن تفريغها فيما يلي إلى مبررات ذاتية وأخرى موضوعية:

❖ **مبررات ذاتية:** وقع الاختيار على هذا الموضوع بحكم تخصصنا في مالية الأسواق وميولنا الأكاديمي لدراسة مواضيع ذات الطابع المعلوماتي، والميل إلى الخوض في المواضيع الحديثة التي تعرف تطورات وتحولات متلاحقة باعتبارها موضوع الساعة، لا سيما أمام التحديات التي يفرضها التطور التكنولوجي، بالإضافة إلى رغبة وميل الباحث إلى تكملة البحث في موضوع الماجستير والمتعلق بالتداول الإلكتروني في سوق الأوراق المالية.

❖ **مبررات موضوعية:** قلة الدراسات والأبحاث الأكاديمية في الجزائر وعلى المستوى العربي التي عالجت موضوع التوعية الاستثمارية وخاصة فيما يتعلق بموضوع التداول الافتراضي، كما أن الاطلاع المسبق على بعض المقالات والأعمال في الموضوع أعطى الباحث نظرة عامة شجعت على اختيار الموضوع كمشروع للتخرج، بالإضافة إلى قناعتنا الخاصة بأهمية برامج التوعية الاستثمارية وقدرتها على تفعيل السوق المالية الجزائرية من أجل الارتقاء بأداء بورصة الجزائر لتحقيق التنمية الاقتصادية.



خامسا: أهمية الدراسة.

يستمد هذا الموضوع أهميته من الاتجاه المتزايد للكثير من هيئات الأسواق المالية ومؤسسات التوعية والتعليم لتطوير برامج توعية وتعليم المستثمرين نظرا لدور هذه البرامج في توفير بيئة استثمارية مناسبة تسهم في تعزيز كفاءة وشفافية أسواق رأس المال، كما تبرز أهمية الدراسة ضمن المجالات التالية:

- تعد هذه الدراسة إضافة للدراسات السابقة المهتمة بهذا الموضوع، وخالصة للتجارب ذات الصلة، التي تمت في بعض الدول الرائدة في مجال التوعية الاستثمارية، من أجل الاستفادة منها للنهوض بقطاع السوق المالية.
- يعد هذا البحث مساهمة علمية في بناء الإطار النظري لإشكالية تأثير نظام التداول الافتراضي على زيادة الوعي الاستثماري، وتحليل مدى أهمية استخدام الأنظمة الافتراضية في تعليم الاستثمار.
- جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات بعض الأطروحات والمقتنيات المهتمة بالتوعية الاستثمارية وتفعيل سوق الأوراق المالية.
- ندرة الدراسات العربية وبالأخص الجزائرية التي تناولت موضوع التداول الافتراضي كأحد أهم برامج التوعية الاستثمارية، وهذا يعني أن الموضوع لم يحظ باهتمام الباحثين، ما يستدعي لفت نظرهم نحو إجراء المزيد من البحوث العلمية عليه.
- تتناول الدراسة بالبحث والتأصيل النظري موضوعين مهمين هما التداول الافتراضي كأداة توعوية ومحددات المشاركة في سوق الأوراق المالية ومحاولة الربط بينهما.

سادسا: أهداف الدراسة.

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعريف بموضوع التداول الافتراضي وتوضيحه نظرا للأهمية الكبرى التي يكتسبها، كما نسعى من خلال قيامنا بهذه الدراسة العلمية إلى تحقيق جملة أهداف أهمها:

- دراسة تأثير تجربة استخدام التداول الافتراضي على الطلاب من خلال اكتسابهم مهارات مالية تساعد على الاستثمار في سوق الأوراق المالية؛
- مراجعة شاملة لأهم الدراسات المتعلقة بالتوعية الاستثمارية والتداول الافتراضي؛
- بحث فاعلية استخدام نظام التداول الافتراضي في زيادة دافعية الطلاب واتجاههم نحو تعلم التداول في سوق الأوراق المالية؛
- تبيان دور وأهمية نظام التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية مع رصد أهم المحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة، ومحاولة إزالة الغموض الذي يحيط بنفور الأفراد من المشاركة في بورصة الأوراق المالية؛
- التعرف على واقع التوعية الاستثمارية في الجزائر، وعلى أهم المعوقات التي تحد من التوعية الاستثمارية في الجزائر، بالإضافة إلى معرفة أهم المتطلبات اللازمة لإنجاح برامج التوعية الاستثمارية للسوق المالية الجزائرية؛
- إبراز بعض أهم النماذج والتجارب الدولية الناجحة والرائدة في مجال التوعية الاستثمارية في سوق الأوراق المالية؛
- اقتراح بعض الإجراءات المناسبة والتي يمكن لها أن تساهم في تحسين برامج التوعية الاستثمارية وبالتالي تفعيل المشاركة في سوق الأوراق المالية؛

سابعاً: حدود الدراسة.

لحدود الدراسة أهمية بالغة في تحديد الأطر المكانية والزمانية للبحث، فهي تحدد بدقة فترة الدراسة ومجتمعها، ومكانها الجغرافي والموضوعي، وتتمثل محددات دراستنا في الآتي:

أ- الإطار الموضوعي: ركزت هذه الدراسة على تبيان دور وأهمية نظام التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية مع رصد أهم المحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة، ومحاوله إزالة الغموض الذي يحيط بنفور الأفراد من المشاركة في بورصة الأوراق المالية، بالإضافة إلى إبراز بعض أهم النماذج والتجارب الدولية الناجحة والرائدة في مجال التوعية الاستثمارية في سوق الأوراق المالية، كما تقوم الدراسة بالتعرف على واقع التوعية الاستثمارية في الجزائر، وعلى أهم المعوقات التي تحد من التوعية الاستثمارية في الجزائر، بالإضافة إلى معرفة أهم المتطلبات اللازمة لإنجاح برامج التوعية الاستثمارية للسوق المالية الجزائرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ب- الإطار المكاني: تم القيام بتوزيع استمارة الاستبانة الموجهة للأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي في أربع دول هي: الجزائر، والسعودية، وفلسطين، مصر، أما الأداة الثانية للدراسة والمتعلقة باستبانة موجهة للمتخصصين فقد تم استهداف عينة فإن مجتمع الدراسة المستهدف يتكون من مجموعة الأفراد العاملين في قطاع المؤسسات المالية (بنوك، بورصة الجزائر، لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها)، بالإضافة إلى الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الأسواق المالية موزعين بين سبع جامعات (باتنة، ورقلة، مسيلة، بسكرة، الجزائر، تبسة، الوادي).

ت- الإطار الزمني: امتدت الدراسة بصفة عامة على مدى سبع سنوات، ابتداء من تاريخ التسجيل الأول في مرحلة الدكتوراه بداية من سبتمبر سنة 2013 إلى مارس سنة 2020، أما بالنسبة لدراسة الحالة فقد استغرقت عملية توزيع الاستبانة واسترداد الردود تقريبا مدة سبعة أشهر، حيث بدأت العملية من شهر جويلية لسنة 2019 إلى غاية نهاية شهر جانفي من سنة 2020.

ث- الإطار البشري: تم القيام بتوزيع استمارة الاستبانة الموجهة للأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي على عينة قصدية مكونة من 72 مفردة تم اختيارهم على أساس خوضهم للتجربة، أما الأداة الثانية للدراسة والمتعلقة باستبانة موجهة للمتخصصين فقد تم استهداف عينة قصدية مكونة من 71 مفردة تم اختيارهم على أساس امتلاكهم للمعرفة والفهم المناسبين لهذا الموضوع.

ثامناً: صعوبات الدراسة.

نشير فيما يلي إلى مجموعة من الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد البحث، نذكر منها:

- ✻ قلة وندرة الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي عالجت موضوع التداول الافتراضي، ويضاف لذلك صعوبة الموضوع إذ أنه يضم جزئيات ومقاربات عديدة يصعب حصرها ضمن إطار واضح ومحدد.
- ✻ إشكالية الحصول على العناوين الإلكترونية للكثير من مفردات مجتمع الدراسة وفقا للأسلوب المتبع في المعاينة.
- ✻ طول الفترة الزمنية لتجميع الردود في ظل غياب ثقافة التعامل مع الاستبانة وعدم الاهتمام بالمساهمة في إثراء البحوث والدراسات العلمية من طرف المستجوبين.

تاسعا: ملخص الدراسات السابقة.

تعد الدراسات السابقة منطلقا مهما وضروريا لما يليها من أبحاث، ونحاول فيما يلي عرض ملخص لأهم الدراسات السابقة على أن يتم التطرق لها والتعقيب عليها بشيء من التفصيل في الفصل الثاني:

✿ حاولت دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008) تقديم أدلة فيما إذا كانت عملية محاكاة تداول الأوراق المالية في سوق افتراضية تعزز التعلم المالي للطلاب، إلا أن الدراسة لم تجد في نتائجها أي صلة بين عملية محاكاة تداول الأوراق المالية والتعلم المالي، وذلك بسبب انحياز تصميم الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، حيث وفرت المشاركة في تمرين المحاكاة للطلاب فرصة تعلم إضافية مكنتهم من أداء أفضل في الاختبار.

✿ هدفت دراسة (Timothy Moffit & All, 2010) إلى قياس تأثيرات التعليم عن طريق المحاكاة بدون دعم تعليمي رسمي، من خلال نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة لمحاكاة التداول في سوق الأسهم، وكشفت نتائج المحاكاة أنها أداة تعليمية فعالة، حيث اكتسب الطلاب معارف كبيرة دون محاضرات حول الموضوع.

✿ هدفت دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010) إلى تحديد مدى ملاءمة محاكيات التداول على شبكة الإنترنت (رسومية أو مجانية) لدورات مختلفة تسعى إلى تعليم الطلاب كيفية الاستثمار في الأسهم والسندات والمشتقات، حيث كشفت أن مواقع تداول الأسهم المجانية كافية لتدريس أساسيات تداول الأسهم، إلا أنها غير كافية لمشروع شامل ومتقدم.

✿ حاولت دراسة (Steven D. Dolvin & All, 2011) معرفة تأثير ألعاب التداول فكان تأثيرها إيجابيا على اهتمام الطلاب ومعارفهم وخبراتهم، في حين لم تجد الدراسة علاقة ثابتة بين عوائد المحاكاة واحتمالية الإدارة المستقبلية للاستثمارات، ويمكن إرجاع ذلك إلى تجنب بعض المؤثرين إظهار الأداء الفعلي، خوفا من أن يؤدي الأداء الضعيف إلى إقناع الطلاب بتجنب التخصص في هذا المجال.

✿ قدمت دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2012) بعض النتائج من خلال توفير بيئة افتراضية لمحاكاة تداول الأسهم في الوقت الحقيقي لبحث كيفية تدريب الطلاب على أن يصبحوا مستثمرين عقلايين، وكشفت الدراسة أن التعلم التفاعلي فرصة للطلاب للانغماس في بيئة افتراضية للتداول دون التعرض للمخاطر، فهو أداة فعالة لتدريب المهارات العملية وضبط النفسية التداولية.

✿ هدفت دراسة (Roberto Casarin & All, 2015) إلى إبراز تأثير التعليم على المستثمرين، وذلك عن طريق فهم سلوك المستثمرين الجدد عبر الإنترنت في مجتمع افتراضي في إيطاليا، من حيث الخبرة التعليمية والتداولية والتحكم في المخاطر، واستخلص الباحثون في دراستهم أن تبادل المعرفة والتعلم في المجتمعات الافتراضية لا يمكن أن يعوض نقص التعليم المالي للمستثمرين.

✿ هدفت دراسة (Yu-Ling Lin, 2015) إلى تحديد العلاقة بين سمات ألعاب التداول الافتراضية، ونتائج التعلم والأهداف النهائية لهذا التدريب، وتم ذلك عن طريق تحديد عناصر لعبة التداول التي تجذب الطلاب وتحفزهم على التعلم، وتساعد على اكتساب المعرفة المتعلقة بالاستثمارات المالية، وكشفت الدراسة أن لألعاب التداول الافتراضي تأثير حاسم على سلوك التعلم ونتائج التعليم.

عاشرًا: هيكل البحث.

لتحقيق الأهداف البحثية والإجابة على إشكالية الدراسة بشكل منهجي ومنسق، فضلا عن مقدمة وخاتمة الموضوع، فقد تم تقسيم العمل إلى ثلاثة فصول أساسية، وهذا كما يلي:

❁ **الفصل الأول:** نعرض من خلال هذا الفصل الإطار النظري للتداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية، واشتمل على ثلاثة مباحث رئيسة لتقديم فكرة شاملة عن بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم من خلال تحديد مفهوم الاستثمار في سوق الأوراق المالية، بالإضافة إلى التطرق لظاهرة عدم المشاركة في البورصة من خلال الغموض الذي يلفها ولغز المشاركة المحدودة، كما تم عرض أهم المحددات الخاصة بالمشاركة في سوق الأسهم، وتضمن المبحث الثاني من هذا الفصل التداول الافتراضي والعملية التعليمية، ونسلط الضوء في آخر هذا الفصل على النماذج العالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين، وذلك من خلال عرض البرامج العربية والأجنبية الأكثر نجاحا وتأثيرا على المستثمرين، بالإضافة إلى تقديم ثلاث نماذج لبرامج التداول الافتراضي.

❁ **الفصل الثاني:** نعرض في هذا الفصل وضمن ثلاثة مباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي مست موضوع الدراسة بشكل مباشر أو بشكل جزئي (الدراسات المتعلقة بتوعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية، التعليم المالي واستخدام الإنترنت، التداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية)، وعلى هذا الأساس سيتم في مرحلة أولى تقديم ملخصات حول تلك الدراسات تتضمن أهم الأهداف، والمنهجية المستخدمة، وأدوات الدراسة المعتمدة، إضافة إلى أهم النتائج والتوصيات المستخلصة، كما يتم مناقشة أهم الإيجابيات الواردة في تلك الدراسات أو النقص التي لم تدركها أو تم إغفالها، كما يتم تقديم الجوانب والتوجهات التي تتميز بها دراستنا مقارنة بما جاء في الدراسات السابقة، لنختتم هذا الفصل بتقديم المساهمة البحثية المضافة التي تقدمها الدراسة الحالية.

❁ **الفصل الثالث:** نعرض من خلال هذا الفصل الإطار التطبيقي لأثر التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية في تفعيل المشاركة في سوق الأوراق المالية، واشتمل على مبحثين؛ حيث يتضمن المبحث الأول من هذا الفصل دراسة العلاقة بين تجربة التداول الافتراضي والمحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في السوق المالية بالإضافة إلى تأثير تجربة التداول الافتراضي على الأفراد الذين خاضوا هذه التجربة لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج المحاكاة في سوق الأوراق المالية، ويعرض المبحث الثاني من هذا الفصل دراسة رأي المختصين في المحددات التي يمكن أن تفسر لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية الجزائرية، وكشف العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، بالإضافة إلى تحديد متطلبات إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر.

الفصل الأول

التداول الافتراضي

كأداة تعليمية توعوية



المبحث الأول: الوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم

المبحث الثاني: التداول الافتراضي والعملية التعليمية

المبحث الثالث: نماذج عالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين

تمهيد الفصل الأول

انعكس التطور الكبير في تقنية الاتصالات والمعلومات في السنوات القليلة الماضية على جميع نواحي الحياة والاقتصاد بما في ذلك الأسواق المالية، وقد أسهمت التطبيقات المالية لهذا التطور في إيجاد الكثير من الفرص الاستثمارية، وخفض الجهد والتكاليف المصاحبة لعمليات الاستثمار المالي، ومن أبرز التطورات العالمية التي شهدتها أسواق رأس المال، هي عمليات إدخال الأنظمة الإلكترونية لتحل محل الأنظمة اليدوية التقليدية في مجالات عديدة، وأدى ذلك إلى الإقبال الواسع على الاستثمار في أسواق الأوراق المالية، إلا أن هذا الإقبال صاحبه وجود فئة غير خبيرة، ولمسايرة هذا التطور تم إنشاء برامج تداول افتراضية يكون هدفها تعليم وتدريب المستثمرين الحاليين والمرتقبين على التعامل مع أسواق رأس المال، وذلك لزيادة خبراتهم في هذا المجال.

ينظر العديد من المتداولين الجدد في البورصة إلى التداول بأنه أمر هين، كما أن الكثير من المستثمرين المحتملين تنقصهم الجرأة للدخول في سوق الأوراق المالية، إما لنقص الخبرة، أو خوفاً من تحقيق خسارة حقيقية، لكن في الحقيقة؛ فإن عملية التداول في السوق المالية تتطلب علماً ومعرفة، فالبيانات في سوق الأوراق المالية تتغير بشكل لحظي وتتأثر بالعديد من المؤشرات الاقتصادية، ولذلك يجب على المتداول فهم العوامل المؤثرة في السوق وكيفية مراقبتها، حيث يحتاج المتداول قبل دخول السوق إلى إتقان التعامل مع المنصة والإلمام بعناصر ومؤشرات عالم تداول الأوراق المالية، وأنواع الأوامر، وآلية عمل السوق، وأهم استراتيجيات التداول، وتتيح بعض مواقع البورصات على الإنترنت فتح حساب تجريبي مجاني يسمح بالتداول الافتراضي من خلال التدريب والتجربة قبل الدخول إلى السوق الحقيقية.

أظهرت العديد من مؤسسات التوعية والتعليم اهتماماً كبيراً ومتزايداً بموضوع توعية وتعليم المستثمرين نظراً لدور هذه البرامج في توفير بيئة استثمارية مناسبة تساهم في تعزيز كفاءة وشفافية أسواق رأس المال، حيث خصصت هذه المؤسسات لدى عدد كبير من دول العالم موارد كبيرة لتوفير برامج توعية وتعليم متطورة ومتنوعة وتلبي احتياجات المستثمرين بمختلف قطاعاتهم، ونحاول من خلال هذا الفصل عرض الإطار النظري للتداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية، وعلى هذا الأساس سيكون عرض هذا الفصل وفقاً للمحاور التالية:

❁ الوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم؛

❁ التداول الافتراضي والعملية التعليمية؛

❁ نماذج عالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين؛

المبحث الأول: الوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم

تمكن التوعية الاستثمارية الأفراد من اتخاذ قرارات صائبة لها أثر كبير على مستقبلهم المالي، ويشكل عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك تحبط المستثمرين في القرارات الاستثمارية العشوائية، فالاستثمار في الأوراق المالية يعد علما له أصوله وقواعده ويتطلب قدرا من المعرفة والخبرات العلمية والعملية التي تساعد على حسن الاختيار والمفاضلة بين الفرص الاستثمارية المتاحة في السوق المالية؛ ونحاول من خلال هذا المبحث التعرض إلى النقاط التالية:

✽ الاستثمار ومشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية؛

✽ التعليم المالي والتوعية الاستثمارية؛

✽ برامج تعليم وتوعية المستثمر؛

المطلب الأول: الاستثمار ومشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية

يعد الاستثمار في سوق الأوراق المالية أحد أهم الركائز الأساسية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، إلا أن إحجام شريحة واسعة من الأفراد عن المشاركة في سوق الأسهم حال دون تحقق التنمية المرجوة، ولأجل فهم أكثر عمقا لظاهرة عدم المشاركة نحاول من خلال هذا المطلب التطرق لمفهوم الاستثمار في سوق الأوراق المالية، بالإضافة إلى تناول ظاهرة عدم المشاركة من خلال الغموض الذي يلفها ولغز المشاركة المحدودة، لنختم هذا المطلب بعرض أهم المحددات الخاصة بالمشاركة في سوق الأسهم.

1. الاستثمار في سوق الأوراق المالية

تعددت تعريف الاستثمار تبعا للجوانب التي انطلق منها الباحثون في تحليلهم لشتى الظواهر المحيطة به، ولهذا فإن تحديد المقصود بالاستثمار بشكل واضح وبما يخدم أهداف هذا البحث مع بيان أشكاله الرئيسية يعد أمرا ضروريا لبناء التحليل فيما بعد.

1.1 مفهوم الاستثمار: الاستثمار في اللغة مصدر للفعل السداسي استثمر الدال على الطلب وأصله من الفعل الثلاثي "ثمر"، وجاء

في كتاب العين للفراهيدي أن الثمر هو حمل الشجر ويطلق على أنواع المال، ويقال ثمر الرجل ماله: أي نماء، ويقال ثمر الله مالك: أي

كثره،¹ ومن الآيات الدالة على الاستثمار ما جاء في قول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

أَبْتَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٠﴾. (الآية 260 من سورة البقرة).

وجملة ما ورد في القرآن الكريم من هذا اللفظ كان في أربعة وعشرين موضعا، وذلك في اثني عشر سورة قرآنية، ومن ذلك قول الله

تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿١٢﴾. (الآية 12 من سورة الحاقة)،

وقال مجاهد ما كان في القرآن من ثمر فهو المال، وما كان من ثمر فهو الثمار.²

¹ الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هندawi، كتاب العين، الطبعة الأولى، الجزء الأول، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2003)، ص 206.

² ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث، (دار صادر، بيروت، 2003)، ص 38.

لم يرد في أقوال الفقهاء لفظ الاستثمار بمعناه الاقتصادي، وإنما استعملوا لفظ التثمين عندما تحدثوا عن السفيه والرشيد، ويرى الإمام مالك أن الرشد هو تثمير المال وإصلاحه فقط،¹ والمراد بالتثمين الاستثمار، ويعرف مجمع اللغة العربية لفظ الاستثمار في المعجم الوسيط على أنه: "استخدام الأموال في الإنتاج، إما مباشرة بشراء الآلات والمواد الأولية، وإما بطريق غير مباشر ك شراء الأسهم والسندات"،²

كما يعرف اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية الاستثمار على أنه: "استخدام الأموال للحصول على الإيراد أو الأرباح كعملية شراء الأوراق المالية وإقراض الأموال إلى المصارف وجمعيات البناء وغيرها من الأنشطة، وذلك للحصول على إيراد من الفائدة أو أرباح الأسهم".³

يعرف معروف الاستثمار على أنه "عملية اقتصادية مدروسة من قبل شخص طبيعي أو قانوني تقوم على أسس أو قواعد علمية أو عقلانية بموجبها يجري توجيه أصول مادية أو مالية أو بشرية أو معلوماتية نحو تحقيق عوائد اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو علمية في المستقبل بتدفقات مستمرة عادة تضمن قيما تتجاوز القيم الحقيقية الحالية للأصول الرأسمالية «المطلوبة» وفي ظروف تتسم بالأمان (والتأكد) قدر المستطاع مع عدم استبعاد هامش مقبول للمخاطر".⁴

ويعرف (PAUL Samuelson) الاستثمار على أنه: "نشاط اقتصادي يتخلى عن جزء من الاستهلاك اليوم، ويتطلع إلى زيادة المخرجات في المستقبل. وهو يتضمن رأس مال مادي ملموس (أبنية ومعدات وبضائع مخزونة) واستثمارات غير ملموسة (التعليم أو «رأس المال البشري»)، البحوث والتطوير، والصحة). للاستثمار معنى مختلفا جدا من الناحية المالية، وهو يشير إلى شراء أوراق مالية مثل الأسهم والسندات".⁵ كما يعرفه (Jeffry Timmons) على أنه "أسلوب في التفكير والتنفيذ قائم على البحث عن الفرص وشمولية المنهج وتوازن القيادة".⁶

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن المراد بالاستثمار هو عملية تقوم على منهج علمي وأسس معرفية، يضحى الفرد بموجبها من خلال تخليه عن أمواله الفائضة عن الحاجة في الوقت الحاضر، واستخدام أصول مادية أو مالية أو بشرية لفترة من الزمن، لتحقيق عوائد محتملة* (غير مؤكدة) في المستقبل، تعوضه عن النقص المتوقع في قيمتها، مع تحمل عنصر المخاطرة المتمثل باحتمال عدم تحقق تلك العوائد، ويبرز من هذا التعريف أهمية العائد والمخاطرة في كونهما عنصرا مهما في الاستثمار، كما تبرز أهمية المعرفة التي قد تساعد على وضع تصور لمستويات التأكد لحالة الاستثمار في المستقبل.

¹ ابن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2007)، ص 808.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، (مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004)، ص 100.

³ علي العبدولي وآخرون، قاموس المصطلحات المالية، (اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، دبي، 2018)، ص 42.

⁴ هوشيار معروف، الاستثمارات والأسواق المالية، الطبعة الأولى، (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009)، ص 17.

⁵ بول آ. سامويلسون وويليام د. نوردهاوس، ترجمة هشام عبد الله، الاقتصاد، الطبعة الثانية، (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2006)، ص 779.

⁶ ريتشارد جونسون، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، المستثمر الإلكتروني، الطبعة الأولى، (دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر، 2011)، ص 61.

* تحقيق منافع إضافية في الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو مستوى المهارات والمعارف.

2.1. أنواع الاستثمار: تعددت أصناف وأشكال الاستثمار وفقاً لمعايير وأسس متعددة، ومن خلال التعاريف السابقة يمكن أن نميز بين ثلاث أنواع من مجالات الاستثمار: (الاستثمارات العينية، الاستثمارات المعنوية، الاستثمارات المالية)، وذلك وفق معيار طبيعة أداة الاستثمار.¹

أ- **الاستثمارات العينية:** تعرف أيضاً بالاستثمارات المادية وتكون في غير الأوراق المالية وتتم في الموجودات الحقيقية، حيث توفر للمستثمر الحق في الحصول على ممتلكات حقيقية مثل الاستثمار في العقار والسلع والذهب، وكل أصل له قيمة اقتصادية في حد ذاته ويترتب على استخدامه منفعة اقتصادية إضافية تظهر إما في شكل سلع أو خدمات.

ب- **الاستثمارات المعنوية:** وهي عبارة عن استثمارات ليس لها وجود مادي ملموس، وتتعلق بامتلاك أو كسب المعارف والأصول الفكرية كبراء التراخيص أو إنجاز أعمال بحثية علمية وبراءات الاختراع وتكوين الفرد من خلال البرامج التدريبية والتعليمية، فالاستثمار في مهارات الإنسان وطاقاته الإبداعية ينمي عقله ومعارفه ويجلب الأرباح في كل أنماط الاستثمار الأخرى.

ت- **الاستثمارات المالية:** وهي شراء حصة في رأسمال (سهم) أو حصة في قرض (سند أو شهادة إيداع أو إذن خزينة) توفر للمالكها حق المطالبة بالأرباح أو الفوائد والحقوق الأخرى وفقاً للنظم المعمول بها، وتمثل إصدارات السوق الأولي مصدر تمويل للاستثمار المادي، ويمكن تقسيم الاستثمارات المالية تبعاً لطريقة استثمار الفرد في السوق إلى صنفين:

✽ **الاستثمارات المالية المباشرة:** هي العمليات التي يجريها المستثمر المتمتع بالخبرة والكفاءة العالية في المجال المالي، حيث باستطاعة العميل إدارة استثماراته من الأوراق المالية بنفسه، ويملك المعرفة والدراية بشؤون الأوراق المالية التي تلائم حالته وتفي بغرضه، كما أن له الوقت الكافي لبناء وإدارة محفظته المالية.

✽ **الاستثمارات المالية غير المباشرة:** نظراً لنقص الخبرة والمعلوماتية عند المتعاملين في سوق الأوراق المالية، كان من الضروري تواجد برامج استثمارية يلجأ إليها المستثمر الذي لا يملك المعرفة المالية اللازمة وتكون أحواله مانعة للاستثمار، حيث يكون للبرنامج إدارة متخصصة ترعى حسن تنفيذه وتشغيله مقابل عمولة، وتقوم بتوزيع أرباحه السنوية على المساهمين.

3.1. **مراحل الاستثمار في الأوراق المالية:** تمر عملية الاستثمار في الأوراق المالية بمراحل عديدة ويمكن إيجازها في خمس مراحل:²

أ- تحديد المستثمر للأهداف المراد تحقيقها من الاستثمار في سوق الأوراق المالية.

ب- تحديد المستثمر لمستوى الخطر المقبول والملائم لنفسيته التداولية.

ت- قيام المستثمر بالتحليل لتقدير العائد والخطر المتوقع لكل ورقة مالية على حدة.

ث- اختيار التشكيل الاستثماري المناسب لبناء المحفظة المثلى للأوراق المالية.

ج- تقييم ما تم تحقيقه من الأهداف وتطوير أساليب تحسين المحفظة.

¹ زياد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، الطبعة الرابعة، (دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007)، ص.ص 37 - 38.

² محمد عوض عبد الجواد وعلي إبراهيم الشديفات، الاستثمار في البورصة، الطبعة الأولى، (دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006)، ص.ص 15 - 16.

4.1. الاستثمار والمضاربة: اعتقد الناس في عشرينيات القرن الماضي أن الاستثمار الفعلي في الأوراق المالية يتمثل في شراء السندات، في حين كانوا ينظرون إلى عملية تداول الأسهم على أنها مضاربة، وجاء الخبير الاقتصادي الأمريكي (Edgar Lawrence Smith) ليوضح سنة 1924 أن أداء الأسهم المتنوعة يفوق أداء السندات من حيث العائد وتنامي حجم رأس المال على المدى الطويل.

كما واجه خبير الاستثمار البريطاني (Benjamin Graham) إشكالية عدم وجود تعريف عالمي للاستثمار من شأنه أن يميزه عن المضاربة، وبالنظر إلى تعقيدات المسألة، اقترح غراهام تعريفه الخاص: "إن عملية الاستثمار هي عملية تعد بناء على إجراء تحليل دقيق وشامل، في ظل وعود بسلامة رأس المال الرئيسي وعوائد مرضية، أما العمليات التي لا تستوفي هذه المتطلبات هي عمليات مضاربة".¹

المقصود بـ "تحليل شامل" في تعريف غراهام هو الدراسة المتأنية الواعية للحقائق المتاحة مع محاولة لاستخلاص النتائج منها استناداً إلى المبادئ الثابتة والمنطق السليم، ويعد الجزء التالي من تعريف غراهام بالغ الأهمية، حيث أن الاستثمار الحقيقي لا بد وأن يكون له صفتان: درجة ما من السلامة بالنسبة للأصل ومعدل مرضي للعائد، وينبه إلى أن السلامة ليست مطلقة؛ فيمكن للأحداث غير العادية أو غير المحتملة أن تهدد سلامة السند الآمن في حال التخلف عن سداد أصل الدين. وبدلاً من ذلك، ينبغي على المستثمرين البحث عن شيء يمكن اعتباره في مأمن من الخسارة في ظل ظروف معقولة، وبين الجدول الموالي الفرق بين المفهومين:²

الجدول رقم 1: الفرق بين الاستثمار والمضاربة

المضاربة	الاستثمار	الفرق من حيث
قصيرة (ساعات، أيام)	طويلة (أشهر، سنوات)	طول المدة
رأسمالية (فروقات الأسعار)	إيرادية (توزيعات الأرباح)	نوع العائد
متقلب ولا يستقر على حال	مستقر نسبياً	ثبات العائد
كبيرة نسبياً	قليلة نسبياً	درجة المخاطرة
تبنى على أساس الخبرة	تبنى على أسس علمية	استراتيجية القرار
التحليل الفني	التحليل الأساسي	أساليب التحليل
الانتهازية واللامبالاة	العقلانية والحذر	سلوك التداول

المصدر: فيصل محمود الشواورة، الاستثمار في بورصة الأوراق المالية، الطبعة الأولى، (دار وائل للنشر، الأردن، 2008)، ص 34.

تختلف المضاربة عن الاستثمار في كون المضارب يهدف إلى تحقيق أرباح في فترة قصيرة مستفيداً من تقلبات الأسعار ويعتمد في ذلك على خبرته المتراكمة، في حين أن المستثمر هدفه هو تحقيق عوائد سنوية على استثماراته مستفيداً من ارتفاع القيمة للفترات الطويلة ومبتعداً على مخاطر التذبذب، ويتحدد سلوك التداول بناء على الوعي والمعرفة والتمييز بين النمطين.

¹ Benjamin Graham, Revised by Jason Zweig, **THE INTELLIGENT INVESTOR**, (HarperCollins Publishers, New York, 2003), p 18.

² Robert G. Hagstrom, **THE WARREN BUFFETT WAY**, Second Edition, (John Wiley & Sons, New Jersey, 2005), p 13.

2. الغموض ولغز المشاركة المحدودة

يعتمد الاستثمار في الأوراق المالية على دقة البيانات والمعلومات المنشورة والتي تؤثر كثيرا على قرارات المستثمرين، وأي غموض في هذه البيانات والمعلومات ينعكس بصورة مباشرة على كفاءة السوق المالية، ويمكن أن تكون سوق الأوراق المالية غامضة في بعض الأحيان بدلا من أن تكون بيئة محفوفة بالمخاطر، ومن الأسباب المحتملة التي تؤدي إلى غموض السوق هو تلقي المستثمرين لمعلومات غير موثوقة أو متضاربة، كما يحيط الغموض بالسوق التي يكون فيها تشتت في توقعات الخبراء أو أنها تفتقر إلى تغطية المحللين، وقد يظهر الغموض كذلك في النماذج المالية من خلال عيوب النمذجة أو عملية اختيار المتغيرات أو الاختيار بين نماذج مختلفة، ففي كثير من الحالات هناك طرق متعددة لبناء نموذج معين كتقدير عائد المحفظة المالية المثلى، فإذا قام المستثمرون بتطبيق نماذج مختلفة فإنهم يجلبون الغموض إلى السوق أيضا.¹ (يمكن أن يأتي الغموض إما من معلومات منخفضة الجودة أو من نموذج غير مثالي)

تؤدي سوق الأوراق المالية دورا مهما في الحياة المالية للعديد من الأفراد، وبالنظر إلى الأسهم كشكل من أشكال الاستثمار، فإنه يتم استخدامها كوسيلة لتوليد عوائد توفرها سوق الأوراق المالية باعتبارها قناة تمكن الأفراد من الاستثمار على نحو فعال عبر فترات متعددة، ومن شأن الاستثمارات الفعالة في الأسهم أن تعزز الرفاه المالي للفرد في الأجل الطويل، وعلى الرغم من أهمية المشاركة في البورصة إلا أن اختيار العديد من الأفراد البقاء خارج السوق، شكل ظاهرة تعاني منها معظم الأسواق المالية سواء في الدول المتقدمة أو النامية، إلا أنها أكثر حدة في الأسواق الناشئة، وهذا ما يعرف بلغز المشاركة المحدودة، وتشير بعض الإحصائيات إلى وجود حوالي 50% فقط من الأسر الأمريكية التي تستثمر في الأسهم، إما مباشرة أو بشكل غير مباشر (من خلال صناديق الاستثمار المشتركة)، كما أن نسبة المشاركة في أوروبا أقل من ذلك.²

يعد فهم ما يعيق المشاركة في سوق الأوراق المالية أمرا بالغ الأهمية للسياسات الرامية إلى تشجيع تنوع المحافظ الاستثمارية ونشر ثقافة الاستثمار، إذ حاول الكثير من الباحثين وضع تفسيرات لظاهرة عدم المشاركة، فتبنى فريق منهم وجهة النظر التقليدية والتي تفترض أن استعداد المستثمرين لمواجهة المخاطر المالية يعتمد على فرص الاستثمار والرغبة في المخاطرة، ولكن هذه النظرية لم تتمكن من تفسير اللغز، فرغم سماح خيارات المحفظة بوجود توليفة واسعة من الفرص الاستثمارية المتاحة، وبخصائص تناسب الجميع من حيث التنوع وتكاليف المعلومات والمعاملات، إلا أن العديد من الأفراد لا يزال معرضا عن المشاركة في سوق الأوراق المالية، وبما أن سلوك الأفراد لا يبدو متوافقا مع هذا الطرح، فقد اتجه فريق آخر إلى حقل المالية السلوكية والبحث عن المتغيرات التي يمكن أن تفسر لغز المشاركة المحدودة، وقد تم اقتراح عدد من العوامل التي تؤثر على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية ومنها: التعليم، الثروة والدخل، الموقف من المخاطرة، المعرفة المالية، التفاعل الاجتماعي، الثقة في المؤسسات المالية، درجة التدين.³

¹ Ruogu Zhang, **Ambiguity Aversion and the Stock Market Participation: Empirical Evidence**, PhD thesis in Finance, (University of Exeter, United Kingdom, 2015), Pages 21 - 30.

² Mark Grinblatt, Matti Keloharju & Juhani Linnainmaa, **IQ and Stock Market Participation**, (The Journal of Finance, Volume 66, Issue 6, December 2011), Pages 2121.

³ وجد رفيق الصائغ وحنان ضاهر، أثر المعرفة المالية على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية، (مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 38، العدد 3، 2016)، ص 507.

1.2. محددات المشاركة في سوق الأسهم

أدى التعقيد في القرارات المالية للأفراد إلى حث الباحثين وواضعي السياسات والإصلاحات المالية إلى التركيز على قرار المشاركة في البورصة، وذلك لتحديد العوامل الأكثر تأثيراً على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية، ويساعد الفهم المتعمق للعوامل المؤثرة على قرار المشاركة على تحسين نوعية المعلومات المالية والمشورة المالية وتوعية المستثمرين، ويلخص الجدول رقم (2) أهم الدراسات التي قدمها الباحثون حول محددات المشاركة في سوق الأسهم، من خلال تقديم أهم التفسيرات التقليدية بالإضافة إلى التفسيرات الواردة في الأدبيات الحديثة في مجال المالية السلوكية.

الجدول رقم 2: محددات المشاركة في سوق الأوراق المالية ضمن أهم الدراسات السابقة

المحددات	المصدر
التعليم	(Haliassos & Bertaut, 1995) - (Christiansen et al. 2008)
الثروة أو الدخل	(Bertaut, 1998) - (Guiso, Haliassos and Jappelli, 2003)
الموقف من المخاطرة	(Jianakoplos & Bernasek 1998)-(Campbell & Cochrane, 2000)
المعرفة المالية	(Van Rooij et al. 2011) - (Behrman et al. 2012)
الوعي الاستثماري	(Guiso & Jappelli, 2005) - (Brown et al. 2008)
التفاعل الاجتماعي	(Hong et al. 2004) - (Liu et al. 2011)
استخدام الإنترنت	(Barber & Odean, 2002) - (Bogan, 2008)
مستوى الثقة	(Guiso et al. 2008) - (Georgarakos & Pasini, 2011)
السمات الديموغرافية	(Kaustia & Torstila, 2010) - (Calvet, Campbell, & Sodini 2009)
تكاليف المعلومات والمعاملات	(Vissing-Jorgensen, 2002) - (Haliassos & Michaelides, 2003)
المهارات المعرفية	(Fredrick, 2005) - (Dohmen et al. 2010)
القدرة المعرفية (IQ)	(Grinblatt et al. 2011) - (Christelis, Jappelli, & Padula, 2010)
درجة التفاؤل	(Felton et al. 2003) - (Puri and Robinson, 2007)
درجة التدين	(Guiso et al., 2003) - (Hong et al., 2004)
الصحة	(Rosen & Wu, 2004) - (Edwards, 2008)
كره الغموض	(Cao, Wang, & Zhang, 2005) - (Epstein & Schneider, 2010)
الجيران والأقران	(Hong, Kubik, & Stein, 2004) - (Brown, et al. 2008)

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسات المشار إليها.

من خلال الجدول أعلاه المحدد للعوامل الدافعة لمشاركة الأفراد في سوق الأسهم، يمكن تبويبها إلى ثلاث مجموعات العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والمعرفة المالية، ولعل هذه الأخيرة تعد أبرز العوامل المؤثرة بالإضافة إلى الوعي الاستثماري.

2.2. التفسيرات التقليدية والحديثة للغز المشاركة المحدودة:

1.2.2. التفسيرات التقليدية للغز المشاركة المحدودة: من المهم النظر في الأسباب التي تجعل الأفراد يعرضون عن المشاركة في

سوق الأوراق المالية سواء على المستوى الكلي أو على المستوى الجزئي، وتشير الدراسة التي قدمها كل من Mehra & Prescott سنة (1985) إلى ارتباط المشاركة بعوائد الأسهم وذلك على المستوى الكلي، أما على المستوى الجزئي فنجد ما يلي:¹

أ- **التعليم:** أكدت العديد من الدراسات أن المعرفة التي يتم الحصول عليها من التعليم العام تقلل بشكل فعال من الوقت اللازم

لاكتساب المعرفة المالية المطلوبة، وبالتالي التقليل من تكاليف المشاركة في البورصة، ووجدت الدراسة التي قام بها كل من Cole & Shastri سنة (2008) أن سنة واحدة من التعليم تزيد من احتمال المشاركة في السوق المالية بنسبة 7% إلى 8%.

ب- **الثروة أو الدخل:** يمكن للأفراد الذين اكتسبوا المعرفة من تحقيق ثروة أو مبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول إلى البورصة، بالإضافة إلى تكاليف المعلومات والمعاملات، وتشمل التكاليف الوقت والمال المنفق من أجل الاستثمار في الأسهم، ولا تشكل هذه التكاليف حاجزا أمام الأفراد الأثرياء إلا أن العديد منهم لا يستثمرون في سوق الأوراق المالية.

ت- **الموقف من المخاطرة:** يقلل النفور من المخاطرة احتمال مشاركة الأفراد في سوق الأسهم، وتشير نظرية المحفظة إلى أن مقدار الأموال التي يرغب الفرد في استثمارها في الأصول المحفوفة بالمخاطر يعتمد على درجة كرهه للمخاطر، ويمكن القول بأن النفور من المخاطر لا يؤثر على تكوين المحفظة فحسب، بل كذلك على قرار المشاركة في سوق الأسهم من عدمه.

2.2.2. التفسيرات الحديثة للغز المشاركة المحدودة: بما أن سلوك الأفراد لا يبدو متوافقا مع الطرح المقدم ضمن التفسيرات

التقليدية، فإن الدراسات المعتمدة على المالية السلوكية قد أدخلت عدة عوامل إضافية جديدة تؤثر على قرار المشاركة، من خلال البحث عن متغيرات قادرة على شرح أسباب عزوف الأفراد عن المشاركة في سوق الأوراق المالية، ومن السمات الفردية نجد أيضا:

أ- **المعرفة المالية:** من الأسباب التي تجعل الأفراد يعرضون عن المشاركة في البورصة أنهم لا يملكون إلا القليل من المعرفة بالأسهم، وآلية عمل سوق الأوراق المالية، ويمكن للتعليم المالي تغيير السلوك والمهارات المالية للأفراد، لذا تحتاج المشاركة إلى نحو الأمية المالية بهدف زيادة المعرفة المالية المتقدمة والمتعلقة بالثقافة البورصية.

ب- **الوعي الاستثماري:** يعد نقص الوعي الاستثماري وذلك بجهل فرص الاستثمار حاجزا أمام مشاركة الأفراد في السوق المالية، فقلة الوعي هي تفسير تكميلي للغز المشاركة المحدودة، وتساعد برامج التوعية الاستثمارية على رفع مستوى الوعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تتناقل بين الأفراد حول الاستثمار في البورصة.

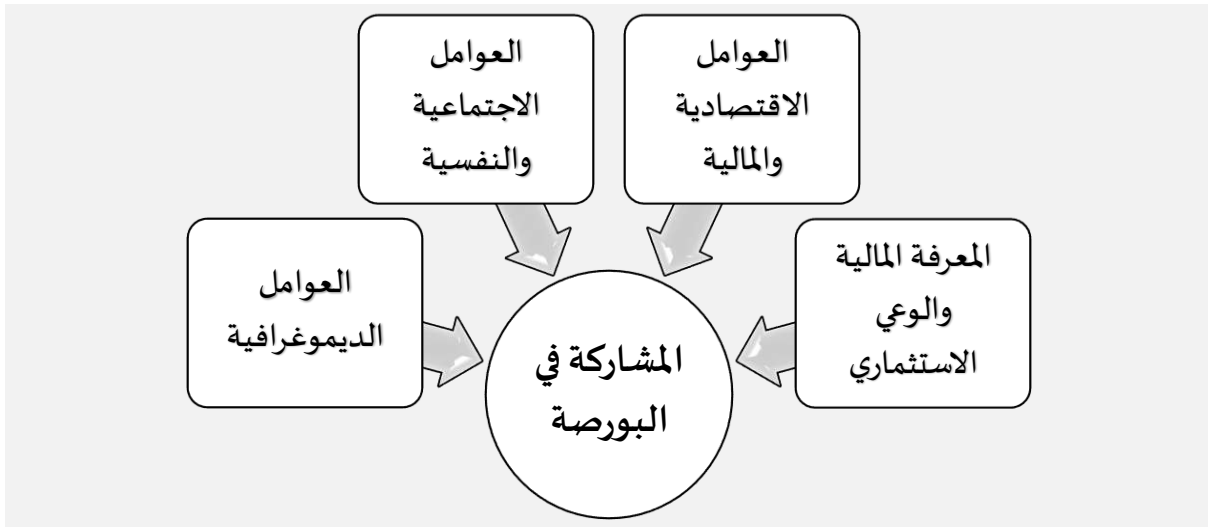
ت- **التفاعل الاجتماعي:** يعد التفاعل الاجتماعي أحد النقاط الرئيسية في أبحاث المالية السلوكية الحديثة، ويمكن للتفاعل الاجتماعي تحفيز المشاركة في سوق الأسهم من خلال تبادل المعلومات بين الأصدقاء أو أي شبكة اجتماعية أخرى، كما يمكن للكثير من الأفراد الآخرين التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي، والتي هي قناة أخرى لنشر "ثقافة الأسهم".

¹ Elina Laakso, **Stock Market Participation and Household Characteristics in Europe**, PhD thesis in Finance, (Aalto University School of Economics, Finland, 2010), Pages 14 - 16.

² Shawn Cole & Gauri Kartini Shastri, **Smart money: The effect of education, cognitive ability, and financial literacy on financial market participation**, (Working Paper N° 09-071, Harvard Business School, Harvard University, January 2009), Pages 02 - 03.

- ث- استخدام الإنترنت: يمكن للإنترنت التأثير على المشاركة في سوق الأسهم، من خلال خفض تكاليف المعاملات والمعلومات بسبب إمكانية تداول الأسهم عبر الإنترنت وتوفير معلومات الأسهم وأدوات التحليل المالي على الشبكة.
- ج- مستوى الثقة: تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس بالإضافة إلى الثقة في المؤسسات المالية أو السوق المالية عموماً، فالأفراد الأكثر ثقة بمعرفتهم المالية يزيد احتمال مشاركتهم في سوق الأسهم.
- ح- كره الغموض: ينعكس الغموض الذي يلف سوق الأسهم بصورة مباشرة على مشاركة الأفراد في البورصة، الأمر الذي يؤدي إلى عدم دخول الأفراد في استثمارات يجهلونها، ويأتي الغموض إما من معلومات منخفضة الجودة أو نموذج غير مثالي.
- خ- درجة التدين: أكدت الدراسة التي قام بها كل من (Guiso & Hong) سنة (2004/2003) أن درجة التدين تزيد من احتمال الاستثمار في الأسهم من خلال رفع مستوى الثقة والتفاوض، بالإضافة إلى زيادة التفاعل الاجتماعي.¹

الشكل رقم 2: محددات المشاركة في سوق الأوراق المالية



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (2).

- يوضح الشكل رقم (2) تصنيف العوامل الأكثر تأثيراً على مشاركة الأفراد في البورصة إلى أربع مجموعات وتضم كل مجموعة ما يلي:
- ✻ **المعرفة المالية والوعي الاستثماري:** السلوك المالي، المهارات المالية، القدرة المعرفية، الوعي المالي، الوعي الاستثماري، الثقافة المالية الأساسية، الثقافة المالية المتقدمة، الذكاء المالي.
 - ✻ **العوامل الاجتماعية والنفسية:** التفاعل الاجتماعي، درجة التفاؤل، درجة التدين، التوجه السياسي، الجيران والأقران، مستوى الثقة، الموقف من المخاطرة، كره الغموض.
 - ✻ **العوامل الاقتصادية والمالية:** الثروة، الدخل، تكاليف الدخول، تكاليف المعلومات، تكاليف المعاملات، أداء السوق، العوائد.
 - ✻ **العوامل الديموغرافية:** العمر، نوع الجنس، المستوى التعليمي، التخصص العلمي أو المهني، سنوات الخبرة، معدل الذكاء، الصحة، الموقع الجغرافي، الرغبة.

¹ Elina Laakso, **Op. Cit.**, Pages 17 - 24.

3. سلوك التداول وقرار المستثمر

يدخل المستثمر السوق تحت سيطرة توليفة معقدة من المشاعر والمعنويات التي تسوق قراره وتحجب عنه أحيانا التفكير المنطقي، يؤدي الجانب السلوكي للمستثمرين دورا بالغ الأهمية في التأثير على قرار المستثمرين وبالتالي على عملية التداول.

1.3. سلوك التداول: يتجاهل الكثير من المستثمرين أو أنهم يقللون من أهمية العوامل النفسية والشخصية، وتجاهل هذه العوامل يؤثر سلبا على عملية التداول في سوق الأوراق المالية، وعلى المستثمر اعتماد سمة فردية تناسبه، وتوجد ثلاث شخصيات تلازم معظم المستثمرين:¹

1.1.3. المستثمر المهيمن: وهي شخصية تميل إلى السيطرة والقيام بتحليل كل شيء، وتبحث علامات الضعف التي يمكن استغلالها، فهي قادرة على المنافسة بشكل مكثف، وتسعى للفوز في جميع معاملاتها، ومعظم المستثمرين الذين ينتمون إلى هذه الفئة يتميزون بالوعي والطموح والعدوانية، يمكن التعرف عليهم من خلال حديثهم مع الآخرين؛ إذ يكون حديثهم أسرع وأقوى من الشخص الذي يكلمونه، كما أنهم لا يقبلون حقيقة ارتكابهم للأخطاء، ولا يمكن رؤية مشاعرهم الخاصة لأنهم يعتبرون ذلك خطأ في شخصيتهم، وبالتالي عليهم أن يواجهوا مخاوفهم وفهم أنفسهم.

2.1.3. المستثمر المنفصل: تميل شخصية هذا الصنف إلى تأجيل التعامل في حال وقوع مشاكل، ويتميز تفكيرهم بالعقلانية حيث يستخدمون الحقائق والمنطق والقوانين للوصول إلى أهدافهم، كما يقبلون بسهولة السلطة والقواعد والإجراءات؛ على الرغم من أنهم يتجنبون الأشخاص الذين يحاولون السيطرة عليهم.

3.1.3. المستثمر الاجتماعي: يعرف هذا الصنف على أنه اجتماعي فهو مستمتع جيد لاحتياجات الآخرين، وتلقى هذه الشخصية القبول والموافقة لدى الطرف الآخر، كما يذهبون إلى تأييد غيرهم ومساعدتهم كي لا يثيروا غضبهم، ويبحث المستثمر الاجتماعي دائما عن أفضل نظام تداول وكل ما جد في هذا المجال، ويساعدهم طبعهم الاجتماعي على التفاعل والاندفاع نحو الاستثمار، وجمع أكبر قدر من المعلومات التي يستخدمونها لتحسين نقاط القوة وتقليل نقاط الضعف، لأن الاعتراف بأوجه القصور خطوة لجعلها قوة.

يقوم بعض المحللين بتحليل سيكولوجية المستثمر لتحديد اتجاه السوق صعودا أو هبوطا، وتقوم فرضيتهم في ذلك على أنه كلما زادت درجة المشاركة غير المهنية من قبل الجمهور، فإن هذا الحشد على الأرجح سوف يتبع سياسة القطيع، ولذلك فإن صعود السوق أو نزوله هو عبارة عن تعبير لمشاعر العامة، ففي حالة مشاعر الطمع يرتفع السوق، وفي حالة الخوف ينخفض السوق.²

يصاحب التداول عادة نوعان شائعان من المشاعر هما الأكثر خطورة وتأثيرا مما سواهما (الخوف والطمع)، فيمثل كل من الخوف والطمع متغيرين هامين في معادلة تحريك السوق، ويمكن لهما تدمير أفضل استراتيجيات التداول؛ فتؤدي لحظة خوف أو طمع إلى هدر أرباح كانت صعبة المنال، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية.

¹ ROBERT DEEL, *The Strategic Electronic Day Trader*, (John Wiley & Sons, bck, New York, 2000), p,p 178 - 181.

² John F. Summa, *Trading Against the Crowd*, (John Wiley & Sons, Inc., New York, 2004), p 5.

تعد السيطرة على العواطف أمراً أساسياً لنجاح التداول، ويجب أن لا يكون عدم السيطرة على العواطف عذراً لتكبد الخسائر، ويجب أن لا تكون الخسائر عذراً للمشاعر الجارفة، وعلى المستثمر دائماً التذكر بأن التداول يؤثر على الحالة النفسية تماماً كما تؤثر الحالة النفسية على العواطف.

أ- **الطمع**: هو محاولة تحقيق الأموال بسرعة، وهناك عدة طرق ليكون المرء طماعاً في التداول:

✿ التداول بأحجام كبيرة للغاية وبشكل مستمر؛

✿ تكون التوقعات غير منطقية؛

✿ الحلم بتحقيق ربح من خلال صفقة كبيرة بدلاً من بناء المحفظة بشكل ثابت.

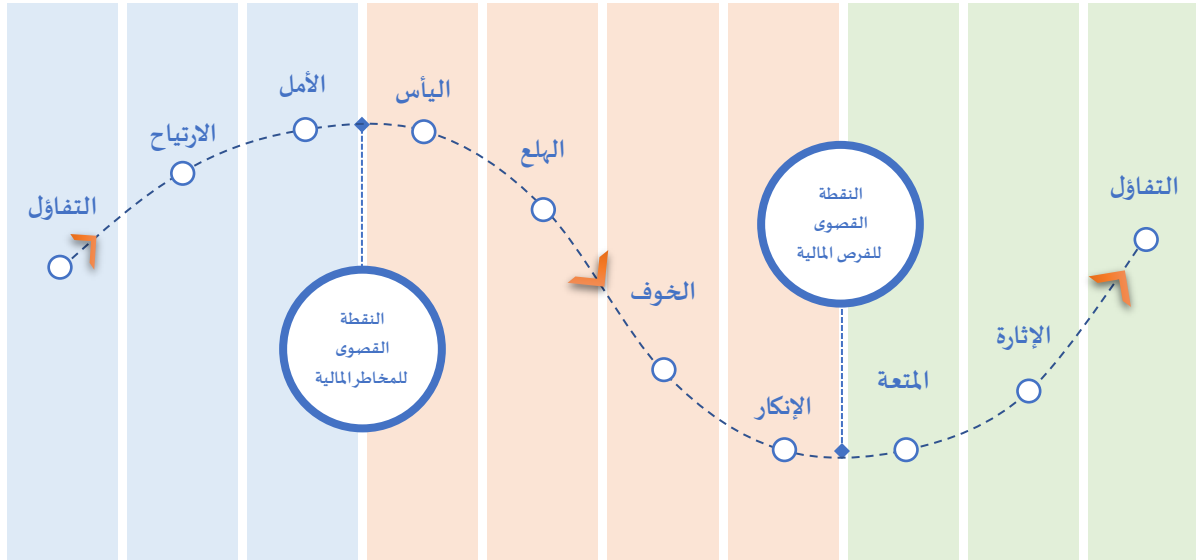
ب- **الخوف**: يؤدي الخوف إلى الإفراط في التداول، وتفويت المراحل الزمنية للدخول والخروج من الاستثمار، وللخوف وجهان:

✿ الخوف من الخسارة (يؤدي بالمستثمرين إلى إغلاق مراكزهم قبل الأوان، مما يعني خسارتهم لأرباح محتملة)؛

✿ الخوف من فوات الفرص (عدم الاستفادة من تحركات الأسعار)، بحيث يجبر المستثمرين على التخلي عن استراتيجيتهم

التداولية كي لا تفوتهم الاستفادة من تحرك هام للأسعار.

الشكل رقم 3: دورة مشاعر المستثمر



Source: RUSSELL INVESTMENTS, **INVESTOR: The Market Cycle of Emotions**, (published quarterly by Russell Investments, Canada, April 2018), p 03.

يوضح مخطط دورة انفعالات المستثمرين كيف تتغير معنويات المستثمرين خلال نقاط مختلفة في دورة السوق المالية، وفي النهاية عند إدراك المستثمر بأن السوق يتعافى يبدأ في البحث عن فرص جديدة، ويمكن لردود الأفعال الذهنية المتمثلة في الإجهاد والضغوطات الناجمة عن التداولات التأثير سلباً على المستثمرين الذين يتكون عواطفهم تحكماً لقراراتهم الاستثمارية، فالسيطرة على العواطف أمر أساسي للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية.

2.3. القرار الاستثماري: يختلف سلوك التداول لمستثمري الأسهم الأفراد والمؤسسيين من حيث أن المستثمرين الأفراد ينظر إليهم بشكل عام على أنهم ضحيج أو تجار غير ملمين، كما يظهرون بعض أنماط التداول، والتي قد يكون سببها التحيزات النفسية، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة في الاستثمارات بسبب عدم دقة أو نقص المعلومات أو التحيز النفسي، مما يؤدي إلى خسائر مالية شديدة. هناك العديد من العوامل التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار الاستثماري، ويمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات:¹

1.2.3. عوامل تتعلق بالمعلومات: وتشمل النقص في المعلومات الناتج عن عدم معرفة مكان وجود هذه المعلومات، وكيفية تقييمها ووقت احتياجها، بالإضافة إلى عدم التماثل في المعلومات بين المتعاملين في الأسواق المالية، وللمعلومات تأثير مباشر وصرح على سوق الأوراق المالية سواء من حيث تأثيرها على اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة مثل قرار الاحتفاظ بالأوراق المالية أو قرار التخلص منها أو الدخول في استثمارات جديدة، أو من حيث تأثيرها على الأسعار أو العائد على الأسهم، وبالتالي على حجم التداول وتنشيط حركة السوق المالية، ولاتخاذ القرارات السديدة، لا بد من توافر عدة خصائص في المعلومات تمكنها من الرقي إلى مستوى الحقائق المؤكدة، ونذكر من بين هذه الخصائص ما يلي:

- أ. **دقة المعلومات:** يمكن تحديدها بمدى تمثيلها للموقف أو الحدث الذي تصفه، وتتوقف درجة الدقة المطلوبة في المعلومات على احتياجات المستخدم وطبيعة المشكلة ومرحلة صنع القرار؛
- ب. **حدثة المعلومات:** يقصد بها الكفاءة في تجهيز المعلومات، وينبغي ألا يستغرق تجهيزها وقتاً طويلاً حتى لا تفقد المعلومات حدتها ونفعها؛
- ت. **جودة المعلومات:** يمكن أن تتحقق جودة المعلومات بأمرين، أحدهما الموضوعية أي عدم التحيز في معالجة البيانات وطريقة عرضها، والآخر تجنب الأخطاء والتزوير؛
- ث. **تكامل المعلومات:** لا بد أن تتكامل المعلومات لأن عدم تكاملها يجعلها غير صالحة للوصول إلى الهدف المطلوب؛
- ج. **تركيز المعلومات:** يقصد بذلك تلخيص البيانات في جداول ورسوم بيانية توضح الاتجاهات العامة؛
- ح. **دلالة المعلومات:** المعلومات ذات الدلالة هي المعلومات التي تشبع حاجة الإدارة إلى المعرفة التي تساعد في اتخاذ القرارات.

2.2.3. عوامل تتعلق بالوعي والمعرفة: وتمثل العوامل المتعلقة بنقص الخبرة والوعي والمعرفة وإجراءات اتخاذ القرار الاستثماري، حيث تمكن التوعية الاستثمارية الأفراد من اتخاذ قرارات صائبة لها أثر كبير على مستقبلهم المالي، وبشكل عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك تحبط المستثمرين في القرارات الاستثمارية العشوائية، فالاستثمار في الأوراق المالية يعد علماً له أصوله وقواعده ويتطلب قدراً من المعرفة والخبرات العلمية والعملية التي تساعد على حسن الاختيار والمفاضلة بين الفرص الاستثمارية المتاحة في السوق المالية.

3.2.3. عوامل تتعلق بالسمات الشخصية: وتنقسم هذه العوامل على عدة نقاط من دوافع تنافسية وتضارب المهام والقدرات والقيم وتعدد المواهب والإمكانيات والاهتمامات والتعارض والتضارب مع الآخرين والقلق عند اتخاذ القرار، وضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية.

¹ مهدي عطية موحى الجبوري، التمويل السلوكي ودوره في القرارات المالية، (مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 4، 2014)، ص 780.

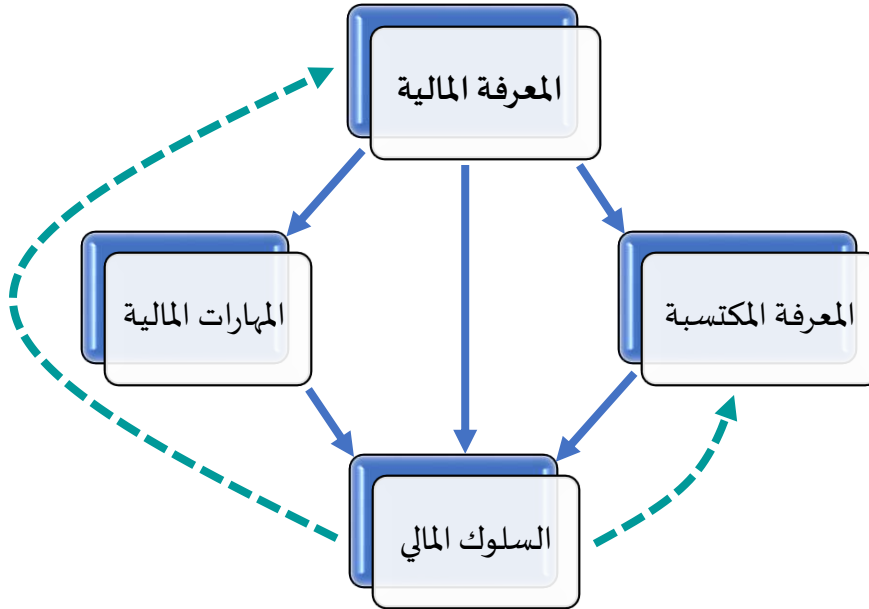
المطلب الثاني: التعليم المالي والتوعية الاستثمارية

على الرغم من كون الأسواق المالية تمثل أحد أهم القنوات لتحويل المدخرات إلى استثمارات، والمساعدة على زيادة الإنتاج والنمو الاقتصادي، إلا أنه في حال غياب المعرفة المالية والوعي الاستثماري، تكون سببا مباشرا في إلحاق الخسائر بالمستثمرين، وتصبح مصدر تهديد لضيق ثروة الفرد وتراجع الاقتصاد الوطني.

1. المعرفة المالية

تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) المعرفة المالية على أنها: "مزيج من الوعي والمعرفة والمهارة والموقف والسلوك الضروري لاتخاذ قرارات مالية سليمة وتحقيق الرفاهية المالية الفردية في نهاية المطاف"¹، كما تعرفها المؤسسة البريطانية للبحوث التربوية (NFER) على أنها "قدرة الأفراد على إصدار أحكام مستنيرة واتخاذ قرارات فعالة فيما يتعلق باستخدام وإدارة الأموال"².

الشكل رقم 4: النموذج المفاهيمي للمعرفة المالية



Source: Rebecca G. Chambers, **AN ANALYSIS OF THE OECD PROGRAMME FOR INTERNATIONAL STUDENT ASSESMENT ON FINANCIAL LITERACY**, PhD thesis in Economic Education, (University of Delaware, USA, 2016), p 06.

يوضح النموذج أن السلوك المالي يتغذى من المعرفة المتصورة والمهارات المالية، كما أن هذه الأبعاد الثلاث تعتمد على المعرفة المالية في شكل سلسلة من العلاقات المترابطة، ويؤثر السلوك المالي بدوره على كل من المعرفة المتصورة والمعرفة المالية، وتعد هذه الأخيرة أساسا لمحو الأمية المالية من خلال معرفة الأمور المالية، والقدرة على استخدامها والمهارات المالية لإدارة الأموال بشكل فعال.

¹ Adele Atkinson, "Measuring Financial Literacy: Questionnaire and Guidance Notes", OECD Working Papers on Financial education, (OECD Publishing, Paris, 2011), P 03.

² Sandie Schagen & Anne Lines, "FINANCIAL LITERACY IN ADULT LIFE", (National Foundation for Educational Research, London, 1996), P ii.

1.1. أبعاد المعرفة المالية: يحدد النموذج المفاهيمي ثلاثة أبعاد مترابطة للمعرفة المالية وهي المعرفة المدركة والمهارات المالية والسلوك المالي، وفيما يلي شرح موجز لهذه الأبعاد الثلاث: ¹

✽ **المعرفة المدركة:** تمثل الفهم بشكل عام للمفاهيم المالية الأساسية وبعض المفاهيم الاقتصادية العامة المكتسبة.

✽ **المهارات المالية:** تمثل امتلاك الأفراد لمجموعة من المهارات المحددة مثل القيام بمختلف العمليات المالية، وجمع المعلومات والقدرة على تحليلها، والتخطيط للحاجات المالية المستقبلية، والقدرة على تحديد الخيارات الذكية من خلال الموازنة بين العائد والمخاطرة، والتي تمكن الأفراد من اتخاذ قرارات مالية مستنيرة.

✽ **السلوك المالي:** يمثل تصرفات الأفراد والممارسات المرتبطة بعملية إدارة المال، ويعتمد على المعرفة المالية والمدركة والمهارات المالية المستقاة من التجارب والخبرات السابقة، وهو أحد العناصر المهمة للوصول إلى القرار المالي السليم والملائم.

تعد المعرفة المدركة تصورا لما يجب على المرء أن يعرفه من المعلومات المالية المطلوبة لاعتماد التصرف المالي المرغوب، والمهارات هي ما يجب أن يكون المشارك قادرا على فعله لاعتماد التصرف، أما السلوكيات فهي تجسد الأفكار والمشاعر والآراء التي تدعم هذا التصرف، فالمعرفة المالية لا تكمن في امتلاك الفرد لكم هائل من المعلومات المالية، بل في فعالية اتخاذ القرارات المالية الصائبة.

2.1. **أهمية المعرفة المالية:** تبرز أهمية المعرفة المالية في قدرة الأفراد ذوو المعرفة المالية على الادخار والتخطيط للتقاعد وإدارة الأموال لتحقيق الثروة والرفاهية بشكل أفضل من الأفراد الذين لا يملكون المعرفة المالية الكافية، كما تبرز أهمية المعرفة المالية في مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية، فالأفراد الجاهلين ماليا يتجنبون المنتجات المالية غير المألوفة أو صعبة الفهم، وبالتالي يمتنعون عن المشاركة في سوق الأوراق المالية مما يجرمهم من المزايا المترتبة عن المشاركة.

3.1. **محددات المعرفة المالية:** من أهم الدراسات التي قدمها الباحثون حول محددات المعرفة المالية نجد الدراسة التي قام بها مجموعة من الباحثين (Gentile et al., 2016)، وتدعم هذه الدراسة عدة دراسات تجريبية من خلال تقديم بعض الحقائق وهي كالتالي: ²

✽ **أولاً:** تحدد بعض السمات الشخصية للمستثمرين الأفراد مستوى المعرفة المالية كالعمر وبلد الإقامة والحالة الاجتماعية ومستوى الإلمام بالقراءة والكتابة (درجة التعلم) والثقة بالنفس.

✽ **ثانياً:** تميل درجة المعرفة المالية إلى الارتباط بشكل إيجابي مع التعليم والثروة وحجم الأسرة.

✽ **ثالثاً:** يميل الأفراد ذوو المعرفة المالية العالية إلى إظهار قدر أكبر من تحمل المخاطر ودرجة أعلى من الصبر، أي رغبة أكبر في قضاء بعض الوقت في استثمار رأس المال البشري مثل اكتساب المعرفة المالية.

✽ **رابعاً:** ترتبط الخبرة المالية والتي تقاس من خلال ملكية الأدوات المالية وطول فترة الاحتفاظ بالأصول الخطرة ارتباطاً إيجابياً بالمعارف المالية.

¹ وجد رفيق الصائغ وحنان ضاهر، مرجع سبق ذكره، ص.ص 512-514.

² M. Gentile, N. Linciano, P. Soccorso, "Financial advice seeking, financial knowledge and overconfidence", N° 83, (Consob, Roma, 2016), Pages 09-10.

2. التوعية الاستثمارية كأداة لحماية المستثمر

تثير الأزمات المالية كل مرة ضرورة الاهتمام بمعالجة وباء الأمية المالية المتفشى بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى نقص الوعي المالي، وعدم فهم آلية عمل المؤسسات المالية وسوق الأوراق المالية والمنتجات والخدمات التي تقدمها، ولتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وتمكينهم من اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة، لا بد من دعم وتطوير التعليم المالي بشكل يزيد من المعرفة المالية لبناء الوعي والكفاءة لدى الأفراد في إدارة الشؤون المالية في البيئة الحالية المتغيرة باستمرار.

يتعين على الأفراد كي يكونوا على قدر من الوعي المالي، أن يدركوا المفاهيم المالية الأساسية، بالإضافة إلى امتلاك المعرفة المالية المتقدمة اللازمة لتنمية المهارات المالية واتخاذ القرارات المالية والاستثمارية المدروسة بهدف تحقيق الاستقرار والاستقلال المالي، ويوضح الجدول الموالي مستويات الوعي المالي ومؤشرات كل مستوى، حيث يضم المستوى الأول المفاهيم المالية الأساسية بينما نجد في المستوى الثاني المعرفة المالية المتقدمة.

الجدول رقم 3: مستويات الوعي المالي

المؤشرات	الاستخدام	
1. الحساب ومعدل الفائدة 2. الفائدة البسيطة والمركبة 3. التضخم 4. القيمة الزمنية للنقود 5. الوهم النقدي	محو الأمية المالية	المستوى الأول المفاهيم المالية الأساسية
6. وظيفة سوق الأوراق المالية 7. صناديق الاستثمار 8. العلاقة بين معدلات الفائدة وأسعار السندات 9. تنوع المخاطر بين الأصول المالية 10. عنصر المخاطرة بين الأصول المالية 11. خصائص الأصول المالية في الأجل الطويل 12. العوائد في الفترات المستقبلية 13. التقلبات العالية والمتكررة	التوعية الاستثمارية	المستوى الثاني المعرفة المالية المتقدمة

Source: Zukarnain Zakaria, et al., **Financial Literacy and Risk Tolerance towards Saving and Investment: A Case Study in Malaysia**, (International Journal of Economics and Financial Issues, Volume 07, Issue 04, Aug. 2017), pp 510-511.

يمكن ربط عدم استيعاب الأفراد للأوضاع المالية إلى جهلهم للمفاهيم المالية الأساسية، ومن المنطقي أن المعرفة المالية المتقدمة المتعلقة بالثقافة البورصية تعتمد على محو الأمية المالية الأساسية فهي مكتملة لها، وكلا المستويين الأساسي والمتقدم بحاجة إلى معرفة فقه المعاملات المالية.

1.2. مفهوم التوعية الاستثمارية:

وردت كلمة الوعي في القرآن في عدة مواضع، ومن أمثلة ذلك قول الله تعالى في سورة الحاقة: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾¹. (الآية 12 من سورة الحاقة)، أي حافظة عقلت عن الله ما سمعت، والمراد هنا أذن تعي ما يقال لها من خلال الفهم والتدبر.¹

والتوعية الاستثمارية هي تكوين الفهم الصحيح وتوفير المعلومات الكافية للأفراد وتثقيفهم عن الاستثمار من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية بناء على معطيات علمية سليمة، من خلال العديد من الأدوات والنشاطات والفعاليات المكثفة، مثل: الدورات التدريبية والندوات والنشرات التثقيفية والتعريفية في وسائل الإعلامية المختلفة، وغير ذلك.²

2.2. أهمية التوعية الاستثمارية:

تكمن أهمية نشر الوعي الاستثماري في كونه أحد الأسباب الرئيسية في تفعيل سوق الأوراق المالية، وتحقيق الهدف المرجو من الاستثمار وتقليل المخاطر المصاحبة له، ويؤدي عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية إلى إحداث الضرر بالمستثمرين وبالبورصة في ذات الوقت؛ فغياب الوعي يشكل مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق يصاحبه المزيد من الضبابية والعشوائية في المضاربات والتذبذبات الحادة المنعكسة بالسلب على السوق المالية بصفة خاصة والاقتصاد عامة، لذلك على المستثمر الإمام بأساسيات الاستثمار فالوعي بآليات الاستثمار يجنب المستثمر الوقوع في المخاطر ويمكنه من اتخاذ أفضل القرارات الاستثمارية.

3.2. صناعة الوعي الاستثماري:

تعمل الجهات القائمة على نشر الوعي الاستثماري بكافة السبل لزيادة تطوير الفكر الاستثماري ونشر ثقافة الاستثمار بسوق الأوراق المالية، وذلك لتأهيل وتدريب المستثمرين ليصبحوا قادرين على القيام باستثمارات ناجحة باستخدام الأساليب العلمية المتبعة في الدول المتقدمة بهدف الحد من المخاطر التي قد يواجهونها وزيادة عوائدهم من العملية الاستثمارية.

تتعدد مصادر تشكيل الوعي الاستثماري وتختلف درجة تأثيرها من مجتمع لآخر ومن بلد لآخر، فقد يكون لوسائل الإعلام في بعض الدول التأثير الأكبر على وعي الأفراد وبتشكيل وتنمية هذا الوعي، بينما يكون للتعليم المالي الأثر الواضح في التأثير على تكوين الوعي وتطوره في مجتمع آخر، ومن الجهات المعنية بتشكيل الوعي الاستثماري نجد: قسم التوعية الاستثمارية في السوق المالية، هيئة سوق رأس المال، شركات الوساطة المالية، المؤسسات التعليمية، وسائل الإعلام، هيئات تشجيع الاستثمار، البرامج المتخصصة في محاكاة التداول.

¹ محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، الطبعة الأولى، المجلد السابع، (مؤسسة الرسالة، لبنان، 1994)، ص 360.

² حمادة أحمد الطلاع، دور الوعي الاستثماري في تفعيل سوق فلسطين للأوراق المالية كمحرك لعملية النمو الاقتصادي، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص اقتصاد، قسم العلوم الاقتصادية، (جامعة الأزهر غزة، فلسطين، 2010)، ص.ص 64-70.

3. أهمية التعليم المالي في تكوين المستثمرين

يمنح التعليم المالي الفرد القوة والقدرة على التحكم بشؤونه المالية، وتعتبر هذه المعرفة أساسية للأفراد كما الشركات فهي تساعد على إدارة الشؤون المالية على أكمل وجه، وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التعليم المالي بأنه "العملية التي تمكن المستثمرين من تحسين معارفهم المالية من خلال القدرة على فهم المنتجات المالية والمفاهيم المتعلقة بإدارة الاستثمارات، وتطوير مهاراتهم المالية ليصبحوا أكثر وعياً بالمخاطر المالية والقدرة على اقتناص الفرص المالية، من أجل الوصول إلى اتخاذ خيارات مدروسة، والقدرة على معرفة طرق الحصول على المساعدة من أجل اتخاذ إجراءات فعالة لتحسين أوضاعهم المالية والوصول إلى مرحلة الرفاهية"¹.

1.3. الهدف من تكوين وتعليم المستثمر:

يعد الهدف الرئيسي من التعليم المالي هو تحسين عملية صنع القرارات المالية من أجل تحقيق الزيادة في الاستقرار المالي، حيث يمكن للتعليم المالي المساهمة في تعليم المعرفة والمهارات والسلوكيات اللازمة لاعتماد ممارسات إدارة المال الجيدة على مستوى جنس الأرباح والإنفاق والادخار والاقتراض والاستثمار، ويصبح المشاركون في دورات التعليم المالي متسلحين بالمعلومات والأدوات المساعدة على القيام بخيارات مالية أفضل، والعمل على تحقيق أهدافهم المالية، وتعزيز رفاهم الاقتصادي.²

2.3. استراتيجيات تطوير التعليم المالي:

تشترك استراتيجيات التعليم المالي في كثير من دول العالم في عدد من الأبعاد مثل فهم المعارف المالية، ودعم المهارات والكفاءات المالية وتعزيز القيم والتوجهات، إذ يجب أن تتلاءم هذه الاستراتيجيات مع احتياجات السكان وظروف كل بلد بما في ذلك نضج النظام المالي فضلاً عن الإطار التنظيمي وسلوك السوق، والهدف الرئيسي من استراتيجيات التعليم المالي هو تعزيز الاندماج المالي والذي يعني إتاحة الفرصة أمام جميع الأفراد والشركات للوصول إلى خدمات مالية ملائمة من المؤسسات المخولة بتقديم تلك الخدمات المالية.

كما تحدف استراتيجيات التعليم المالي في بعض البلدان الناشئة إلى مساعدة الأفراد والشركات على مواجهة تحديات المشهد المالي والاقتصادي والاجتماعي المتطور، وقد وضعت معظم البلدان التي لديها تعليم مالي في المدارس تشكيلة واسعة من الموارد المتاحة لمساعدة المعلمين في تدريس الموضوعات المتعلقة بالتمويل؛ مثل المواد المطبوعة وأدوات تفاعلية من خلال شبكة الإنترنت، ومسابقات الطلاب ونحوها.³

¹ جمال الدين سحنون وغنية ساعد، التعليم المالي ودوره في نشر التوعية في البورصة، (مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي تيبازة، العدد الثالث، ديسمبر 2013)، ص 13.

² Sebstad Jennefer, Monique Cohen & Kathleen Stack, "Financial education: from poverty to prosperity", (Washington, D.C., New York, 2006), P 03.

³ محمد السحيباني وسليم المسدي ونادر النيفر، دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي، (ورقة عمل مقدمة في ندوة تطوير المنتجات التعليمية في كليات الاقتصاد والأعمال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 21 أبريل 2016)، ص.ص 03-04.

المطلب الثالث: برامج تعليم وتوعية المستثمر

تختلف برامج تعليم وتوعية المستثمر باختلاف الأولويات التي تركز عليها هذه البرامج وباختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية للدولة، ولذلك فإن مؤسسات السوق المالية تبحث وبشكل مستمر عن أفضل الوسائل التي تضمن لها تحقيق هدفها، وتوفير بيئة استثمارية مناسبة تساهم في تعزيز كفاءة وشفافية أسواق رأس المال، وتخصص مؤسسات عدد كبير من دول العالم موارد كبيرة لتوفير برامج توعية وتعليم متطورة ومتنوعة تلبي احتياجات المستثمرين بمختلف قطاعاتهم، بحيث تشمل جميع شرائح المجتمع.

1. طبيعة برامج تعليم وتوعية المستثمر

يعد توفير برامج تعليم وتوعية المستثمر ضرورة ملحة على مستوى الدول، بهدف محو الأمية المالية وتنمية وتحسين مستوى المعرفة والتعليم في القضايا المالية وبما يعود بالفائدة على المواطنين، ويتطلب ذلك وجود سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير سلوك المستثمرين لحمايتهم من الغش والخداع، كما أن مثل هذه البرامج تتطلب مراجعة مستمرة للتأكد من أنها تسير بالاتجاه الصحيح.

1.1. توفير المعلومات والبرامج الأساسية: يقصد به توفير المواد الأساسية لتعليم المستثمرين، من خلال قيام المؤسسات ذات الصلة بتوفير المعلومات الأساسية اللازم توفيرها للمستثمرين مثل أهداف ومخاطر الاستثمار، وتوفير تحذيرات أساسية للمستثمرين، وطريقة بناء خطة استثمارية وكيفية متابعة الاستثمارات، وتقديم النصائح المالية الاستثمارية، وكذلك نشر تحذيرات حول المخاطر المحتملة للاستثمار، وغيرها من المعلومات الأساسية المرتبطة بهذا الجانب.

2.1. التعريف بمخاطر وعوائد الاستثمار: يقصد به توفير معلومات عن مخاطر وعوائد الاستثمار، باعتبار ذلك أحد المكونات الأساسية الواجب على المستثمر أن يعرفها، لتساعده مستقبلاً في التصرف بحكمة مع التقلبات المحتملة لأسعار الأسهم والأوراق المالية الأخرى.

3.1. العمليات الحسابية: يقصد به تقديم بعض الأدوات البسيطة التي تساعد المستثمرين في فهم بعض الجوانب المرتبطة بأسواق رأس المال بشكل سهل ومفهوم، من خلال تقديم شرح لبعض العمليات الحسابية بحيث تسهل على المستثمرين احتساب بعض المؤشرات أو إجراء عمليات حسابية لبعض الجوانب المالية وبشكل مبسط.

4.1. المعلومات والبرامج حول الأدوات الاستثمارية الحديثة: توفر الأسواق المالية المتطورة أدوات استثمار حديثة تتصف بدرجة عالية من التعقيد والصعوبة في الفهم من قبل المستثمرين، وعليه لا بد من توفير معلومات عن هذا النوع من الاستثمار وبشكل مبسط، مع التأكيد على ضرورة اللجوء إلى الخبراء المختصين في الحصول على نصائحهم قبل اتخاذ قرارات الاستثمار بالأدوات المتطورة، كما يحتاج التعامل في السوق المالية الإسلامية إلى المعايير اللازمة التي تحتوي على الضوابط الشرعية لتملك وتداول الأدوات المالية المستحدثة.¹

¹ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، واقع برامج توعية وتعليم المستثمرين بأسواق رأس المال العربية ومقارنتها مع بعض التجارب الدولية، (دي - دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014)، ص.ص 08-13.

2. المؤسسات التي تدعم برامج تعليم وتوعية المستثمر

تقوم المؤسسات المناط بها متابعة وتطبيق برامج توعية وتعليم المستثمرين على مبدأ عدم وجود نموذج أو نمط واحد لإدارة موضوع توعية وتعليم المستثمرين، كما أن عددا من هيئات الأوراق المالية لا تقوم بهذا الدور مباشرة وإنما من خلال مؤسسات مستقلة يتم تشكيلها لهذه الغاية، حيث ينطبق هذا على جميع الهيئات التي تخولها التشريعات النافذة لديها على القيام مباشرة بمهمة توعية وتعليم المستثمرين، وقيام المؤسسات المستقلة بهذه المهام يكون ممولا بالكامل أو جزئيا من قبل هيئات الأوراق المالية.

تنشئ بعض الدول صناديق بهدف تعليم وتوعية المستثمر تكون ممولة من الغرامات وإيرادات التسوية المحصلة من قبل هيئة الأوراق المالية، كما تقوم بعض الهيئات بإنشاء وحدة أو دائرة مختصة لديها لتقوم بهذه المهام وقد تساعد هذه الوحدات أو الدوائر مؤسسات خارجية، ويتطلب تطبيق وإدارة هذه البرامج تضافر جهود مختلف الجهات ذات العلاقة، ولا يقتصر تحقيق أهداف محور الأمية المالية ونشر الثقافة وتعليم المواطنين على الدور المناط بهيئات الأوراق المالية أو الأسواق المالية أو الجهات الأخرى المرتبطة بأسواق رأس المال، وإنما يتعدى ذلك ليشمل جميع الأطراف التي يمكن أن تساهم في دعم تحقيق الاستراتيجية المستهدفة.¹

نظرا للأهمية المتزايدة لنشر الوعي المالي وتعليم المستثمرين، فقد أصبح إشراك القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية ومؤسسات المجتمع المدني مع الجهات الحكومية والتشريعية أمرا لا بد منه، وذلك لتحقيق الأهداف الاستراتيجية وضمان الاستمرارية والاستدامة، ويمكن تقسيم هذه المؤسسات كالتالي:²

- أ. المؤسسات الربحية التي تقدم خدمات مالية: مثل البنوك وشركات التأمين وأسواق الأوراق المالية والمؤسسات الأخرى المرخصة بتقديم الخدمات المالية.
- ب. المؤسسات الربحية التي تقدم التعليم والثقافة المالية كمنشآت أساسية لها: مثل مراكز التدريب.
- ت. المؤسسات الربحية غير المالية: مثل المؤسسات الإعلامية وشركات الاتصالات.
- ث. منظمات غير ربحية ذات اتصال بالقطاع المالي: مثل صناديق الاستثمار وصناديق التقاعد.
- ج. منظمات غير ربحية ليس لها علاقة بالقطاع المالي: مثل الجمعيات والنقابات والمؤسسات البحثية.

يعد تقييم فعالية برامج التوعية والتعليم من الأمور المهمة التي تستحوذ على اهتمام هيئات الأوراق المالية الدولية، نظرا لما في ذلك من تأثير في التحديث والتطوير المستمر لبرامج التوعية والتعليم، حيث تراوحت أساليب التقييم ما بين إجراء الاتصالات المباشرة مع المستفيدين من البرامج وإجراء البحوث والاختبارات والمسوحات السابقة واللاحقة للبرامج المقدمة في هذا المجال، وما بين استخدام وسائل الاتصال الحديثة المختلفة وخاصة تلك الأكثر استخداما مثل وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، كما لجأت بعض الدول إلى استخدام أرقام قياسية لمعرفة تأثير برامج التوعية على الجهات المختلفة.³

¹ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص 15.

² حولة الهديب، مساهمة القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية في نشر الثقافة المالية، (البنك السعودي للتسليف والادخار، المملكة العربية السعودية، 2016)، ص 03.

³ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص 17.

3. أفضل الوسائل والأدوات لتعليم وتوعية المستثمر

توجد العديد من الوسائل والأدوات المستخدمة في تنفيذ برامج التوعية والتعليم، حيث تختلف هذه الوسائل باختلاف الأولويات المستهدفة في البرامج والفئات المستهدفة والميزانية المتاحة بالإضافة إلى الجهة المنفذة، والبرامج الأكثر فعالية هي التي تجمع بين المناهج المختلفة وتهدف إلى ما يلي:¹

أ. **تسهيل الوصول إلى المعلومات والتعليم:** يمكن تسهيل الوصول للمعلومات عن طريق عدة وسائل منها:

✽ **إنشاء موقع إلكتروني تفاعلي:** ويكون موجا لمختلف فئات المستثمرين الحاليين والمحتملين، ويحتوي على معلومات وأدوات مالية تساعد الأفراد على التخطيط واتخاذ القرارات الصحيحة، وتوعيتهم بحقوقهم المالية والأخطاء والمشاكل التي من الممكن أن يقعوا فيها، بالإضافة لوجود مناهج ومواد تعليمية أو مقاطع فيديو وأنفوغرافيكس وبرامج محاكاة التداول، ويكون هذا الموقع هو المنصة التي يتم فيها الإعلان عن جميع الأحداث والفعاليات في مجال نشر الثقافة البورصية وأي إحصاءات أو أرقام أو رسوم بيانية.

✽ **حملات النشر والتوعية:** وتتم عن طريق إقامة أيام مخصصة للتوعية الاستثمارية بهدف رفع الوعي الاستثماري لدى الافراد، بالإضافة إلى تضمين الرسائل التوعوية في البرامج التلفزيونية أو عمل إعلانات دعائية عن طريق إذاعات الراديو لتصل هذه الرسائل التوعوية لأكبر قدر ممكن من شرائح المجتمع.

ب. **اختيار التوقيت والمكان المناسبين وتسخير بيئات التعلم القائمة:** يحتاج إيصال المعلومات والرسائل للمتلقي إلى اختيار التوقيت المناسب، ومن أهم الوسائل التي تعتمد على اختيار الوقت المناسب في نشر ثقافة الاستثمار هو منهج دورة الحياة والتي يتم فيها ربط المعلومات المالية بمراحل مختلفة من حياة الفرد، كما تحتاج برامج التوعية والتعليم إلى اختيار البيئة المناسبة للفئة المستهدفة مثل تعليم ثقافة المالية في المدارس والجامعات للطلاب أو إقامة ورش العمل للموظفين في أماكن عملهم، كما تحتاج برامج التوعية إلى اختيار الشخص المناسب والمؤهل للقيام بهذه الأنشطة.

ت. **دعم مشاركة الأفراد والتحفيز وصنع القرار:** تركز برامج التوعية الاستثمارية ونشر الثقافة المالية الفعالة بشكل عام على تطوير السلوكيات والمهارات وليس على نقل المعارف والمعلومات فقط، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق بناء الكفاءات والقدرات المالية في المراحل الأولى من حياة الفرد، أو عن طريق تأثير المجتمع والاستفادة من قادة المجتمع المحلي من أجل إقناع الجمهور المستهدف بأهمية الاستثمار، ويتم ذلك باستخدام وسائل مبتكرة وتفاعلية لتغيير السلوكيات المالية لدى الأفراد وخصوصا فئة الأطفال والشباب مثل: الألعاب والمسابقات والصور ورواية القصص، كما يتم استخدام التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي لإيصال الرسائل والمعلومات المالية، أو عن طريق تطوير تطبيقات الهواتف الذكية والتي تركز على مجالات مالية معينة مثل برامج محاكاة التداول في سوق الأوراق المالية.

¹ خولة الهديب، مرجع سبق ذكره، ص.ص 13-15.

المبحث الثاني: التداول الافتراضي والعملية التعليمية

يحتاج مستخدم الإنترنت الراغب في استثمار أمواله في البورصة أن يعرف القواعد، والمخاطر التي تنطوي عليها عملية شراء وبيع الأسهم على الإنترنت، بالإضافة إلى بعض العمليات الإجرائية مثل فتح حساب على الإنترنت وطريقة التداول، كما يتيح بعض مواقع الأسواق المالية على الإنترنت إمكانية فتح حساب تجريبي باستخدام برامج التداول الافتراضية المحاكية لظروف السوق الحقيقية؛ ولتوضيح ذلك اعتمدنا في تقسيم هذا المبحث على النقاط التالية:

✻ التداول الإلكتروني في سوق الأوراق المالية؛

✻ التعليم الافتراضي؛

✻ التداول الافتراضي؛

المطلب الأول: التداول الإلكتروني في سوق الأوراق المالية

مع التزايد المستمر لأهمية الدور الذي تلعبه شبكة الإنترنت ودخول تكنولوجيا المعلومات إلى مختلف ميادين الحياة كان من الضروري أن يظهر مفهوم "التداول الإلكتروني" في الأسواق المالية، وأدرك القائمون على السوق المالية أهمية إدخال التطور التكنولوجي إلى السوق لمواكبة المرحلة المقبلة، ومواكبة التطورات الدولية بغية إيجاد سوق تلي متطلبات المستثمرين، وجذب شريحة جديدة من المستثمرين، لم تكن متواجدة من قبل على ساحة سوق الأوراق المالية.

1. مفهوم التداول الإلكتروني

التداول لغة ما تأخذه الأيدي مرة بعد مرة، أما المعنى الاصطلاحي فيقصد به تعاقب بيع العملات والأدوات المالية وانتقالها من ذمة إلى أخرى تبعاً لعمليات البيع والشراء المتتالية، ويعرف بشر محمد موفق لطفي التداول الإلكتروني باعتباره مركباً اصطلاحياً كما يلي: "هو المبادلات والتداولات التجارية التي تتم عن طريق الوسائل الإلكترونية والرقمية"، ويندرج مفهوم التداول الإلكتروني تحت ما يسمى بالاقتصاد الرقمي، ويشمل في ذلك جميع المبادلات والصفقات والتدفقات المعلوماتية الخاصة بالأدوات المالية، وذلك باستخدام الأشكال المتعددة للإرسال والاتصال الإلكتروني مثل الهاتف والتلفزيون وشبكات الحاسب الآلي والإنترنت.¹

يوفر نظام التداول عبر الإنترنت للمستخدمين التفاعل مباشرة مع خدمة أنظمة التداول الموجهة خصيصاً لاحتياجاتهم الخاصة، وبالتالي فإنها تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة، ويمكن القيام بعملية التداول من خلال أجهزة الحاسوب المزودة بالإنترنت، وإدراج الأوامر من خلال الموقع الذي تستخدمه شركات السمسرة، والذي يمكن العميل من إدخال الأوامر الخاصة بشراء أو بيع الأوراق المالية بشكل مباشر من خلال شبكة الإنترنت؛ حيث يتولى هذا النظام بمجرد تلقي الأوامر التحقق من إمكانية تنفيذها، ومن ثم إرسالها بشكل آلي إلى نظام التداول الإلكتروني المعمول به لدى السوق.

¹ بشر محمد موفق لطفي، التداول الإلكتروني للعملات، الطبعة الأولى، (دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2009)، ص.ص 42 - 43.

2. المراحل التاريخية لنظام التداول الإلكتروني وخصائصه

مرت عمليات التداول خلال الفترة (1860 - 2019) بثلاث مراحل هي كالتالي:¹

✽ **جذور التداول (1860 - 1970):** تميزت هذه الفترة باستخدام قطعة من الورق معالجة بيوريد البوتاسيوم لمطابقة شكل التوقيع، وتم استخدام هذه الطريقة من طرف شركة تلغراف في الفترة (1867 - 1870)، واعتمدت هذه الطريقة لإرسال أوامر التداول والمصادقة عليها، وكانت المعاملات تتم عن طريق الهاتف والفاكس؛

✽ **التداول الآلي (1970 - 1990):** انطلاقاً من هذه الفترة ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الحواسيب الأولى، وشاشات عرض المنحنيات، لم تكن عمليات التداول تتم بشكل آلي مستقل، وهو ما جعل قوى العرض والطلب أكبر من قدرة برامج التداول، وقد زادت نظم المعلومات استجابة لانهيار سوق الأسهم في أكتوبر 1987 في الولايات المتحدة الأمريكية؛

✽ **التداول الخوارزمي (1990 - 2019):** منذ بداية هذه الفترة عملت الجهات المختصة على توفير أنظمة قادرة على إدارة المعاملات المتزايدة، وتوفير التداول المستمر، والعمل على ربط مراكز السوق والسماسة لإجراء المعاملات المحوسبة، ويمكن لجميع الجهات الفاعلة إذن الاتصال وتنفيذ المعاملات في السوق أو المدرجة في أسواق خارج الحدود.

تساهم الابتكارات التكنولوجية وشبكات الاتصال في الحد من الوساطة البشرية، والحد أيضاً من تكاليف المعاملات، وتتميز تقنية التداول الإلكتروني بسرعة تنفيذ الصفقات من خلال المقابلة التلقائية لأوامر البيع والشراء، والعمل على زيادة الشفافية بالمقارنة مع الأنظمة التقليدية، ويبقى تطور التداول الإلكتروني مستمراً، نظراً لما تنتجه الهندسة المالية من صور وأشكال لأدوات مالية مستحدثة في مجال التداول، ونظراً لكون الإنترنت أصبحت أحدث ابتكار في جميع المجالات، أدى ذلك إلى استخدام الإنترنت في عمليات التداول، وبالتالي حدوث تطور هائل في نظام التداول في البورصة، وعمل هذا النظام على جذب المستثمرين والممولين بمزاياه العديدة، وفيما يلي بعض منها:²

أ- إتاحة الفرصة للمستثمر لمراقبة تنفيذ تعاملاته ومتابعة استثماراته في أي وقت ومن أي مكان؛

ب- إمداد العميل ببيانات السوق لحظياً؛

ت- تسهيل عملية التداول وتقليل الاعتماد على الوسطاء؛

ث- تفادي أخطاء عدم وضوح البيانات أو تزييف توقيع المستثمرين وسرقة الأسهم؛

ج- الاستفادة من رسوم السمسرة المخفضة المفروضة على هذا النوع من التداول عبر الإنترنت؛

ح- تمكين العميل من الحصول على أقصى درجات السرية والأمان للأوامر والمعلومات.

¹ حسام مسعودي، واقع التداول الإلكتروني في السوق المالية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص مالية الأسواق، قسم علوم التسيير، (جامعة ورقلة، الجزائر، 2012)، ص 62.

² عنايات النجار ورفيق ثروت، التداول الإلكتروني، (ورقة عمل مقدمة لمؤتمر "التجارة الإلكترونية وأمن المعلومات.. الفرص والتحديات"، مركز العدالة للتحكيم والاستشارات القانونية، القاهرة، 2008)، ص 25.

3. مخاطر التداول الإلكتروني والعقبات التي تواجهه

يجب على المستثمر المستخدم للإنترنت قبل استخدامه لخدمة التداول أن يعرف القواعد، والمخاطر التي تنطوي عليها عملية التداول عبر الإنترنت، إضافة إلى إدراكه التام بأن استخدام شبكة الإنترنت يلازمه عدد من المخاطر التي قد تحقق له خسارة غير مرغوب فيها، وقد ترتبط هذه المخاطر بشبكة الإنترنت نفسها، أو البرنامج المستخدم، أو بنظام التداول الإلكتروني، إضافة إلى سوء استخدام الخدمة من قبل المستثمر، لذا على المستثمر أن يقر بأنه يدرك ويقبل بهذه المخاطر التي قد يواجهها أثناء التداول عبر الإنترنت، ويواجه التداول الإلكتروني أربع عقبات؛ تتمثل فيما يلي:¹

❖ **مشكلة التخطيط:** غير التداول الإلكتروني وضع الأسواق وساهم في جذب شريحة جديدة من المستثمرين لدخول هذه الصناعة التي تحتاج إلى الكثير من التكنولوجيا، حيث يتعاون مؤسسوها ويتقاسمون الأسواق إما تلقائياً وإما اتفاقاً.

❖ **مشاكل الأسواق:** تعتمد البورصة الإلكترونية على تمركزات جديدة وخدمات متنوعة، وتركز على خدمات الأسهم والأسعار الحالية، وتحليلات مباشرة عن أسعار الأسهم بالإضافة إلى وسائل تعليمية وتدريبية، وتدخّل الكثير من المؤسسات الجديدة هذه الصناعة حيث تجد أن هناك صعوبات لتمييز الخدمات المقدمة من كل شركة وموقع؛ فالتشابه هو المشكلة الجديدة التي يسعى المعارضون لحلها والتمييز بينهم عبر وسائل مختلفة مثل خدمات المساعدين أو المستشارين، وخدمات الهاتف والإنترنت، والتكنولوجيات الأخرى.

❖ **مشاكل التقنية:** يعرض تجاهل التقدم ومواكبته لخطرين هما: الأول، عدم تمكن العملاء من استخدام القدرات الكاملة للإنترنت، والثاني، قطع أنظمة المعلومات في البورصة عن النظام الجديد المتطور، ومواكبة التطورات وعدم فقدان العملاء المتطلبين، على الشركات المالية والمصارف أن تختار أحد هذه الاتجاهات الثلاثة:

أ. تركيب نظام للمعلومات مواز وهو خيار ملائم للبنوك التقليدية؛

ب. بناء نظام للمعلومات يركز على تكنولوجيا حديثة؛

ت. إنشاء نظام مساعد يحفز على إنشاء نظام جديد.

لهذه الخيارات التكنولوجية تأثير على تحديد الاستراتيجية التي ستعتمد من قبل الشركات المالية؛ التي تهدف إلى زيادة الاستثمار عبر الإنترنت كخدمات ووسائل إضافية قليلة الكلفة نسبياً، تساعد على تنويع وزيادة عدد العملاء وبالتالي زيادة الأرباح.

❖ **القوانين المواكبة:** فرضت السرعة الكبيرة للتقنية نفسها على الأسواق المالية والتعامل فيها، وخاصة البورصات الإلكترونية والمصارف التي تسعى جاهدة إلى توحيد القواعد المعمول بها والتي تتوافق مع القوانين الدولية، حيث تتضمن معظم العقود بنوداً خاصة تعطي لمحكمة بلد المصرف أو المؤسسة المالية صلاحية النظر في النزاعات الناشئة.

¹ زهير بشناق، العمليات المالية المصرفية الإلكترونية، (اتحاد المصارف العربية، بيروت، 2006)، ص.ص 100 - 103.

المطلب الثاني: التعليم الافتراضي

إن تطور العلوم المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في كافة أوجه الحياة قد جعل استخدام الإنترنت يمثل متطلباً رئيسياً من متطلبات الحياة العصرية، وخاصة تطبيق الإنترنت في مجال التعليم والذي بدوره أظهر مفهوم بيئات التعلم الافتراضية، ولقد أحدثت تكنولوجيا المعلومات واستخدام الإنترنت معاً تحولاً بالغ الأهمية في إنتاج وتنمية المعرفة البشرية، وتشكل بذلك تكنولوجيا المعلومات عاملاً محفزاً في التعليم والتدريب، فحجم التطورات في السنوات الأخيرة في كل من تجهيزات وبرامج الحاسوب بالإضافة إلى قطاع الاتصالات؛ أدى إلى إحداث تقدم واسع في مجال المعلوماتية سواء من خلال تسهيل عملية الحصول على مختلف المعلومات الضرورية أو من خلال فتح آفاق جديدة أمام العملية التعليمية وتوسيعها.

1. التعليم في ظل تكنولوجيا المعلومات

يعتبر توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ثورة طالت عملية التعليم، وذلك من خلال الجمع بين مختلف الأفراد ضمن بيئة تعليمية واحدة دون اعتبار للمسافات، حيث لم يعد الهدف من التعليم في هذا العصر إكساب الفرد المعرفة والحقائق فقط، بل تعداه إلى ضرورة إكسابه المهارات والقدرات والاعتماد على الذات ليكون قادراً على التفاعل مع متغيرات العصر، لذا اهتمت النظم التعليمية الحديثة بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسبات وتقنية المعلومات.

أدى دمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم، خاصة في مجال التعليم الفردي أو الذاتي؛ الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، وهذا ما يعرف بالتعليم المرن القابل للتعديل والتوافق مع الأوضاع وفقاً للظروف المحيطة، مما يجعل المتعلم أكثر تحكماً في العملية التعليمية، ويمكن أن يتخذ التعليم المرن عدة أشكال هي كالتالي:¹

- ✻ **التعليم المفتوح:** يمنح المتعلم بعض الحرية من حيث اختيار الأسلوب والمكان والسرعة وأيضا من حيث المواد العلمية.
- ✻ **التعليم عن بعد:** يكون فيه المعلم والمتعلم غير مجتمعين في مكان واحد، سواء في نفس البلد أو في بلاد مختلفة غير أنهم متصلون ببعضهم إما عبر شبكة الإنترنت أو عن طريق المراسلة البريدية.
- ✻ **التعليم الإلكتروني:** هو التعلم باستخدام الحاسبات الآلية وبرمجياتها المختلفة، سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو شبكة مفتوحة، وهو تعلم مرن مفتوح وعن بعد.
- ✻ **التعليم الافتراضي:** هو ذلك القسم من التعليم الإلكتروني الذي يركز على الشبكات المفتوحة، أي أن الاتصال فيه مضمون عن طريق شبكة الإنترنت.

¹ إبراهيم بخي، دور التعليم الافتراضي في إنتاج وتنمية المعرفة البشرية، (الملتقى الدولي حول "التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية"، كلية العلوم الاقتصادية جامعة ورقلة، 09-10 مارس 2004)، ص.ص 274-275.

2. مفهوم التعليم الافتراضي

بدأ اعتماد التعليم الافتراضي في الجامعات الغربية بعد تحقيقه لنتائج جيدة، وظهر أثره الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر والوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة، ويعرف التعليم الافتراضي بأنه "نمط من التعليم يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والكلية، ولا يستلزم لهذا النوع من التعليم وجود مباني جامعية أو صفوف دراسية، بل أنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم ويتم التعلم بهذا الأسلوب عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم، وعن طريق التعامل بين المتعلم ووسائط التعلم الإلكترونية الأخرى كالندروس الافتراضية والمكتبة الافتراضية والكتب الإلكترونية وغيرها"¹، ويمكن تقسيم التعليم الافتراضي إلى قسمين رئيسيين:

✽ **قسم التعليم:** وهو ذو صبغة أكاديمية وموجه للطلاب الذين يسعون للحصول على شهادات رسمية معترف بها، وتتولاه الجامعات والمعاهد.

✽ **قسم التدريب:** وهو موجه لموظفي الشركات والمؤسسات أو الطامحين إلى العمل في مثل هذه الشركات ويريدون الحصول على تدريب مهني يؤهلهم للعمل فيها أو لأولئك الراغبين في توسيع معلوماتهم وقدراتهم في مجال محدد.

الغرض من التعليم الافتراضي هو زيادة فرص التعليم للجميع والحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الذهاب إلى الجامعات، فالمؤسسات الافتراضية هي بمثابة مركز تدريب مفتوح ومستمر بدون حواجز حيث يلغي ضرورة التواجد المكاني والزمني، كما يمكن للفرد متابعة مستقبله المهني وأعماله مع التقدم في الدراسة؛ فظهور التعليم الافتراضي لم يأت ليلغي دور التعليم التقليدي بل جاء في إطار التكامل بهدف إحداث تطور نوعي في التنمية البشرية ضمن خطة التطوير والتحديث للموارد البشرية، ويجري التسجيل عادة في هذه المؤسسات التعليمية، عبر وسائل الاتصال المختلفة، وعبر البريد الإلكتروني خصوصاً، كما تجري الامتحانات غالباً باستخدام الشبكة، ضمن مراكز متخصصة معتمدة ومرخصة لذلك أو في المراكز الثقافية للدول التي تتبع لها المؤسسة التعليمية.

تزداد يوماً أهمية الاتجاه نحو توفير خدمات التعليم الافتراضي لدى العديد من المؤسسات التعليمية خاصة بعد انتشار الإنترنت،

كأداة ووسيلة إيضاح في العملية التعليمية، حيث يعود بفوائد عديدة على المنظمة نذكر منها:

- ✓ إنشاء بيئة وثقافة مناسبة لتنمية عمالة المعرفة.
- ✓ تحقيق ذاتية التدريب وتعلم المهارات المطلوبة وتدريب أكبر عدد من العاملين بتكلفة متدنية.
- ✓ سرعة نشر الأخبار والتعليمات والحصول على أفضل الحلول الممكنة للمشاكل المطروحة في الشبكة.

يختلف التعليم الافتراضي عن غيره من أساليب التعليم من حيث أنه يتم في الوقت الملائم للمتعلم أو المتدرب، وللغرض المناسب وفقاً لاحتياجاته الشخصية، وفي المكان المناسب، وبالشكل والمحتوى المناسبين من حيث الكم والكيف، وبالسرعة المناسبة وفقاً لقدرات الأفراد الشخصية وسرعتهم في الاستيعاب.²

¹ طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، (المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2015)، ص 246.

² إبراهيم بخي، مرجع سبق ذكره، ص.ص 275-276.

3. بيئات التعلم الافتراضية

تقوم بيئة التعلم الافتراضية على بناء الأساليب التفاعلية التزامنية واللازامية بين الطالب والمعلم وبين الطلاب وبعضهم من خلال الإنترنت، وذلك لمعالجة جوانب القصور في بيئات التعلم التقليدية وتوظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة لإثراء العملية التعليمية، وتؤكد بيئة التعلم الافتراضية على أهمية التفاعل ودوره المهم تعليمياً وتربوياً، ولهذا لا بد من الاهتمام الجيد بتصميم هذه البيئة، وكلما كان تصميم البيئة التعليمية المتفاعلة أكثر إتقاناً وتفاعلية كلما زاد ذلك من تحفيز الدافعية عند المتعلمين، بالإضافة إلى أن عملية تذكر المعلومات في أي برنامج تعليمي تتطلب وجود قدر كبير من التفاعل مع البرنامج والمادة العلمية وجميع عناصر العملية التعليمية.

وتكمن فاعلية وأهمية قاعة الدرس الافتراضية في عدم تحصيل الطالب على المعرفة النظرية للمفهوم فقط، وإنما يقوم بالممارسة العملية عند دراسته المقرر الدراسي وهذا يعزز من فهمه للمادة الدراسية، والذي يفوق في أحيان كثيرة الفهم المكتسب في قاعات الدرس التقليدية ويعود سبب ذلك للكثافة الهائلة من المواد المعرفية المسخرة في القاعة الافتراضية، وإمكانية فتح محاور عدة من فعالية النقاش التي تتم بين الطلبة والمعلمين في القاعة الافتراضية، وكذلك عملية التعلم التي لم تعد محصورة في توقيع أو مكان أو جدول محدد، وإنما مفتوحة وغير مقيدة إضافة إلى أن القاعات الدراسية الافتراضية لا تتطلب وجود المعلم بصفة دائمة في القاعات الافتراضية مما يعفيه من تلك الأعباء ويتيح له الفرصة في التفرغ لمهامه التعليمية الأخرى لتحسين أعماله وأدائه للارتقاء إلى مستوى متميز ورفيع في مجال التدريس والأبحاث.

تنطلق التوجهات الفكرية الحاكمة للتعليم الافتراضي من فلسفة التعلم الذاتي باعتباره أحد أهم استراتيجيات التعلم في القرن الحديث، ذلك في الوقت الذي تتضاعف فيه المعرفة يستلزم من الفرد أن يعلم نفسه بنفسه لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء، وذلك باستخدام أساليب تكنولوجية متقدمة يقوم عليها التعليم الافتراضي ووفق آليات تتضمن عدة نشاطات تعليمية تعين الإنسان على تعليم نفسه بنفسه، وعلى تحقيق ذاته لمواجهة متطلبات سوق العمل والتي تضمن له استمرارية التعليم، ويتيح التعليم الافتراضي للمعلم والمتعلم إزالة الحواجز التي تتمثل في القبول والمكان والأسلوب والأفكار، كما يسمح بإحداث تغييرات في العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم، بهدف إيجاد بيئة تعليمية تساعد على التفاعل الجيد بين أطرافه ومقوماته التي يستطيع من خلالها المتعلم أن يفتح على أكثر من تخصص، كما تزيد من خلاله دافعية الطالب للتعليم لما يقدمه التعليم الافتراضي من بيئة محفزة.

يساعد التعليم الافتراضي على تشكيل تفاعل شبه اجتماعي من خلال تكوين مجتمعات افتراضية عبر شبكة الإنترنت، ومن أسباب نجاح المستحدثات التفاعلية على الإنترنت أن المعلومات وكافة أشكال الإنتاج الفكري الذي يمكن أن تحتوي عليه يأخذ صوراً متنوعة، بالإضافة إلى قدرتها على جذب اهتمام الجمهور إليها لأن ما تقدمه لهم من محتوى قد لا يجده في وسائل الإعلام الأخرى لأنها تعتمد على شبكة هائلة من مصادر المعلومات.¹

¹ طارق عبد الرؤوف، مرجع سبق ذكره، ص.ص 248-268.

المطلب الثالث: التداول الافتراضي

ينظر العديد من المتداولين الجدد في البورصة إلى التداول بأنه أمر هين، كما أن الكثير من المستثمرين المحتملين تنقصهم الجرأة للدخول في سوق الأوراق المالية، إما لنقص الخبرة، أو خوفاً من تحقيق خسارة حقيقية، لكن في الحقيقة؛ فإن عملية التداول في السوق المالية تتطلب علماً ومعرفة، فالبيانات في سوق الأوراق المالية تتغير بشكل لحظي وتتأثر بالعديد من المؤشرات الاقتصادية، ولذلك يجب على المتداول فهم العوامل المؤثرة في السوق وكيفية مراقبتها، حيث يحتاج المتداول قبل دخول السوق إلى إتقان التعامل مع المنصة والإلمام بعناصر ومؤشرات عالم تداول الأوراق المالية، وأنواع الأوامر، وآلية عمل السوق، وأهم استراتيجيات التداول، وتتيح بعض مواقع البورصات على الإنترنت فتح حساب تجريبي مجاني يسمح بالتداول الافتراضي من خلال التدريب والتجربة قبل الدخول إلى السوق الحقيقية.

1. مفهوم التداول الافتراضي

نظام التداول الافتراضي هو جزء من برامج التوعية الاستثمارية ويعد محاكاة لسوق الأسهم الواقعية، وذلك من خلال إنشاء محفظة أسهم برأس مال افتراضي، وهو مصمم بواجهة سهلة الاستخدام بحيث يستعرض جداول ورسوم بيانية مفصلة مما يسهل متابعة وتحليل أداء السوق، كما يوفر فرصة لمراجعة القرارات الاستثمارية مما يجعله أداة فعالة لاكتساب الخبرة والمهارات اللازمة وتطويرها بدون التعرض للمخاطر، ومن المميزات الرئيسية لنظام تداول الافتراضي نذكر ما يلي:

- ✱ محاكاة حية وتحديثات السوق؛
- ✱ حساب تجريبي مجاني بدون مخاطر؛
- ✱ إدراج جميع مميزات التداول ووظائفه؛
- ✱ القدرة على تطوير واختبار استراتيجيات التداول.

1.1. أنواع برامج التداول الافتراضي: تعددت أشكال وأنواع برامج التداول الافتراضي، حيث يمكن تقسيمها كما يلي:

- ✱ وفقاً للمحاكاة: هناك نوعان الأول يستخدم خوارزمية بسيطة لتقليد السوق بشكل عام، أما الثاني فهو منصة تداول متقدمة، تقدم تجربة سوق أكثر واقعية، ويحاكي ظروف السوق الحقيقية.
- ✱ وفقاً للسوق: حسب السوق الذي تعمل فيه، حيث يكون مخصصاً للخيارات الثنائية، أو للأسهم، أو للفوركس.
- ✱ وفقاً لنظام التشغيل: هناك برامج للتداول الافتراضي مخصصة لأجهزة (PC/MAC/iPhone/Android...).

2.1. الهدف من برامج التداول الافتراضي: تهدف هذه البرامج إلى تمكين المشتركين بها من معايشة أجواء الاستثمار الحقيقي

وذلك دون خسارة مالية حقيقية، كما يهدف إلى رفع الوعي الاقتصادي والاستثماري لدى المتدربين وتنمية قدرتهم في مجال التداول، ليتمكنهم من دخول أسواق الأسهم والاستثمار فيها بسهولة ويسر ودون مخاطرة التعلم بمبالغ حقيقية.¹

¹ رشا عمرو، أفضل الاختيارات في عالم التداول الافتراضي، (trading-secrets.guru)، تم النصف بتاريخ: 2019/07/07.

2. حساب التداول التجريبي

يجب على المستثمر المستخدم للإنترنت قبل استخدامه لخدمة التداول أن يعرف القواعد، والمخاطر التي تنطوي عليها عملية التداول عبر الإنترنت، إضافة إلى إدراكه التام بأن استخدام شبكة الإنترنت يلزمه عدد من المخاطر التي قد تحقق له خسارة غير مرغوب فيها، وقد ترتبط هذه المخاطر بشبكة الإنترنت نفسها، أو البرنامج المستخدم، أو بنظام التداول الإلكتروني، إضافة إلى سوء استخدام الخدمة من قبل المستثمر، ومن المهم جداً أن توفر هيئة سوق الأوراق المالية للمستثمر خيار منصة للتداول الافتراضي تكون بسيطة وسهلة الاستعمال، مما يوفر للمستثمر كسب خبرات ومهارات السوق الحقيقي قبل الدخول فيه بشكل فعلي.¹

الحساب التجريبي هو خدمة مجانية تقدمها بعض هيئات ومراكز التوعية الاستثمارية، وهو حساب برصيد وهمي يمكن من خلاله التداول في البورصة قبل البدء في التداول الحقيقي، ويساعد على تعلم الطريقة الأمثل للتداول من خلال التدريب على إدارة الحسابات واستخدام الاستراتيجيات المختلفة والعودة على حالات السوق، وتنفيذ الصفقات المختلفة دون المخاطرة بأموال حقيقية.

1.2. فوائد الحساب التجريبي: يسمح حساب التداول التجريبي ببناء المعرفة التي يحتاجها كل مبتدئ في التداول، والتي من شأنها مساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة والبناءة، وهناك العديد من الفوائد المرتبطة بممارسة الحساب التجريبي، بما في ذلك:

- ✻ الممارسة الفعلية في بيئة السوق الحية لتعلم أسس التداول الصحيح من فتح حساب تجريبي.
- ✻ استخدام الاستراتيجيات المختلفة للتداول وإعادة اختبارها أكثر من مرة دون عواقب مالية.
- ✻ اكتشاف الأدوات المستخدمة في منصة التداول والإلمام بها.

ومن أهم المزايا الموجودة في أي حساب تجريبي هو التعلم والتدريب على نفس نوع المنصة القياسية التي سيتعامل من خلالها المستخدم أثناء التداول عبر الحساب الحقيقي، وبالتالي فهي فرصة للتعود على المنصة ومعرفة وظائف كل قائمة وكل أداة فيها.

2.2. عيوب الحساب التجريبي: من عيوب الحسابات التجريبية هو اختيار الأفراد لمبالغ مالية أكبر مما يخصصونه في الحساب الحقيقي، وذلك تحسباً لارتكاب الأخطاء، بالإضافة إلى غياب الانفعالات الحقيقية، أو ما يعرف بالعامل النفسي، وبالتالي لن يتمكن المشارك من تطوير مهاراته بصورة كبيرة لأنه لن يتعرض لمواقف أو ضغوط تؤثر سلباً عليه، وللاستفادة من التجربة لا بد من التعامل مع المال في الحساب التجريبي على أنه حقيقي.²

يعد التداول في الحساب التجريبي أمراً حيويًا حيث يمكن اختبار استراتيجيات التداول بناء على التجربة والخطأ، قبل البدء في التداول في سوق الأوراق المالية الحقيقي، ويواجه الكثير من المتداولين صعوبة في تحديد وقت الانتقال من استخدام حساب تجريبي إلى حساب حقيقي، ويتعين قبل الانتقال إلى حساب حقيقي تحديد الأهداف التي يريد المتداول الوصول إليها، ويكتمل فيها اكتساب الشخص للمبادئ والأساسيات التي لا يصح البدء في التداول بدونها وعلى رأسها استراتيجيات التداول واستراتيجيات تقليل الخسائر وحماية الأرباح، وكيفيات تحليل الوضعيات واتخاذ القرار السليم في الوقت السليم.

¹ رشا عمرو، نفس المرجع والصفحة.

² James Woolley, **The Pros and Cons of Demo Trading Accounts**, (<https://www.theforexchronicles.com>), 17/07/2019.

3. غرف التداول الافتراضية والعملية التعليمية

تعد غرف التداول الافتراضية من أهم البرامج التعليمية الرئيسية التي تتبناها المؤسسات المالية الرائدة، بهدف التماشي مع الاستراتيجيات التثقيفية الحديثة التي يراعى فيها تطبيق أحدث الطرق والأساليب العلمية والمبتكرة، ويتم إنشاء هذه الغرف ضمن بيئة آمنة ومنظمة كمحاكاة للبورصة بهدف نقل طلبة الاقتصاد إلى العالم الحقيقي لسوق الأوراق المالية، والتعرف على كيفية القيام بالتداول الحقيقي للأوراق المالية ونشر الثقافة المالية والاستثمارية بين طلبة الجامعة بشكل عام.

تجهز قاعة التداول الافتراضي بشريط إلكتروني وشاشة عرض كبيرة مرتبطة مباشرة بالبورصة لعرض أسعار الشركات المدرجة والتطورات الحاصلة على عمليات البيع والشراء، حيث يمكن الاستفادة منه من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما يمكن للطلاب أن يمارس دوره كمستثمر وكمختص في تقييم الشركات واتخاذ القرار الاستثماري المناسب في ضوء البيانات المعروضة إضافة إلى نشر الوعي الاستثماري بين طلبة الجامعة، فالبرنامج يقوم بتدريب الطلاب بشكل عملي حيث يمكنهم من كسب خبرات ومهارات السوق الحقيقي قبل الدخول فيه بشكل فعلي، ويتم استخدام قاعات التداول للأغراض التعليمية من خلال مرحلتين:¹

1.3. المرحلة الأولى: حيث يتم تدريس الإطار النظري في هذه القاعات لكي تتاح الفرصة للطلبة بالانتقال إلى العالم الحقيقي لسوق الأوراق المالية، من خلال رسم الصورة الذهنية عن التحليل المالي الأساسي والفني وصناديق الاستثمار والتداول الإلكتروني وعن آليات عمل البورصة بشكل عام، كما تتاح الفرصة لأعضاء هيئة التدريس لتكليف الطلبة بالواجبات السريعة التي تخص الشركات المدرجة وتقييمها وتكليفهم بإعداد الأبحاث في ضوء البيانات والتغيرات الخاصة بالأسعار.

2.3. المرحلة الثانية: تتضمن تقسيم الطلاب المشاركين إلى مجموعات متخصصة منها المستثمرين وشركات السمسرة والبنوك وصناديق الاستثمار، حيث يتم تدريبهم عملياً على عمليات البيع والشراء للأسهم المتداولة وآليات التعامل مع بنوك وصناديق الاستثمار وشركات تداول الأوراق المالية، وتقوم كل مجموعة بتطبيق أساليب الاستثمار المختلفة في تكوين المحافظ المالية المتنوعة وتداول الأوراق المالية داخل قاعة مصغرة تحاكي البورصة الفعلية.

بعد نهاية المرحلتين الأولى والثانية يتم تقييم أداء الطلبة من خلال تنظيم مسابقة محاكاة التداول ضمن برنامج التوعية الاستثمارية للسوق، بهدف تعزيز المهارات الاستثمارية لدى الطلبة باعتبارهم مستثمرو المستقبل، وتتيح المسابقات فرصة لاختبار المهارات الخاصة بالطلبة المشاركين من خلال ممارسة آليات التداول وعملياته المختلفة، وتكوين محافظ استثمارية وإدارتها، والقيام بعمليات بيع وشراء الأسهم في نموذج متطابق تماماً مع نظام التداول المعمول به في البورصة، حيث تسمح بعض منصات التداول الافتراضية بإنشاء مسابقات خاصة بالطلبة عن طريق تحديد تواريخ التداول والرصيد النقدي الأولي والعديد من معلمات التداول الأخرى، ويمنح كل مشترك ضمن المسابقة محفظة مالية وهمية لأغراض التداول في المسابقة، ويمكن ذلك الطلبة مستقبلاً من إدارة عمليات استثمار فعلية في بيئة التداول الحقيقية، ومساعدتهم على تكوين رؤية واستراتيجية استثمارية تستند إلى قواعد ومعطيات مبنية على أسس علمية.²

¹ جامعة الشارقة، السوق المالي الافتراضي، (<https://www.sharjah.ac.ae>)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/14.

² Bruce McLaren, **Developing a University Financial Trading Room – A Case History**, (Journal of Advances in Business Research, Volume 1, Issue 1, 2010), Pages 103-113.

المبحث الثالث: نماذج عالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين

أصبح من السهل الوصول إلى الخدمات المالية مع التطور السريع في القطاع المالي، في حين ازادت المخاطر المالية التي يتعرض لها الأفراد، كما أصبحت الثقافة المالية من المهارات الرئيسية التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتناهية الصغر، حيث يساعد نشر الثقافة المالية في زيادة المهارات والمعارف المالية، والتي بدورها يمكن أن تساهم في تحسين الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي للأفراد، ولذلك قامت العديد من الدول بوضع استراتيجيات لنشر الثقافة المالية ووضع وتطبيق البرامج والمبادرات التي تهدف لزيادة الوعي المالي لدى كافة شرائح المجتمع، والتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات المالية والمنظمات الدولية من أجل تحقيق أهدافها ونشر الوعي والثقافة المالية؛ ولتوضيح ذلك اعتمدنا في تقسيم هذا المبحث على النقاط التالية:

✽ مؤسسات التوعية والتعليم الأكثر نجاحا وتأثيرا على المستثمرين؛

✽ نماذج عربية لبرامج التوعية الاستثمارية؛

✽ نماذج لبرامج التداول الافتراضي؛

المطلب الأول: مؤسسات التوعية والتعليم الأكثر نجاحا وتأثيرا على المستثمرين

أظهرت العديد من مؤسسات التوعية والتعليم اهتماما كبيرا ومتزايدا بموضوع توعية وتعليم المستثمرين نظرا لدور هذه البرامج في توفير بيئة استثمارية مناسبة تساهم في تعزيز كفاءة وشفافية أسواق رأس المال، حيث خصصت هذه المؤسسات لدى عدد كبير من دول العالم موارد كبيرة لتوفير برامج توعية وتعليم متطورة ومتنوعة وتلبي احتياجات المستثمرين بمختلف قطاعاتهم.

1. هيئة الرقابة والاستثمار الأسترالية

واجه نظام التعليم في أستراليا صعوبات لإدراج التعليم المالي في مناهج المدارس، ففي سنة 2008 م، قامت هيئة الاستثمار للأوراق المالية الأسترالية بتولي المسؤولية الرئيسية بإدراج التعليم المالي في مسارات التعليم، وهو الدور نفسه الذي قامت به سابقا هيئة محو الأمية المالية التي تأسست سنة 2005 م من قبل الحكومة الأسترالية لرفع الوعي بقضايا المستثمر وتشجع الأستراليين على إدارة أموالهم بشكل أفضل، وذلك بتمويل وتطوير برنامج تعليم مهني موجه للمدرسين لتدريبهم وتطوير كفاءتهم في التعليم المالي.¹

تتطلب التوعية الاستثمارية سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير سلوك المستثمرين لحمايتهم من الغش والخداع، كما أن مثل هذه الاستراتيجية تتطلب مراجعة مستمرة للتأكد من أنها تسير وفق الاتجاه الصحيح، وقد حقق الموقع (Money Smart) المخصص لتعليم المستثمرين لدى هيئة الرقابة والاستثمار الأسترالية نجاحا وتأثيرا ملحوظا من خلال تقديم معلومات ووسائل تعليمية وحسابية ومطبوعات تثقيفية وتعليمية، وكذلك خطط مباشرة لمساعدة المستثمرين على تطوير استراتيجيات تساعد في الاختيارات المناسبة المتعلقة باحتياجاتهم المالية والاستثمارية الخاصة.²

¹ محمد السحيباني وسليم المسدي ونادر النيفر، دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي، (ورقة عمل مقدمة في ندوة تطوير المنتجات التعليمية في كليات الاقتصاد والأعمال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 21 أبريل 2016)، ص 5.

² اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص 19.

2. هيئة الرقابة الصينية

يعد وجود استراتيجية عامة للتوعية والتعليم الاستثماري على مستوى كل دولة أمراً ذو أهمية بالغة، حيث لجأت العديد من الدول في العالم إلى تبني سياسة وطنية عامة على مستوى الدولة تقوم على أساس ما يعرف بـ «محو الأمية المالية»، ويتم في بورصة هونج كونج إسناد مهمة التوعية الاستثمارية لمركز تعليم المستثمرين (Investor Education Center) IEC تتمثل بتزويد المستثمرين بمهارات ومعرفة تسهل عليهم اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بحكمة، حيث يقوم المركز بمهام واسعة تشمل بالإضافة للأوراق المالية الأمور البنكية والتأمين، كما يقوم معهد BME الإسباني الذي أنشأته بورصة مدريد بمهام مشابهة لتلك التي يقوم بها مركز (IEC) هونج كونج.

كما تقدم هيئة الأوراق المالية والمستقبليات (SFC) من خلال موقع تعليم المستثمرين Investor Education Center معلومات للمستثمرين، من بينها ما يتعلق بالتخطيط الاستثماري شاملاً التحليل الفني والتحليل الأساسي بالإضافة إلى تخطيط المحافظ.¹

كما يقدم البنك الصيني BOCHK منصة لاستثمار الأوراق المالية الافتراضية يمكن تثبيتها على الهاتف المحمول، حيث يمكن من خلالها محاكاة تداول الأوراق المالية الافتراضية لأسهم هونج كونج، وصناديق الاستثمار المتداولة، وأسهم China A، بأموال افتراضية بناءً على سعر الأسهم في الوقت الفعلي، مما يساعد على اكتساب المهارات وتجميع الخبرة اللازمة من خلال تراكم التجربة، وتعد المنصة البيئة الملائمة للمستثمرين المبتدئين وذوي الخبرة لاختبار استراتيجيات الاستثمار قبل التداول في السوق الحقيقية.²

تشير هيئة الرقابة الصينية إلى وجود ثلاث برامج تعليمية لاقت نجاحاً وتأثيراً إيجابياً في سلوك المستثمرين، حيث يشمل ذلك مشروع التعليم الذي يشرف عليه صندوق حماية المستثمرين بالأوراق المالية والذي يقدم حملات تعليمية واسعة النطاق تضم برامج تلفزيونية ومنشورات وبرامج كمبيوتر وعقد ندوات وورشات عمل، وتشير الأبحاث التي أجريت من طرف ثالث إلى أن هذا البرنامج قد ساهم في تحسين مفاهيم وفلسفة الاستثمار لدى المستثمرين الصينيين، كما كان له تأثير إيجابي على قراراتهم، ويشمل البرنامج الثاني والذي تقوم به بورصة شنغهاي Shanghai S.E ويطلق عليه اسم (I Am A Stockholder) حيث قامت بورصة شنغهاي بتنظيم زيارات المستثمرين الأفراد للشركات المدرجة، حيث شارك في هذا البرنامج ما يزيد عن 100 ألف مستثمر.

أما البرنامج الثالث الذي لاقى نجاحاً فيطلق عليه اسم "The Online Game: Easy Investment Knowledge" والذي تنظمه بورصة شينزن Shenzhen وأطلقته في شهر مارس 2013، وقد استقطب البرنامج ما يزيد على 9 آلاف مستثمر خلال نحو ثلاث أشهر فقط من إنطلاقه، حيث يساعد المستثمرين في فهم أكبر للأوراق المالية والمخاطر والتعامل بالأسواق المالية، وقد وجد 60% من مستعملي البرنامج أنه مفيد وأنه قد ساعدهم في ترشيد قراراتهم وفلسفتهم الاستثمارية.³

¹ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص 06.

² Bank of China (Hong Kong) "BOCHK", VIRTUAL SECURITIES INVESTMENT PLATFORM (BOCHK), (<https://www.bochk.com/en/investment/securities/virtual.html>), 21/07/2019.

³ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص.ص 19-20.

3. هيئة الرقابة المالية الأمريكية (FINRA)

يهدف مكتب تعليم المستثمرين التابع لهيئة الأوراق المالية الأمريكية SEC إلى تعليم المستثمرين حول عمليات الأسواق المالية وحقوقهم من خلال توفير برامج متنوعة بهذا المجال، حيث قامت هيئة الرقابة المالية (FINRA) بتقديم شرح مفصل لجميع أنواع المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المستثمر، بما في ذلك المخاطر الاعتيادية المنتظمة Systemic Risk أو المخاطر غير الاعتيادية أو المنتظمة Non-systemic Risk أو مخاطر الاستثمار الأخرى، كما قامت هيئة الرقابة بشرح مبسط وواضح فيما يتعلق بخطوات تقييم المخاطر المتمثلة باختيار نوع المخاطر للاستثمار وتقييم ذلك الاستثمار، كما قامت بوضع مجموعة من النصائح الهادفة لتقليل المخاطر من خلال توزيع الاستثمارات وتنويعها هذا بالإضافة إلى شرح مبسط حول نظرية إدارة المحافظ الحديثة.¹

تقدم هيئة الرقابة الأمريكية على موقعها الإلكتروني وفي الجزء المتعلق بالمستثمرين (investor.gov) شرحاً لعدد من العمليات الحسابية، حيث يشمل ذلك على احتساب أسعار الفوائد المركبة وتحليل صناديق الاستثمار، هذا بالإضافة إلى إجراء بعض الاختبارات والورشات المتخصصة بهذا الجانب، كما تقدم الهيئة من خلال الموقع المخصص لتعليم المستثمرين معلومات حول إدارة مخاطر الاستثمار وتقييم الأداء ومعلومات يومية عن التبادل وإصدارات الأوراق المالية (IPOs) والتعامل على الهامش Margin Trading وكذلك معلومات حول كيفية فهم توصيات التحليل المرتبطة بالأوراق المالية.

قامت هيئة الرقابة المالية بإنشاء موسوعة تعليم المستثمرين بهدف دعم الأبحاث والمبادرات التي يمكن تقديمها للمستثمرين، وخاصة تزويدهم بالمهارات والأدوات الضرورية لدعم وإنجاح استثماراتهم، وأكد قانون الإصلاح المالي وحماية المستثمرين الأمريكي المعروف بـ«Dodd-Frank Act» والذي جاء بعد الأزمة المالية العالمية، على ضرورة إعداد دراسة حول موضوع تعليم المستثمرين وذلك لتحديد مستوى المعرفة المالية عند صغار المستثمرين وطرق تحسين مستوى التعليم والمعرفة المالية لديهم، وكذلك طرق زيادة الشفافية فيما يتعلق بتضارب المصالح في عمليات التداول والخدمات المقدمة للمستثمرين، كما أكد على ضرورة إعداد استراتيجية بالتعاون مع هيئة محو الأمية المالية تتضمن أهداف قابلة للقياس وذلك لمحو الأمية المالية وإحداث تغييرات إيجابية في سلوك المستثمرين، كما توفر الدراسة المعلومات التي يرى المستثمرون بأنها مناسبة وتساعدهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

أكثر البرامج التعليمية نجاحاً لدى هيئة الرقابة المالية الأمريكية (FINRA) كانت البرامج المتعلقة بلعبة سوق الأسهم (البورصة) The Stock Market Game؛ وضمن هذا الإطار، فإن الموقع المخصص لهذا الشأن يقدم معلومات شاملة حول عمليات اتخاذ القرار والاتصال والأبحاث والادخار والاستثمار، كما يقدم طرق جديدة ومبتكرة للتعليم، حيث يتم تدريب وتزويد المشاركين بالمهارات المستندة على قواعد أكاديمية وعلمية وذلك لمساعدتهم على النجاح في قراراتهم، كما يشير الموقع بأنه شارك في هذا البرنامج منذ عام 1977 ما يزيد على (14) مليون طالب، حيث يتوفر البرنامج في كل الولايات الأمريكية، علماً بأن هذا البرنامج قد لاقى دعماً من (650) مؤسسة وشركة مالية إضافة إلى الدعم المقدم من المدارس والمجتمع المدني، كما أن هذا البرنامج مدعوم من قبل بورصة نيويورك التي تقدم برنامج المحاكاة Simulation Program المطلوب لنجاح هذا العمل.

¹ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص.ص 06-19.

المطلب الثاني: نماذج عربية لبرامج التوعية الاستثمارية

يشير موضوع تعليم وتوعية المستثمرين لدى المواقع الإلكترونية لهيئات الأسواق المالية العربية إلى وجود تفاوت في مستوى البرامج المطروحة للمستثمرين من حيث شموليتها وكفاءتها وفعاليتها، حيث أن هناك مجموعة من أسواق رأس المال العربية تقدم برامج توعية وتعليم تتميز بالشمولية والمهنية العالية وتم بناؤها وفقاً لاستراتيجية واضحة لتعليم المستثمرين، فضلاً عن توفير آليات لتحديث وتطوير هذه البرامج وتقييمها من قبل متلقي هذه البرامج، ونعرض من خلال هذا المطلب بعضاً من هذه النماذج العربية الناجحة لبرامج التوعية الاستثمارية.

1. هيئة السوق المالية السعودية (CMAS)

سعت هيئة السوق المالية السعودية لرفع مستوى الوعي الاستثماري للمستثمرين من خلال تبني استراتيجية تهدف إلى دعم وتعزيز برامج التوعية والتي أطلقتها عام 2006، وتقوم الهيئة من خلال موقعها الإلكتروني المخصص للتوعية بتقديم مجموعة كبيرة من المكتيبات والمنشورات التي تقدم معلومات شاملة حول المبادئ الأساسية للاستثمار في سوق الأسهم وصناديق الاستثمار والقواعد المالية وأنظمة السوق المالية ولوائحها والدليل الإرشادي للتعامل مع جهات التقاضي في منازعات الأوراق المالية وحوكمة الشركات ودليل المساهم في الجمعيات العامة وشرح لأمتثلة للسلوكيات المخالفة لنظام السوق، كما يقوم برنامج المستثمر الذكي الذي توفره الهيئة بالتركيز على نشر الوعي المجتمعي حول ثقافة الاستثمار، خاصة في مجال التعاملات المالية حيث تم توفير موقع خاص أطلق عليه اسم «موقع المستثمر الذكي» وهو على شكل موقع تفاعلي للفئات التي يستهدفها برنامج المستثمر الذكي.¹

توفر السوق المالية السعودية "تداول" المنتجات والخدمات الجديدة التي تلبى احتياجات المستثمرين، بالإضافة إلى تزويد المستثمرين بالموارد والأدوات اللازمة لتمكينهم من الاستثمار بمهارة وبوعي، ويتم ذلك بتقديم منصة (استثمر بوعي) التي صممت خصيصاً لتلبية احتياجات جميع المستخدمين الذين لديهم طموحات استثمارية بغض النظر عن مدى خبرتهم، وتضم أربع مراحل:²

أ. **بوابة التعلم:** يمكن من خلالها تعلم أساسيات الاستثمار، وكيفية تجنب الأخطاء الشائعة، إضافة إلى تعلم كيفية قراءة وفهم القوائم المالية للشركات المدرجة في السوق المالية.

ب. **دورات تعليمية:** يتمكن المستخدمون من التفاعل مع بعضهم البعض، والحصول على نصائح مالية من خلال التسجيل وحضور الندوات وورش العمل الدورية.

ت. **التداول الافتراضي:** تطبيق ما تم تعلمه في الجزئين السابقين من خلال نظام تداول الافتراضي، والذي تم تصميمه كمنصة افتراضية تحاكي سوق الأسهم السعودي الفعلي؛

ث. **مسابقة استثمارية:** بعد تجربة نظام التداول الافتراضي، يمكن للمستخدمين التنافس مع بعضهم البعض عن طريق الدخول في مسابقة استثمارية تقيس مدى فهم ما تم تعلمه.

¹ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص.ص 07-09.

² السوق المالية السعودية، استثمر بوعي، (<https://www.tadawul.com.sa/wps/portal/tadawul/knowledge-center/virtual-trading-platform?locale=fr>)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/27.

2. البورصة المصرية (EGX)

تتولى الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية مهمة التوعية وتعليم المستثمرين بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات المرتبطة بسوق رأس المال المتمثلة بالبورصة المصرية وبورصة النيل وشركة مصر لنشر المعلومات وشركة مصر للمقاصة والإيداع والبنك المركزي، كما يتم التعاون مع الملتقى الدولي لتعليم المستثمرين (IFIE) بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما خصصت هيئة الرقابة المصرية موقع إلكتروني موجه للتوعية الاستثمارية حيث يضم هذا الموقع آخر أخبار أداء الأسواق المحلية وأدوات تعليمية، بالتنسيق مع منظمة FINRA وجمعية أسواق المال والأوراق المالية مثل برامج المحاكاة والتي تساعد في مجال الادخار والتخطيط المالي بصفة عامة، كما يتضمن الموقع على أكثر من ركن يساهم في نشر الوعي مثل المطبوعات والتي توفر معلومات أساسية وتفصيلية عن الاستثمار بالإضافة إلى ركن التحذيرات والذي يبين أهم الخطوط العريضة عن كيفية تجنب مخاطر الاستثمار.¹

تعد التوعية أساسيات الاستثمار في سوق رأس المال أحد أهم الأهداف التي تسعى إليها إدارة البورصة المصرية، حيث تهدف إلى حماية المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية غير مدروسة، بالإضافة إلى تعريف الأفراد بحقوقهم تجاه المؤسسات المالية التي يتعاملون من خلالها، كما تقوم إدارة البورصة دورياً بإجراء دراسات لمعرفة المشاكل التي يعاني منها المستثمرون في سوق الأوراق المالية خاصة الصغار منهم، وكنتيجة لهذه الدراسات يتم تنظيم حملات لزيادة وعي الجمهور بكيفية الاستثمار في البورصة وذلك لتشكيل ثقافة استثمارية ناضجة بين جمهور المتعاملين.

1.2. برامج التوعية الاستثمارية في البورصة المصرية: ويشمل البرنامج التوعوي على الأدوات التالية:²

- أولاً: مركز التدريب.
- ثانياً: برنامج البورصة خطوة X خطوة.
- ثالثاً: إصدارات البورصة من الكتيبات التعليمية.
- رابعاً: جولات تعليمية بالبورصة لطلاب الجامعات.
- خامساً: برنامج محاكاة البورصة المصرية (Stock Riders)؛

ويعد البرنامج الأخير من أهم البرامج التعليمية فهو محاكاة للتداول على الأسهم بأسعارها الحقيقية وخلال أوقات التداول بالبورصة المصرية، والذي يهدف إلى توجيه اللاعبين وتطوير قدرتهم على الاستثمار في سوق الأوراق المالية؛ كما تقدم البورصة كذلك برامج تدريبية مجانية بمقرها لطلاب الجامعات على اختلاف تخصصاتهم حول سوق رأس المال تشجيعاً من البورصة المصرية وحرصاً منها على رفع درجة الوعي المالي للطلاب حول سوق الأوراق المالية، وتجدر الإشارة إلى أن البورصة المصرية عضو في المنتدى الدولي لتوعية المستثمر وهي منظمة خاصة غير تجارية، تهدف بصورة أساسية لنشر الوعي المجتمعي (IFIE) للمستثمرين في جميع أنحاء العام.

¹ اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، مرجع سبق ذكره، ص.ص 09-16.

² البورصة المصرية، أكاديمية البورصة، (<https://www.egx.com.eg/ar/Educational-Campaigns.aspx>)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/27.

2.2. مساهمة برامج التوعية الاستثمارية في استقطاب جمهور المستثمرين: ويشمل البرنامج

تقوم البورصة المصرية بالعديد من النشاطات التي تهدف من خلالها إلى تنظيم برامج التوعية ورفع الوعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يتم تناقلها بين الأفراد حول الاستثمار في البورصة، وتهدف مساعي البورصة من خلال الدورات التدريبية ذات المستوى العالي من الجودة إلى رفع مستوى جمهور المتعاملين في القطاعات المالية والمصرفية والارتقاء بمهاراتهم وكفاءاتهم، ما أثر إيجاباً على عدد المستثمرين الجدد المسجلين كل عام في البورصة سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم 4: عدد المستثمرين الجدد المسجلين في كل عام من الفترة 2005 – 2019

الإجمالي	عدد المستثمرين الجدد	أجانب	عرب	مصريين	
420 083	39 161	756	4 991	33 414	2005
543 677	123 594	670	2 695	120 229	2006
634 095	90 418	373	917	89 128	2007
696 470	62 375	414	1 066	60 895	2008
733 146	36 676	342	913	35 421	2009
764 001	30 855	1 328	1 508	28 019	2010
798 602	34 601	507	793	33 301	2011
819 366	20 764	357	638	19 769	2012
834 472	15 106	192	463	14 451	2013
854 963	20 491	665	495	19 331	2014
871 270	16 307	847	649	14 811	2015
887 160	15 890	880	583	14 427	2016
907 962	20 802	1 324	664	18 814	2017
930 477	22 515	1 311	906	20 298	2018
960 703	30 226	1 415	1 287	27 524	2019

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية الصادرة عن البورصة المصرية (2006 – 2019).

يوضح الجدول أعلاه عدد المستثمرين الجدد المسجلين في كل عام خلال الفترة (2005 – 2019)، والملاحظ أن إجمالي عدد المستثمرين الأفراد في البورصة المصرية سنة 2004 قدر بحوالي 380922، حيث تضاعف عدد المستثمرين بنسبة 152 % خلال خمسة عشر سنة حيث بلغ 960703، ويلاحظ أيضاً تراجع عدد المستثمرين الجدد بعد أحداث الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.

3. بورصة البحرين (BHB)

تعد برامج التوعية والتعريف بأساسيات الاستثمار في بورصة البحرين ضمن الجهود التي تبذلها البورصة من أجل تحقيق رؤيتها والتي تستهدف الجماهير بشكل عام وطلبة المدارس والجامعات بشكل خاص، بالإضافة إلى كون نشر الوعي الاستثماري والمالي يتم بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، وذلك من خلال طرح مجموعة من البرامج المتنوعة والمتطورة لتكوين قاعدة صلبة من المستثمرين الحاليين والمرتقبين، تكون على دراية بالبنية الفنية والتقنية والتشريعية للاستثمار في الأدوات المالية المختلفة، الأمر الذي من شأنه تشكيل سوق مالية قوية تكون فيه قرارات المستثمرين مبنية على بيانات ومعلومات دقيقة ومدروسة.

تنظم بورصة البحرين زيارات ميدانية للتعريف بتاريخ البورصة والأنظمة الفنية التي تطبقها، كما تقوم البورصة بتنفيذ عدد من البرامج التوعوية والتعريفية بالاستثمار في الأوراق المالية المدرجة فيها والمدرجة في البورصات والأسواق المالية العالمية لنشر الوعي الاستثماري والمالي بين طلبة المدارس والجامعات، منها:

- ✿ أكاديمية الاستثمار.
- ✿ دورة تدريبية في تداول الأوراق المالية.
- ✿ برنامج المستثمر الذكي.
- ✿ برنامج تحدي التداول الاستثماري (TradeQuest)؛

يعد البرنامج الأخير (TradeQuest) برنامج مسابقات افتراضي يحاكي تجربة التداول الاستثماري في بورصة البحرين وفي الأسواق المالية العالمية، ويستهدف بشكل عام طلبة المدارس الثانوية الخاصة بالإضافة إلى طلبة الجامعة في البحرين، ويتم تنفيذه بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والمالية في مملكة البحرين.

وتقوم فكرة البرنامج على اعتبار كل مدرسة أو جامعة مشاركة كفريق استثماري يتكون من 7 إلى 8 أعضاء، يتم منحهم محفظة افتراضية قيمتها 500 ألف دينار بحريني و4 ملايين دولار أمريكي، لاستثمارها في أسهم الشركات المدرجة في بورصة البحرين وبورصة نيويورك (NYSE) وفقاً للإجراءات والنظم المعمول بها في كلا السوقين الماليين خلال جلسات تداول محددة من خلال منصة التداول الإلكترونية على موقع بورصة البحرين الإلكتروني، ويتلقى كل فريق المشورة من مستشار فني ذو خلفية استثمارية ومالية وخبرة في التعامل في الأسواق المالية ليكون مؤهلاً لمراقبة أداء الفريق وإرشاد أعضائه بشكل عام، من خلال عقد لقاءات دورية معهم.

يتم تنفيذ البرنامج على ثلاث مراحل يتم من خلالها تقييم أداء الفرق في نهاية كل مرحلة منها من قبل لجنة التحكيم الخاصة بهذه المسابقة ووفق المعايير والقواعد المقررة للبرنامج، والتي تركز على استراتيجيات عمل الفرق وأدائها الاستثماري والمالي ومستوى التعاون والتنسيق بين عناصرها، ويهدف البرنامج إلى إكساب الطلاب المشاركين فيه الخبرة العملية في مجال الاستثمار من خلال التعرف على الأنظمة والقوانين المطبقة في كل من بورصتي البحرين (BHB) ونيويورك (NYSE)، وتحليل واختيار الأسهم التي يتم الاستثمار فيها، وإدارة محفظة الأسهم، بالإضافة إلى مهارات العرض، والعمل الجماعي، وإدارة المنازعات وإدارة الوقت.¹

¹ بورصة البحرين، برامج التوعية، (https://www.bahrainbourse.com/ar/tradequest-program)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/29.

المطلب الثالث: نماذج لبرامج التداول الافتراضي

يشير موضوع تعليم وتوعية المستثمرين لدى المواقع الإلكترونية لهيئات الأسواق المالية العربية إلى وجود تفاوت في مستوى البرامج المطروحة للمستثمرين من حيث شموليتها وكفاءتها وفعاليتها، حيث أن هناك مجموعة من أسواق رأس المال العربية تقدم برامج توعوية وتعليم تتميز بالشمولية والمهنية العالية وتم بناؤها وفقاً لاستراتيجية واضحة لتعليم المستثمرين، فضلاً عن توفير آليات لتحديث وتطوير هذه البرامج وتقييمها من قبل متلقي هذه البرامج، ونعرض من خلال هذا المطلب بعضاً من هذه النماذج العربية الناجحة لبرامج التوعية الاستثمارية.

1. برنامج التداول الافتراضي (TADAWUL)

نظام التداول الافتراضي المقدم من السوق المالية السعودية "تداول" كخدمة مجانية لكافة المستخدمين هو جزء من برنامج استثمار بوعي الذي يساعد المستخدم على تحقيق طموحاته الاستثمارية، وقد تم تصميم النظام كمنصة افتراضية تحاكي سوق الأسهم السعودية، بحيث يمكن للمستخدم من خلاله تداول الأوراق المالية المدرجة في البورصة السعودية كما يتم على أرض الواقع، ولكن دون وجود أرصدة مالية أو ملكية حقيقة للأوراق المالية، ويمكن من خلال هذا النظام متابعة وتحليل أداء السوق وبيع وشراء الأسهم بشكل مباشر، كما يوفر فرصة لمراجعة القرارات الاستثمارية وهذا ما يجعله أداة فعالة للتدريب على سوق الأسهم بدون التعرض للمخاطر، ومن المميزات الرئيسية والخصائص المتوفرة في المنصة الافتراضية:

- سهولة ومجانبة التسجيل.
- محاكاة عملية التداول في جميع الأوراق المالية المدرجة في السوق المالية السعودية.
- توفير رأس مال ثابت بقيمة 100,000 ريال سعودي.
- عرض بيانات السوق الفعلية (مع تأخير لمدة 5 دقائق).
- إمكانية تحديد نوع الأمر.
- احتساب عمولة التداول تلقائياً.
- إعداد كشوف الحساب لأي محفظة استثمارية إذا لزم الأمر.

تطرح سوق الأسهم السعودية "تداول" مسابقة بين المستخدمين، وتحدد لها جوائز نقدية أو عينية، والتسجيل في هذه المسابقة مسموح لأي شخص طبيعي يحمل الجنسية السعودية أو مقيم في المملكة ويدرس في إحدى جامعاتها، وعند اكتمال عملية التسجيل يمنح كل متسابق مبلغ 100.000 ريال سعودي من العملة الافتراضية، ويبدأ التداول في المسابقة في نفس أوقات التداول الرسمية، كما أن بيانات السوق المعلنة في المسابقة هي بيانات لحظية ومطابقة للسوق الرئيسي، ويجب على كل متسابق بحد أدنى إجراء 30 صفقة خلال مدة المسابقة المقدرة بشهر، وأن لا تقل قيمة صفقات الحد الأدنى عن 10.000 ريال سعودي من العملة الافتراضية، ويتم تحديد الفائز في المسابقة من خلال الحصول على أعلى نسبة نمو في المحفظة الاستثمارية الخاصة بالمتسابق.¹

¹ السوق المالية السعودية، استثمار بوعي، (مرجع سبق ذكره)، تم التنصيح بتاريخ: 2019/07/30.

2. برنامج التداول الافتراضي (STOCK Riders)

يعد برنامج ستوك رايدرز (STOCK Riders) من أهم البرامج التعليمية للبورصة المصرية والتي تهدف إلى توجيه اللاعبين وتطوير قدرتهم على الاستثمار في سوق الأوراق المالية؛ فالبرنامج عبارة عن موقع على الإنترنت يهدف إلى تمكين المشاركين به من معايشة أجواء الاستثمار الحقيقي وذلك دون أي مخاطر مالية فعلية وبدرجة عالية من الترفيه للاعبين، فهو محاكاة للتداول على الأسهم بأسعارها الحقيقية وخلال أوقات التداول بالبورصة المصرية، ويمكن للمستخدم من خلال هذا الموقع تدريب نفسه بشكل عملي واكتساب خبرات هامة قبل الدخول إلى السوق الحقيقية، ويهدف البرنامج إلى هدفين رئيسيين هما:

- أولاً: نشر الفهم والتوعية.

- ثانياً: القدرة على التعامل مع البورصة عن طريق التداول الإلكتروني وبشكل فردي، حيث أن هناك تزايداً في أعداد المتعاملين بالتداول الإلكتروني بشكل نصف سنوي.

أطلقت إدارة البورصة الإصدار التجريبي من هذه اللعبة في نوفمبر من عام 2000 لتطوير وبناء القدرات وصقل مهارات أطراف السوق المختلفة والعاملين بالبورصة وطلاب المدارس والجامعات، وأول تجربة ضمت مدرستين و 3 كليات نجحت في جذب 450 لاعباً، وبحلول نهاية عام 2002 كان عدد اللاعبين أكثر من 2500، وبحلول عام 2005 كان عدد لاعبي اللعبة 6000، وتم في عام 2006 تقديم نسخة جديدة من البرنامج تعتمد على فكرة المجموعات لتمكين كل مجموعة من التداول، ووصل عدد المشاركين بالموقع إلى 7500 مشترك حتى نهاية عام 2008، وتم في شهر أوت عام 2009 طرح نسخة جديدة في ظل اقتراحات وملاحظات اللاعبين، وقد بلغ إجمالي عدد المشاركين بالنسخة الجديدة للموقع حتى ديسمبر 2013 أكثر من 30.0000 مشترك.

يساعد موقع التداول الافتراضي على توجيه الأفراد وتحسين قدرتهم على الاستثمار في البورصة وتجنب أي أفكار خاطئة حول الاستثمار في البورصة، ويقوم المشاركون باستثمار مبلغ 100,000 جنيه افتراضي على مدار ثلاثة أشهر هي مدة الدورة الواحدة في هذا البرنامج التعليمي، كما يشمل البرنامج تنظيم مسابقات بين الطلاب والمدرسين ضمن برنامج محاكاة "ستوك رايدرز" يحاكي نموذج العمل والتداول في البورصة المصرية، يتم خلالها مكافأة الفرق الفائزة بجوائز عينية ومادية، وتضم قواعد اللعبة مايلي:¹

- يبدأ كل لاعب اللعبة بـ 100.000 جنيه مصري (افتراضي)، ويعتمد التداول على الأسعار اليومية الفعلية للأسهم.
- عرض بيانات السوق الفعلية (مع تأخير لمدة 15 دقيقة).
- يتم فرض رسوم وسطاء 0.5% على جميع الصفقات.
- يقصر التداول على الشركات الأكثر نشاطاً في السوق لضمان المزيد من المرونة في لعبة.
- لا يتم تضمين السندات في اللعبة.
- يتم تنفيذ طلبات الأوامر خارج ساعات السوق عند افتتاح أول جلسة للتداول.
- يتم تحديد الفائزين على أساس ترتيب محافظتهم في نهاية اليوم الأخير من كل جولة.

¹ The Egyptian Exchange (EGX), STOCK Riders, (<http://www.stockriders.com/>), 30/07/2019.

3. برنامج التداول الافتراضي (INVESTOPEDIA)

بفضل تقنية البورصة الافتراضية، فإن محاكيات سوق الأوراق المالية (المعروفة أيضا بألعاب سوق الأسهم) تتيح للمستخدم اختيار الأوراق المالية، وإجراء الصفقات وتتبع النتائج دون المخاطرة بأموال حقيقية، ويعد موقع إنفستوبيديا (Investopedia) أحد المصادر الأكثر شهرة للمعلومات المالية على الإنترنت، ويعمل الموقع كمورد للمستثمرين والمستهلكين والمهنيين الماليين والطلاب الذين يسعون للحصول على إرشادات أو معلومات حول مواضيع مختلفة.¹

تأسس الموقع الإلكتروني (Investopedia) عام 1999 كمصدر للمصطلحات المالية، ثم توسع ليقدّم تحليل الأسهم والأخبار المالية للمستخدمين، كما يضم الموقع موارد تعليمية استثمارية واسعة يتم توفيرها مجاناً، كما يحتوي على العديد من البرامج التعليمية الاستثمارية، بالإضافة إلى أرشيف من المقالات لموضوعات استثمارية محددة (مثل الأسهم والسندات والتداول والصناديق الاستثمارية).

تم دمج برنامج محاكاة سوق الأسهم على موقع (Investopedia) بشكل جيد مع المحتوى التعليمي للموقع، ويتم استخدام البيانات الحقيقية من الأسواق المالية الأمريكية، ويحدث التداول في سياق لعبة تبدأ بالتسجيل في الموقع من خلال عنوان البريد الإلكتروني أو الفيسبوك، ويمكن للمستخدم بعدها إما الانضمام إلى لعبة موجودة ومحددة مسبقاً أو إنشاء لعبة مخصصة تسمح للمشاركة بتكوين القواعد الملائمة من خلال ضبط الإعدادات والخيارات المتاحة على البرنامج، وتتيح هذه الخدمة كذلك للمعلمين والمجموعات الخاصة مثل الأندية الاستثمارية إنشاء ألعاب تداول خاصة داخل برنامج التداول الافتراضي لتعزيز بيئات التعلم الرسمية والتقييم، ويسمح لهذه المجموعات بتخصيص معلمات تداول معينة لتلبية أهداف التعلم والأداء الخاصة بالمجموعة، وتضم قواعد التداول في (Investopedia) ما يلي:

- تأخر التداول مع تغذية متأخرة لعرض بيانات السوق الفعلية مدتها 20 دقيقة.
- يتم تنفيذ الصفقات بسعر السوق.
- إمكانية تحديد أسعار العمولة.
- إمكانية تحديد الرصيد النقدي الافتراضي للبدء في التداول.
- إمكانية تحديد الأوراق المالية القابلة للتداول.
- يقصر التداول على الأوراق المالية المدرجة في بورصة نيويورك (NYSE) وناسداك والبورصة الأمريكية (AMEX).

تحاول معظم محاكيات سوق الأسهم عبر الإنترنت مطابقة ظروف التداول الواقعية والأداء الفعلي قدر الإمكان، ويمكن لرسم وعمولات السمسار أن تؤثر بشكل كبير على صافي أرباح المستثمر، ويساعد تضمينها في البرنامج المحاكي للتداول على تعلم حساب هذه التكاليف عند اتخاذ قرارات الشراء.

¹ Investopedia, **Stock Market Game**, (<https://www.investopedia.com/simulator/>), 31/07/2019.

خلاصة الفصل الأول

تم من خلال هذا الفصل عرض الإطار النظري للتداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية، واشتمل على ثلاثة مباحث رئيسة لتقديم فكرة شاملة عن بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم من خلال تحديد مفهوم الاستثمار في سوق الأوراق المالية، بالإضافة إلى التطرق لظاهرة عدم المشاركة في البورصة من خلال الغموض الذي يلفها ولغز المشاركة المحدودة، كما تم عرض أهم المحددات الخاصة بالمشاركة في سوق الأسهم، وتضمن المبحث الثاني من هذا الفصل التداول الافتراضي والعملية التعليمية، وسلطنا الضوء في آخر هذا الفصل على النماذج العالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين، وذلك من خلال عرض البرامج العربية والأجنبية الأكثر نجاحاً وتأثيراً على المستثمرين، بالإضافة إلى تقديم ثلاث نماذج لبرامج التداول الافتراضي.

من خلال تطرقنا في هذا الفصل للمفاهيم الأساسية المرتبطة بالوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم، تبين لنا أنه يمكن تبويب العوامل المحددة لمشاركة الأفراد في سوق الأسهم، إلى ثلاث مجموعات: العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والمعرفة المالية؛ ولعل هذه الأخيرة تعد أبرز العوامل المؤثرة بالإضافة إلى الوعي الاستثماري، وتتعدد مصادر تشكيل الوعي الاستثماري وتختلف درجة تأثيرها، ومن الجهات المعنية بتشكيل الوعي الاستثماري نجد: قسم التوعية الاستثمارية في السوق المالية، هيئة سوق رأس المال، شركات الوساطة المالية، المؤسسات التعليمية، وسائل الإعلام، هيئات تشجيع الاستثمار، والبرامج المتخصصة في محاكاة التداول، وتركز برامج التوعية الاستثمارية ونشر الثقافة المالية الفعالة بشكل عام على تطوير السلوكيات والمهارات وليس على نقل المعارف والمعلومات فقط.

تتطلب التوعية الاستثمارية سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير سلوك المستثمرين لحمايتهم من الغش والخداع، كما أن مثل هذه الاستراتيجية تتطلب مراجعة مستمرة للتأكد من أنها تسير وفق الاتجاه الصحيح، ومن أكثر البرامج التعليمية نجاحاً لدى هيئات التوعية الاستثمارية كانت برامج المحاكاة المتعلقة بلعبة سوق الأسهم (البورصة)، حيث يتم دمج برنامج التداول الافتراضي على الموقع الإلكتروني بشكل جيد مع المحتوى التعليمي لهيئة التوعية الاستثمارية في ظل بيئة آمنة ومنظمة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة



المبحث الأول: توعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية

المبحث الثاني: التعليم المالي واستخدام الإنترنت

المبحث الثالث: التداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية

تمهيد الفصل الثاني

تعد الدراسات السابقة منطلقاً مهماً وضرورياً لما يليها من أبحاث، فالبحوث والدراسات العلمية والتجريبية لا تنطلق من فراغ وإنما هي عملية معرفية تراكمية تنطلق من جهود الباحثين السابقين، لتبنى عليها فيما بعد افتراضات ومقدمات لدراسات أخرى، والهدف من الدراسات السابقة هو الاستفادة من تجارب الباحثين، وتحقيق تقدم وإضافة للمعرفة الإنسانية وتطويرها في مجال معرفي معين.

وعلى هذا الأساس وبعد تطرقنا في الفصل الأول إلى بعض المفاهيم الأساسية للتداول الافتراضي كأداة توعوية والعملية التعليمية؛ سيتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على النحو التالي: حيث سيتم في كل مبحث وفق تسلسل زمني تقديم ملخصات حول الدراسات السابقة تتضمن أهم الأهداف، والمنهجية المستخدمة، وأدوات الدراسة المعتمدة، إضافة إلى أهم النتائج والتوصيات المستخلصة، كما سيتم مناقشة أهم الإيجابيات الواردة في تلك الدراسات أو النقائص التي لم تدركها أو تم إغفالها، كما سيتم تقديم الجوانب والتوجهات التي تتميز بها دراستنا مقارنة بما تحويه تلك الدراسات، ليختتم هذا الفصل بتقديم المساهمة البحثية المضافة التي تقدمها الدراسة الحالية، وتقسم محاور هذا الفصل حسب موضوع الدراسات السابقة كما يلي:

✻ توعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية؛

✻ التعليم المالي واستخدام الإنترنت؛

✻ التداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية؛

المبحث الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بتوعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية

نحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تمكنا من الحصول عليها، حيث حاولت العديد من الدراسات كشف الغموض المتعلق بلغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية، ونحاول من خلال هذا المبحث في هذا الفصل عرض ست دراسات حيث تم تقسيمها مناصفة بين فترتين وفقاً لتسلسلها الزمني: (2000 - 2010) و (2011 - 2017)، وفيما يلي تلك الدراسات التي اهتمت بموضوع توعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية:

✻ الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2010)؛

- 1. دراسة (Luigi Guiso & Tullio Jappelli, 2005)
- 2. دراسة (ياسر شاهين، 2007)
- 3. دراسة (Ronald L. Goettler, Christine A. Parlour & Uday Rajan, 2009)

✻ الدراسات السابقة خلال الفترة (2011 - 2017)؛

- 1. دراسة (Maarten van Rooij, Annamaria Lusardi & Rob Alessie, 2011)
- 2. دراسة (Tian Xia, Zhengwei Wang & Kunpeng Li, 2014)
- 3. دراسة (Spataro Luca & Corsin Lorenzo, 2017)

✻ مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية؛

المطلب الأول: الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2010)

1- دراسة (Luigi Guiso & Tullio Jappelli, 2005)

- الوعي والمشاركة في سوق الأسهم -

"Awareness and stock market participation"¹

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم ما يعيق المشاركة في الأسواق المالية، وهو أمر ضروري بالنسبة للسياسات التي تهدف إلى تشجيع تنوع المحافظ الاستثمارية ونشر ثقافة الاستثمار، وتم تنظيم هذه الدراسة على النحو التالي: يقدم المحور الثاني الإطار النظري لإنتاج المعلومات ونشرها، ويصف المحور الثالث البيانات ومؤشرات الوعي المالي، ويعرض المحور الرابع اختبارات الآثار الأساسية لنموذج الوعي المالي، مع التركيز بشكل خاص على تأثير المتغيرات الديمغرافية، تكاليف إنتاج المعلومات، والتعلم الاجتماعي، أما المحور الخامس فيكشف الآثار المترتبة للوعي المالي على تداول الأدوات المالية وتقدير تكاليف المشاركة في الأسواق المالية، ويلخص المحور السادس النتائج الخاصة بهذه الدراسة.

استخدمت الدراسة مسح للأسر الإيطالية يضم بيانات مفصلة عن الوعي بالأدوات المالية المتاحة، ويشمل المسح 8135 أسرة في عام 1995 و 7147 أسرة في عام 1998، بالإضافة إلى البيانات الخاصة بالمتغيرات الديمغرافية ودخل الأسر المعيشية والثروة، وكشف هذا المسح عن نقص كبير في المعلومات المالية الأساسية، حيث أن: 35% من المستثمرين المحتملين ليس لديهم دراية بالأسهم، و50% لا علم لهم بصناديق الاستثمار، يشير حجم هذه الأرقام أن الوعي بالأدوات المالية قد يكون ذا أهمية من الدرجة الأولى في تحديد اختيار المحفظة المالية.

أظهرت الدراسة أن جزءا كبيرا من الأفراد غير مدركين لأهمية وجود الأدوات المالية مثل الأسهم وصناديق الاستثمار المشتركة، وتقدم هذه الدراسة ثلاث مساهمات هي:

أولاً: اقتراح الآلية التي يمكن من خلالها اكتساب الوعي بالأدوات المالية.

ثانياً: يسهل التعلم الاجتماعي الوعي المالي، والتي هي قناة أخرى لنشر "ثقافة الاستثمار".

ثالثاً: يساعد نقص الوعي وتكاليف الدخول على فهم عدم المشاركة في الأسواق المالية وذلك بجهد فرص الاستثمار.

كشفت نموذج الدراسة والأدلة التجريبية عن التفاعلات المهمة بين تكاليف المشاركة والوعي المالي، فانخفاض تكلفة الدخول يؤدي إلى زيادة الوعي، ولذلك ينبغي أن تراعى تكاليف المعاملات في الأسواق المالية، ويساهم نقص الوعي في تفسير التحيز في تداول الأسهم، فإذا زادت تكلفة إرسال الإشارات مع المسافة بين المرسل والمتلقي، سيؤدي ذلك إلى تعميم المعلومات محلياً وسيكون معظم الأفراد على دراية بمجموعة فرعية فقط من أسهم الشركات المحلية، وبالتالي غير قادرة على التنوع في المحافظ الاستثمارية.

¹ Luigi Guiso & Tullio Jappelli, **Awareness and stock market participation**, (Review of Finance, Volume 9, Issue 4, January 2005, Oxford University Press, New York), Pages 537-567.

2. دراسة (ياسر شاهين، 2007)

- دور الوعي الاستثماري في كفاءة واستقرار الأسواق المالية¹

هدفت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل المشكلات المتعلقة بضعف الوعي الاستثماري والتحليلي لدى المستثمرين في مجالات مختلفة، وتم ذلك من خلال تبني الأسلوب الكمي (استخدام بيانات مؤشر السوق اليومية)، والنوعي (المسح الميداني من خلال قائمة استقصاء اشتملت على بيانات عن الخصائص الديمغرافية والسلوكية للمستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية)، وتمثل مجتمع الدراسة في السوق المالية الفلسطينية وكافة المتعاملين في سوق الأسهم المحلية، واتجهت هذه الدراسة لاختيار عينة عشوائية قدرت بنحو 100 مفردة.

كانت نتائج الدراسة كالتالي:

1. يحتاج المستثمرون الذين يفتقرون للخبرة المالية إلى إيجاد مواد تساعد على فهم حقوقهم والتزاماتهم وحاجاتهم، لحماية أنفسهم ولتأمين مستقبلهم، ولتجنب هذا العبء المتزايد على المستثمرين تسعى الجهات المشرفة على السوق إلى محاولة تحقيق التوازن بين إجراءات تنفيذ القانون وتقوية المستثمرين بمساعدة أنفسهم.
2. تمثل النسبة بين كشف المعلومات مقابل تزايد كمية المعلومات عقبة لكثير من المستثمرين الذين يدخلون السوق للمرة الأولى، فكلما ازداد عدد المستثمرين المدركين للخدمات المالية تصبح الحاجة للثقافة المالية مفهومة أكثر، وأن يعرف المستثمرون الوقت الأنسب للحصول على المعلومات وما يفعلونه عند حصول خطأ ما.
3. استمرار هيئة سوق الأوراق المالية في استثمار جميع الأدوات التي تكفل الوصول لحماية شاملة للمستثمر، من خلال تشكيل الأساس التنظيمي المعتمد أساساً على الركائز الرئيسية الأربعة لحماية المستثمر (الحماية والاختيار والمعلومات والتعويض).

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها:

- ✻ تطوير الإجراءات المتعلقة بالأنظمة والقوانين المعتمدة بهدف الارتقاء بمستويات الإفصاح وتحسين الشفافية وتعزيز مستوى وعي المستثمرين، بالإضافة إلى تطوير الأنظمة التكنولوجية لتعزيز دورها في الرقابة وحفظ حقوق المتعاملين.
- ✻ ضرورة وضع خطة استراتيجية تشارك فيها عدة جهات من الهيئة والسوق والجامعات والقطاع الخاص تحدد فيها الآليات المناسبة لتعزيز الوعي الاستثماري.
- ✻ إنشاء معهد مفتوح للتوعية الاستثمارية والتدريب ورفع مستوى الوعي، وإقامة دورات لكافة شرائح المستثمرين والمختصين والوسطاء، مع أهمية وضع معايير محددة حول أخلاق مهنة الوساطة والتحليل المالي.

¹ ياسر شاهين، دور الوعي الاستثماري في كفاءة واستقرار الأسواق المالية، (مداخلة مقدمة إلى الملتقى السنوي الأول لسوق رأس المال الفلسطيني، رام الله، فلسطين، الثامن والتاسع سبتمبر 2007)، ص.ص 02-19.

3. دراسة (Ronald L. Goettler, Christine A. Parlour & Uday Rajan, 2009)

- المتداولون المطلعون وأسواق الطلبات المحددة -

"Informed traders and limit order markets"¹

يتم تنظيم العديد من الأسواق المالية حول العالم، بما في ذلك بورصات باريس وستوكهولم وشنغهاي وطوكيو وتورنتو، كسجل للطلبات المحددة؛ بالإضافة إلى ذلك، يتم تضمين جوانب دفتر الطلبات المحددة أيضا في أسواق مثل ناسداك وبورصة نيويورك، وعلى الرغم من هيمنة هذا الشكل السوقي، لا يوجد نموذج حركي للتداول القائم على المعلومات حيث يمكن للمستثمرين اختيار إما السوق المتغير أو سوق الأوامر المحددة، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم كيفية اختلاف سلوك المستثمرين في تحديد استراتيجيات التداول للأدوات المالية المختلفة، وتم إجراء دراسة منهجية باستخدام لعبة التداول لسوق الطلبات المحددة مع معلومات غير متماثلة لتحديد تأثير التقلبات السعرية على سلوك التداول ونتائج السوق.

تم تنظيم هذه الدراسة على النحو التالي: يقدم المحور الثاني النموذج المعتمد في هذه الدراسة مع إظهار تفاصيل النموذج والخوارزمية العددية في الملحق، وتطرق المحور الثالث لاكتساب المعلومات الداخلية وسلوك التداول، ويعرض المحور الرابع التعلم وسلوك التداول مع المعلومات غير المتماثلة والخصائص الأساسية للأصل المالي، أما المحور الخامس فيكشف الآثار المترتبة على تسعير الأصول المالية لهذه التقلبات السعرية التي أدخلها سوق الطلبات المحددة، ويلخص المحور السادس النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

يختار المتداولون في سوق الأوامر المحددة بشكل مثالي ما إذا كانوا سيحصلون على معلومات حول الأصل المالي ونوع الأمر المراد إرساله، وفي حال التوازن من الناحية العددية يمكن إثبات أن معدل تذبذب السوق يتضاعف، وتصبح الأسعار أكثر تقلبا من القيمة الأساسية للأصول المالية، ويزداد هذا التأثير عندما تكون القيمة الأساسية عالية التقلب ومع وجود معلومات غير متماثلة عبر المتداولين، وترتبط التغيرات في تقلبات أسعار الصفقات سلبا بالتغيرات في القيمة الأساسية المقدرة للأصول المالية.

قامت الدراسة بنمذجة سلوك المستثمرين في سوق الأوامر المحددة (عدد المشاهدات 8420)، مما يسمح بإمكانية اختبار استراتيجية التداول، في ظل وجود معلومات غير متماثلة حول قيم الأدوات المالية لدى العملاء الذين ليس لديهم دافع أو حافز للحصول على معلومات حول الأصل المالي (المضاربين)، بالإضافة إلى ذلك، فإن الوصول المتسلسل للمتداولين هو بحد ذاته محاكاة للسوق المالية، حيث إن المتداولين الجدد قد يكون لديهم معلومات حديثة، وأظهرت الدراسة أن استراتيجيات تداول العملاء تتغير مع تقلبات القيم الأساسية للأصول المالية، حيث أن الأسواق التي يتم فيها إبلاغ المضاربين فقط تظهر تقلبات أكبر في أسعار الصفقات، وتستغرق أسعار المعاملات بعض الوقت للتكيف مع هذه التقلبات، وتعتمد استجابتها على استراتيجيات التداول ونظام المعلومات، كما أبرزت الدراسة أنه إذا تم تداول جميع الأصول المالية في أسواق الأوامر المحددة، فإن التقلبات المجهريّة مخاطرة غير قابلة للتنوع، وبالتالي يتم تسعيرها في حالة توازن النموذج (السوق).

¹ Ronald L. Goettler, Christine A. Parlour & Uday Rajan, **Informed traders and limit order markets**, (Journal of Financial Economics, Volume 93, Issue 1, July 2009), Pages 67-87.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة خلال الفترة (2011 - 2017)

1. دراسة (Maarten van Rooij, Annamaria Lusardi & Rob Alessie, 2011)

- المعرفة المالية والمشاركة في سوق الأسهم -

" Financial literacy and stock market participation " ¹

هدفت هذه الدراسة لقياس المعرفة المالية ودراسة علاقتها بالمشاركة في الأسواق المالية، وكانت المشاركة في السوق مطمئنة أو حتى مدعومة بظهور منتجات وخدمات مالية جديدة؛ ومع ذلك، فإن بعض هذه المنتجات معقدة وصعبة الفهم، خاصة بالنسبة للمستثمرين غير المتمرسين، ولقياس المعرفة المالية وتقييم علاقتها مع عملية اتخاذ القرار المالي، تم استخدام البيانات المتعلقة بالمسح الأسري لبنك (Nederlandsche)، وهي مجموعة بيانات تغطي عينة تمثيلية للسكان الهولنديين تحتوي على أكثر من 2000 أسرة، حيث أن هذا المسح يقام سنويا للأسر ويغطي معلومات حول الخصائص الديموغرافية والاقتصادية ويركز على الثروة، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام بيانات أخرى من وحدتين تم تصميمهما وإضافتهما إلى الاستبيان في عامي 2005 و 2006.

تم تنظيم هذه الدراسة على النحو التالي: حيث يقدم المحور الثاني مراجعة للأدبيات الحالية حول المعرفة المالية والمشاركة في سوق الأسهم، ويصف المحور الثالث مجموعة البيانات الخاصة بهذه الدراسة، ويعرض المحور الرابع التدابير اللازمة لمحو الأمية المالية وتحديد مشاكل قياس المعرفة المالية، وخصص المحور الخامس لعرض نتائج الدراسة التجريبية، وناقش المحور السادس النتائج المتوصل إليها، ويختتم المحور السابع بعرض مجالات الأبحاث المستقبلية.

قدم هذا العمل ثلاث مساهمات في الجانب المالي هي:

أولاً: يسمح تطوير مؤشر للمعرفة المالية بالتفريق بين المستويات المختلفة من التطور المالي، كما يمكن أن يؤدي إضافة هذه المعلومات إلى تعزيز الدراسات حول الادخار واختيار المحفظة المالية.

ثانياً: يساهم في تعزيز منهجية قياس المعرفة المالية، حيث يوجد الكثير من الانحرافات في الردود على الأسئلة، مما يدل على أن صياغتها مهمة جداً لقياس المعرفة المالية.

ثالثاً: مساهمة نحو فهم عدم مشاركة الأسر في أسواق الأسهم، وذلك لأنها لا تملك إلا القليل من المعرفة بالأسهم، وآلية عمل السوق. كشفت نتائج الدراسة ما يلي:

✽ لا ينبغي أن تؤخذ الأمية المالية كأمر مسلم به، حيث تمتلك غالبية الأسر معرفة مالية محدودة.

✽ تختلف المعرفة المالية إلى حد كبير اعتماداً على التعليم والعمر والجنس، ويشير هذا إلى أن برامج التعليم المالي من المرجح أن تكون أكثر فعالية عندما تستهدف مجموعات محددة من السكان.

✽ يجب أن تكون برامج التوعية مصحوبة ببرامج تعليم مالي جيدة التصميم.

¹ Maarten van Rooij, Annamaria Lusardi & Rob Alessie, **Financial literacy and stock market participation**, (Journal of Financial Economics, Volume 101, Issue 2, August 2011), Pages 449-472.

2. دراسة (Tian Xia, Zhengwei Wang & Kunpeng Li, 2014)

- الثقة المفرطة في المعرفة المالية والمشاركة في سوق الأسهم -

" Financial Literacy Overconfidence and Stock Market Participation "¹

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الثقة المفرطة في المعرفة المالية والمشاركة في سوق الأوراق المالية، ويعتبر الفرد المفرط الثقة أكثر تفاعلاً بشأن النتائج الإيجابية الناتجة عن أفعاله، وترتبط الثقة المفرطة بمختلف السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، ويتم قياس الثقة المفرطة في المعرفة المالية من خلال الفرق بين درجات المعرفة المالية الذاتية والأداء الموضوعي.

تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي: حيث يقدم المحور الثاني مراجعة موجزة للأدبيات حول الثقة المفرطة وآثارها على السلوك الاقتصادي، ويقدم المحور الثالث مجموعة البيانات والمتغيرات الواردة في هذه الدراسة، ويحلل المحور الرابع العلاقة بين الثقة المفرطة (Overconfidence) والمشاركة في سوق الأسهم، ويخلص المحور الأخير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

تم استخدام بيانات دراسة استقصائية أجراها مركز الصين للأبحاث المالية في عام 2012 حول الاستهلاك والتمويل على مستوى البلاد، حيث قسم الباحثون الصين إلى سبع مناطق جيولوجية ومدن مختارة ضمن هذه المناطق، وتم اختيار 24 مدينة في جميع أنحاء الصين لإدراجها في المسح، وقد استند عدد الأسر المعينة من كل منطقة إلى نسبة الأسر في تلك المنطقة مقارنة بعدد سكان البلد، بمجرد تحديد حجم العينة لكل منطقة، يتم تحديد العينة النهائية من خلال عملية اختيار عشوائية، وفي النهاية تم الحصول على عينة تضم 3122 أسرة.

تساهم هذه الدراسة من خلال توفير محدد إضافي للأسباب التي تجعل الأفراد يختارون المشاركة في سوق الأسهم، حيث أظهرت الدراسة أن الأفراد الذين يفرطون في الثقة هم أكثر رغبة في المشاركة في سوق الأسهم، ويمكن التأكد من ذلك من خلال معدل المشاركة في سوق الأسهم للأفراد المفرطين في الثقة والذي يشبه معدل المشاركة للمستجوبين الذين لديهم معرفة مالية موضوعية وذاتية عالية، وبرغم ذلك تؤكد الدراسة في الواقع أن المشاركة في سوق الأسهم هي سلوك محفوف بالمخاطر، حيث لا يملك الأفراد الذين لديهم ثقة مفرطة ومعرفة مالية موضوعية منخفضة قدرة كافية على توليد أداء إيجابي في سوق الأسهم، لذلك قد تؤدي المشاركة أيضاً إلى فقدان الرفاهية، ويلزم من منظور حماية المستثمر بذل المزيد من الجهود لتعزيز التعليم المالي للمستثمرين الذين يشعرون بالثقة الزائدة بشأن معرفتهم المالية.

كشفت نتائج الدراسة ما يلي:

- ✿ الثقة المفرطة في المعرفة المالية ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالمشاركة في البورصة.
- ✿ يرتبط انخفاض الثقة ارتباطاً سلبياً بالمشاركة في البورصة.
- ✿ الأفراد ليسوا بحاجة إلى معرفة مالية عالية للمشاركة في البورصة فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى الثقة في مستوى معرفتهم.

¹ Tian Xia, Zhengwei Wang & Kunpeng Li, **Financial Literacy Overconfidence and Stock Market Participation**, (Social Indicators Research, Volume 119, Issue 3, December 2014), Pages 1233–1245.

3. دراسة (Spataro Luca & Corsin Lorenzo, 2017)

- المعرفة المالية الذاتية، الادخار والمشاركة في سوق الأسهم -

"Endogenous financial literacy, saving and stock market participation"¹

هناك أدبيات تجريبية موحدة تقدم دليلا على حقيقة أن تحقيق المعرفة المالية وتكوين رأس المال البشري والادخار والمشاركة في سوق الأسهم هي متغيرات مترابطة؛ ومع ذلك، لا يوجد تفسير نظري لهذه الاتصالات، وتهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة، من خلال بناء إطار يتضمن جميع هذه المتغيرات في نموذج شامل.

تم تنظيم العمل على النحو التالي: حيث قدم المحور الثاني بعض الحقائق حول اكتساب المعرفة المالية والمشاركة في سوق الأوراق المالية، النابعة من الأدبيات التجريبية الموجودة، ووضع المحور الثالث النموذج الخاص باستثمار رأس المال البشري، والادخار، واكتساب المعرفة المالية، وعرض المحور الرابع محددات اكتساب المعرفة المالية والاستثمار في سوق الأسهم، وحدد المحور الخامس دور المعرفة المالية في تراكم الثروة، ولخص المحور الأخير النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

قدم نموذج الدراسة الذي قام الباحثان ببنائه بعض النتائج حول اكتساب المعرفة المالية والمشاركة في سوق الأسهم، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

✻ **التعليم:** هناك علاقة إيجابية واضحة بين التعليم والمعرفة المالية؛ ومع ذلك فإن درجة التعليم والمعرفة المالية ليستا مرتبطتين تماما حيث أن مجال الدراسة هو أيضا عامل محدد رئيسي.

✻ **الدرجات الحاسوبية والرياضيات:** يمكن للأفراد الذين طوروا قدراتهم في هذا المجال اكتساب المعرفة المالية.

✻ **الإيرادات:** يتأثر كل من الدخل والمعرفة المالية بالتعليم بشكل إيجابي، فبالإضافة إلى هذه العلاقة، نجد أن انخفاض الدخل يؤدي إلى النفور من المخاطرة، وفي حال ارتفاعه يسمح للأفراد باكتساب المعرفة المالية للمشاركة في سوق الأسهم.

✻ **الوظيفة:** يكتسب الأفراد الذين يعملون في القطاعات القريبة من الأعمال التجارية شكلا من أشكال المعرفة المالية.

✻ **النوع:** لا تتضمن نتائج النموذج أي اختلافات بين الجنسين، وبالتالي لا يمكن تفسير الفجوات بين الجنسين.

✻ **الثروة:** تؤثر المعرفة المالية على تراكم الثروة بشكل إيجابي، ويبين التحليل أن الأفراد الذين اكتسبوا معرفة مالية يمكنهم تحقيق مبالغ أكبر من الثروة.

✻ **المشاركة في سوق الأسهم:** لا يكفي التحصيل العلمي وحده لشرح المشاركة، حيث أن مجال الدراسة هو أيضا عامل رئيسي محدد في المشاركة في سوق الأوراق المالية.

✻ **مخاطر الأصول المالية:** كلما كانت الأصول الخطرة أكثر جاذبية (من حيث العائدات والتقلبات)، كلما كان ذلك حافزا للحصول على المعرفة المالية.

¹ Spataro Luca & Corsin Lorenzo, **Endogenous financial literacy, saving and stock market participation**, (Public Finance Analysis, Volume 73, Issue 2, December 2017), Pages 135-162.

المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

يتم من خلال هذا المطلب التعقيب على الدراسات السابقة لهذا المبحث والمتعلقة بـ: "توعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية"، كما يتم تقديم الجوانب والتوجهات التي تتميز بها دراستنا مقارنة بما جاء في الدراسات السابقة من خلال عرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وانطلاقاً من التسلسل والتصنيف المعتمد ضمن هذا المبحث سيتم التعليق والمناقشة والمقارنة في شكل نقاط، حيث سنوردها وفقاً لتسلسلها الزمني.

1. التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها

أظهرت دراسة (Luigi Guiso & Tullio Jappelli, 2005) المتعلقة بالوعي والمشاركة في سوق الأسهم أن جزءاً كبيراً من الأفراد غير مدركين لأهمية وجود الأدوات المالية، ولفهم ما يعيق المشاركة في الأسواق المالية كشف نموذج الدراسة والأدلة التجريبية عن التفاعلات المهمة بين تكاليف المشاركة والوعي المالي، فانخفاض تكلفة الدخول يؤدي إلى زيادة الوعي، ولذلك ينبغي أن تراعى تكاليف المعاملات في الأسواق المالية، ويساهم نقص الوعي في تفسير التحيز في تداول الأسهم، فانخفاض تكلفة الدخول يساهم في زيادة الرغبة في المشاركة وبالتالي الإقبال على التعلم الاجتماعي باعتباره قناة لنشر ثقافة الاستثمار وذلك ما يؤدي إلى زيادة الوعي الاستثماري، ولذلك ينبغي أن تراعى تكاليف الدخول والمعاملات في الأسواق المالية.

تعد دراسة (ياسر شاهين، 2007) من الدراسات العربية القليلة التي تناولت وصف وتحليل المشكلات المتعلقة بضعف الوعي الاستثماري في السوق المالية الفلسطينية من خلال بحث عنوانه "دور الوعي الاستثماري في كفاءة واستقرار الأسواق المالية"، وتمت الدراسة من خلال تبني الأسلوبين الكمي والنوعي، وكشفت الدراسة على أن المستثمرين الذين يفتقرون للخبرة المالية يحتاجون إلى مواد تعليمية تساعدهم على حماية أنفسهم وتأمين مستقبلهم من خلال فهم حقوقهم والتزاماتهم وحاجاتهم.

قامت دراسة (R. Goettler & All, 2009) بنمذجة سلوك المستثمرين باستخدام لعبة التداول، لفهم كيفية اختلاف سلوك المستثمرين في تحديد استراتيجيات التداول في ظل وجود معلومات غير متماثلة، وبالتالي اختبار تلك الاستراتيجيات في بيئة آمنة.

سمحت دراسة (Maarten van Rooij & All, 2011) بتطوير مؤشر لقياس المعرفة المالية، حيث تختلف تلك المعرفة اعتماداً على التعليم والعمر والجنس، ويشير هذا إلى أن برامج التعليم المالي تكون أكثر فعالية عندما تستهدف مجموعات محددة، إذ لا بد من تبني سياسة تنوع برامج تعليم الاستثمار للأفراد، بحيث يتم توفير برامج تناسب مختلف فئات المجتمع وتلبي احتياجاتهم بهذه المجالات.

عالجت دراسة (Tian Xia & All, 2014) عامل الثقة المفرطة في المعرفة المالية وعلاقته بالمشاركة في سوق الأسهم، حيث أكدت أن الأفراد ليسوا بحاجة إلى معرفة مالية عالية للمشاركة في البورصة فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى الثقة في مستوى معرفتهم، كما تجدر الإشارة إلى أن عنصر الثقة قسماً ثقة بالنفس وثقة بالسوق وكلاهما عامل أساسي ومحدد يفسر لغز المشاركة المحدودة.

ربطت دراسة (Spataro Luca & Corsin Lorenzo, 2017) التفسيرات التقليدية للغز المشاركة المحدودة (التعليم والثروة والموقف من المخاطرة) مع العوامل الديموغرافية، من خلال بناء إطار يتضمن جميع هذه المتغيرات في نموذج شامل، ورغم أن الدراسة حديثة نسبياً إلى أنه لم يتم فيها التطرق إلى التفسيرات الحديثة القادرة على شرح أسباب عزوف الأفراد عن المشاركة في البورصة.

2. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تشترك الدراسة الحالية مع توجهات الكثير من الدراسات السابقة كما تتميز عنها في جوانب أخرى، ونحاول من خلال هذا الفرع عرض أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة الواردة ضمن هذا المبحث المتعلق بتوعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية.

أ. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة كشف الغموض الذي يلف سوق الأسهم، والذي أدى إلى عدم دخول الأفراد في استثمارات يجهلون، ويأتي الغموض إما من معلومات منخفضة الجودة أو نموذج غير مثالي.

ب. تلقت الدراسة الحالية مع توجهات الكثير من الدراسات السابقة والتي تحاول تقديم تفسيرات حول لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية.

ت. كشفت الدراسة الحالية كما في الدراسات السابقة عن التفاعلات المهمة بين المحددات المفسرة لعدم مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية.

ث. تحديد قلة الوعي الاستثماري كأهم عامل ومفسر تكميلي للغز المشاركة المحدودة، حيث يعد نقص الوعي الاستثماري وذلك بجهل فرص الاستثمار حاجزا أمام مشاركة الأفراد في السوق المالية.

ج. تبنى الأسلوبين الكمي (استخدام بيانات السوق للتداول الافتراضي والحقيقي)، والنوعي (المسح الميداني من خلال قائمة استقصاء اشتملت على بيانات عن الخصائص الديمغرافية والمعرفية والسلوكية للأفراد الذي خاضوا تجربة التداول الافتراضي، وكذا المختصين في الأسواق المالية).

ح. كشف الآثار المترتبة للوعي المالي والاستثماري على تداول الأدوات المالية في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية.

خ. اقتراح الآلية التي يمكن من خلالها اكتساب الوعي الاستثماري بالأدوات المالي.

د. تعد دراسة السوق المالية الفلسطينية كجزء من العينة المدروسة في بحثنا هذا عاملا مشتركا مع دراسة (ياسر شاهين، 2007) التي تناولت وصف وتحليل المشكلات المتعلقة بضعف الوعي الاستثماري في السوق المالية الفلسطينية.

ذ. محاولة فهم كيفية اختلاف سلوك المستثمرين من خلال إجراء دراسة منهجية باستخدام لعبة التداول الافتراضي لتحديد تأثير التقلبات السعرية على سلوك التداول ونتائج السوق.

ر. كشف بعض الحقائق حول اكتساب المعرفة المالية ولغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية، النابعة من الأدبيات التجريبية الموجودة.

ز. دراسة تأثير مكونات القدرات المعرفية الفرعية على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية.

3. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- أ. تم التركيز في بحثنا على أهم المحددات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وتم تصنيف تلك المحددات إلى أربع فئات أو مجموعات: العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل المتعلقة بالمعرفة المالية والوعي الاستثماري، بالإضافة إلى العوامل الديموغرافية.
- ب. ركزت الدراسات السابقة على تناول محدد واحد فقط أو بعض المحددات التقليدية أو الحديثة منها، أما بحثنا الحالي فتناول أهم المحددات التي قدمها الباحثون حول تفسير لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية، من خلال تقديم أهم التفسيرات التقليدية بالإضافة إلى التفسيرات الواردة في الأدبيات الحديثة في مجال المالية السلوكية.
- ت. اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث الهدف حيث هدف بحثنا الحالي إلى محاولة تفسير لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر، وذلك من خلال تحديد أي من المحددات الواردة في الأدبيات النظرية يفسر ذلك.
- ث. تم استبدال العامل الذي يقيس درجة الانتماء الديني كمحدد مفسر للغز المشاركة المحدودة بوجود أدوات مالية إسلامية تحفز الأفراد وتشجعهم على المشاركة في سوق الأوراق المالية.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم المالي واستخدام الإنترنت

اكتسب التعليم المالي أهمية تدريجية في جميع أنحاء العالم بهدف محو الأمية المالية، ويسهم التعليم المالي في تعليم المعرفة والمهارات والسلوكيات اللازمة لاعتماد ممارسات إدارة المال الجيدة على مستوى جني الأرباح والإنفاق والادخار والاقتراض والاستثمار، وقد وضعت العديد من الدول استراتيجيات للتعليم والتوعية المالية باستخدام الإنترنت بهدف تعزيز الثقافة المالية للأفراد، وفيما يلي بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع التعليم المالي واستخدام الإنترنت:

✻ الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 – 2011)؛

- 1. دراسة (James J. Choi, David Laibson & Andrew Metrick, 2002)
- 2. دراسة (Vicki Bogan, 2008)
- 3. دراسة (Mark Grinblatt, Matti Keloharju & Juhani Linnainmaa, 2011)

✻ الدراسات السابقة خلال الفترة (2012 – 2017)؛

- 1. دراسة (جمال الدين سحنون وغنية ساعد، 2013)
- 2. دراسة (Roberto Casarin & All, 2015)
- 3. دراسة (محمد السحيباني وسليم المسدي ونادر النيفر، 2016)

✻ مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية؛

المطلب الأول: الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2011)

1. دراسة (James J. Choi, David Laibson & Andrew Metrick, 2002)

- كيف تؤثر الإنترنت على التداول؟ -

" How does the Internet affect trading? "

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التداول على شبكة الإنترنت على سلوك المستثمر، فبظهور التداول من خلال شبكة الإنترنت في أواخر العشر الأخير من القرن الماضي، وانفجار المخاوف في عام 2000 بسبب التداول المفرط، وارتفاع التذبذب في سوق الأسهم، والإفراط في المخاطرة، ازداد القلق من أن المتداولين عبر الإنترنت قد يلحقون أضراراً بأنفسهم أو بالأسواق، ودفع ذلك بعدة تصريحات للسياسة من لجنة الأوراق المالية والبورصات تحذر من الوضع، وعلى الرغم من كل هذه المخاوف، فإنه لا توجد أدلة قوية على التأثير السبي للتداول عبر الإنترنت.

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث قدم المحور الثاني وصف مجموعة البيانات ووضع مخطط تجريبي لتداول المستثمرين عبر الشبكة، حيث يمتلك المشاركون في التجربة خيار استخدام الهاتف أو الإنترنت، وخصص المحور الثالث لقياس تأثير الويب على حجم التداول، وعرض المحور الرابع تقييم أداء المتداولين حسب القناة (الإنترنت مقابل الهاتف) مع التركيز على دور الويب على أداء المتداول، وختم المحور الخامس الدراسة بعرض النتائج المتوصل إليها.

لفحص تأثير استخدام الإنترنت على قرارات التداول تم الاعتماد على البيانات الخاصة بشركة (Hewitt Associates)، باعتبارها أفضل مزود للخدمات الإدارية والاستشارية للشركات، وبالاعتماد على معيار عام واحد على الأقل من البيانات قبل وبعد استخدام الإنترنت، تم اختيار شركتي (Alpha و Omega)، وكانت فترة الدراسة تمتد ستة وثلاثين شهراً، ثمانية عشر منها قبل استخدام الإنترنت في التداول، ومثلها بعده، وتجدر الإشارة هنا أن استخدام الإنترنت في التداول قد تم في شهر أوت 1998، وكان لدى Omega أكثر من 50.000 مشارك يختارون من بين 36 خياراً استثمارياً، في حين تقدم Alpha لمشركيها المقدر عددهم بحوالي 10.000 مشترك 11 خياراً استثمارياً؛ وللمقارنة، تم استخدام بيانات نشاط التداول لمجموعة ضابطة لشركات لم تطرح استخدام الإنترنت خلال فترة الدراسة.

قدمت الدراسة بعض النتائج وذلك بعد 18 شهراً من استخدام الإنترنت في عمليات التداول في سوق الأوراق المالية، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

- ✻ تضاعف عدد مرات التداول في الشركات النموذجية مقارنة بالمجموعة الضابطة من الشركات التي لم تستخدم الإنترنت.
- ✻ تميل صفقات الإنترنت إلى أن تكون أصغر من الصفقات التي تتم من خلال قنوات أخرى.
- ✻ لا دليل على نجاح تجربة التداول الجديدة على الإنترنت، ولا يوجد فرق كبير في أداء متداولي الإنترنت ومتداولي الهاتف.

1 James J. Choi, David Laibson & Andrew Metrick, **How does the Internet affect trading?**, (Journal of Financial Economics, Volume 64, Issue 3, June 2002), Pages 397-421.

2. دراسة (Vicki Bogan, 2008)

- المشاركة في سوق الأسهم والإنترنت -

" Stock Market Participation and the Internet "¹

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير الإنترنت على المشاركة في سوق الأسهم، من خلال دراسة العلاقة بين الانخفاض في تكاليف المعاملات بسبب توافر تداول الأسهم عبر الإنترنت ومعلومات عن الأسهم ودرجة تأثير هذه التكاليف على المشاركة في السوق، ويعود انخفاض تكاليف المعلومات والمعاملات إلى تطوير العديد من كبرى شركات الخدمات المالية الأمريكية قاعدة عملاء كبيرة على الإنترنت، بينما ركزت الشركات الأخرى على توفير معلومات الأسهم وأدوات التحليل المالي عبر الإنترنت، وتقدم العديد من الشركات عبر الإنترنت بيانات مالية واستثمارية عن أسعار الأسهم واتجاهات الأسهم وأرباح الشركات، والتي يستفيد منها المستثمرون بشكل مكثف في التداول عبر الإنترنت.

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث عرض المحور الثاني بعض الدراسات السابقة حول المشاركة في أسواق الأوراق المالية، وخصص المحور الثالث لوصف مجموعة البيانات الخاصة بالدراسة، وعرض المحور الرابع التحليل الاقتصادي القياسي ومناقشة النتائج الرئيسية، ولخص المحور الخامس النتائج الرئيسية وقدم بعض الملاحظات الختامية.

تم استخدام بيانات المسح الذي أجرته جامعة ميشيغان (Michigan) لفائدة المعهد الوطني للشيخوخة خلال الفترة (1992-2002)، والذي يحتوي على معلومات قياسية حول العمر، الدخل، الثروة، التعليم، والمشاركة في سوق الأسهم، بالإضافة إلى أسئلة حول استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، ميزة أخرى ذات صلة بمجموعة البيانات هي أنها لا تتعقب سوى مجموعة واحدة من المواليدين والذين ولدوا بين 1931 و 1947، أي تتراوح أعمارهم بين 45 و 61 في وقت أول دراسة (1992). وهذا ما يجعل مجموعة البيانات هذه مناسبة تماما للتحليل، قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال تحليل مستوى الذكاء والمشاركة في أسواق الأوراق المالية، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

- ❁ زادت الأسر التي تستخدم الإنترنت من المشاركة بشكل كبير أكثر من التي لا تستخدم الإنترنت، بما أن تكاليف المعلومات والمعاملة تناقصت أكثر بالنسبة للأسر المستخدمة للإنترنت.
- ❁ تتعلق الزيادة الملحوظة في المشاركة بعد إدخال التداول عبر الإنترنت بالنفور من المخاطرة.
- ❁ لا يميل الأفراد الأكثر سناً إلى زيادة مشاركتهم في سوق الأسهم مع مرور الوقت.
- ❁ يعتبر تأثير الإنترنت على المشاركة أكبر من تأثير المتغيرات الأخرى على المشاركة، حيث أن تكاليف التداول عبر الإنترنت كانت أقل بنسبة 79٪ من تكاليف التداول بمساعدة الوسيط المالي.
- ❁ أدى استخدام الإنترنت في المشاركة لوجود أكثر من 27000 دولار في متوسط دخل الأسرة الإضافي.

¹ Vicki Bogan, **Stock Market Participation and the Internet**, (Journal of Financial and Quantitative Analysis, Volume 43, Issue 1, March 2008), Pages 191-211.

3- دراسة (Mark Grinblatt, Matti Keloharju & Juhani Linnainmaa, 2011)

- معدل الذكاء والمشاركة في سوق الأسهم -

" IQ and Stock Market Participation "¹

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القدرة المعرفية كمحرك للمشاركة، حيث تعتبر القدرة المعرفية المحدودة على معالجة المعلومات تكلفة مشاركة غير مباشرة، وهي تفسير واسع لانتشار عدم المشاركة في سوق الأوراق المالية، كما أن اعتبار الأعباء المرتبطة بالتكاليف المباشرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية كأحد احتمالات عدم المشاركة، غير منطقي بالنظر إلى مدى صغر حجم هذه التكاليف، فمن غير المحتمل أن تفسر درجة عدم المشاركة بذلك، وقد يعتقد غير المشاركين أيضا أن أسواق الأسهم توفر لهم عوائد أقل مقارنة بالمشاركين، لأن الأخير يتمتع بإمكانية الوصول إلى أفضل المعلومات والتكنولوجيا والمشورة المالية، وهو تفسير يربط المشاركة بكل من الثروة والقدرة المعرفية.

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث قدم المحور الأول وصف مجموعة البيانات ووضع ملخص للإحصائيات الخاصة بالدراسة، وخصص المحور الثاني لتحليل مستوى الذكاء والمشاركة في أسواق الأوراق المالية، وعرض المحور الثالث خيار المخاطر والعائد الذي يواجه المشاركين في السوق حسب مستويات ذكائهم، وختم المحور الرابع الدراسة بعرض الاستنتاجات المتوصل إليها.

تم جمع بيانات الأسهم الفنلندية المتداولة الخاصة بمستثمري العينة من السجل الفنلندي المركزي للأوراق المالية، بالإضافة إلى بورصة هلسنكي وبلغ حجم العينة 4358 مستثمر، وتم تحصيل معدلات الذكاء من مكتب المخابرات الفنلندي، بالإضافة إلى بيانات من سجل السكان والتي تم تحصيلها من الإدارة الضريبية الفنلندية، وتشمل المتغيرات الخاصة بالدخل والحالة الاجتماعية والمهنة والعمر والجنس، ويدرس العمل المشاركة في سوق الأسهم الفنلندية في نهاية عام 2000 كدالة لمعدل ذكاء الأفراد البالغين 20 سنة، حيث تم قياسه بين عامي 1982 و 2000.

قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال تحليل مستوى الذكاء والمشاركة في أسواق الأوراق المالية، ونلخص أهم هذه النتائج

فيما يلي:

- ❁ الافتقار إلى المهارة المعرفية دافع لعدم المشاركة.
- ❁ معدلات الذكاء تشجع على المشاركة في سوق الأسهم أو تردعها.
- ❁ يرتبط معدل الذكاء بالتنوع في محافظ المشاركين.
- ❁ تعتبر الثروة والدخل والتعليم، وكلها متأثرة بذكاء الفرد من العوامل الرئيسية المساهمة في المشاركة.
- ❁ يعتبر تأثير الذكاء على المشاركة أكبر بكثير من تأثير الدخل على المشاركة.
- ❁ تؤثر جميع مكونات الذكاء الفرعية (الدرجات المنطقية واللفظية والخاصة بالرياضيات) على المشاركة.

¹ Mark Grinblatt, Matti Keloharju & Juhani Linnainmaa, **IQ and Stock Market Participation**, (The Journal of Finance, Volume 66, Issue 6, December 2011), Pages 2121-2164.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة خلال الفترة (2012 - 2017)

1. دراسة (جمال الدين سحنون وغنية ساعد، 2013)

- التعليم المالي ودوره في نشر التوعية في البورصة¹

هدف هذه العمل إلى دراسة أثر برامج التعلم والتوعية في البورصة المصرية على جمهور المستثمرين والوقوف على أهمية التدريب ونشر التوعية المالية لدى المستثمرين، لأن نشر ثقافة الاستثمار مبنية على حد أدنى من المعرفة المالية، حيث يجب أن يرتكز أساسا على تعليم المستثمر أساسيات الاستثمار في الأسواق المالية، وإكسابه المهارات والمعارف التي تسمح له باتخاذ قرارات فعالة تجعله أكثر وعيا بالمخاطر المالية، وتوفر له القدرة على اقتناص الفرص وتجنبه الوقوع ضحية لمختلف الممارسات التعسفية، وحتى لا يفشل المستثمرون في تحقيق أهدافهم المتمثلة في تحقيق العوائد المستهدفة، ومن ثم المساهمة في ترسيخ ثقافة الاستثمار لدى المستثمرين، وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية هي:

✻ **المحور الأول:** أهمية التعليم المالي ودوره في حماية المستثمر.

✻ **المحور الثاني:** دور الهيئات التنظيمية للأسواق المالية في تدعيم عملية تعليم المستثمر.

✻ **المحور الثالث:** برامج التعلم والتوعية في البورصة المصرية.

تم جمع البيانات بالاعتماد على التقارير الصادرة عن البورصة المصرية خلال الفترة من 2006 حتى 2012، وذلك لتحديد أثر برامج التعلم والتوعية في البورصة المصرية على جمهور المستثمرين، حيث قامت البورصة المصرية بالعديد من النشاطات التي تهدف من خلالها إلى تنظيم برامج التوعية ورفع الوعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تتناقل بين الأفراد حول الاستثمار في البورصة، ما أثر إيجابا على عدد المستثمرين الجدد المسجلين كل عام في البورصة سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات، ولقد شملت هذه النشاطات ما يلي:

✻ إقامة المؤتمرات وإصدار الكتيبات التعليمية والأوراق البحثية.

✻ لعبة ستوك رايدرز محاكاة التداول.

✻ جولات تعليمية بالبورصة لطلاب الجامعات.

قدمت الدراسة بعض النتائج المهمة حيث يمكن القول بأن الاهتمام بتوعية وتعليم المستثمر هي خطوة أولى في عملية حماية المستثمر، كما أن هذه المبادرة يجب أن تكون بتكاتف الجهود وإشراك جميع المؤسسات ذات العلاقة لإنجاح برامج التوعية والتعليم، من أجل الوصول لتحقيق أفضل النتائج، الأمر الذي يمكن تأكيده من خلال التجربة المصرية التي أكدت فعلا، أن التركيز على التعليم المالي من خلال مختلف الحملات والبرامج التوعوية والاشهارية، من شأنه أن يقدم أفضل النتائج التي تضمن نشر الثقافة المالية لدى الجمهور.

¹ جمال الدين سحنون وغنية ساعد، التعليم المالي ودوره في نشر التوعية في البورصة، (مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي تيبازة، العدد الثالث، ديسمبر 2013)، ص.ص 32-09.

2. دراسة (Roberto Casarin, Niccolò Casnici, Pierpaolo Dondio & Flaminio Squazzoni, 2015)

- الرجوع إلى الأساسيات! الفجوة التعليمية للمستثمرين عبر الإنترنت

ومعضلة المجتمعات الافتراضية -

" Back to Basics! The Educational Gap of Online Investors and the Conundrum of Virtual Communities "¹

هدف هذا العمل إلى دراسة تأثير التعليم على المستثمرين (التعلم والأداء والتحكم في المخاطر)، وذلك عن طريق فهم سلوك المستثمرين الجدد عبر الإنترنت في مجتمع افتراضي في إيطاليا، من حيث الخبرة التعليمية والتداولية، بالإضافة إلى محاولة فهم ما إذا كان تبادل المعلومات والمعرفة عبر الإنترنت يمكن أن يساعد المستثمرين على إبقاء المخاطر تحت السيطرة وتحقيق أداء جيد للمحفظة، وذلك نظراً لأهمية دور المخاطر خاصة بعد الأزمة المالية الأخيرة، والتي زادت من تعقيد الأسواق وتقلبها، وزادت من احتمال أن يكون المستثمرون غير الواعين هم أول من يعاني من الخسائر، كما هدفت الدراسة إلى التحقق مما إذا كانت تجربة المستثمرين عبر الإنترنت يمكن أن تعوض عن نقص التعليم المالي.

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث عرض المحور الثاني مجموعة البيانات الخاصة بالدراسة مع التركيز على الإحصائيات الوصفية التي تسمح لنا بفهم خصائص هؤلاء المستثمرين بشكل أفضل، وقدم المحور الثالث نموذجين لإبراز العلاقة بين التجربة عبر الإنترنت لهؤلاء المستثمرين وميلهم إلى المخاطر والأداء المالي، بالإضافة إلى تحليل الآثار المترتبة على التعليم المالي لكل من التعلم والتداول، ولخص المحور الأخير للدراسة النتائج الرئيسية التي تم التوصل إليها، كما ناقش أهمية المجتمعات عبر الإنترنت لتكوين وتبادل المعرفة بين الأفراد.

شملت عينة الدراسة 229 مستثمراً من موقع الويب الإيطالي (www.finanzaonline.com)، وتم جمع البيانات من خلال استبيان عبر الإنترنت منشور على موقع الويب من جويلية إلى أكتوبر 2013، اقتصر الاستبيان على المستخدمين المسجلين في الموقع، واستجاب المستثمرون بطريقة طوعية، ويتكون الاستبيان من أربعة أقسام: (القسم أ) الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمستثمرين؛ (القسم ب) أنشطة محو الأمية المالية والاستثمار؛ (القسم ج) المشاركة في الموقع ومستويات النشاط؛ (القسم د) ميل المستثمرين إلى المخاطر.

قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال تحليل سلوك المستثمرين وتبادل المعلومات والمعرفة عبر الإنترنت، ونلخص أهم هذه

النتائج فيما يلي:

- ✻ تبادل المعرفة والتعلم في المجتمعات الافتراضية لا يمكن أن يعوض نقص التعليم المالي للمستثمرين.
- ✻ يميل المستثمرون عبر الإنترنت إلى زيادة المخاطرة، وهذا بدوره لا يضمن أداء أفضل للمحافظ المالية.

¹ Roberto Casarin, Niccolò Casnici, Pierpaolo Dondio & Flaminio Squazzoni, **Back to Basics! The Educational Gap of Online Investors and the Conundrum of Virtual Communities**, (Journal of Financial Management, Markets and Institutions, Volume 3, Issue 1, June 2015), Pages 51-68.

3- دراسة (محمد السحيباني وسليم المسدي ونادر النيفر، 2016)

- دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي-¹

هدف هذا العمل إلى عرض دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي، وذلك من خلال تقديم مسح انتقائي لعدد من البحوث التي ركزت على ثلاث محاور رئيسة لها انعكاسات مباشرة أو غير مباشرة على تطوير مناهج التعليم الجامعي في تخصص التمويل، وهذه المحاور هي:

✽ المحور الأول: تطوير التعليم المالي عموماً.

✽ المحور الثاني: تطوير تدريس مقررات التمويل.

✽ المحور الثالث: التطورات الكبيرة في القطاع المالي.

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث عرض المحور الأول أهم مبادرات تطوير التعليم المالي عموماً بما في ذلك المدرس في مراحل التعليم العام، ثم قدم المحور الثاني مقارنة تاريخية لتجربتين مختلفتين (فرنسية وأمريكية) في تدريس مقررات التمويل في المرحلة الجامعية، وعرض المحور الثالث التطورات الكبيرة في القطاع المالي وأثرها في تخصص التمويل وتعليمه، ولخصت خاتمة الورقة أهم نتائجها مع الإشارة إلى مجموعة من الملاحظات الختامية.

عرضت الدراسة عينة من مبادرات واستراتيجيات التعليم المالي التي تبنتها بلدان مختارة هي: أستراليا، اليابان، كندا، البرازيل، بريطانيا، نيوزيلاندا، إيرلندا الشمالية، المملكة العربية السعودية، وتشترك استراتيجيات التعليم المالي في كثير من الدول في عدد من الأبعاد مثل فهم المعارف المالية، ودعم المهارات والكفاءات المالية وتعزيز القيم.

قدمت الدراسة بعض النتائج المهمة من خلال دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي، وقد خلص المسح الانتقائي إلى نتائج رئيسة أبرزها:

أ. التعليم المالي ركيزة أساسية للإصلاحات المالية.

ب. أهمية التعاون بين المتخصصين في التمويل والرياضيات لضمان خلو نماذج الرياضيات المالية من عيوب جوهرية، قد تؤدي في حال تطبيقها إلى تشوهات كبيرة في القطاع المالي.

ت. ضرورة تعزيز الجانب الأخلاقي في التعليم المالي، وبدخل في ذلك التربية على تعظيم المسؤولية المهنية والاجتماعية، وترسيخ الاهتمام بالمصلحة العامة.

ث. الحاجة الماسة لتوعية الطلاب بالعواقب السلبية لكثير من تشوهات القطاع المالي والممارسات التمويلية المضرة بالمصلحة العامة.

¹ محمد السحيباني وسليم المسدي ونادر النيفر، دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي، (ورقة عمل مقدمة في ندوة تطوير المنتجات التعليمية في كليات الاقتصاد والأعمال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 21 أبريل 2016)، ص.ص 01-22.

المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

يتم من خلال هذا المطلب التعقيب على الدراسات السابقة لهذا البحث والمتعلقة بـ: "التعليم المالي واستخدام الإنترنت"، كما يتم تقديم الجوانب والتوجهات التي تتميز بها دراستنا مقارنة بما جاء في الدراسات السابقة من خلال عرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وانطلاقاً من التسلسل والتصنيف المعتمد ضمن هذا البحث سيتم التعليق والمناقشة والمقارنة في شكل نقاط، حيث سنوردها وفقاً لتسلسلها الزمني.

1. التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها

لفحص تأثير استخدام الإنترنت على قرارات التداول قامت دراسة (James J. Choi & All, 2002) بتحليل تأثير التداول عبر شبكة الإنترنت على سلوك المستثمر، ولم تجد الدراسة دليلاً على نجاح تجربة التداول الجديدة عبر الويب، حيث أنه لا وجود لفرق كبير في أداء متداولي الإنترنت ومتداولي الهاتف رغم تضاعف عدد مرات التداول في الشركات التي تستخدم الإنترنت، ويعود سبب ذلك لميل صفقات الإنترنت إلى أن تكون أصغر من الصفقات التي تتم من خلال قنوات أخرى.

قامت دراسة (Vicki Bogan, 2008) ببحث تأثير الإنترنت على المشاركة في سوق الأسهم، من خلال دراسة العلاقة بين الانخفاض في تكاليف المعاملات بسبب توافر تداول الأسهم عبر الإنترنت ومعلومات عن الأسهم ودرجة تأثير هذه التكاليف على المشاركة في السوق، وكان تأثير الإنترنت على المشاركة أكبر من تأثير المتغيرات الأخرى على المشاركة، حيث أن تكاليف التداول عبر الإنترنت كانت أقل من تكاليف التداول بمساعدة الوسيط المالي، وهذا ما يعزز أهمية الإنترنت عكس الدراسة التي سبقتها.

اهتمت دراسة (Mark Grinblatt & All, 2011) بتحليل القدرة المعرفية كمحرك للمشاركة، وتعد الثروة والدخل والتعليم، وكلها متأثرة بذكاء الفرد من العوامل الرئيسية المساهمة في المشاركة، إلا أن تأثير الذكاء على المشاركة أكبر بكثير من تأثير الدخل على المشاركة، وتم في هذه الدراسة ربط عامل الذكاء كمحدد للمشاركة بالتفسيرات الواردة في الأدبيات التقليدية.

أكدت دراسة (جمال الدين سحنون وغنية ساعد، 2013) أن تركيز البورصة المصرية على التعليم المالي من خلال مختلف الحملات والبرامج التوعوية والأشهارية من شأنه أن يقدم أفضل النتائج التي تضمن نشر الثقافة المالية لدى الجمهور، ويعد برنامج ستوك رايدرز من أهم البرامج التعليمية للبورصة المصرية والتي تهدف إلى توجيه اللاعبين وتطوير قدرتهم على الاستثمار في البورصة.

هدفت دراسة (Roberto Casarin & All, 2015) إلى إبراز تأثير التعليم على المستثمرين، وذلك عن طريق فهم سلوك المستثمرين الجدد عبر الإنترنت في مجتمع افتراضي في إيطاليا، من حيث الخبرة التعليمية والتداولية والتحكم في المخاطر، واستخلص الباحثون في دراستهم أن تبادل المعرفة والتعلم في المجتمعات الافتراضية لا يمكن أن يعوض نقص التعليم المالي للمستثمرين، حيث يميل المستثمرون في بيئة آمنة إلى زيادة المخاطرة، وكان يمكن إدراج أدوات ومحفزات تضيف نوعاً من المساءلة والضغط على المتداول.

قدمت دراسة (محمد السحيباني وآخرون، 2016) مسح انتقائي لعدد من البحوث التي ركزت على التوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي، كما أكدت الدراسة الحاجة الماسة لتوعية الطلاب بالعواقب السلبية لكثير من تشوهات القطاع المالي والممارسات التمويلية المضرة بالمصلحة العامة، فالتعليم المالي ركيزة أساسية للإصلاحات المالية، ومحدد مهم للمشاركة في سوق الأسهم.

2. مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

تشترك الدراسة الحالية مع توجهات الكثير من الدراسات السابقة كما تتميز عنها في جوانب أخرى، ونحاول من خلال هذا الفرع عرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة الواردة ضمن هذا المبحث المتعلق بالتعليم المالي واستخدام الإنترنت.

1.2. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- أ. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة إبراز أهمية التعليم المالي كأداة تمكن المستثمرين من تحسين معارفهم المالية من خلال القدرة على فهم المنتجات المالية والمفاهيم المتعلقة بإدارة الاستثمارات.
- ب. تحليل القدرة المعرفية كمحرك للمشاركة البورصية من خلال تصنيف الذكاء كعامل ومفسر تكميلي للغز المشاركة المحدودة، حيث تؤثر جميع مكونات الذكاء الفرعية (الدرجات المنطقية واللفظية والخاصة بالرياضيات) على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية.
- ت. تلتقي الدراسة الحالية مع توجهات الكثير من الدراسات السابقة والتي تحاول إبراز أهمية استخدام الإنترنت، حيث يمكن للإنترنت التأثير على المشاركة في سوق الأسهم، من خلال خفض تكاليف المعاملات والمعلومات بسبب إمكانية تداول الأسهم عبر الإنترنت وتوفير معلومات الأسهم وأدوات التحليل المالي على الشبكة.
- ث. عرض أهم برامج التوعية الاستثمارية المساعدة على رفع مستوى الوعي وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تتناقل بين الأفراد حول الاستثمار في البورصة، مع التركيز على برامج التوعية الاستثمارية ونشر الثقافة المالية الفعالة منها، والتي تساعد بشكل عام على تطوير السلوكيات والمهارات وليس على نقل المعارف والمعلومات فقط.
- ج. كشفت الدراسة الحالية كما في الدراسات السابقة عن التفاعلات المهمة بين المحددات المفسرة لعدم مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية.
- ح. التركيز على الإحصائيات الوصفية التي تسمح بفهم خصائص الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول بشكل أفضل، بالإضافة إلى إبراز العلاقة بين التجربة عبر الإنترنت لهؤلاء الأفراد وميلهم إلى المخاطر والأداء المالي، بالإضافة إلى تحليل الآثار المترتبة على التعليم المالي لكل من التعلم والتداول.

2.2. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- أ. ركزت بعض الدراسات السابقة على التعليم المالي من الجانب النظري فقط، أما بحثنا الحالي فتناول التعليم المالي كمحدد لتفسير لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية، وذلك بالاعتماد على أداة الاستبانة وتحليل المخرجات الإحصائية.
- ب. نفت بعض الدراسات السابقة وجود أدلة قوية على التأثير السبي للتداول عبر الإنترنت، في حين أنها لم تقدم دليلاً على نجاح تجربة التداول الجديدة على الإنترنت، ويعود سبب ذلك لحداثة التجربة حيث أن ظهور التداول من خلال شبكة الإنترنت كان في أواخر العشر الأخير من القرن الماضي.

3. الاستفادة البحثية من الدراسات السابقة

- أ. اختيار عنوان الدراسة الحالية وصياغة الأهداف.
- ب. ساعدت هذه الدراسات في تحديد الإطار العام للبحث والمحددات المختلفة التي قدمها الباحثون حول تفسير لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية.
- ت. ساهمت مختلف هذه الدراسات في صياغة الإشكالية وفروض الدراسة، من حيث التركيز على أهم المحددات الواردة في الأدبيات النظرية، والتي يمكن أن تقدم تفسيراً للغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر.
- ث. مساهمة الدراسات السابقة في تكوين بعض الأفكار التي ساعدت في إعداد وتصميم الاستبانة المتعلقة بالدراسة، وذلك من خلال البناء على ما انتهى إليه الآخرون في جميع محددات المشاركة في سوق الأوراق المالية، كما ساعدت في صياغة فقراتها بشكل جيد حيث روعي في تصميمها الدقة والوضوح.
- ج. الاستفادة من الإطار المنهجي من خلال تبني الأسلوبين الكمي (استخدام بيانات سوق الأوراق المالية)، والنوعي (المسح الميداني من خلال قائمة استقصاء اشتملت على بيانات خاصة بالمبحوثين).
- ح. استندنا في موضوع بحثنا هذا إلى الاستفادة من نتائج وخلصات وتوصيات بعض الدراسات العلمية السابقة التي تناولت توعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية.
- خ. الوصول إلى المراجع المختلفة التي تبحث حول الموضوع بالاعتماد على المصادر التي استخدمت في الدراسات السابقة وفق تسلسل هرمي، حيث راجع الباحث الكثير من المصادر التي اعتمدت عليها تلك الدراسات.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالتداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية

حاولت العديد من الدراسات الأجنبية إبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية لبيئات غريبة، ونحاول من خلال هذا المبحث الأخير في هذا الفصل عرض ست دراسات حيث تم تقسيمها مناصفة بين فترتين وفقاً لتسلسلها الزمني: (2000 - 2010) و (2011 - 2017)، وفيما يلي بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع التداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية:

✽ الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2010)؛

- 1. دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008)
- 2. دراسة (Timothy Moffit, Charles Stull & Hannah McKinney, 2010)
- 3. دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010)

✽ الدراسات السابقة خلال الفترة (2011 - 2017)؛

- 1. دراسة (Steven D. Dolvin & Mark K. Pyles, 2011)
- 2. دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2012)
- 3. دراسة (Yu-Ling Lin, 2015)

✽ مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية؛

المطلب الأول: الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2010)

1. دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008)

- هل تعزز عملية محاكاة التداول التعليم المالي؟ -

"1 Does A Trading Simulation Exercise Enhance Financial Learning?"

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أدلة فيما إذا كانت عملية محاكاة تداول الأوراق المالية في سوق افتراضية تعزز التعلم المالي للطلاب، حيث تم تعليم مجموعتين من الطلاب المبادئ الأساسية لتقييم الأوراق المالية، كما شاركت واحدة من المجموعتين أيضا في تمرين المحاكاة، وتم إعطاء كلا المجموعتين اختبارا لتقييم تعلمهم، وتقدم عملية المحاكاة النموذجية العديد من الحالات التي تغطي أنواع مختلفة من الأوراق المالية مثل السندات والأسهم والعملات الأجنبية والخيارات والعقود الآجلة.

تم تقسيم الدراسة على النحو التالي: حيث عرض القسم الأول وصفا لعملية المحاكاة التي تمت خلال هذه الدراسة، ووضع مخطط تجريبي لتداول الطلاب باستخدام برامج التداول الافتراضية على شبكة الإنترنت، وقدم القسم الثاني تصميم الدراسة والمراحل التي مرت بها، بالإضافة إلى الاختبارات الإحصائية المعتمدة، وعرض القسم الثالث بعض مقاييس الإحصاء الوصفي للمجموعتين بالإضافة إلى نتائج الانحدار اللوجستي، وختم القسم الرابع الدراسة بعرض النتائج المتوصل إليها.

تضمنت التجربة مجموعتين من الطلاب: المجموعة التجريبية (82 طالبا)، والمجموعة الضابطة (70 طالبا)، كل مجموعة تتكون من ثلاثة أقسام، وهي أول دورة مالية تمتد على مدار عام دراسي واحد، تلقى الطلاب في جميع الأقسام تعليمات من نفس المدرب بشأن مبادئ تقييم الأوراق المالية، وتم في نهاية الدورة اختبار المجموعتين.

لم تجد هذه الدراسة في نتائجها أي صلة بين عملية محاكاة تداول الأوراق المالية والتعلم المالي؛ ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى بعض القيود على تصميم الدراسة:

✽ **أولاً:** انحاز تصميم الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، حيث وفرت المشاركة في تمرين المحاكاة للطلاب فرصة تعلم إضافية مكنتهم من أداء أفضل في الاختبار.

✽ **ثانياً:** لم تحدد الدراسة تأثيرات عملية المحاكاة على التعلم المالي في حال الاستخدام طويل المدى، حيث من المتصور أن الاستخدام المتكرر لتمارين المحاكاة التي تغطي مواضيع مختلفة سيعزز معرفة الطلاب بهذه التكنولوجيا والتعلم المالي مع مرور الوقت.

✽ **ثالثاً:** لم تعتمد الدراسة على قياس القيمة التجريبية للطلاب من اتخاذ قرارات تداول سريعة تحت الضغط بالاعتماد على "الوقت الحقيقي".

1 Rakesh Duggal & Thomas Meyer, **Does A Trading Simulation Exercise Enhance Financial Learning?**, (Journal of Business Case Studies, Volume 4, Issue 5, May 2008), Pages 07-12.

2. دراسة (Timothy Moffit, Charles Stull & Hannah McKinney, 2010)

- التعلم من خلال محاكاة تداول الأسهم -

" Learning through Equity Trading Simulation "¹

هدفت هذه الدراسة إلى تشجيع المشاركة في تدريب محاكاة التداول في سوق الأسهم إلى الحد الذي يمكن قياس تأثيرات التعلم فيه، من خلال نتائج الاختبارات القبليّة والبعديّة لمحاكاة التداول في سوق الأسهم، بدلا من قياس أداء المحاكاة أو إجراءات التغذية الراجعة للطلاب، بالإضافة إلى ذلك، هدفت هذه الدراسة أيضا إلى قياس تأثيرات التعليم عن طريق المحاكاة بدون دعم تعليمي رسمي، والسؤال الذي سعت هذه الدراسة التجريبية إلى الإجابة عنه هو: هل يؤثر تدريب محاكاة التداول في سوق الأسهم القائم على الويب في التعلم؟

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث قدم المحور الثاني منهجية الدراسة من خلال وصف برنامج المحاكاة على الويب ومعلومات اللعبة التي استخدمت في هذه الدراسة، وعرض المحور الثالث النتائج الخاصة بمقاييس الإحصاء الوصفي والانحدار ومناقشة هذه النتائج الخاصة بتدريب المحاكاة، وقدم المحور الأخير للدراسة بعض التعليقات الختامية ومناقشة المجالات المشابهة للدراسة التي يمكن البحث فيها مستقبلا.

شارك واحد وستون طالبا في تدريب محاكاة تداول الأسهم لمدة تسعة أسابيع، وتم سحب العينة من الأقسام الثلاث التي تدرس في كلية الاقتصاد، سمحت عملية المحاكاة للطلاب بالتداول في جميع الأسهم الأمريكية، واستخدمت الصفقات أسعار السوق المتأخرة لمدة 20 دقيقة عن السوق الفعلية، واشترط تنفيذ ما لا يقل عن ثلاث صفقات في الأسبوع.

تعتمد الدورة على إجراء اختبارات واستطلاعات تقييمية قبل وبعد تدريب المحاكاة، حيث تم قياس المعرفة الاستثمارية قبل بدء المحاكاة وبعد انتهائها، إلا أنه لم يتم استخدام الاختبار التمهيدي بالتزامن مع التقييم اللاحق لتحديد درجات الطلاب، وكانت محاور الأسئلة تضم أساسيات السوق المالية والنظرية المالية ونظرية الاستثمار ونظرية الاقتصاد الكلي، كما تم استطلاع الطلاب حول دوافعهم واهتماماتهم ورضاهم.

قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال إجراء اختبارات واستطلاعات تقييمية قبل تدريب المحاكاة وما بعده، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

- ✻ محاكاة سوق الأوراق المالية هي أداة تعليمية فعالة.
- ✻ اكتسب الطلاب معارف كبيرة بالأسواق المالية دون محاضرات أو قراءات محددة حول الموضوع.
- ✻ أعطت المحاكاة دافعا ذاتيا كبيرا لمعرفة المزيد عن الأسواق المالية.
- ✻ تحصلت الطالبات على درجات أقل في كل من تقييم ما قبل الدورة وما بعدها.

¹ Timothy Moffit, Charles Stull & Hannah McKinney, **Learning through Equity Trading Simulation**, (American Journal of Business Education, Volume 3, Issue 2, February 2010), Pages 65-74.

3. دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010)

- مقارنة بين محاكيات تداول الأسهم عبر الإنترنت لتعليم الاستثمارات -

" A Comparison of Online Stock Trading Simulators for Teaching Investments " ¹

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى ملاءمة محاكيات التداول على شبكة الإنترنت (رسومية أو مجانية) لدورات مختلفة تسعى إلى تعليم الطلاب كيفية الاستثمار في الأسهم والسندات والمشتقات، حيث تم تحليل ستة عشر موقعا إلكترونيا مخصصا للسماح للمشاركين بإنشاء محفظة استثمارية وتتبع قراراتهم الاستثمارية وأدائهم على مدار فترة زمنية معينة، كما سعت الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي: هل يمكن لبرمجيات التداول الافتراضية المجانية أن تكون بدائل جيدة للبرامج غير المجانية التي يشجع استخدامها في تدريس الاستثمار في السوق المالية؟

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث عرض المحور الثاني الخلفية وأدبيات الدراسة وتم تقديم فوائد استخدام المحاكاة في الدورات المالية وتقييم أفضل برامج محاكاة الاستثمار المستخدمة في تدريس آليات التداول للطلاب، وقدم المحور الثالث وصفا لمشروع المحاكاة من خلال مناقشة خصوصيات مشروع محفظة الاستثمار، وقدم المحور الأخير للدراسة بعض الاستنتاجات المقترحة من خلال المقارنة بين مواقع الويب للتداول الافتراضي من حيث أن تكون مناسبة لتعليم الطلاب الاستثمار في سوق الأوراق المالية.

دفعت محاكيات تداول الأدوات المالية على شبكة الإنترنت التي لا تتطلب من المستخدم دفع أي رسوم إلى التشكيك في ضرورة استمرار محاكيات تداول أخرى في طلب رسوم للدفع، وإزالة الشكوك تمت المقارنة بين الصنفين من خلال تحليل ستة عشر موقعا إلكترونيا مخصصا لتداول مجموعة متنوعة من الأدوات المالية في السوق المالية الافتراضية، ويسمح للمشاركين بإنشاء محفظة استثمارية، مع إمكانية تتبع قراراتهم الاستثمارية وأدائهم على مدار فترة زمنية معينة (التداول يستمر لمدة عشرة أسابيع من الخمسة عشر أسبوعا التي تشمل العام الدراسي).

قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال إجراء مقارنة بين مواقع الويب للتداول الافتراضي من حيث أن تكون مناسبة لتعليم الطلاب أساسيات الاستثمار في سوق الأوراق المالية، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

- ✻ العديد من مواقع تداول الأسهم المجانية كافية لتدريس أساسيات تداول الأسهم.
- ✻ العديد من التطبيقات المجانية تقدم القدرة على شراء وبيع الأسهم (وأحيانا السندات) في "محفظة الإنترنت" وتتبع أداء تلك الأصول المالية التي يشتريها المستثمر (الطالب).
- ✻ لا يكون استخدام مواقع تداول الأسهم المجانية كافيا لمشروع شامل ومتقدم.
- ✻ محاكيات التداول المدفوعة والتي تتطلب من الطلاب دفع رسوم لفتح حساب تداول ضرورية (للطلاب) حيث أنها تحتوي على دورات تدريبية مكثفة وأكثر تطورا.

¹ Joel Jankowski & Todd Shank, A Comparison of Online Stock Trading Simulators for Teaching Investments, (Journal of Financial Education, Volume 36, Issue 1, Summer 2010), Pages 105-119.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة خلال الفترة (2011 - 2017)

1. دراسة (Steven D. Dolvin & Mark K. Pyles, 2011)

- تأثير أداء المحاكاة على اهتمام الطلاب -

" The Influence of Simulation Performance on Student Interest "¹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة آراء طلاب الدراسات العليا في دورات تحليل الاستثمار ذات المستوى العالي، وتوثيق ما إذا كان الأداء في الألعاب الخاصة بمحاكاة سوق الأوراق المالية (بجلاف استخدامها البسيط) يؤثر على نتائج المعرفة المالية، كما سعت الدراسة إلى الإجابة على السؤال التالي: هل الطلاب الذين يؤديون أداء جيداً (أي يكسبون عائداً أعلى من المتوسط) في الألعاب الخاصة بمحاكاة المحفظة المالية في سوق الأوراق المالية لديهم اهتمام أكبر في هذا المجال من أولئك الذين يتخلف أداءهم إما عن أقرانهم أو السوق المالية؟

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث عرض المحور الثاني الخلفية وأدبيات الدراسة المتعلقة بتاريخ الألعاب لمحاكاة الاستثمار في سوق الأوراق المالية، وقدم المحور الثالث مجموعة البيانات الخاصة بالدراسة مع التركيز على الإحصاءات الموجزة للمتوسطات والمقسمة حسب خصائص الطلبة، وعرض المحور الرابع نتائج الانحدار المتعدد للمتغيرات الخاص بالتمودج الأساسي للدراسة، وقدم المحور الأخير للدراسة بعض الاستنتاجات التي تم الوصول إليها.

تم جمع البيانات من خلال طريقة المسح في بداية ونهاية عشرة دورات خاصة بتحليل الاستثمار ذات مستوى أعلى (على مدى ثلاث سنوات) في جامعتين: الجامعة الخاصة (Butler) والجامعة العامة (Charleston)، هذه الدورات متشابهة في طبيعتها، حيث استخدم المدرسون نفس العناصر، ونفس أسلوب التدريس تقريباً، وتم حساب الدرجات بناء على المكونات المتشابهة جداً، وتم تصنيف الطلاب على أساس الدرجات المحصلة وربطها بالأداء من خلال عوائد المحفظة المالية.

قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال دراسة تأثير أداء المحفظة المالية على مستوى المعرفة والاهتمام بأساسيات الاستثمار في سوق الأوراق المالية، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

- ✻ تجربة محاكاة السوق لها تأثير إيجابي على اهتمام الطلاب ومعارفهم وخبراتهم.
- ✻ لا توجد علاقة ثابتة بين عوائد المحاكاة وعوائد السوق أو تقلبات السوق.
- ✻ لا توجد علاقة ثابتة بين عوائد المحاكاة واحتمالية الإدارة المستقبلية للاستثمارات، أو مستويات المعرفة.
- ✻ بعض الأساتذة إما أنهم لم يستخدموا المحاكاة كما يجب أو تجنبوا مقارنات الأداء داخل القسم، خوفاً من أن يؤدي الأداء الضعيف إلى إقناع الطلاب بتجنب التخصص في هذا المجال.
- ✻ تشهد التخصصات المالية زيادة أكبر في احتمالية استمرارها في إدارة الأموال (الحقيقية) الخاصة بها في المستقبل.

¹ Steven D. Dolvin & Mark K. Pyles, **The Influence of Simulation Performance on Student Interest**, (Journal of Economics and Economic Education Research, Vol. 12, Issue 3, September 2011), Pages 35-48.

2. دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2012)

- تقييم أداء الطلاب لتداول الأسهم باستخدام نظام تداول الأسهم الافتراضية على شبكة الإنترنت -
 " Evaluation of stock trading performance of students
 using a web-based virtual stock trading system "¹

هدفت هذه الدراسة إلى بحث كيفية تدريب الطلاب على أن يصبحوا مستثمرين عقلايين، وذلك من خلال تعزيز مهارات وكفاءة التعلم لدى الطلاب الذين يحضرون دورة في الإدارة المالية التي يوفرها نظام تداول الأسهم الافتراضي، حيث تم تصميم نظام تداول افتراضي على شبكة الإنترنت (VST) لتوفير بيئة افتراضية لمحاكاة تداول الأسهم في الوقت الحقيقي مع إمكانية التعلم من خلاله، وجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم لدراسة الإدارة المالية وتحصيل المعرفة المالية، بالإضافة إلى تصحيح المفاهيم الاستثمارية لدى الطلاب قبل المشاركة في أسواق الأسهم في العالم الحقيقي.

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث تم في القسم الثاني مراجعة الدراسات ذات الصلة المتعلقة بسلوك تداول الأسهم، ونظام تداول الأسهم عبر الإنترنت، والتقدم في التعلم الإلكتروني، وعرض القسم الثالث تصميم نظام تداول الأسهم الافتراضي وتنفيذه، وقدم القسم الرابع نظام تداول الأسهم الافتراضي كأداة تعليمية فعالة، ووضح القسم الخامس تقييم النظام مع نموذج القبول التكنولوجي، وقدم القسم الأخير للدراسة بعض المناقشات والاستنتاجات التي تم الوصول إليها.

تم تعيين ما مجموعه 136 طالب من جامعتين في وسط تايوان للمشاركة في هذه الدراسة، حيث تم إعطاؤهم ميزانية افتراضية في بداية الموسم الدراسي للتداول الافتراضي عبر الإنترنت، وتم استكشاف سلوك الطلاب في تداول الأسهم، وتم بعد ذلك تقييم نتائج التعلم من خلال تحليل أداء التداول، وذلك بعد إزالة بيانات الطلاب غير النشطين خلال فترة الدراسة الممتدة من 18 مارس إلى 15 جويلية 2010، تم تلقي باستخدام أداة الاستبيان 103 استبانة بمعدل استجابة 75.74%.

قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال توفير بيئة افتراضية لمحاكاة تداول الأسهم في الوقت الحقيقي لبحث كيفية تدريب الطلاب على أن يصبحوا مستثمرين عقلايين، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

✻ تعلم معظم الأفراد أشياء كثيرة في وقت واحد بسبب قدرة أدمغتهم على معالجة كميات هائلة من المعلومات المالية والوعي الاستثماري.

✻ يميل الطلاب إلى بيع الأسهم ذات الأسعار المرتفعة في فترات قصيرة من يوم إلى 4 أيام.

✻ التعلم التفاعلي هو طريقة أكثر فعالية لتدريب المهارات العملية.

✻ وفر نظام VST فرصة للطلاب للانغماس في بيئة افتراضية للتداول دون التعرض لأي خطر فقدان للمال.

✻ أثبت نظام VST أنه منصة مفيدة لدراسة السلوكيات التجارية للمستثمرين الأفراد والقضايا المالية الأخرى.

¹ Hui-Chi Wu, Chien-Ming Tseng, Po-Chou Chan, Sue-Fen Huang & Wei-Wei Chu, **Evaluation of stock trading performance of students using a web-based virtual stock trading system**, (Computers and Mathematics with Applications, Volume 64, Issue 5, September 2012), Pages 1495-1505.

3. دراسة (Yu-Ling Lin, 2015)

- دراسة استكشافية لألعاب التداول الافتراضية: منهجية مقارنة تؤدي إلى الهدف -

" AN EXPLORATIVE STUDY OF VIRTUAL TRADING GAMES:
A MEANS-END CHAIN APPROACH "¹

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين سمات ألعاب التداول الافتراضية، ونتائج التعلم والأهداف النهائية لهذا التدريب، وتم ذلك عن طريق تحديد عناصر لعبة التداول التي تجذب الطلاب وتحفزهم على التعلم، وتساعدتهم على اكتساب المعرفة المتعلقة بالاستثمارات المالية، كما سعت هذه الدراسة إلى تحديد مبادئ التدريس المناسبة والنقاط الأساسية للتعليم من أجل التعلم الجيد القائم على الألعاب الرقمية في السوق المالية الافتراضية.

تم تنظيم الدراسة على النحو التالي: حيث عرض القسم الأول دوافع البحث والغرض من هذه الدراسة، وعرض القسم الثاني الخلفية وأدبيات الدراسة المتعلقة بألعاب التداول الافتراضي في مجال التعليم المالي، وقدم القسم الثالث مجموعة البيانات الخاصة بالدراسة ومنهجية البحث التي تتكون من إطار البحث، وكيفية المشاركة، وطريقة جمع البيانات، ومنهجية التحليل، ولخص القسم الرابع مناقشة النتائج التجريبية الخاصة بالدراسة، وقدم القسم الأخير للدراسة بعض الاستنتاجات التي تم الوصول إليها وملاحظات ختامية ودلالات الدراسة.

تبنت الدراسة أسلوب أخذ العينات المهادف لتحديد 50 مستخدماً لمنصة ألعاب التداول الافتراضية المسجلة في جامعات مختلفة في تايوان، وتمت المقابلات الشخصية مع الطلبة خلال ربيع عام 2013، ومن بين 50 طالباً مستجيباً والتي تمثل حجم العينة، كانت نسبة الذكور (32%)، و(66%) من الطلبة المشاركين يدرسون بالجامعات الوطنية، و(30%) يمثلون طلبة الماجستير في تخصص التمويل والباقي في تخصص إدارة الأعمال.

قدمت الدراسة بعض النتائج من خلال دراسة تأثير أداء المحفظة المالية على مستوى المعرفة والاهتمام بأساسيات الاستثمار في سوق الأوراق المالية، ونلخص أهم هذه النتائج فيما يلي:

- ✿ لا يؤدي التداول الافتراضي إلى نتائج تعليمية شخصية فعالة فقط بل يسهل أيضاً التعلم الجماعي.
- ✿ لا يؤدي تراكم الخبرة الاستثمارية إلى تحسين دقة الطلاب في اختيار توقيت التداول فحسب، بل يساعدهم أيضاً على تقليل معدل الأخطاء في الاستثمارات اللاحقة.
- ✿ يهمل الطلاب عند استخدامهم لألعاب التداول الافتراضية مبالغ مالية متواضعة من الاستثمار أو حتى القيام بإجراء استثمارات عشوائية بسبب الافتقار إلى الضغط والمساءلة، وهذا يتعارض مع جميع أشكال الاستثمارات المالية في العالم الحقيقي.
- ✿ لألعاب التداول الافتراضي تأثير حاسم على سلوك التعلم ونتائج التعليم.

¹ Yu-Ling Lin, AN EXPLORATIVE STUDY OF VIRTUAL TRADING GAMES :A MEANS-END CHAIN APPROACH, (Business Education & Accreditation, Volume 7, Issue 1, January 2015), Pages 97-106.

المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية

يتم من خلال هذا المطلب التعقيب على الدراسات السابقة لهذا المبحث والمتعلقة بـ: "التداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية"، كما يتم تقديم الجوانب والتوجهات التي تتميز بها دراستنا مقارنة بما جاء في الدراسات السابقة من خلال عرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وانطلاقاً من التسلسل والتصنيف المعتمد ضمن هذا المبحث سيتم التعليق والمناقشة والمقارنة في شكل نقاط، حيث سنوردها وفقاً لتسلسلها الزمني.

1. التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها

حاولت دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008) تقديم أدلة فيما إذا كانت عملية محاكاة تداول الأوراق المالية في سوق افتراضية تعزز التعلم المالي للطلاب، إلا أن الدراسة لم تجد في نتائجها أي صلة بين عملية محاكاة تداول الأوراق المالية والتعلم المالي، وذلك بسبب انحياز تصميم الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، حيث وفرت المشاركة في تمرين المحاكاة للطلاب فرصة تعلم إضافية مكنتهم من أداء أفضل في الاختبار، كما أن الدراسة لم تحدد تأثيرات عملية المحاكاة على التعلم المالي في حال الاستخدام طويل المدى، كما أنها لم تعتمد على قياس القيمة التجريبية للطلاب من اتخاذ قرارات تداول سريعة تحت الضغط بالاعتماد على "الوقت الحقيقي".

حاولت دراسة (Timothy Moffit & All, 2010) قياس تأثيرات التعليم عن طريق المحاكاة بدون دعم تعليمي رسمي، من خلال نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمحاكاة التداول في سوق الأسهم، وكشفت نتائج المحاكاة أنها أداة تعليمية فعالة، حيث اكتسب الطلاب معارف كبيرة دون محاضرات حول الموضوع، إلا أنه من المتصور تحقيق نتائج أفضل في حال دمج وسائط تعليمية. كشفت دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010) أن مواقع تداول الأسهم المجانية كافية لتدريس أساسيات تداول الأسهم، إلا أنها غير كافية لمشروع شامل ومتقدم، فيحتاج المبتدؤون إلى استخدام البرامج المجانية كخطوة أولى، في حين يحتاج المحترفون إلى برامج مدفوعة والتي تضم دورات تدريبية مكثفة وأكثر تطوراً.

حاولت دراسة (Steven D. Dolvin & All, 2011) معرفة تأثير ألعاب التداول فكان تأثيرها إيجابياً على اهتمام الطلاب ومعارفهم وخبراتهم، في حين لم تجد الدراسة علاقة ثابتة بين عوائد المحاكاة واحتمالية الإدارة المستقبلية للاستثمارات، ويمكن إرجاع ذلك إلى تجنب بعض المؤثرين إظهار الأداء الفعلي، خوفاً من أن يؤدي الأداء الضعيف إلى إقناع الطلاب بتجنب التخصص في هذا المجال. قدمت دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2012) بعض النتائج من خلال توفير بيئة افتراضية لمحاكاة تداول الأسهم في الوقت الحقيقي لبحث كيفية تدريب الطلاب على أن يصبحوا مستثمرين عقلانيين، وكشفت الدراسة أن التعلم التفاعلي فرصة للطلاب للانغماس في بيئة افتراضية للتداول دون التعرض للمخاطر، فهو أداة فعالة لتدريب المهارات العملية وضبط النفسية التداولية.

كشفت دراسة (Yu-Ling Lin, 2015) إهمال الطلاب عند استخدامهم لألعاب التداول الافتراضية مبالغ مالية متواضعة من الاستثمار أو القيام بإجراء استثمارات عشوائية بسبب الافتقار إلى الضغط والمساءلة، وهذا يتعارض مع جميع أشكال الاستثمارات المالية في العالم الحقيقي، وكان يمكن إدراج أدوات تضيف نوعاً من المساءلة والضغط على المتداول، كالمسابقات والمكافآت وغيرها.

2. مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

تشترك الدراسة الحالية مع توجهات الكثير من الدراسات السابقة كما تتميز عنها في جوانب أخرى، ونحاول من خلال هذا الفرع عرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة الواردة ضمن هذا المبحث المتعلق بتوعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية.

1.2. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أ. تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في محاولة كشف وقياس الفروقات المتعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركين قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي، من خلال إجراء استطلاعات تقييمية لوضعية المشارك قبل وبعد تجربة المحاكاة.

ب. تحديد فيما إذا كان بالإمكان لبرمجيات التداول الافتراضية المجانية أن تكون بدائل جيدة للبرامج غير المجانية (المدفوعة)، التي تستخدم في الدورات التدريبية المكثفة والأكثر تطوراً أو الموجهة للمحترفين.

ت. عرض الخلفية والأدبيات المتعلقة بألعاب التداول الافتراضي في مجال التعليم المالي، مع تقديم فوائد استخدام المحاكاة في الدورات المالية وتقييم أفضل برامج محاكاة الاستثمار المستخدمة في تدريس آليات التداول للطلاب.

ث. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي اشتملت على تقييم أداء الأفراد المشاركين في برامج التداول الافتراضي على شبكة الإنترنت، كما تبنت الدراسة أسلوب أخذ العينات الهادف لتحديد مستخدمي منصات ألعاب التداول الافتراضية.

ج. تلقت الدراسة الحالية مع توجهات الكثير من الدراسات السابقة والتي تحاول تحديد مبادئ التدريس المناسبة والنقاط الأساسية للتعليم من أجل التعلم الجيد القائم على الألعاب الرقمية في السوق المالية الافتراضية.

2.2. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أ. تم التركيز في دراستنا الحالية على بحث العلاقة بين تجربة التداول الافتراضي وأهم المحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية.

ب. اختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة من حيث البيئة المستهدفة حيث حاول بحثنا الحالي إبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي في بعض الدول العربية التي توفر منصات التداول الافتراضي عبر مواقع البورصات على الإنترنت أو التي تنظم الدورات التدريبية لمحاكاة سوق الأوراق المالية أو التي تنظم مسابقات التداول الافتراضي لطلاب الجامعات.

ت. ما يميز الدراسة الحالية هو استخدام أسلوب الإحصاء الاستدلالي الذي يشمل مجموعة من الاختبارات الإحصائية المعلمية واللامعلمية من أجل اختبار الفرضيات، على خلاف بعض الدراسات الأخرى التي اكتفت فقط بالاعتماد على التحليل الوصفي للنتائج دون الاستعانة بمثل هذه الاختبارات واعتمدت في الحكم على الفرضيات بشكل استنتاجي فقط، بالرغم من حصول بعض الدراسات على حجم مقبول لعينة الدراسة يسمح بتطبيق العديد من الأساليب الإحصائية.

3. الاستفادة من الدراسات السابقة والمساهمة البحثية للدراسة الحالية

بعد التعقيب على الدراسات السابقة وعرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة الواردة ضمن هذا المبحث، فإن ما يستفاد من هذه الدراسات يكمن في الآتي:

أ. الاستفادة من دراسة (Yu-Ling Lin, 2015) في تحديد العينة حيث تبنت أسلوب أخذ العينات الهادفة بتحديد 50 مستخدماً لمنصة ألعاب التداول الافتراضية، فتم كذلك من خلال دراستنا استهداف عينة قصدية مكونة من 72 مفردة تم اختيارهم على أساس صلتهم بمعايير وأسئلة الدراسة، ويسمى هذا النوع أيضاً أخذ العينات الهادفة أو أخذ العينات الموثوقة، وهو أسلوب غير احتمالي في أخذ العينات حيث يتم اختيار أعضاء العينة فقط على أساس متطلبات البحث.

ب. عدم الاعتماد على المجموعة الضابطة أخذاً بالتوصيات المقدمة في دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008) والتي ترى بأن تصميم الدراسة انحاز لصالح المجموعة التجريبية، حيث وفرت المشاركة في تمرين المحاكاة للطلاب فرصة تعلم إضافية مكنتهم من أداء أفضل من خلال تجربة التداول الافتراضي.

ت. مساهمة الدراسات السابقة في تكوين بعض الأفكار التي ساعدت في إعداد وتصميم الاستبانة المتعلقة بالدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على الاستبانات المرفقة في تلك الدراسات.

ث. الاستفادة من الإطار المنهجي المعتمد في دراسة (Timothy Moffit & All, 2010) من خلال نتائج الاستطلاعات التقييمية القبلية والبعديّة لمحاكاة التداول في سوق الأوراق المالية لقياس تأثيرات التعلم فيه، حيث يتم قياس مستوى المعرفة الاستثمارية والحالة السلوكية قبل وبعد انتهاء المحاكاة.

ج. استنادنا في موضوع بحثنا هذا إلى الاستفادة من نتائج وخلصات وتوصيات بعض الدراسات التجريبية السابقة التي حاولت إبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي.

بالإضافة لمحاولة الدراسة الحالية تدارك بعض الأوجه التي تم إغفالها في الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث، فإن مساهمة هذه الأطروحة تتمثل فيما يلي:

✱ تناول هذا البحث في الجانب النظري الإطار المفاهيمي وأهم الدراسات المتعلقة بالمحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية، بالإضافة إلى أدوات التوعية الاستثمارية وعلى رأسها أنظمة التداول الافتراضي.

✱ الربط بين موضوعي المعرفة الاستثمارية والنفسية التداولية في دراسة واحدة يعد بحد ذاته مساهمة علمية جديرة بالاهتمام، ويمكن من خلالها الوصول إلى النتائج التي يمكن أن تفسر دور التداول الافتراضي في التأثير على المعرفة الاستثمارية والنفسية التداولية لدى المستثمرين.

✱ تظهر مساهمة هذه الدراسة بصفة عامة من خلال كونها من أوائل الدراسات التي حاولت الربط بين موضوعي التداول الافتراضي كأداة توعوية والمحددات المفسرة للمشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية، كما أنها أيضاً تعد بصفة خاصة من أوائل الدراسات في الجزائر التي ستحاول البحث في موضوع التداول الافتراضي كأداة يمكن لها كشف الغموض المتعلق بلغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر.

خلاصة الفصل الثاني

عرضنا في هذا الفصل وضمن ثلاثة مباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي مست موضوع الدراسة بشكل مباشر أو بشكل جزئي، وعلى هذا الأساس فقد تم في مرحلة أولى تقديم ملخصات حول تلك الدراسات تتضمن أهم الأهداف، والمنهجية المستخدمة، وأدوات الدراسة المعتمدة، إضافة إلى أهم النتائج والتوصيات المستخلصة، كما وقد تم مناقشة أهم الإيجابيات التي جاءت بها تلك الدراسات أو النقائص التي لم تدركها أو تم إغفالها، كما تم تقديم الجوانب والتوجهات التي تميزت بها دراستنا مقارنة بما جاء في الدراسات السابقة، لنختتم هذا الفصل بتقديم المساهمة البحثية المضافة التي تقدمها الدراسة الحالية.

من خلال المسح المكتبي تبين أن كل الأبحاث والدراسات التي تم الاطلاع عليها والمتعلقة بالتوعية الاستثمارية والتداول الافتراضي لم تقم بربط التداول الافتراضي بالمحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية، وفي حدود ما اطلعنا يمكن استنتاج وجود بعض الدراسات السابقة التي تتفق مع دراستنا في بعض الجوانب، في حين لم تتفق أخرى مع بحثنا الحالي في بعض الجوانب الأخرى، وهذا الاختلاف هو ما يعبر عما يمكن أن تتميز وتساهم به الدراسة الحالية من قيمة علمية مضافة مقارنة بما توصلت إليه الدراسات السابقة.

سنحاول من خلال الجزء التطبيقي لهذه الأطروحة إبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية من خلال إسقاط الإطار النظري لموضوع الدراسة على أرض الواقع، حيث سيتم في هذا الفصل الأخير المزج بين الأسلوبين الكمي والنوعي، لدراسة تأثير التداول الافتراضي كأداة توعوية على كل من مهارات التعلم، وإمكانية ضبط النفسية التداولية.

الفصل الثالث

أثر التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية في تفعيل السوق المالية



المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي

المبحث الثاني: واقع التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر وسبل تطويرها

تمهيد الفصل الثالث

بعد ما تم تناوله في الجانب النظري من خلال الفصلين الأول والثاني خلاصة ما تم التوصل إليه من خلال البحث والتحري عن موضوع الدراسة في أدبيات التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية، ولإتمام هذه الدراسة كان لابد من إسقاط الجانب النظري على الواقع العملي بغية معرفة أثر التداول الافتراضي على ترقية الأداء الاستثماري في سوق الأوراق المالية وإلى تشجيع الأفراد على المشاركة في البورصة.

أصبح من الصعب على أي فرد يريد التداول في البورصة أن يلم بآلية عمل سوق الأوراق المالية نظرا لتزايد كمية البيانات والمعلومات المنقولة والمتبادلة، حيث لجأت بعض البورصات الرائدة في مجال التوعية الاستثمارية إلى الاستفادة من التكنولوجيات المتقدمة في التعليم؛ وبخاصة في مجال التعليم الفردي أو الذاتي، الذي يسير المتعلم فيه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، فظهر مفهوم التداول الافتراضي باستخدام مواقع وتطبيقات عبر الإنترنت.

يتناول الفصل الأخير من هذه الدراسة الإطار التطبيقي واختبار الفرضيات، حيث يتطرق إلى دراسة التداول الافتراضي عبر الإنترنت، باعتباره أداة تعليمية توعوية تستخدم ضمن برامج التوعية الاستثمارية، واشتمل هذا الفصل على مبحثين؛ حيث سيتضمن المبحث الأول دراسة العلاقة بين تجربة التداول الافتراضي والمحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في السوق المالية بالإضافة إلى تأثير تجربة التداول الافتراضي على الأفراد الذين خاضوا هذه التجربة لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج المحاكاة في سوق الأوراق المالية، وسيعرض المبحث الثاني من هذا الفصل دراسة رأي المختصين في المحددات التي يمكن تفسير لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية الجزائرية، وكشف العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، بالإضافة إلى تحديد متطلبات إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، وعلى هذا الأساس سيكون عرض هذا الفصل وفقا للمحاور التالية:

❁ الإجراءات المنهجية لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي؛

❁ واقع التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر وسبل تطويرها؛

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي

نحاول من خلال هذا المبحث التعرف على تأثير برامج التداول الافتراضي من خلال إبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية، حيث يتطلب إسقاط الإطار النظري لموضوع الدراسة على أرض الواقع توفر إطار منهجي واضح يحدد الملامح والقواعد الأساسية التي ستجرى من خلالها الدراسة الميدانية، والتي تتعلق أساساً بتصميم مضمون ومعالجة جوانب الأداة المعتمد عليها في القيام بالدراسة، حيث خصص هذا المبحث لاختبار ثلاث فرضيات لهذه الدراسة من خلال استقصاء مجموعة من الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي، وقمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب كالتالي:

✽ تقديم الأدوات والمنهجية المعتمدة في الدراسة؛

✽ اختبار الصلاحية وعرض وتحليل بيانات الدراسة؛

✽ اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج؛

المطلب الأول: تقديم الأدوات والمنهجية المعتمدة في الدراسة

نحاول من خلال هذا المطلب، عرض مراحل تصميم وتطوير أداة الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة، مع تحديد حجم العينة من مجتمع الدراسة وطرق جمع البيانات، بالإضافة إلى عرض الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات الخاصة بإجابات أفراد العينة.

1. مراحل تصميم وتطوير أداة الاستبانة المستخدمة في الدراسة

تعد هذه الدراسة مساهمة بحثية لإبراز أهمية المعرفة الاستثمارية عبر تحليل أهم الآراء التي تناولت محاور الموضوع، خاصة وأن الدراسة تجمع بين مفهومين رئيسيين، حيث أن الربط بين موضوعي المعرفة الاستثمارية والنفسيّة التداولية في دراسة واحدة يعد بحذ ذاته مساهمة علمية جديرة بالاهتمام، ويمكن من خلالها الوصول إلى النتائج التي يمكن أن تفسر دور التداول الافتراضي في التأثير على المعرفة الاستثمارية وضبط النفسية التداولية لدى المستثمرين الفعليين والمحتملين.

1.1. بناء أداة الدراسة: بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج الذي تم اختياره لهذه الدراسة، تم في هذا الجزء من

البحث الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الضرورية، وكانت مرحلة إعداد الاستبانة الأكثر تعقيداً خلال هذا البحث، حيث استغرقت سنة كاملة للوصول إلى شكلها النهائي، وبعد اختبار أداة الاستبانة كوسيلة لتحديد العلاقة بين تجربة التداول الافتراضي والمحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في السوق المالية، تمت المراجعة العلمية لعدد من الاستبانات المتعلقة بموضوع التوعية الاستثمارية والاستفادة منها في تصميم الاستبانة المقترحة لهذه الدراسة، كما قام الباحث بعملية مسح مكثي للعديد من الدراسات والاعتماد على المراجع العلمية من كتب ودوريات باللغتين العربية والإنجليزية سواء ذات الصلة بموضوع البحث أو القريبة منه، وقد تم تكوين بعض الأفكار حول موضوع الدراسة، والمتغيرات التي يمكن أن تشملها هذه الدراسة، ولقد روعي في تصميمها الدقة وإتباع الأصول والقواعد اللازمة لصياغة أسئلتها، ولأجل صياغة الاستبانة في شكلها النهائي تم اتباع المراحل المنهجية الآتية:

أ. **مرحلة الإعداد والتصميم:** تساعد الصياغة الجيدة للاستبانة على تقليل أخطاء الإجابة إلى أقل قدر ممكن، حيث تم مراعاة البساطة والوضوح في العبارات من خلال صياغة محددة وغير مبهمه بالنسبة للمستجوبين، مع الابتعاد عن الأسئلة ذات التركيبات المعقدة، بحيث لا تحمل أكثر من تأويل وتعطي إجابة دقيقة تخدم موضوع الدراسة، فهي متصلة بالإشكالية ومجسدة للأسئلة الفرعية وتتماشى والفرضيات المبدئية المطروحة وبنحو يمكننا من اختبارها، كما تم الابتعاد عن المصطلحات الأكاديمية الغامضة والتركيز على المصطلحات المفهومة والمتداولة، وقد تم تصميم الاستبانة في قسمين رئيسيين، حيث ضم القسم الأول المعلومات العامة الخاصة بالمبجوثين، بينما تضمن القسم الثاني محاور الدراسة المرتبطة بالفرضيات، وبعد اكتمال الاستبانة في شكلها الأولي كان لابد من اختبار صدق المحتوى عن طريق عرضها للتحكيم.

ب. **مرحلة التحكيم والتعديل:** بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة تم عرضها على الأستاذ المشرف لإبداء رأيه فيما يخص وضوح المحتوى ومدى ملاءمته للإشكالية المطروحة في الدراسة، وبعد موافقته المبدئية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين* من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة والمعرفة في مجال العلوم المالية وعلوم الاجتماع وأنظمة المعلومات، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة من خلال إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول مضمونها، وتحديد مدى وضوح عباراتها في اللغة والمضمون والسياق، ومدى ملاءمة الفقرات للمحاور التي تنتمي إليها، ومن خلال ما قدموه من آراء ومقترحات وتوجيهات، وبعد إطلاع المشرف عليها واستشارته والأخذ بتوجيهاته، تم تعديل وإعادة صياغة عدد من العبارات وإضافة وحذف عدد آخر بما يخدم الإشكالية، ومن جملة التعديلات:

- إعادة صياغة بعض العبارات المركبة أو الطويلة والتقليل من عدد الأسئلة.
- تعديل وتقليل الفئات المعتمدة للإجابة على الأسئلة الشخصية والوظيفية.
- إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات بعد تلقي بعض التصحيحات من طرف أساتذة في اللغة.
- إضافة أسئلة اقترحتها بعض الأساتذة وجد الباحث أن لها صلة بموضوع الدراسة.
- إعادة ترتيب بعض العبارات وفق تسلسل يساعد المشارك على الإجابة.
- نصح بعض المحكمين باستبدال مقياس ليكارت الخماسي المحدد لدرجة الموافقة في المحور الثاني من القسم الثاني، بمقياس آخر يقيس درجة الاستفادة من برامج التداول الافتراضي وهو: (ضعيفة جدا، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جدا) باعتباره الأكثر ملاءمة في تحديد درجة الاستفادة.

ت. **مرحلة الصياغة النهائية:** انطلاقا من نتائج المرحلتين السابقتين وموافقة المشرف على الصيغة المعدلة، تم اختبار وتجريب الاستبانة في صورتها المبدئية على عينة استطلاعية (30 فردا) لمعرفة رد الفعل المبدئي والتأكد من مدى وضوح فقراتها ومفرداتها، وما إذا كانت في متناول فهم أفراد العينة، وبعد استرجاع الاستمارات تم إحداث بعض التعديلات الطفيفة التي تضمنت إعادة صياغة وتبسيط بعض العبارات التي اتضح من الدراسة الاستطلاعية أنها غير واضحة للمستجوبين، ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية تم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي المكون من ثلاثة أقسام تمهيدا لتطبيقها ميدانيا.

* قام بعملية التحكيم والتدقيق اللغوي كل من الأساتذة: أ.د/ بولبراح غريب (مشرفا على الأطروحة)، د/ سليم جابو (جامعة تبسة)، د/ عيسى بنشوري (جامعة تبسة)، د/ أسامة شعبان (جامعة تبسة)، د/ نبيل شنن (جامعة تبسة)، د/ ربيع بوصبيح (جامعة الوادي)، د/ عبد القادر بن عيسى (جامعة الجزائر 3).

2.1. الاستبانة في شكلها النهائي:

انطلاقاً مما سبق، ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، والتأكد من صحة الفرضيات الموضوعية، جاءت الاستبانة المعتمدة في شكلها النهائي مكونة من ثلاثة أجزاء تعالج مختلف جوانب الموضوع، من خلال قياس المتغيرات وتأثير المتغيرات فيما بينها، وكان ذلك وفق الهيكل التالي: (الملحق رقم 01، ص 172).

أ. الجزء الأول: ويمثل الواجهة التقديمية التي تضم مختلف البيانات التعريفية المتعلقة بالاستبانة، حيث تم من خلالها التعريف بطبيعة الدراسة وأهدافها مع التأكيد على سرية تداول المعلومات وارتباطها بمتطلبات البحث العلمي فقط، كما تمت الإشارة إلى ضرورة مراعاة الدقة والوضوح أثناء تعبئة الاستبانة، لما في ذلك من أثر مهم للوصول إلى نتائج بالمستوى المقبول من المصدقية، التي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تعميم النتائج، بالإضافة إلى تخصيص البريد الإلكتروني قصد تسهيل الاتصال بالباحث في حال الاستفسار عن أي شيء يتعلق بالدراسة. (بالإضافة إلى رمز الاستجابة السريع (QR code)).

ب. الجزء الثاني: يتضمن مجموعة من الأسئلة الديموغرافية لمعرفة خصائص أفراد العينة المعنية بالدراسة، حيث يضم عشرة متغيرات هي كالتالي: نوع المستجوب، عمره، مستواه التعليمي، التخصص العلمي المكتسب، الخبرة في مجال التداول الافتراضي، برنامج التداول الافتراضي المستخدم (SMS (CAP) / Stockriders / OPTEX (PSE) / V-Tadawul)، تنوع المنصات، تجربة المنافسة من عدمها، العوائد المحققة من تجربة التداول الافتراضي، البريد الإلكتروني (في حال رغبة المستجوب الحصول على النتائج).

ت. الجزء الثالث: يتضمن هذا الجزء 42 عبارة موزعة على ثلاثة محاور، حيث صيغت هذه المحاور لتجيب على الأسئلة الفرعية الثلاث الأولى، وهي مقسمة على النحو التالي:

✻ المحور الأول: والهدف من هذا المحور هو مناقشة مدى صحة الفرضية الأولى من خلال خمسة عشر عبارة، حيث تم قياس اتجاهات المستجوبين نحو تأثير المحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في البورصتين الحقيقية والافتراضية، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج والذي يحتوي على خمس درجات، من أقصى درجات عدم الموافقة إلى أقصى درجات الموافقة، وخصصت النقطة المركزية (الحياد) في حال عدم ميل المستجوب الى اختيار الخيارات الأخرى.

✻ المحور الثاني: والهدف من هذا المحور هو قياس اتجاهات المستجوبين لتحديد متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية من خلال اثني عشر عبارة، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج والذي ينتقل من أقصى درجات عدم الموافقة إلى أقصى درجات الموافقة.

✻ المحور الثالث: والهدف من هذا المحور هو مناقشة مدى صحة الفرضية الثانية من خلال خمسة عشر عبارة، حيث تم قياس اتجاهات المستجوبين لتحديد المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركة قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس خماسي متدرج: (ضعيفة جداً، ضعيفة، متوسطة، عالية، عالية جداً).

كما تم إضافة فقرة مفتوحة تسمح للمستجوبين إضافة ما يرونه مناسباً حول الدراسة خاصة فيما يتعلق بمتطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة محاكاة سوق الأوراق المالية، بالإضافة إلى إمكانية إدراج معلومات أخرى غير متضمنة في أداة الدراسة.

2. تحديد حجم العينة وطرق جمع البيانات

من العوامل الأساسية التي يجب تحديدها قبل البدء في الدراسة هو حصر مجتمع البحث، وبالرجوع إلى الإشكالية والأسئلة الفرعية للدراسة وأهداف البحث فإن مجتمع الدراسة المستهدف يتكون من مجموعة الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي في المؤسسات الجامعية لبعض الدول العربية أو من خلال مواقع البورصة على الإنترنت والتي تتيح هذه المنصة ضمن برامج التوعية الاستثمارية، حيث تم الاعتماد في اختيار مجتمع الدراسة على معيار الاستفادة من تجربة التداول الافتراضي، ونظرا لارتباط أسئلة الاستثمار بالتداول الافتراضي والتي تسمح للمستجوبين بالتعامل مع مضمون الاستثمار بشكل جيد، وعليه تم حصر مجتمع الدراسة في أربع فئات هي:

- **الفئة الأولى:** تضم طلاب الجامعات المستفيدين من تجربة التداول الافتراضي لنادي الأنشطة متعددة الأغراض ((SMS (CAP).
- **الفئة الثانية:** تضم المتداولين في البورصة المصرية الافتراضية باستخدام المنصة (Stockriders).
- **الفئة الثالثة:** تضم الطلبة المشاركين في مسابقات التداول الافتراضي المنظمة في بعض الجامعات الفلسطينية ((OPTEX (PSE).
- **الفئة الرابعة:** تضم الأفراد الذين استفادوا من تجربة التداول الافتراضي في السوق المالية السعودية الافتراضية (V-Tadawul).

1.2. تحديد حجم العينة: استهدفت هذه الدراسة عينة صغيرة من أفراد المجتمع الذين يمتلكون المعرفة والفهم المناسبين لهذا الموضوع، حيث تتوفر لديهم الخبرة في مجال التداول الافتراضي بالإضافة إلى قدرتهم على وصف الظاهرة المدروسة، وتم استبعاد العناصر التي لا تفي بالغرض عن العينة، وانطلاقاً من هذا تم استهداف عينة قصدية مكونة من 72 مفردة تم اختيارهم على أساس صلتهم بمعايير وأسئلة الدراسة، ويسمى هذا النوع أيضاً أخذ العينات الهادفة أو أخذ العينات الموثوقة، وهو أسلوب غير احتمالي في أخذ العينات حيث يتم اختيار أعضاء العينة فقط على أساس متطلبات البحث، وتم استخدام هذا الأسلوب في العديد من الدراسات على غرار دراسة (Yu-Ling Lin, 2015)¹ التي تبنت أسلوب أخذ العينات الهادفة بتحديد 50 مستخدماً لمنصة ألعاب التداول الافتراضية المعتمدة في جامعات مختلفة في تايوان، ويمثل 50 طالباً مستجيباً حجم العينة المدروسة التي قام بها يولينغ لين تحت عنوان "دراسة استكشافية لألعاب التداول الافتراضية".

2.2. توزيع الاستبانة وجمع البيانات: استغرقت عملية توزيع الاستبانة واسترداد الردود تقريبا مدة سبعة أشهر، حيث بدأت العملية من شهر جويلية لسنة 2019 إلى غاية نهاية شهر جانفي من سنة 2020، خلال هذه الفترة تم الاعتماد على طريقة التوزيع الإلكترونية وذلك باستخدام حساب عبر الفيسبوك الذي افتتح خصيصاً لهذه الدراسة، ونظراً لعدم توفر العناوين والمعلومات الكافية حول الكثير من مفردات مجتمع الدراسة وتبعاً للأسلوب المتبع في المعاينة، تم توزيع الاستبانة الإلكترونية في حدود العناوين المتحصل عليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي للصفحات الرسمية لبرامج المحاكاة للبورصة المصرية وسوق الأسهم السعودية، بالإضافة إلى الصفحات الخاصة بمسابقات محاكاة التداول المخصصة لطلبة الجامعات الفلسطينية، بالإضافة إلى الطلبة الذين استفادوا من الدورات التدريبية لنادي الأنشطة متعددة الأغراض (CAP)، وبهذا تم الوصول إلى حجم العينة المطلوب (المستهدف).

¹ Yu-Ling Lin, Op. Cit., p 99.

3. الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية [SPSS24] (Statistical Package for Social Sciences) لإدخال وتبويب ومعالجة البيانات التي تم تجميعها من إجابات مفردات العينة على الأسئلة الواردة في الاستبانة، كما تم الاستعانة ببرنامج الجداول الإلكترونية [EXCEL16] من أجل ترميز البيانات المجمعة وعرض الأشكال البيانية، وفيما يلي عرض وتوضيح لأهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

أ. **مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)** لوصف خصائص العينة المعنية بالدراسة وذلك بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية باعتبارها أحد مقاييس الترتيب المركزية المستخدمة لوصف إجابات المستجوبين وترتيب أهمية العبارات ضمن محاور الدراسة، وتحديد درجات الموافقة أو الرفض للفقرات الواردة في الاستبانة، بالإضافة إلى استخدام الانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي؛

ب. **اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Distribution Test)** ويتم ذلك باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) واختبار معامل الالتواء (Skewness)، للتأكد من أن البيانات المستخرجة من الدراسة الميدانية تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي التأكد من إمكانية استخدام الاختبارات المعلمية لمعالجة بيانات الدراسة الميدانية؛

ت. **اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** لتقدير ثبات أداة الدراسة من خلال بيان الصدق الذاتي للاستبانة، حيث يأخذ هذا المعامل قيما تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقترب من الواحد الصحيح فهذا يعني ثباتا أكبر للدراسة، وتختلف النسبة المقبولة لهذا المعامل باختلاف الدراسة ومجالها، فيعد اختبار المصادقية لمعادلة ألفا كرونباخ في الدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية:

▪ ضعيفا إذا كان أقل من 60 %.

▪ مقبولا إذا كان محصورا بين 60 % و 70 %.

▪ جيدا إذا كان أكثر من 70 %.

ث. **معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient)** لقياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة وأبعادها في الجانب المتعلق بالصدق البنائي لأداة الدراسة وترابط عباراتها.

ج. **اختبار T في حالة عينتين (Independent-Samples (T-test))** للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية أو الديموغرافية ذات الفئتين؛

ح. **اختبار F لتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)** للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية أو الديموغرافية المقسمة إلى أكثر من فئتين، ويظهر هذا الاختبار في الإحصاءات المعلمية التي تشترط بشكل أساسي أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي؛

المطلب الثاني: اختبار مصداقية وموثوقية أداة الدراسة وثباتها

بعد عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة، نحاول من خلال هذا المطلب التأكد من مدى تجانسها الداخلي وموثوقية أداة الدراسة وثباتها لمعرفة هل الأداة صادقة لما وضعت لقياسه أم لا.

1. الاختبار الإحصائي لصلاحية الاستبانة من خلال الاتساق الداخلي للفقرات

بعدما تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، يتم الانتقال إلى التأكد من مدى تجانسها الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابع لها.

1.1. الاتساق الداخلي لفقرات الجزء الأول من المحور الأول: تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمحور، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول المتعلق بالمحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 5: معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول

رقم الفقرة	العبرة	معامل الارتباط
01	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	,676**
02	للمشاركة لابد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	,328**
03	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	,808**
04	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	,473**
05	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	,707**
06	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	,598**
07	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	,738**
08	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	,499**
09	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة	,629**
10	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	,359**
11	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة	,355**
12	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	,314**
13	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	,545**
14	تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة	,467**
15	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة	,687**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول أعلاه نجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية) والدرجة الكلية لفقراته.

2.1. الاتساق الداخلي لفقرات الجزء الثاني من المحور الأول: تم حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل فقرة والدرجة الكلية للجزء الثاني من المحور الأول، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الجزء الثاني من المحور الأول المتعلق بالمحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 6: معاملات الارتباط لفقرات الجزء الثاني من المحور الأول

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط
16	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	,391**
17	للمشاركة لابد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	,340**
18	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	,321**
19	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	,686**
20	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	,387**
21	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	,657**
22	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	,642**
23	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	,550**
24	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة	,369**
25	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	,544**
26	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة	,340**
27	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	,449**
28	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	,605**
29	تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة	,795**
30	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة	,327**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات الجزء الثاني من المحور الأول (المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية) والدرجة الكلية لفقرات المحور نفسه، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينه تتراوح ما بين (0.321 و 0.795) أي أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 70 والتي تساوي (0.301)، وبذلك يمكن القول بأن فقرات الجزء الثاني من المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

3.1. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: تم حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني المتعلق بمتطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 7: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط
31	تزيد معرفك المالية بصورة أكبر إذا ما تم دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائل تعليمية أخرى (كالكتيبات التعليمية والأفلام التوعوية وغيرها)	,710**
32	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي يحسن من أداءك الاستثماري	,311**
33	مكافأتك في حال تحقيقك لأداء استثماري جيد يعزز دافعك للتعلم	,387**
34	حصولك على الأخطاء المرتكبة أثناء عملية التداول يحسن مهاراتك في التداول لاحقاً	,737**
35	استخدامك لعدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط يعطيك نتائج أفضل	,486**
36	استخدام برنامج التداول الافتراضي للأدوات المالية الإسلامية يحفزك على المشاركة في البورصة	,845**
37	تعد برامج التداول الافتراضي البيئة المناسبة لتجربة استراتيجيات التداول المختلفة قبل تنفيذها في البورصة الفعلية	,554**
38	تعد الخبرة المكتسبة عبر برامج التداول الافتراضي امتداداً لتعلمك الأكاديمي	,561**
39	يسمح لك البرنامج بتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المالية واختبارها في بيئة المحاكاة	,679**
40	برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للبرامج المدفوعة المستخدمة في تعليم قواعد التداول في السوق المالية	,760**
41	تعد مسابقات التداول الافتراضية أداة جيدة لتقييم مدى فهم ما تم تعلمه	,629**
42	استخدام غرف التداول في المجال التعليمي الجامعي وفي نوادي الاستثمار يسهم في تطوير مهارات وقدرات الأفراد في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية	,336**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني (متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية) والدرجة الكلية لفقرات المحور نفسه، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينة تتراوح ما بين (0.336 و 0.845) أي أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 70 والتي تساوي (0.301)، وبذلك يمكن القول بأن فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

4.1. الاتساق الداخلي لفقرات الجزء الأول من المحور الثالث: تم حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل فقرة والدرجة الكلية للجزء الأول من المحور الثالث، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات هذا الجزء المتعلق بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 8: معاملات الارتباط لفقرات الجزء الأول من المحور الثالث

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط
43	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا	,870**
44	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية	,825**
45	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	,689**
46	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	,690**
47	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	,799**
48	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	,952**
49	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	,795**
50	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	,646**
51	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة	,792**
52	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	,904**
53	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	,576**
54	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	,775**
55	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	,759**
56	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	,509**
57	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	,545**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات الجزء الأول من المحور الثالث (المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي) والدرجة الكلية لفقرات المحور نفسه، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينة تتراوح ما بين (0.509 و 0.952) أي أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 70 والتي تساوي (0.301)، وبذلك يمكن القول بأن فقرات الجزء الأول من المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

5.1. الاتساق الداخلي لفقرات الجزء الثاني من المحور الثالث: تم حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل فقرة والدرجة الكلية للجزء الثاني من المحور الثالث، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات هذا الجزء المتعلق بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 9: معاملات الارتباط لفقرات الجزء الثاني من المحور الثالث

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط
58	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا	,892**
59	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية	,931**
60	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	,825**
61	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	,856**
62	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	,875**
63	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	,850**
64	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	,863**
65	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	,333**
66	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة	,879**
67	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	,885**
68	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	,584**
69	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	,700**
70	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	,855**
71	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	,850**
72	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	,837**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات الجزء الثاني من المحور الثالث (المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي) والدرجة الكلية لفقرات المحور نفسه، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينة تتراوح ما بين (0.333 و 0.931) أي أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث أن قيمة I المحسوبة أكبر من قيمة I الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 70 والتي تساوي (0.301)، وبذلك يمكن القول بأن فقرات الجزء الثاني من المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

2. الصدق البنائي لمحاورة الدراسة

بعدها تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، يتم الانتقال إلى التأكد من الصدق البنائي، حيث يعد صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة مجتمعة، ويتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل محور والدرجة الكلية لأداة الدراسة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 10: صدق الاتساق البنائي لمحاورة الاستبانة

معامل الارتباط	عنوان المحور	رقم المحور
,381**	المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية	01 المحور الأول
,358**	المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية	02 المحور الأول
,427**	متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية	03 المحور الثاني
,858**	المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركة قبل خوض تجربة التداول الافتراضي	04 المحور الثالث
,759**	المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركة بعد خوض تجربة التداول الافتراضي	05 المحور الثالث

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل محور من محاور الدراسة (تأثير تجربة التداول الافتراضي على المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية) والدرجة الكلية لفقرات الأداة مجتمعة، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينة تتراوح ما بين (0.358 و 0.858) أي أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي (قوة ارتباط متوسطة للمحورين الأول والمحور الثاني؛ في حين كانت قوة الارتباط قوية في المحور الثالث) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، حيث أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية 70 والتي تساوي (0.301)، وبذلك يمكن القول بأن محاور الدراسة متسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

3. اختبار الثبات لمحاورة أداة الدراسة

يقصد بثبات أداة الدراسة هو إمكانية تقديم الأداة لنفس النتائج إذا ما أعيد توزيعها على نفس العينة، أو بعبارة أخرى؛ يقيس الثبات مدى استقرار النتائج وعدم تناقضها إذا ما تم تكرار الدراسة تحت نفس الظروف والشروط وخلال فترات زمنية معينة، ولتقدير ثبات الدراسة يتم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وفق المعادلة التالية:

$$\alpha = \left(\frac{n}{n-1} \right) \times \left(\frac{Sd_T^2 - \sum(Sd)^2}{Sd_T^2} \right)$$

حيث:

α : تشير إلى معامل ارتباط ألفا
 n : تشير إلى عدد فقرات القياس
 Sd_T^2 : تشير إلى تباين الاختبار الكلي
 $\sum(Sd)^2$: تشير إلى مجموع تباينات فقرات القياس

الجدول رقم 11: معاملات الثبات لمحاورة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

رقم المحور	عنوان المحور	عدد العبارات	اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
01	المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية	15	,793
02	المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية	15	,737
03	متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية	12	,808
04	المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي	15	,937
05	المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي	15	,957
	جميع عبارات الاستبانة	72	,914

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.737) كأقل قيمة و (0.957) كأعلى قيمة، أي أن كل القيم تتجاوز القيمة المستحسنة (0.6) في كل أقسام ومحاورة الاستبانة، وهو ما يدل على أن معامل الثبات لمحاورة الدراسة مرتفع، أما معامل الثبات للدراسة ككل فقد كانت قيمته (0.914) مما يدل على أن أداة الدراسة على درجة عالية من الثبات، أي أنه يمكننا الحصول على نفس النتائج بنسبة (91.4%) في حال إعادة تطبيق أداة الدراسة على نفس عينة البحث في ظروف مماثلة، كما تم تحقيق معامل صدق قوي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات) قدر بـ: (0.956) والذي يقترن بشكل كبير من الواحد، وبالتالي فإن الأداة موثوقة ومناسبة لأغراض البحث.

المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات

يتم من خلال هذا المطلب عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة واتجاهات أفراد عينة المجتمع، والتي تساعد لاحقاً على فهم تجربة التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية، وتفسير طبيعة العلاقات فيما بينها، كما يتم اختبار فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها.

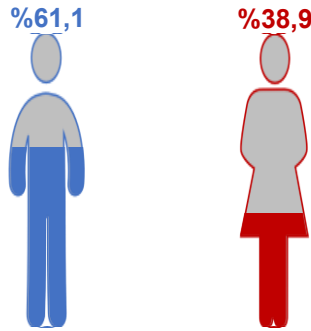
1. عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة واتجاهات أفرادها

يتطلب الإلمام بجوانب موضوع الدراسة عرضاً تفصيلياً لأهم الخصائص التي يتميز بها الأفراد المستجوبون في عينة الدراسة، حيث سيتم في هذا الجزء عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة واتجاهات أفراد عينة المجتمع.

1.1. عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة: خصص القسم الأول من الاستبانة لجمع بيانات يمكن من خلالها التعرف على خصائص عينة الدراسة، وتضم هذه الخصائص: (النوع، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، برنامج التداول الافتراضي المستخدم، الاكتفاء بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول، الخبرة في مجال التداول الافتراضي، تجربة المنافسة، أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي)، وفيما يلي بيان هذه الخصائص:

1.1.1. النوع (Gender): يوضح الجدول والشكل الموالين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع (ذكور / إناث):

الشكل رقم 5: توزيع عينة الدراسة حسب النوع



الجدول رقم 12: توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النسبة (%)	التكرار	البيان
61.1	44	ذكر
38.9	28	أنثى
100	72	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه يمكن القول بأن الغالب على عينة الدراسة هم الذكور بما نسبته (61.1%) من مجموع الأفراد المبحوثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، في حين كانت نسبة الإناث (38.9%) من مجموع المستجوبين، ويمكن تفسير هذا التفاوت بين الجنسين بميل الذكور أكثر من الإناث إلى هذا الصنف من الدورات التدريبية الخاصة بمحاكاة سوق الأوراق المالية، ويعد هذا المجال بعيداً نوعاً ما عن اهتمامات الإناث.

2.1.1. الفئة العمرية (Age): تم تقسيم أفراد العينة حسب العمر إلى أربع فئات ويوضح الجدول والشكل الموالين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية:

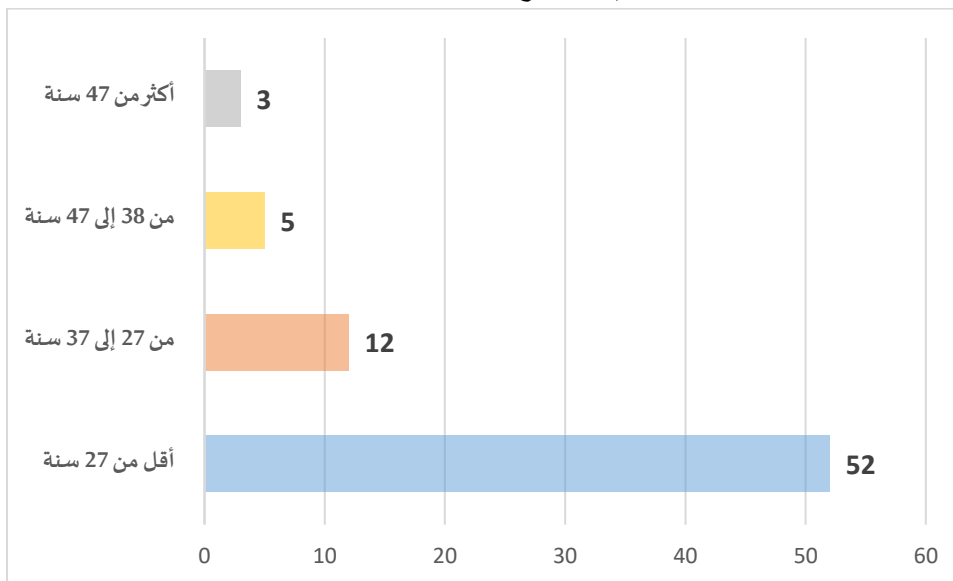
الجدول رقم 13: توزيع عينة الدراسة حسب العمر

النسبة (%)	التكرار	البيان
72.2	52	أقل من 27 سنة
16.7	12	من 27 إلى 37 سنة
6.9	05	من 38 إلى 47 سنة
4.2	03	أكثر من 47 سنة
100	72	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

تباينت أعمار المستجوبين حيث يظهر ذلك من خلال الجدول رقم (13) أعلاه، والملاحظ أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا من الفئة الأقل من 27 سنة حيث شكلت نسبة (72.2%) من الأفراد المستجوبين، ويعود سبب ذلك إلى أن أغلب هذه الدورات التدريبية موجهة إلى طلبة الجامعات والمدارس العليا والمدارس الثانوية، تليها فئة الأفراد من (27 - 37) سنة بنسبة بلغت (16.7%)، ثم تليها فئة الأفراد من (38 - 47) سنة بنسبة بلغت (6.9%)، وأخيرا تأتي فئة الأفراد الأكبر سنا أي الأكثر من 47 سنة بنسبة بلغت (4.2%)، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (06) أدناه:

الشكل رقم 6: توزيع عينة الدراسة حسب العمر



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

3.1.1. المستوى التعليمي: يوضح الجدول والشكل المواليين توزيع أفراد عينة الدراسة إلى ثلاث فئات حسب المستوى التعليمي (ثانوي/جامعي/دراسات عليا):

الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة (%)	التكرار	البيان
00.00	00	ثانوي
83.3	60	جامعي
16.7	12	دراسات عليا
100	72	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 7: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن كل أفراد عينة الدراسة هم جامعيون وأن ما نسبته (83.3%) هم في صف التدرج والبالغ عددهم 60 فرداً، في حين كان يشكل الأفراد بمستوى الدراسات العليا نسبة (16.7%) من مجموع المستجوبين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، ويعود سبب ذلك إلى أن أغلب هذه الدورات التدريبية المتعلقة بمحاكاة سوق الأوراق المالية موجهة إلى طلبة الجامعات والمدارس العليا.

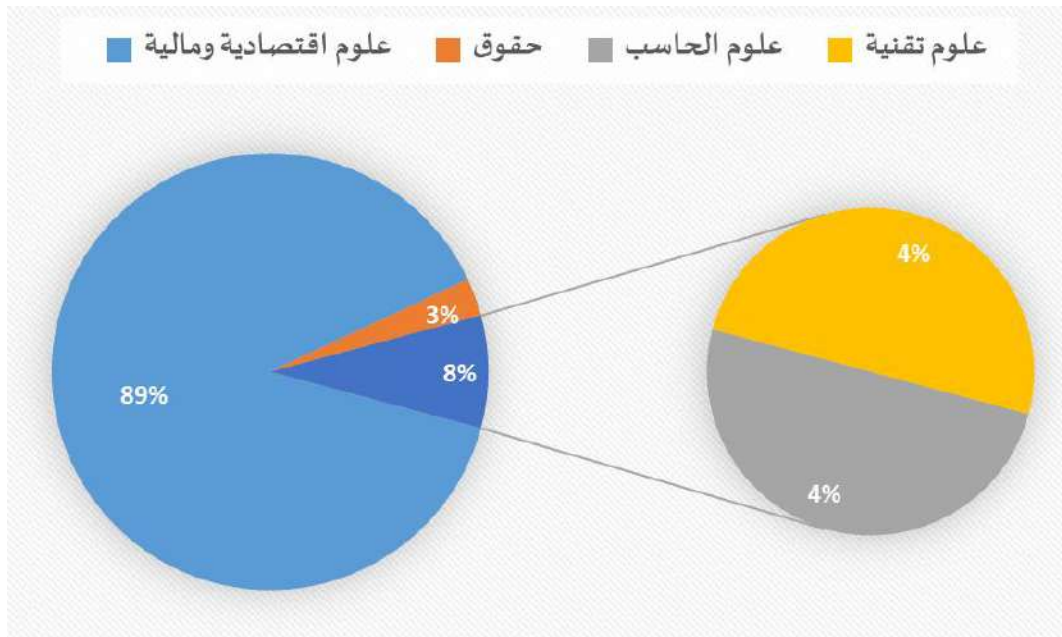
4.1.1. التخصص العلمي: يوضح الجدول والشكل الموائين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص العلمي:

الجدول رقم 15: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة (%)	التكرار	البيان
88.9	64	علوم اقتصادية ومالية
2.8	2	حقوق
4.2	3	علوم الحاسب
4.2	3	علوم تقنية
100	72	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 8: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الغالب على عينة الدراسة هم طلبة العلوم الاقتصادية والمالية بما نسبته (88.9%) من مجموع المستجوبين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، ثم يليها تخصص كل من علوم الحاسب والعلوم التقنية بنسبة (4.2%) من مجموع المستجوبين، ويأتي تخصص الحقوق في الأخير بنسبة (2.8%)، والملاحظ في هذا التوزيع أن تخصص العلوم الاقتصادية والمالية تمثل النسبة الغالبة حيث تضم 64 مشاركاً من مفردات العينة، ويرجع ذلك إلى كون هذه الدورات التدريبية الخاصة بمحاكاة سوق الأوراق المالية موجهة إلى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال وغيرها.

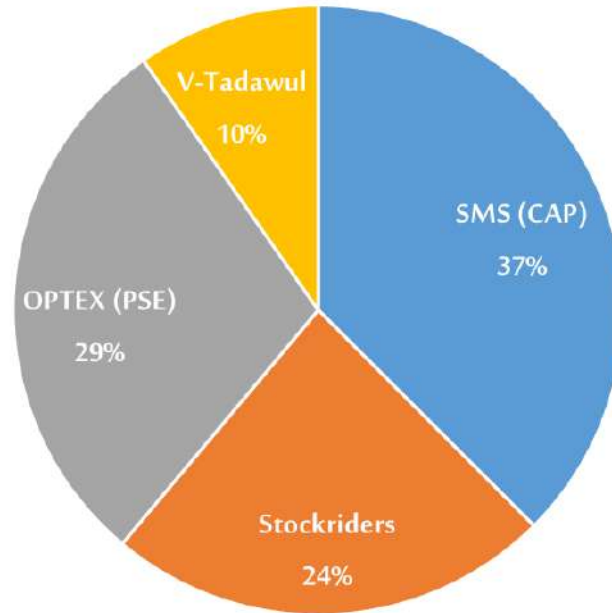
5.1.1. المنصة المستخدمة: يوضح الجدول والشكل المواليين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب برنامج التداول الافتراضي المستخدم:

الجدول رقم 16: توزيع عينة الدراسة حسب برنامج التداول الافتراضي المستخدم

النسبة (%)	التكرار	البيان
37.5	27	SMS (CAP)
23.6	17	Stockriders
29.2	21	OPTEX (PSE)
09.7	07	V-Tadawul
100	72	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 9: توزيع عينة الدراسة حسب برنامج التداول الافتراضي المستخدم



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن أعلى نسبة كانت للأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي باستخدام برنامج (SMS (CAP)) وبلغت النسبة (37.5%) من مجموع المستجوبين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، ثم يليها الأفراد المستخدمين لبرنامج (OPTEX (PSE)) بنسبة (29.2%)، ويأتي بعدها برنامج (Stockriders) بنسبة (23.6%)، وفي الأخير المشاركين المستخدمين لبرنامج (V-Tadawul) بنسبة (09.7%).

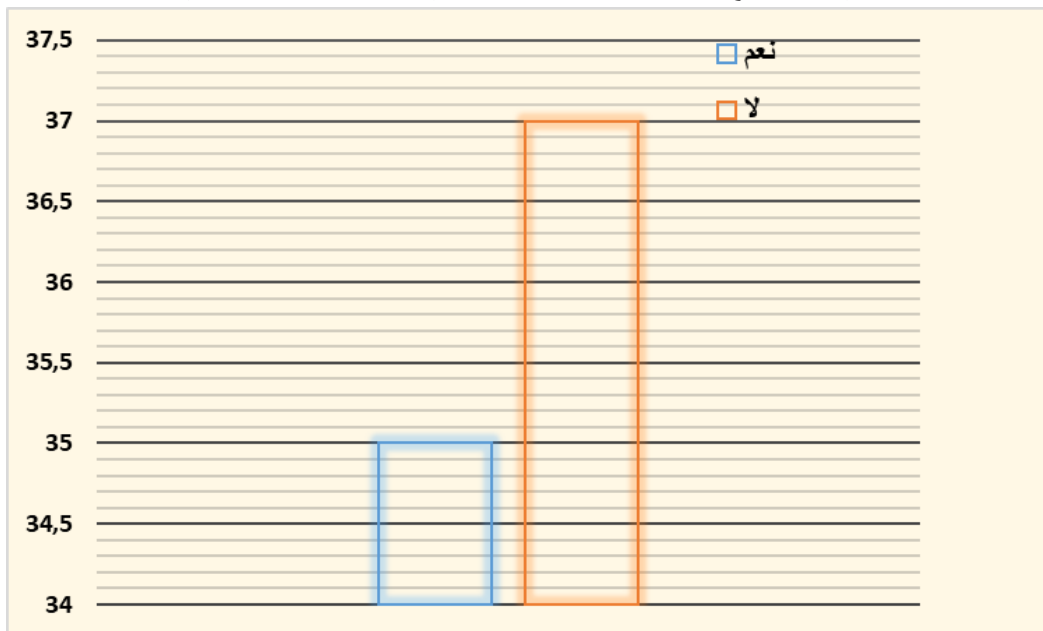
6.1.1. منصة واحدة: يوضح الجدول والشكل المواليين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اكتفائهم بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول أم لا:

الجدول رقم 17: توزيع عينة الدراسة حسب اكتفائهم بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول

البيان	التكرار	النسبة (%)
نعم	35	48.6
لا	37	51.4
المجموع	72	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 10: توزيع عينة الدراسة حسب اكتفائهم بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول

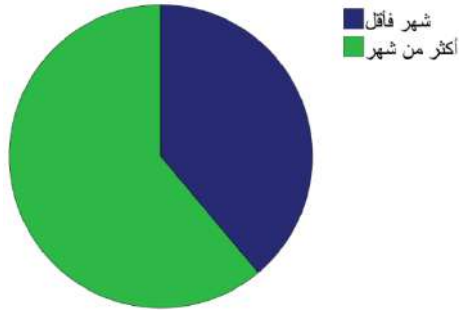


المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه يمكن القول بأن المشاركين الذين لا يكتفون بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول يمثلون نسبة (51.4%) من مجموع المبحوثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، وهذا يعني أنهم يستخدمون برامج أخرى للتداول الافتراضي حيث توجد الكثير من تطبيقات ألعاب التداول المجانية والمدفوعة لمحاكاة سوق الأوراق المالية تتيح اكتساب خبرات أكثر لدعم استراتيجيات التداول وإدارة المخاطر، كما تتيح بعض منصات التداول عبر الإنترنت إمكانية فتح حساب تجريبي لتعلم التداول في بيئة آمنة قبل الدخول إلى السوق الحقيقية، في حين كان عدد المشاركين الذين يكتفون بمنصة واحدة فقط لتعلم قواعد التداول هو 35 من مجموع المستجوبين أي ما نسبته (48.6%).

7.1.1. الخبرة: يوضح الجدول والشكل الموالين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة في مجال التداول الافتراضي:

الشكل رقم 11: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة



الجدول رقم 18: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

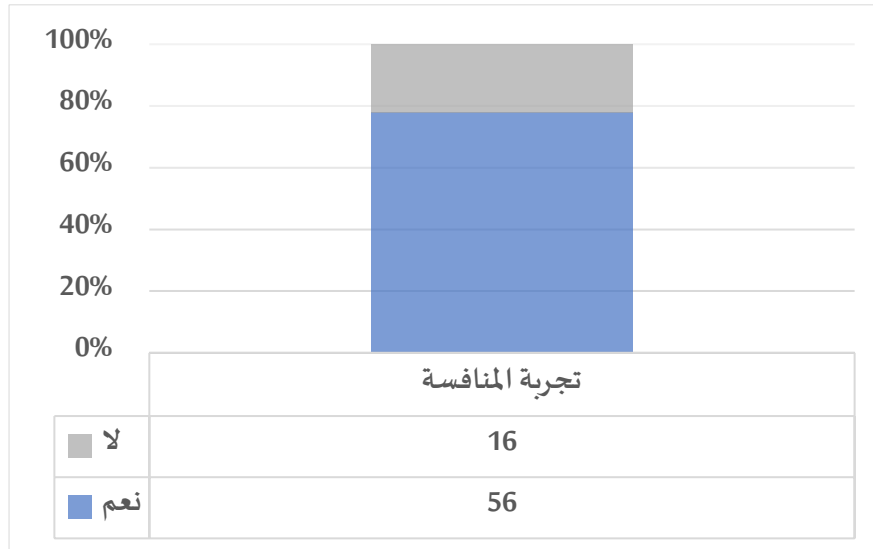
البيان	التكرار	النسبة (%)
شهر فأقل	28	38.9
أكثر من شهر	44	61.1
المجموع	72	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه يمكن القول بأن الغالب على عينة الدراسة هم الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي لأكثر من شهر بما نسبته (61.1%) من مجموع المبحوثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، في حين كان عدد المشاركين الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي لأقل من شهر هو 28 من مجموع المستجوبين أي ما نسبته (38.9%).

8.1.1. تجربة المنافسة: يوضح الشكل الموالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تجربة المنافسة:

الشكل رقم 12: توزيع عينة الدراسة حسب تجربة المنافسة



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن الغالب على عينة الدراسة هم المشاركون الذين خاضوا تجربة المنافسة من خلال مسابقات التداول الافتراضي وبلغت نسبتهم (77.8%) من مجموع المبحوثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، في حين كانت نسبة الذين لم يخوضوا تجربة المنافسة (22.2%) من مجموع المستجوبين.

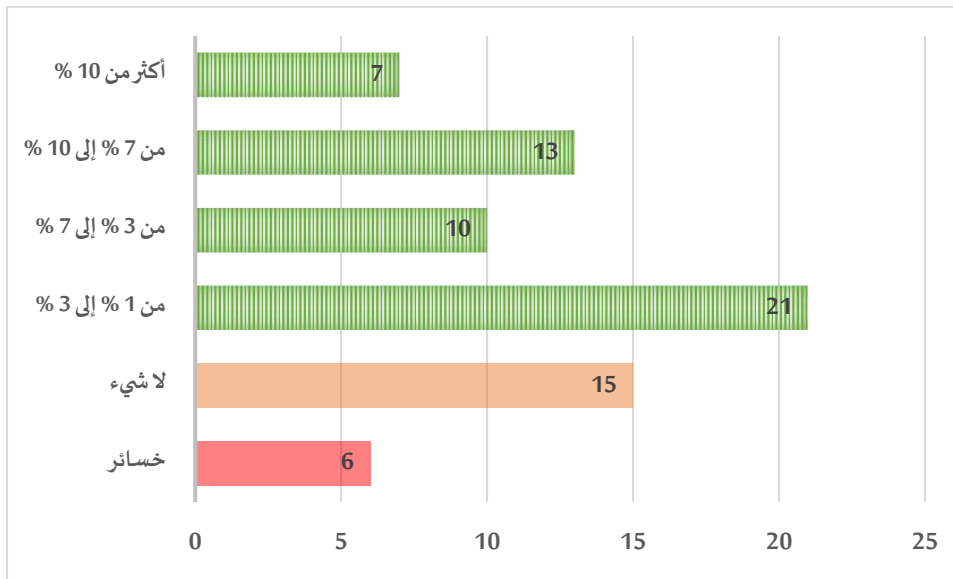
9.1.1. العائد المحقق: يوضح الجدول والشكل الموالين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي:

الجدول رقم 19: توزيع عينة الدراسة حسب أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي

النسبة (%)	التكرار	البيان
8.3	6	خسائر
20.8	15	لا شيء
29.2	21	من 1% إلى 3%
13.9	10	من 3% إلى 7%
18.1	13	من 7% إلى 10%
9.7	7	أكثر من 10%
100	72	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 13: توزيع عينة الدراسة حسب أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه يمكن القول بأن غالبية المشاركين هم الذين حققوا نتائج إيجابية باحتساب أفضل عائد محقق من خلال تجربة التداول الافتراضي حيث يمثلون نسبة (71%) من مجموع الباحثين المقدر عددهم بـ 72 فرداً، في حين كان عدد المشاركين الذين لم يحققوا شيئاً هو 15 من مجموع المستجوبين أي ما نسبته (20.8%)، أما الذين كانت نتائجهم سلبية فيشكلون ما نسبته (8.3%).

2.1. دراسة علاقة العوائد المحققة بالخبرة: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير الخبرة، وذلك بناء على تصورات نظرية سابقة، وتنص الفرضية المحددة للعلاقة على ما يلي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوائد المحققة والخبرة".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوائد المحققة والخبرة".

ويوضح الجدول الموالي توزيع التكرارات للعلاقة بين العوائد المحققة والخبرة:

الجدول رقم 20: توزيع التكرارات للعلاقة بين العوائد المحققة والخبرة

		الخبرة في مجال التداول الافتراضي		المجموع
		شهر فأقل	أكثر من شهر	
أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي	خسائر	6	0	6
	لا شيء	4	11	15
محقق من تجربة التداول الافتراضي	من 1% إلى 3%	13	8	21
	من 3% إلى 7%	5	5	10
	من 7% إلى 10%	0	12	12
	أكثر من 10%	0	8	8
المجموع		28	44	72

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي لمدة تفوق الشهر قد حققوا نتائج إيجابية بنسبة 75%، في حين لم يحقق 25% منهم أي عوائد، كما أنه لا توجد خسائر بالنسبة لهذه الفئة، أما الأفراد الذين خاضوا التجربة لمدة الشهر فأقل قد حققوا نتائج إيجابية بنسبة 64%، في حين لم يحقق 14% منهم أي عوائد، أما نسبة الخسائر فكانت 12% من إجمالي أفراد العينة المقدر عددهم بـ 72 مستجوباً، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 21: نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين العوائد المحققة والخبرة

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	28,299	5	0,000
Likelihood Ratio	37,057	5	0,000
Linear-by-Linear Association	14,17	1	0,000
N of Valid Cases	72		

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نتيجة اختبار اختبار كاي تربيع لبيرسون (Pearson Chi-Square) بلغت (28,29)، وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,00) وهو أقل من 5% أي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تقضي بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوائد المحققة والخبرة، ويعود سبب ذلك أن التدريب على برامج التداول الافتراضي لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل البورصة، وبالتالي تحقيق عوائد إيجابية من خلال الأداء الجيد للمحفظة الاستثمارية.

3.1. عرض وتحليل اتجاهات أفراد عينة المجتمع: يحوي هذا الجزء عرض مفصل لمختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حسب

محاور الاستبانة، ولتحديد مستويات الموافقة نعتمد على المقياس الخماسي الذي يضم خمس فئات كما يلي:

أ. غير موافق بشدة: إذا كان المتوسط الحسابي ضمن المجال [1 - 1.80]

ب. غير موافق: إذا كان المتوسط الحسابي ضمن المجال [1.80 - 2.60]

ت. محايد: إذا كان المتوسط الحسابي ضمن المجال [2.60 - 3.40]

ث. موافق: إذا كان المتوسط الحسابي ضمن المجال [3.40 - 4.20]

ج. موافق بشدة: إذا كان المتوسط الحسابي ضمن المجال [4.20 - 5]

1.3.1. اتجاه إجابات الجزء الأول من المحور الأول: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد آراء

المبحوثين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 22: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
01	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	4,07	,757	11	موافق
02	للمشاركة لابد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	4,44	,603	3	موافق بشدة
03	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	4,39	,595	4	موافق بشدة
04	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	4,56	,500	1	موافق بشدة
05	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	4,33	,475	7	موافق بشدة
06	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	3,78	,537	14	موافق
07	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	4,11	,571	10	موافق
08	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	4,54	,502	2	موافق بشدة
09	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة	4,00	,581	12	موافق
10	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	4,36	,484	6	موافق بشدة
11	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة	4,22	,716	9	موافق بشدة
12	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	4,38	,488	5	موافق بشدة
13	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	3,89	,571	13	موافق
14	تعد صفة التفاؤل ضرورة للمشاركة في البورصة	3,44	,500	15	موافق
15	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة	4,28	,562	8	موافق بشدة
	جميع العبارات	4,19	,287	/	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن مستوى موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية كان مرتفعاً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور ما بين (3,44 و 4,56)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (4,19) بانحراف معياري مقداره (0,287)، وهذا ما يدعم أهمية هذه المحددات للمشاركة في البورصة.

* طول الفئة = المدى / عدد الفئات = 5 / (1 - 5) = 0.8

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (22) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بالمحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية تنازلياً حسب مستوى الموافقة من المرتفع إلى المنخفض، وذلك بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (04) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,56) بانحراف معياري مقداره (0,500)، وعليه يمكن القول بأن الأفراد المشاركين في الدورات التدريبية للتداول الافتراضي يدركون أهمية الثقافة البورصية للمشاركة في السوق الحقيقية.

✿ جاءت الفقرة رقم (08) التي تضمنت: "تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,54) بانحراف معياري مقداره (0,502)، وعليه يمكن القول بأن فقدان الثقة في سوق الأوراق المالية يؤثر سلباً على الرغبة في المشاركة في البورصة.

✿ جاءت الفقرة رقم (02) التي تضمنت: "للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,44) بانحراف معياري مقداره (0,603)، وعليه يمكن القول بأن المشاركة في سوق الأوراق المالية تحتاج إلى امتلاك رأس مال كافٍ لتغطية تكاليف الدخول.

✿ جاءت الفقرة رقم (03) التي تضمنت: "يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,39) بانحراف معياري مقداره (0,595)، وعليه يمكن القول بأن الفرد المستثمر يحتاج إلى تطوير استراتيجيات تمكنه من إدارة المخاطر من خلال تجنبها أو تقليل آثارها السلبية.

✿ جاءت الفقرة رقم (12) التي تضمنت: "يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,38) بانحراف معياري مقداره (0,488)، وعليه يمكن القول بأن وجود أدوات مالية إسلامية في سوق تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية يشجع على المشاركة فيها.

✿ جاءت الفقرة رقم (10) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,36) بانحراف معياري مقداره (0,484)، وعليه يمكن القول بأن غياب الثقة في النفس يؤثر سلباً على الرغبة في المشاركة في البورصة.

✿ جاءت الفقرة رقم (05) التي تضمنت: "يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,33) بانحراف معياري مقداره (0,475)، وعليه يمكن القول بأن التوعية الاستثمارية تساعد على استقطاب مستثمرين جدد.

✿ جاءت الفقرة رقم (15) التي تضمنت: "تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,28) بانحراف معياري مقداره (0,562)، وعليه يمكن القول بأن غياب الصحة يعيق مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية.

✻ جاءت الفقرة رقم (11) التي تضمنت: "ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلبيًا على مشاركة الأفراد في البورصة" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,22) بانحراف معياري مقداره (0,716)، وعليه يمكن القول بأن الأفراد يفضلون عدم الدخول في استثمارات مجهولتها، حيث يأتي الغموض إما من معلومات منخفضة الجودة أو من نموذج غير مثالي.

✻ جاءت الفقرة رقم (07) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,11) بانحراف معياري مقداره (0,571)، وعليه يمكن القول بأن مهارة الفرد المستثمر في استخدام الإنترنت أساسية حيث تساعد على خفض تكاليف المعاملات والمعلومات.

✻ جاءت الفقرة رقم (01) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,07) بانحراف معياري مقداره (0,757)، وعليه يمكن القول بأن المعرفة المحصلة من التعليم العام مهمة فهي تساعد على اكتساب المعرفة المالية المطلوبة.

✻ جاءت الفقرة رقم (09) التي تضمنت: "تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقًا أمام المشاركة في البورصة" في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,00) بانحراف معياري مقداره (0,581)، وعليه يمكن القول بأن تكاليف المعلومات والمعاملات تمثل أعباء إضافية تعيق مشاركة الأفراد في البورصة.

✻ جاءت الفقرة رقم (13) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء" في المرتبة الثالثة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,89) بانحراف معياري مقداره (0,571)، وعليه يمكن القول بأن المشاركة تحتاج إلى مستويات مقبولة من الذكاء تساعد على تطوير استراتيجيات مثلى لإدارة المحافظ الاستثمارية.

✻ جاءت الفقرة رقم (06) التي تضمنت: "يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة" في المرتبة الرابعة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,78) بانحراف معياري مقداره (0,537)، وعليه يمكن القول بأن التفاعل الاجتماعي محفز للمشاركة من خلال تسهيل تبادل المعلومات بين الأصدقاء أو شبكات التواصل.

✻ جاءت الفقرة رقم (14) التي تضمنت: "تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة" في المرتبة الخامسة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,44) بانحراف معياري مقداره (0,500)، وعليه يمكن القول بأن التفاؤل ضروري للمشاركة في البورصة، فالسيطرة على العواطف أمر أساسي للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية.

من خلال النتائج المبينة أعلاه يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أهمية هذه المحددات فهي تمثل العوامل الأكثر تأثيرًا على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية، حيث تنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والمعرفة المالية بالإضافة إلى الوعي الاستثماري، ويساعد الفهم المتعمق للعوامل المؤثرة على قرار المشاركة على تحسين نوعية المعلومات المالية والمشورة المالية وتوعية المستثمرين.

2.3.1. اتجاه إجابات الجزء الثاني من المحور الأول: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد آراء الباحثين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 23: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
16	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	3,61	0,491	2	موافق
17	للمشاركة لابد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	1,56	0,500	12	غير موافق بشدة
18	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	1,33	0,475	15	غير موافق بشدة
19	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	2,28	0,809	6	غير موافق
20	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	1,93	0,718	9	غير موافق
21	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	2,89	0,742	4	محايد
22	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	2,50	0,904	5	غير موافق
23	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	1,76	0,544	11	غير موافق بشدة
24	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة	1,50	0,769	14	غير موافق بشدة
25	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	1,94	0,528	8	غير موافق
26	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة	1,54	0,502	13	غير موافق بشدة
27	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	3,50	0,605	3	موافق
28	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	2,06	0,710	7	غير موافق
29	تعد صفة التفاؤل ضرورة للمشاركة في البورصة	1,78	0,791	10	غير موافق بشدة
30	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة	4,00	0,581	1	موافق
	جميع العبارات	2,28	0,304	/	غير موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن مستوى موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الحقيقية كان منخفضاً، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفرقات هذا المحور ما بين (1,33 و 4,00)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (2,28) بانحراف معياري مقداره (0,304)، وهذا ما يدعم خصائص البيئة الآمنة لمحاكاة سوق الأوراق المالية، فهي غير محفوفة بالمخاطر، فالعوامل المؤثرة على قرار المشاركة في البورصة الحقيقية لا تعيق المشاركة في ألعاب التداول الافتراضي، باستثناء السلامة الصحية.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (23) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بالمحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الافتراضية تنازلياً حسب مستوى الموافقة من المرتفع إلى المنخفض، وذلك بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (30) التي تضمنت: "تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,00) بانحراف معياري مقداره (0,581)، وعليه يمكن القول بأن يمكن القول بأن غياب الصحة يعيق مشاركة الأفراد في ألعاب التداول الافتراضي والدورات التدريبية المنظمة.

✿ جاءت الفقرة رقم (16) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,61) بانحراف معياري مقداره (0,491)، وعليه يمكن القول بأن المعرفة المحصلة من التعليم العام مهمة فهي تساعد على اكتساب المعرفة المالية المطلوبة.

✿ جاءت الفقرة رقم (27) التي تضمنت: "يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,50) بانحراف معياري مقداره (0,605)، وعليه يمكن القول بأن وجود أدوات مالية إسلامية في بورصة افتراضية يشجع على المشاركة فيها.

✿ جاءت الفقرة رقم (21) التي تضمنت: "يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,89) بانحراف معياري مقداره (0,742)، وعليه يمكن القول بأن التفاعل الاجتماعي محفز للمشاركة في الدورات التدريبية لمحاكاة سوق الأوراق المالية وألعاب التداول الافتراضي.

✿ جاءت الفقرة رقم (22) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,50) بانحراف معياري مقداره (0,904)، وعليه يمكن القول بأن الفرد المشارك والمستخدم لبرامج التداول الافتراضي بحاجة إلى مهارة متوسطة في استخدام الإنترنت.

✿ جاءت الفقرة رقم (19) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,28) بانحراف معياري مقداره (0,809)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفاً فالدورات التدريبية للتداول الافتراضي لا تحتاج إلى ثقافة بورصية بل تكسبها للمشاركين.

✿ جاءت الفقرة رقم (28) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,06) بانحراف معياري مقداره (0,710)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفاً فالتداول الافتراضي لا يحتاج إلى مستويات عالية من الذكاء.

✿ جاءت الفقرة رقم (25) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,94) بانحراف معياري مقداره (0,528)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفاً فغياب الثقة في النفس لا يؤثر على الرغبة في المشاركة في البورصة الافتراضية.

✿ جاءت الفقرة رقم (20) التي تضمنت: "يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,93) بانحراف معياري مقداره (0,718)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفا والدورات التدريبية للتداول الافتراضي لا تحتاج إلى الوعي الاستثماري بل تكسبه للمشاركين.

✿ جاءت الفقرة رقم (29) التي تضمنت: "تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,78) بانحراف معياري مقداره (0,791)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفا والتفاؤل غير ضروري للمشاركة في البورصة الافتراضية.

✿ جاءت الفقرة رقم (23) التي تضمنت: "تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,76) بانحراف معياري مقداره (0,544)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفا ففقدان الثقة في سوق الأوراق المالية لا يؤثر على المشاركة في البورصة الافتراضية.

✿ جاءت الفقرة رقم (17) التي تضمنت: "للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة" في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,56) بانحراف معياري مقداره (0,500)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفا فالمشاركة في سوق الأوراق المالية الافتراضية لا يحتاج إلى امتلاك مبالغ مالية، في ظل وجود برامج مجانية تفي بالغرض، كما تتيح بعض منصات التداول إمكانية فتح حساب تجريبي للتعلم.

✿ جاءت الفقرة رقم (26) التي تضمنت: "ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلبا على مشاركة الأفراد في البورصة" في المرتبة الثالثة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,54) بانحراف معياري مقداره (0,502)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفا فالأفراد يلجؤون إلى برامج التداول الافتراضي لإزالة الغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية الحقيقية.

✿ جاءت الفقرة رقم (24) التي تضمنت: "تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقا أمام المشاركة في البورصة" في المرتبة الرابعة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,50) بانحراف معياري مقداره (0,769)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفا فهذه التكاليف لا تمثل عائقا للمشاركة في ظل وجود برامج مجانية.

✿ جاءت الفقرة رقم (18) التي تضمنت: "يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية" في المرتبة الخامسة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,33) بانحراف معياري مقداره (0,475)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان ضعيفا جدا لأن بيئة محاكاة البورصة آمنة فهي غير محفوفة بالمخاطر إطلاقا.

تشير النتائج المبينة أعلاه أن العوامل المؤثرة على قرار المشاركة في البورصة الحقيقية لا تعيق المشاركة في مسابقات التداول الافتراضي من خلال الدورات التدريبية، والتداول عبر منصات التداول التي تتيح إمكانية فتح حساب تجريبي للتعلم الذاتي، فهي بيئة آمنة غير محفوفة بالمخاطر، باستثناء السلامة الصحية التي تمثل عاملا أساسيا للمشاركة في البورصتين الحقيقية والافتراضية.

3.3.1. اتجاه إجابات المحور الثاني: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد آراء المبحوثين حول متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 24: مستويات موافقة المستجوبين حول متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
31	تزيد معرفك المالية بصورة أكبر إذا ما تم دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى (كالكتيبات التعليمية والأفلام التوعوية وغيرها)	4,28	0,655	5	موافق بشدة
32	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي يحسن من أداءك الاستثماري	4,39	0,595	3	موافق بشدة
33	مكافأتك في حال تحقيقك لأداء استثماري جيد يعزز دافعك للتعلم	4,56	0,500	1	موافق بشدة
34	حصولك على الأخطاء المرتكبة أثناء عملية التداول يحسن مهاراتك في التداول لاحقا	4,50	0,504	2	موافق بشدة
35	استخدامك لعدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط يعطيك نتائج أفضل	4,11	0,742	9	موافق
36	استخدام برنامج التداول الافتراضي للأدوات المالية الإسلامية يحفزك على المشاركة في البورصة	4,17	0,605	7	موافق
37	تعد برامج التداول الافتراضي البيئة المناسبة لتجربة استراتيجيات التداول المختلفة قبل تنفيذها في البورصة الفعلية	4,17	0,504	8	موافق
38	تعد الخبرة المكتسبة عبر برامج التداول الافتراضي امتدادا لتعلمك الأكاديمي	4,11	0,461	10	موافق
39	يسمح لك البرنامج بتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المالية واختبارها في بيئة المحاكاة	4,22	0,419	6	موافق بشدة
40	برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للبرامج المدفوعة المستخدمة في تعليم قواعد التداول في السوق المالية	3,78	0,716	12	موافق
41	تعد مسابقات التداول الافتراضية أداة جيدة لتقييم مدى فهم ما تم تعلمه	4,38	0,592	4	موافق بشدة
42	استخدام غرف التداول في المجال التعليمي الجامعي وفي نوادي الاستثمار يسهم في تطوير مهارات وقدرات الأفراد في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية	3,94	0,407	11	موافق
	جميع العبارات	4,22	0,323		موافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن مستوى موافقة المستجوبين حول متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة للبورصة كان مرتفعا، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفرقات هذا المحور ما بين (3,94 و 4,56)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (4,22) بانحراف معياري مقداره (0,323)، حيث كانت المتطلبات الأكثر أهمية في نجاح التداول الافتراضي: تحفيز المشاركين من خلال المكافآت وإمدادهم بالأخطاء المرتكبة وتوفير مدرب خبير كمساعد أثناء التداول الافتراضي.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (24) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بمتطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية تنازلياً حسب مستوى الموافقة من المرتفع إلى المنخفض، وذلك بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (33) التي تضمنت: "مكافأتك في حال تحقيقك لأداء استثماري جيد يعزز دافعك للتعلم" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,56) بانحراف معياري مقداره (0,500)، وعليه يمكن القول بأن عامل التحفيز مهم جداً حيث أن المكافآت الممنوحة للمشاركين في مسابقات التداول الافتراضي حال تحقيق محافظهم الاستثمارية لأداء جيد تعزز دافعهم للتعلم.

✿ جاءت الفقرة رقم (34) التي تضمنت: "حصولك على الأخطاء المرتكبة أثناء عملية التداول يحسن مهاراتك في التداول لاحقاً" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,50) بانحراف معياري مقداره (0,504)، وعليه يمكن القول بأن تقديم معلومات التغذية المرتدة مهم للمشاركين من خلال إمدادهم بالأخطاء المرتكبة أثناء عملية التداول والهدف من ذلك هو تحسين مهاراتهم لاحقاً.

✿ جاءت الفقرة رقم (32) التي تضمنت: "وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي يحسن من أداءك الاستثماري" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,39) بانحراف معياري مقداره (0,595)، وعليه يمكن القول بأن وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي أثناء الدورات التدريبية يساعد المشاركين على الاستفادة من التجربة.

✿ جاءت الفقرة رقم (41) التي تضمنت: "تعد مسابقات التداول الافتراضية أداة جيدة لتقييم مدى فهم ما تم تعلمه" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,38) بانحراف معياري مقداره (0,592)، وعليه يمكن القول بأن الدورات التدريبية الناجحة لمحاكاة سوق الأوراق المالية تتيح للمستخدمين التنافس مع بعضهم البعض من خلال مسابقات مدرجة ضمن هذه الدورات فهي فرصة لاختبار المهارات الخاصة بالمشاركين.

✿ جاءت الفقرة رقم (31) التي تضمنت: "تزيد معرفك المالية بصورة أكبر إذا ما تم دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى (كالكتيبات التعليمية والأفلام التوعوية وغيرها)" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,28) بانحراف معياري مقداره (0,655)، وعليه يمكن القول بأن دمج الوسائط التعليمية المتعددة ضروري لنجاح عملية التوعية بالتداول الافتراضي مكمل لها.

✿ جاءت الفقرة رقم (39) التي تضمنت: "يسمح لك البرنامج بتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المالية واختبارها في بيئة المحاكاة" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,22) بانحراف معياري مقداره (0,419)، وعليه يمكن القول بأن برامج التداول الافتراضي تعد أفضل بيئة لاختبار استراتيجيات إدارة المخاطر المالية باعتبارها بيئة آمنة فهي غير محفوفة بالمخاطر إطلاقاً.

✿ جاءت الفقرة رقم (36) التي تضمنت: "استخدام برنامج التداول الافتراضي للأدوات المالية الإسلامية يحفزك على المشاركة في البورصة" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,17) بانحراف معياري مقداره (0,605)، وعليه يمكن القول بأن وجود أدوات مالية إسلامية في البورصة الافتراضية عامل محفز على المشاركة.

✿ جاءت الفقرة رقم (37) التي تضمنت: "تعد برامج التداول الافتراضي البيئة المناسبة لتجربة استراتيجيات التداول المختلفة قبل تنفيذها في البورصة الفعلية" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,17) بانحراف معياري مقداره (0,504)، وعليه يمكن القول بأن المنصات الافتراضية هي البيئة الأنسب لتجربة استراتيجيات التداول المبتكرة قبل تنفيذها في البورصة الفعلية.

✿ جاءت الفقرة رقم (35) التي تضمنت: "استخدامك لعدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط يعطيك نتائج أفضل" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,11) بانحراف معياري مقداره (0,742)، وعليه يمكن القول بأن عدم الاكتفاء بممارسة التداول عبر منصة واحدة للتداول الافتراضي يكسب المستخدم مهارات أكبر من خلال التنوع بين مختلف أنظمة التداول الافتراضي.

✿ جاءت الفقرة رقم (38) التي تضمنت: "تعد الخبرة المكتسبة عبر برامج التداول الافتراضي امتدادا لتعلمك الأكاديمي" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,10) بانحراف معياري مقداره (0,460)، وعليه يمكن القول بأنه لا يمكن الاستغناء عن التعليم المالي المقدم في المؤسسات الأكاديمية حيث يعد اللبنة الأساسية للاستفادة أكثر من برامج التداول الافتراضي.

✿ جاءت الفقرة رقم (42) التي تضمنت: "استخدام غرف التداول في المجال التعليمي الجامعي وفي نوادي الاستثمار يسهم في تطوير مهارات وقدرات الأفراد في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,94) بانحراف معياري مقداره (0,407)، وعليه يمكن القول بأن تعميم غرف التداول الافتراضي في المجال التعليمي على مستوى الجامعات يسهم في تطوير مهارات وقدرات الطلاب في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية والتي يصعب فهمها نظريا.

✿ جاءت الفقرة رقم (40) التي تضمنت: "برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للبرامج المدفوعة المستخدمة في تعليم قواعد التداول في السوق المالية" في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,78) بانحراف معياري مقداره (0,716)، وعليه يمكن القول بأن برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للمبتدئين قبل الانتقال إلى الاحتراف باستخدام البرامج المتقدمة المدفوعة.

من خلال النتائج المبينة أعلاه يمكن القول بأن هذه المتطلبات تمثل العوامل الأكثر أهمية في إنجاح عملية التداول الافتراضي، ومن بين أهم الإضافات الواردة ضمن هذا المحور والمقترحة من طرف أفراد عينة الدراسة هو الاعتماد على الوقت الحقيقي للبورصة الفعلية، وذلك بهدف جعل المشاركين يتخذون قرارات تداول سريعة تحت تأثير الضغط.

4.3.1. اتجاه إجابات الجزء الأول من المحور الثالث: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 25: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
43	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا	1,81	0,687	10	ضعيفة
44	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية	1,67	0,581	12	ضعيفة جدا
45	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	1,28	0,736	14	ضعيفة جدا
46	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	2,61	0,595	3	متوسطة
47	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	1,27	0,560	15	ضعيفة جدا
48	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	1,94	0,854	7	ضعيفة
49	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	1,78	0,633	11	ضعيفة جدا
50	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	2,11	0,742	5	ضعيفة
51	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة	2,10	0,740	6	ضعيفة
52	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	1,89	0,742	8	ضعيفة
53	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	2,44	0,69	4	ضعيفة
54	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	1,83	0,692	9	ضعيفة
55	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	1,5	0,605	13	ضعيفة جدا
56	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	2,72	0,938	2	متوسطة
57	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	3,39	0,761	1	متوسطة
	جميع العبارات	2,03	0,519	/	ضعيفة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي كان ضعيفا ومنخفضا، حيث تراوح المتوسط الحسابي ل فقرات هذا المحور ما بين (1,28 و 3,39)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (2,03) بانحراف معياري مقداره (0,519)، وهذا ما يؤكد عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية حيث يشكل ذلك مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى التحيزات النفسية.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (25) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي تنازلياً حسب درجة المستوى من المرتفع إلى المنخفض، وذلك بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (57) التي تضمنت: "رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,39) بانحراف معياري مقداره (0,761)، وعليه يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة كانت لهم رغبة متوسطة إلى عالية للمشاركة في البورصة الافتراضية والدورات التدريبية المنظمة.

✿ جاءت الفقرة رقم (56) التي تضمنت: "رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,72) بانحراف معياري مقداره (0,938)، وعليه يمكن القول بأن ضعف الرغبة في المشاركة في البورصة الحقيقية يعود إلى نقص الوعي والمعرفة بالإضافة إلى الغموض الذي يحيط بالسوق.

✿ جاءت الفقرة رقم (46) التي تضمنت: "وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,61) بانحراف معياري مقداره (0,595)، وعليه يمكن القول بأن ضعف الوعي الاستثماري وعدم إدراك أهمية الاستثمار في البورصة يعود إلى جهل فرص الاستثمار.

✿ جاءت الفقرة رقم (53) التي تضمنت: "مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,44) بانحراف معياري مقداره (0,69)، وعليه يمكن القول بأن درجة التفاعل الاجتماعي كانت متوسطة نسبياً فالمشاركة في الدورات التدريبية تحتاج العمل ضمن جماعات أو فرق.

✿ جاءت الفقرة رقم (50) التي تضمنت: "مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,11) بانحراف معياري مقداره (0,742)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الثقة في سوق الأوراق المالية ضعيف نتيجة الغموض الذي يحيط بالسوق والأزمات المالية التي تعصف بها أحياناً.

✿ جاءت الفقرة رقم (51) التي تضمنت: "مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,10) بانحراف معياري مقداره (0,740)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الكفاءة الذاتية كان ضعيفاً نتيجة غياب الثقة في المعارف المالية النظرية المكتسبة.

✿ جاءت الفقرة رقم (48) التي تضمنت: "مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,94) بانحراف معياري مقداره (0,854)، وعليه يمكن القول بأن عدم معرفة مكان وجود هذه المعلومات وكيفية تقييمها ووقت احتياجها يجعل التصرف المالي المعتمد عشوائي.

✿ جاءت الفقرة رقم (52) التي تضمنت: "درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,89) بانحراف معياري مقداره (0,742)، وعليه يمكن القول بأن مستوى التفاؤل في سوق الأوراق المالية ضعيف نتيجة الغموض الذي يحيط بالسوق والأزمات المالية التي تعصف بها أحياناً.

✿ جاءت الفقرة رقم (54) التي تضمنت: "درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,83) بانحراف معياري مقداره (0,692)، وعليه يمكن القول بأنه يصعب فهم الغموض الذي يحيط بآلية عمل سوق الأوراق المالية وكثرة التقلبات المصاحبة لها.

✿ جاءت الفقرة رقم (43) التي تضمنت: "لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظرياً" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,81) بانحراف معياري مقداره (0,687)، وعليه يمكن القول بأن التعليم المالي الأكاديمي المقدم غير كاف لاستيعاب المفاهيم المالية والمسائل المتعلقة بالبورصة.

✿ جاءت الفقرة رقم (49) التي تضمنت: "قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,78) بانحراف معياري مقداره (0,633)، وعليه يمكن القول بأن سبب عدم القدرة على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة هو نقص الخبرة والمعرفة وضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية.

✿ جاءت الفقرة رقم (44) التي تضمنت: "لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية" في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,67) بانحراف معياري مقداره (0,581)، وعليه يمكن القول بأن المشاركين لديهم صعوبة في فهم ومعرفة قواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية.

✿ جاءت الفقرة رقم (55) التي تضمنت: "إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية" في المرتبة الثالثة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,50) بانحراف معياري مقداره (0,605)، وعليه يمكن القول بأن مستوى تحمل عنصر المخاطرة كان ضعيفاً فاحتمال عدم تحقق العوائد المرجوة يؤثر سلباً على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة.

✿ جاءت الفقرة رقم (45) التي تضمنت: "يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي" في المرتبة الرابعة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,28) بانحراف معياري مقداره (0,736)، وعليه يمكن القول بأن المشاركين لديهم صعوبة في إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي.

✿ جاءت الفقرة رقم (47) التي تضمنت: "استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت" في المرتبة الخامسة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1,27) بانحراف معياري مقداره (0,560)، وعليه يمكن القول بأن المشاركين لديهم صعوبة في استخدام أدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت.

تشير النتائج المبينة أعلاه أن المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل خوض تجربة التداول الافتراضي كان منخفضاً، نتيجة الغموض الذي يحيط بآلية عمل سوق الأوراق المالية، كما أن التعليم المالي الأكاديمي المقدم غير كاف لاستيعاب المفاهيم المالية والمسائل المتعلقة بالبورصة، وهذا ما يؤكد عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية حيث يشكل ذلك مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى التحيزات النفسية.

5.3.1. اتجاه إجابات الجزء الثاني من المحور الثالث: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 26: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
58	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا	4,06	0,71	2	عالية
59	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية	3,89	0,662	6	عالية
60	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	3,67	0,751	12	عالية
61	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	4,39	0,683	1	عالية جدا
62	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	3,69	0,705	11	عالية
63	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	4,00	0,671	4	عالية
64	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	3,71	0,542	10	عالية
65	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	3,38	0,592	15	متوسطة
66	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة	4,04	0,777	3	عالية
67	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	3,78	0,791	8	عالية
68	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	3,72	0,451	9	عالية
69	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	3,94	0,625	5	عالية
70	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	3,39	0,595	14	متوسطة
71	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	3,56	1,073	13	عالية
72	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	3,83	1,222	7	عالية
	جميع العبارات	3,81	0,592	/	عالية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي كان عاليا، حيث تراوح المتوسط الحسابي ل فقرات هذا المحور ما بين (3,38 و 4,39)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (3,81) بانحراف معياري مقداره (0,592)، وهذا ما يؤكد مساهمة برامج التداول الافتراضي في تكوين الفهم الصحيح وتوفير المعلومات الكافية للأفراد وتنقيفهم عن الاستثمار من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية بناء على معطيات علمية سليمة، كما أنها لا تقتصر على نقل المعارف والمعلومات فقط؛ بل تساهم أيضا في تطوير السلوكيات والمهارات المالية والاستثمارية.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (26) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي تنازلياً حسب درجة المستوى من المرتفع إلى المنخفض، وذلك بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (61) التي تضمنت: "وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,39) بانحراف معياري مقداره (0,683)، وعليه يمكن القول بأن التداول الافتراضي يساهم في رفع مستوى الوعي الاستثماري لدى الأفراد باعتبارها أداة من أدوات التوعية الاستثمارية.

✿ جاءت الفقرة رقم (58) التي تضمنت: "لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظرياً" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,06) بانحراف معياري مقداره (0,71)، وعليه يمكن القول بأن برامج التداول الافتراضي تساعد في نشر الثقافة البورصية من خلال تبسيط المفاهيم المتعلقة بسوق الأوراق المالية والتي يصعب فهمها نظرياً، بالإضافة إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة.

✿ جاءت الفقرة رقم (66) التي تضمنت: "مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,04) بانحراف معياري مقداره (0,777)، وعليه يمكن القول بأن برامج التداول الافتراضي تساعد على رفع الكفاءة الذاتية من خلال إكساب المشاركين ثقة في معارفهم المالية المكتسبة وتنمية قدرتهم في مجال التداول.

✿ جاءت الفقرة رقم (63) التي تضمنت: "مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,00) بانحراف معياري مقداره (0,671)، وعليه يمكن القول بأن التداول الافتراضي يساعد على اكتساب مهارة جمع المعلومات المالية المطلوبة والقدرة على تحليلها لاعتماد التصرف المالي المرغوب.

✿ جاءت الفقرة رقم (69) التي تضمنت: "درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,94) بانحراف معياري مقداره (0,625)، وعليه يمكن القول بأن برامج التداول الافتراضي تزيل جانباً من الغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية الحقيقية التي يكون فيها تشتت في توقعات الخبراء أو أنها تفتقر إلى تغطية المحللين.

✿ جاءت الفقرة رقم (59) التي تضمنت: "لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,89) بانحراف معياري مقداره (0,662)، وعليه يمكن القول بأن برامج التداول الافتراضي تساعد على تعلم قواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية.

✿ جاءت الفقرة رقم (72) التي تضمنت: "رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,83) بانحراف معياري مقداره (1,222)، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي تزيد رغبة المشاركين في الاستمرارية والتدريب لمدة أطول لتحقيق نتائج أفضل.

✽ جاءت الفقرة رقم (67) التي تضمنت: "درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,78) بانحراف معياري مقداره (0,791)، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي تعمل على رفع مستوى التفاؤل لدى المشاركين بفضل النتائج الإيجابية المحققة.

✽ جاءت الفقرة رقم (68) التي تضمنت: "مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,72) بانحراف معياري مقداره (0,451)، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي تعمل على رفع مستوى التفاعل الاجتماعي لدى المشاركين من خلال الدورات التدريبية المنظمة في شكل فرق.

✽ جاءت الفقرة رقم (64) التي تضمنت: "قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,71) بانحراف معياري مقداره (0,542)، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي تساعد على تمكين المشاركين من اتخاذ القرار الاستثماري المناسب والابتعاد عن العشوائية.

✽ جاءت الفقرة رقم (62) التي تضمنت: "استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,69) بانحراف معياري مقداره (0,705)، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي هي فرصة للتعود على المنصة ومعرفة وظائف كل قائمة وكل أداة فيها.

✽ جاءت الفقرة رقم (60) التي تضمنت: "يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي" في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,67) بانحراف معياري مقداره (0,751)، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي تساعد على تمكين المشاركين من إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي.

✽ جاءت الفقرة رقم (71) التي تضمنت: "رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية" في المرتبة الثالثة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,56) بانحراف معياري مقداره (1,073)، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي تزيد رغبة المشاركين في الدخول إلى السوق الحقيقي بشكل فعلي.

✽ جاءت الفقرة رقم (70) التي تضمنت: "إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية" في المرتبة الرابعة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,39) بانحراف معياري مقداره (0,595)، وعليه يمكن القول بأن تحمل المشاركين للمخاطر أصبح عقلاً في ظل احتمال عدم تحقق العوائد المرجوة.

✽ جاءت الفقرة رقم (65) التي تضمنت: "مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة" في المرتبة الخامسة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,38) بانحراف معياري مقداره (0,592)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الثقة في سوق الأوراق المالية قد تحسن بانتقاله من المستوى الضعيف إلى المتوسط.

تشير النتائج المبينة أعلاه تحسن المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك بعد خوض تجربة التداول الافتراضي، وذلك نتيجة تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، كما يتطلب تحقيق نتائج أفضل وجود سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير السلوك المالي وضبط التحيزات النفسية.

2. اختبار الفرضيات

يتم من خلال هذا الفرع اختبار الفرضيات الثلاث الأولى للدراسة المتعلقة بالأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي، وذلك عن طريق الاختبار الإحصائي من أجل الكشف عن مدى صحة أو خطأ الفرضيات الثلاث.

1.2. اختبار الفرضية الأولى: يتم اختبار الفرضية الأولى للدراسة بقياس الفروقات بين حاجة البورصتين الحقيقية والافتراضية للمحددات المفسرة للمشاركة، وتنص الفرضية الأولى على مايلي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد فروقات بين حاجة البورصتين الحقيقية والافتراضية للمحددات المفسرة للمشاركة".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد فروقات بين حاجة البورصتين الحقيقية والافتراضية للمحددات المفسرة للمشاركة".

وبما أن بيانات المحور الأول تتبع التوزيع الطبيعي فسنعتمد على اختبار T لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T-Test) لاختبار صحة أو نفي فرضية الدراسة من خلال اختبار فرضية وجود فروقات ممكنة بين متغيرات الدراسة واستنتاج العلاقة التأثيرية للمحددات، ويتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات إذا كانت قيمة T المحسوبة أصغر من قيمة T الجدولية، كما يمكن قبولها إذا كان مستوى الدلالة المحسوب أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة والمقدر بـ (0,05)، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار T :

الجدول رقم 27: نتائج اختبار T للفرضية الأولى للدراسة

مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
,000	71	43,698	,287	4,20	البورصة الحقيقية
			,304	2,28	البورصة الافتراضية
المحور الأول					

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة T المحسوبة والتي تساوي (43,698) أكبر من قيمة T الجدولية (1,67)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0,00) أصغر من مستوى المعنوية (0,05) المعتمد في الدراسة، ومنه نرفض الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروقات بين حاجة البورصتين الحقيقية والافتراضية للمحددات المفسرة للمشاركة.

وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي لا تحتاج إلى المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الحقيقية، ويساعد الفهم المتعمق للعوامل المؤثرة على قرار المشاركة على تحسين نوعية برامج التداول الافتراضي والتوعية الاستثمارية، ولدعم هذه النتيجة يوضح الجدول الموالي الأهمية النسبية لهذه المحددات في البورصتين الحقيقية والافتراضية، من خلال مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصتين.

الجدول رقم 28: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصتين الحقيقية والافتراضية

المشاركة في البورصة الافتراضية	المشاركة في البورصة الحقيقية
3,61	4,07
1,56	4,44
1,33	4,39
2,28	4,56
1,93	4,33
2,89	3,78
2,50	4,11
1,76	4,54
1,50	4,00
1,94	4,36
1,54	4,22
3,50	4,38
2,06	3,89
1,78	3,44
4,00	4,28
2,28	4,19

المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال النتائج المبينة أعلاه يلاحظ أن المتوسط الحسابي لأهمية المحددات في البورصة الحقيقية تراوح ما بين (3,44 و 4,56)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام إذ بلغ (4,19)، وهذا ما يدعم أهمية هذه المحددات للمشاركة في سوق الأوراق المالية الحقيقية، كما يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أهمية هذه المحددات فهي تمثل العوامل الأكثر تأثيراً على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية الحقيقية، حيث تنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل المتعلقة بالمعرفة المالية والوعي الاستثماري، ومن أكثر العوامل تأثيراً في المشاركة هو وجود الثقافة البورصية وتوفر الثقة في السوق بالإضافة إلى امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول إلى البورصة الحقيقية، في حين جاءت صفة التفاؤل كآخر عامل مؤثر في مشاركة الأفراد في السوق.

كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لأهمية المحددات في البورصة الافتراضية تراوح ما بين (1,33 و 4,00)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام إذ بلغ (2,28)، وهذا ما يدعم خصائص البيئة الآمنة لمحاكاة سوق الأوراق المالية فهي غير محفوفة بالمخاطر، فالعوامل المؤثرة على قرار المشاركة في البورصة الحقيقية لا تعيق المشاركة في ألعاب التداول الافتراضي، باستثناء المحددات المشتركة بين البورصتين والمتمثلة في السلامة الصحية والمستوى التعليمي ووجود أدوات مالية إسلامية.

سنحاول فيما يأتي اختبار بعض أهم العلاقات أو الفروقات الثنائية الممكنة بين مختلف متغيرات الاستبانة بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلا عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، مع التعليق عليها وتفسيرها انطلاقا من اختبار الفرضيات المتعلقة بها.

1.1.2. دراسة علاقة أهمية الخوف من المخاطرة بالنوع: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير النوع يتم أولا اختبار معلمية البيانات المتعلقة بها كالتالي:

الجدول رقم 29: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الخوف من المخاطرة بالنوع

النوع	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
الخوف من المخاطرة	ذكر	0,35	44	0	0,746	44	0
	أنثى	0,447	28	0	0,568	28	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

بالنسبة للفئات التي عدد مفرداتها أكبر من 50 نستخدم اختبار (Kolmogorov-Smirnov)، أما إن كان أقل من 50 فنستخدم اختبار (Shapiro-Wilk)، ونلاحظ من خلال نتائج اختبار (Shapiro-Wilk) أن مستوى المعنوية (Sig) في كلا الفئتين يساوي (0,00) وهو أقل من 5 % أي أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار مان وتني (Mann-Whitney)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 30: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الخوف من المخاطرة بالنوع

النوع	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الخوف من المخاطرة	ذكر	29,95	1318
	أنثى	46,79	1310
المجموع	72		

	الخوف من المخاطرة
Mann-Whitney U	328
Wilcoxon W	1318
Z	3,75-
Asymp. Sig. (2-tailed)	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) أن متوسط الرتب للنوع ذكر يساوي (29,95) ومتوسط الرتب للنوع أنثى يساوي (46,79)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين نلاحظ أن قيمة (Mann-Whitney U) تساوي (328) وأن أن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,00) وهو أقل من 5 % أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الخوف من المخاطرة تعزى لمتغير النوع، ويعود سبب ذلك إلى ميل الإناث للخوف من المخاطرة أكثر من الذكور.

2.2. اختبار الفرضية الثانية: يتم اختبار الفرضية الثانية للدراسة بقياس الفروقات المتعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي، وتنص الفرضية الثانية على مايلي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي".

بما أن بيانات المحور الثالث تتبع التوزيع الطبيعي فسنعتمد على اختبار T لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T-Test) لاختبار صحة أو نفي فرضية الدراسة من خلال اختبار فرضية وجود فروقات ممكنة بين متغيرات الدراسة واستنتاج العلاقة التأثيرية لتجربة التداول الافتراضي، ويتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات إذا كانت قيمة T المحسوبة أصغر من قيمة T الجدولية، كما يمكن قبولها إذا كان مستوى الدلالة المحسوب أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة والمقدر بـ (0,05)، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار T :

الجدول رقم 31: نتائج اختبار T للفرضية الثانية للدراسة

مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الثالث
,000	71	41,355	,519	2,03	قبل خوض تجربة التداول الافتراضي
			,592	3,81	بعد خوض تجربة التداول الافتراضي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة T المحسوبة والتي تساوي (41,355) أكبر من قيمة T الجدولية (1,67)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0,00) أصغر من مستوى المعنوية (0,05) المعتمد في الدراسة، ومنه نرفض الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي.

وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي قد ساهمت في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، ولدعم هذه النتيجة على المستوى الجزئي يوضح الجدول الموالي درجات المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي.

الجدول رقم 32: المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي

بعد خوض تجربة التداول الافتراضي	المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي	قبل خوض تجربة التداول الافتراضي
4,06	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظرياً	1,81
3,89	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وألية عمل سوق الأوراق المالية	1,67
3,67	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	1,28
4,39	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	2,61
3,69	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	1,27
4,00	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	1,94
3,71	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	1,78
3,38	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	2,11
4,04	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معاركك المالية المكتسبة	2,10
3,78	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	1,89
3,72	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	2,44
3,94	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	1,83
3,39	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	1,50
3,56	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	2,72
3,83	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	3,39
3,81	المتوسط العام	2,03

المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال النتائج المبينة أعلاه يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لدرجات المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركين قبل خوض تجربة التداول الافتراضي تراوحت ما بين (1,27 و 3,39)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام إذ بلغ (2,03)، وهذا ما يؤكد عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية حيث يشكل ذلك مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى التحيزات النفسية، وكانت لأفراد العينة رغبة عالية في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية، في حين كانت رغبتهم في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية ضعيفة إلى متوسطة، وكان وعيهم الاستثماري ضعيفاً، وسجل استخدام المشاركين لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت أضعف درجة.

كما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية لدرجات المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركين بعد خوض تجربة التداول الافتراضي تراوحت ما بين (3,38 و 4,39)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام إذ بلغ (3,81)، وهذا ما يؤكد مساهمة برامج التداول الافتراضي في تكوين الفهم الصحيح وتوفير المعلومات الكافية للأفراد وتثقيفهم عن الاستثمار من أجل اتخاذ القرارات الاستثمارية بناء على معطيات علمية سليمة، كما أنها لا تقتصر على نقل المعارف والمعلومات فقط؛ بل تساهم أيضاً في تطوير السلوكيات والمهارات المالية والاستثمارية، كما يتطلب تحقيق نتائج أفضل وجود سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير السلوك المالي وضبط التحيزات النفسية.

سنحاول فيما يأتي اختبار بعض أهم العلاقات أو الفروقات الثنائية الممكنة بين مختلف متغيرات الاستبانة بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلا عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، مع التعليق عليها وتفسيرها انطلاقا من اختبار الفرضيات المتعلقة بها.

1.2.2. دراسة علاقة الرغبة في المشاركة بالنوع: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير النوع يتم أولا اختبار معلمية البيانات المتعلقة بها كالتالي:

الجدول رقم 33: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الرغبة في المشاركة بالنوع

النوع	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
الرغبة في المشاركة	ذكر	0,289	44	0	0,765	44	0
	أنثى	0,357	28	0	0,719	28	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Shapiro-Wilk) أن مستوى المعنوية (Sig) في كلا الفئتين يساوي (0,00) وهو أقل من 5% أي أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار مان وتي (Mann-Whitney)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 34: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الرغبة في المشاركة بالنوع

النوع	N	Mean Rank	Sum of Ranks
الرغبة في المشاركة	ذكر	46,14	2030
	أنثى	21,36	598
المجموع	72		

رغبة المشاركة في البورصة
الحقيقية قبل تجربة
التداول الافتراضي

Mann-Whitney U	192
Wilcoxon W	598
Z	5,222-
Asymp. Sig. (2-tailed)	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار مان وتي (Mann-Whitney) أن متوسط الرتب للذكور يساوي (46,14) ومتوسط الرتب للنوع أنثى يساوي (21,36)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين نلاحظ أن قيمة (Mann-Whitney U) تساوي (192) وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,00) وهو أقل من 5% أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول رغبة المشاركة في البورصة الحقيقية قبل تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير النوع، وذلك لميل الذكور إلى الاستثمار في البورصة.

3.2. اختبار الفرضية الثالثة: سنحاول فيما يأتي اختبار الفرضية الثالثة للدراسة بقياس الفروقات لأهم العلاقات الثنائية الممكنة بين مختلف متغيرات الاستبانة بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلاً عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، مع التعليق عليها وتفسيرها انطلاقاً من اختبار الفرضيات المتعلقة بها، وتنص الفرضية الثالثة على مايلي:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد فروقات حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي يعود سببه إلى الاختلاف في البيانات الشخصية للمستجوبين".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد فروقات حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي يعود سببه إلى الاختلاف في البيانات الشخصية للمستجوبين".

1.3.2. دراسة علاقة الأداء المحقق بالنوع: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير النوع يتم أولاً اختبار معلمية البيانات المتعلقة بها كالتالي:

الجدول رقم 35: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالنوع

النوع	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
الخوف من المخاطرة	ذكر	0,182	44	0,001	0,88	44	0
	أنثى	0,273	28	0	0,796	28	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Shapiro-Wilk) أن مستوى المعنوية (Sig) في كلا الفئتين أقل من 5% أي أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار مان وتني (Mann-Whitney)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 36: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الأداء المحقق بالنوع

النوع	N	Mean Rank	Sum of Ranks	الأداء المحقق	
				Mann-Whitney U	Wilcoxon W
الأداء المحقق	ذكر	44	47,59	2094	128
	أنثى	28	19,07	534	534
المجموع	72				5,666-
				Asymp. Sig. (2-tailed)	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) أن متوسط الرتب للنوع ذكر يساوي (47,59) ومتوسط الرتب للنوع أنثى يساوي (19,07)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين نلاحظ أن قيمة (Mann-Whitney U) تساوي (128) وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,00) وهو أقل من 5% أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير النوع، وسبب ذلك اهتمام الذكور أكثر بهذا الصنف من الدورات التدريبية.

2.3.2. دراسة علاقة الأداء المحقق بالعمر: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير العمر، وذلك بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلاً عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، لكن قبل اختبار هذه العلاقة لا بد أولاً من اختبار معلمية البيانات المتعلقة بما كالتالي:

الجدول رقم 37: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالعمر

العمر	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
أقل من 27 سنة	0,139	52	0,014	0,94	52	0,011
من 27 إلى 37 سنة	0,364	12	0	0,693	12	0,001
من 38 إلى 47 سنة	0,473	5	0,001	0,552	5	0
أكثر من 47 سنة	0,245	3	0,001	0,436	3	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للفئة الأولى، واختبار (Shapiro-Wilk) للفئات الثلاث الأخرى أن مستوى المعنوية (Sig) في كل منها أقل من 5% أي أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار (Kruskal-Wallis)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 38: نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) لعلاقة الأداء المحقق بالعمر

الأداء المحقق	العمر	N	Mean Rank		
		أقل من 27 سنة	52	32,19	
	من 27 إلى 37 سنة	12	55,17	Chi-Square	15,456
	من 38 إلى 47 سنة	5	25,7	df	3
	أكثر من 47 سنة	3	54,5	Asymp. Sig.	0,001
	المجموع	72			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Kruskal-Wallis) أن متوسط الرتب لفئة (أقل من 27 سنة) يساوي (32,19) ومتوسط الرتب لفئة (من 27 إلى 37 سنة) يساوي (55,17)، ومتوسط الرتب لفئة (من 38 إلى 47 سنة) يساوي (25,7)، ومتوسط الرتب لفئة (أكثر من 47 سنة) يساوي (54,5)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين الفئات نلاحظ أن قيمة كاي مربع (Chi-Square) تساوي (15,456) وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,001) وهو أقل من 5% أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير العمر، ويعود سبب ذلك إلى تباين الاهتمامات حيث أن فئة (من 27 إلى 37 سنة) لها اهتمام أكبر ما ساعدها على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية.

3.3.2. دراسة علاقة الأداء المحقق بالخبرة: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير الخبرة، وذلك بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلاً عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، لكن قبل اختبار هذه العلاقة لا بد أولاً من اختبار معلمية البيانات المتعلقة بما كالتالي:

الجدول رقم 39: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالخبرة

الخبرة	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk			
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
الأداء المحقق	شهر فأقل	0,237	28	0	0,866	44	0,002
	أكثر من شهر	0,153	44	0,012	0,923	28	0,006

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) أن مستوى المعنوية (Sig) في كلا الفئتين أقل من 5% أي أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار مان وتني (Mann-Whitney)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 40: نتائج اختبار (Mann-Whitney) لعلاقة الأداء المحقق بالخبرة

الخبرة	N	Mean Rank	Sum of Ranks	
الأداء المحقق	شهر فأقل	44	19,07	534
	أكثر من شهر	28	47,59	2094
	المجموع	72		

	الأداء المحقق
Mann-Whitney U	128
Wilcoxon W	534
Z	5,666-
Asymp. Sig. (2-tailed)	0

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) أن متوسط الرتب لفئة شهر فأقل يساوي (19,07) ومتوسط الرتب لفئة أكثر من شهر يساوي (47,59)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين نلاحظ أن قيمة (Mann-Whitney U) تساوي (128) وأن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,00) وهو أقل من 5% أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير الخبرة، ويعود سبب ذلك أن التدريب على برامج التداول الافتراضي لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية.

4.3.2. دراسة علاقة الأداء المحقق بالمستوى التعليمي: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وذلك بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلاً عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، لكن قبل اختبار هذه العلاقة لابد أولاً من اختبار معلمية البيانات المتعلقة بما كالتالي:

الجدول رقم 41: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالمستوى التعليمي

	المستوى التعليمي	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الأداء المحقق	جامعي	0,103	60	0,181	0,954	60	0,073
	دراسات عليا (دكتوراه)	0,213	12	0,139	0,811	12	0,062

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للفئة الأولى، واختبار (Shapiro-Wilk) للفئة الثانية أن مستوى المعنوية (Sig) في كلا الفئتين أكبر من 5% أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار (Independent Samples Test)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 42: نتائج اختبار (Independent Samples Test) لعلاقة الأداء المحقق بالمستوى التعليمي

	المستوى التعليمي	N	Mean	Std. Deviation	t	df	Sig. (2-tailed)
الأداء المحقق	جامعي	60	3,73	0,60255	2,616	70	0,011
	دراسات عليا (دكتوراه)	12	4,20	0,34112			
	المجموع	72					

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Independent Samples Test) أن المتوسط في فئة المستوى الجامعي يساوي (3,73) وأن المتوسط في فئة مستوى الدراسات العليا يساوي (4,20)، ولتحديد ما إذا كانت هناك فروق بين المجموعتين نلاحظ أن قيمة اختبار (T) تساوي (2,616) وأن أن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,011) وهو أقل من 5% أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ويعود سبب ذلك إلى كفاءة أصحاب الدراسات العليا وقدرتهم على الإلمام أكثر بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية.

5.3.2. دراسة علاقة الأداء المحقق بالعوائد المحققة: لاختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول هذا العنصر تعزى لمتغير العوائد المحققة، وذلك بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلاً عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، لكن قبل اختبار هذه العلاقة لابد أولاً من اختبار معلمية البيانات المتعلقة بما كالتالي:

الجدول رقم 43: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة الأداء المحقق بالعوائد المحققة

العوائد المحققة	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
خسائر	0,319	6	0,096	0,683	6	0,054
لا شيء	0,208	15	0,18	0,866	15	0,079
من 1% إلى 3%	0,182	21	0,116	0,906	21	0,086
من 3% إلى 7%	0,258	10	0,119	0,762	10	0,055
من 7% إلى 10%	0,268	12	0,098	0,782	12	0,066
أكثر من 10%	0,325	8	0,093	0,665	8	0,061

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Shapiro-Wilk) لجميع الفئات أن مستوى المعنوية (Sig) في كل منها أكبر من 5% أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 44: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة الأداء المحقق بالعوائد المحققة

العوائد المحققة	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
بين المجموعات	13,619	5	2,724	15,908	0,000
داخل المجموعات	11,301	66	0,171		
المجموع	24,92	71			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أنه يوجد تباين في الأداء المحقق تبعا للعوائد المحققة من تجربة التداول الافتراضي، وذلك استنادا إلى أن قيمة (F) المحسوبة والبالغة (15,908) أكبر من قيمة (F) الجدولة والبالغة (2,23)، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,000) وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ 5%، ويعود سبب تلك الفروقات إلى كون الفئات المحققة لنتائج إيجابية جاء نتيجة تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات وسلوكيات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية.

3. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج متعلقة بمتغيرات وتوجهات عينة الدراسة أو فيما يتعلق باختبار فرضيات الدراسة، وبالعودة إلى ما خلصت إليه الدراسات السابقة التي انطلقت منها الدراسة الحالية، يمكن مقارنة ذلك بنتائج هذا البحث، حيث سنحاول من خلال هذا الفرع مناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها كما يلي:

أ. كان المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركين قبل خوض تجربة التداول الافتراضي ضعيفا، وذلك نتيجة الغموض الذي يحيط بآلية عمل سوق الأوراق المالية، كما أن التعليم المالي الأكاديمي المقدم غير كاف لاستيعاب المفاهيم المالية والمسائل المتعلقة بالبورصة، وهذا ما يؤكد عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية حيث يشكل ذلك مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى التحيزات النفسية، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (ياسر شاهين، 2007)، حيث يحتاج الأفراد الذين يفتقرون للخبرة الاستثمارية إلى إيجاد مواد تساعدهم على فهم آلية عمل سوق الأوراق المالية وحماية أنفسهم أيضا.

ب. هناك تفاوت بين الجنسين في المعرفة المالية والرغبة في المشاركة في سوق الأوراق المالية، ويفسر ذلك بميل الذكور أكثر من الإناث إلى هذا الصنف من الدورات التدريبية الخاصة بمحاكاة سوق الأوراق المالية، ويعد هذا المجال بعيدا نوعا ما عن اهتمامات الإناث، وتتعارض هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (Spataro Luca & Corsin Lorenzo, 2017)، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة كل من: (Maarten van Rooij & All, 2011) ودراسة (Timothy Moffit & All, 2010)، والمرجح أن برامج التعليم الاستثماري تكون أكثر فعالية عندما تستهدف فئات محددة من أفراد المجتمع.

ت. ساهمت تجربة التداول الافتراضي في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، وتتعارض هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (Roberto Casarin & All, 2015)، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (Timothy Moffit & All, 2010)، فمحاكاة سوق الأوراق المالية هي أداة تعليمية فعالة وتعطي دفعا ذاتيا كبيرا لمعرفة المزيد عن الأسواق المالية.

ث. تساهم الخبرة المكتسبة من برامج التداول الافتراضي في تحقيق أداء أفضل، ويعود سبب ذلك أن التدريب على تلك البرامج لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل البورصة، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة كل من دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008)، ودراسة (Yu-Ling Lin, 2015)، فالاستخدام المتكرر وطويل المدى لتمرين المحاكاة التي تغطي آلية عمل البورصة يعزز معرفة الأفراد بهذه التكنولوجيا والتعلم المالي مع مرور الوقت، كما أن تراكم الخبرة الاستثمارية يؤدي إلى تحسين دقة اختيار توقيت التداول، كما يساعد أيضا على تقليل معدل الأخطاء في الاستثمارات اللاحقة.

- ج. برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للبرامج المدفوعة المستخدمة في تعليم قواعد التداول في السوق المالية، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010)، فالعديد من مواقع التداول الافتراضي المجانية بالإضافة إلى التطبيقات المجانية كافية لتدريس أساسيات التداول، لكن استخدامها غير كاف لمشروع شامل ومتقدم، فالمحاكيات المدفوعة تحتوي على دورات تدريبية مكثفة وأكثر تطوراً.
- ح. تزيد المعرفة المالية بصورة أكبر إذا ما تم دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى (كالكتيبات التعليمية والأفلام التوعوية وغيرها)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (جمال الدين سحنون وغنية ساعد، 2013)، فالتركيز على التعليم المالي من خلال مختلف الحملات والبرامج التوعوية والإشهارية، من شأنه أن يقدم أفضل النتائج التي تضمن نشر الثقافة المالية والاستثمارية لدى الجمهور.
- خ. تساعد برامج التداول الافتراضي على رفع الكفاءة الذاتية من خلال إكساب المشاركين ثقة في معارفهم المالية المكتسبة وتنمية قدرتهم في مجال التداول، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Tian Xia & All, 2014)، فالأفراد ليسوا بحاجة إلى معرفة مالية عالية للمشاركة في البورصة فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى الثقة في مستوى معرفتهم.

المبحث الثاني: واقع و آفاق تطوير برامج التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر

يُحظى موضوع التوعية الاستثمارية باهتمام بالغ في الدول ذات الأسواق المالية الرائدة، حيث تحتل سوق الأوراق المالية فيها مركزا حيويا في ظل النظرة الاقتصادية الحديثة، ويعد وجود بورصة نشطة أمرا مهما بالنسبة للاقتصاد الجزائري، غير أن الواقع الحالي لبورصة الجزائر يعكس وجود معوقات عديدة تحول دون تحقيق هذه الغاية، حيث تتسم بورصة الجزائر في الوقت الراهن بالهشاشة وهامشية دورها في تمويل الاقتصاد الوطني، وعدم تحقيقها لمتطلبات التنمية المستدامة.

نحاول من خلال هذا المبحث التعرف على جهود السوق المالية الجزائرية في نشر التوعية الاستثمارية، بالإضافة إلى دراسة إمكانية تفعيل بورصة الجزائر من خلال تطوير برامج التوعية الاستثمارية، كما خصص هذا المبحث لاختبار الفرضيات الثلاث الأخيرة لهذه الدراسة من خلال استقصاء مجموعة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين وموظفي بعض المؤسسات المالية ذات الصلة، وقمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب كالتالي:

- ❁ التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر؛
- ❁ دراسة إمكانية تفعيل السوق المالية الجزائرية وتطويرها؛
- ❁ اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج؛

المطلب الأول: التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر

نحاول من خلال هذا المطلب، التطرق إلى أحد أهم المعوقات التي تحول دون تطوير السوق المالية الجزائرية والمتمثل في غياب الثقافة البورصية بين أفراد المجتمع الجزائري، كما نعرض في هذا المطلب جهود السوق المالية الجزائرية في نشر التوعية الاستثمارية من خلال التعليم المالي، بالإضافة إلى التطرق لعرض الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات الخاصة بإجابات العينة.

1. الثقافة البورصية في الجزائر

تعد الثقافة البورصية من أهم عوامل نجاح السوق المالية، فهي جزء من المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والمؤسسات، حيث يساعد نشر الثقافة البورصية في زيادة المهارات والمعارف المالية، والتي بدورها يمكن أن تساهم في تحسين الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي للأفراد، ويتم ذلك من خلال توجيه مدخرات الأفراد نحو استغلال الفرص الاستثمارية المرشحة، وبما يضمن مصلحة الأطراف المتعاملة، ولذلك قامت العديد من الدول بوضع استراتيجيات لنشر الثقافة البورصية ووضع وتطبيق البرامج والمبادرات التي تهدف لزيادة الوعي المالي لدى كافة شرائح المجتمع، والتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات المالية والمنظمات الدولية من أجل تحقيق أهدافها ونشر الوعي والثقافة المالية والاستثمارية.

يعود ضعف السوق المالية الجزائرية أساسا إلى غياب الثقة وتدني الوعي الاستثماري للفرد الجزائري، وقلة الثقافة المالية وغياب الثقافة البورصية تحديدا، وعدم قيام الهيئات المالية بجملة واسعة لتعريف الجمهور بأهمية الاستثمار في المنتجات المالية المتداولة في البورصة، حيث بقيت البورصة بعيدة عن اهتمامات الحكومة، كما يعد البعد الديني عاملا في نفور الأفراد من المشاركة في سوق تتم المعاملات فيها خلافا للشريعة الإسلامية.

2. التعليم المالي والتوعية الاستثمارية في الجزائر

لا توجد في الجزائر استراتيجية وطنية للتعليم المالي، فعلى الرغم من الإصلاحات التي مست نظام التعليم في الجزائر، لا تزال المدارس والجامعات لا تقدم أي برامج تفاعلية للتدريب على المهارات الاجتماعية أو المالية، حيث أن التعليم المالي أصبح ضرورة حتمية ونوعا من الاستثمار المتبادل بين الأفراد والمؤسسات، فالتعليم المالي والتدريب يساعد الأفراد على فهم خياراتهم المالية وإدارة أعمالهم بشكل أفضل، فالعمل الملمع يمثل للمؤسسات المالية مخاطرة أقل ومصدرا أفضل لتحقيق الأرباح، ويتمثل السبب الرئيسي الذي جعل أغلبية المواطنين الجزائريين يجهلون أهمية البورصة وآلية عملها في كون السلطات الجزائرية لم تفكر في إدراج مفاهيم السوق المالي في المنظومة التربوية أو حتى التطرق إليها من خلال وسائل الإعلام المختلفة كأى منتج جديد.

1.2. برامج التوعية الاستثمارية لهيئة السوق المالية الجزائرية: مهما كان السبب الذي يدفع الفرد للاستثمار في البورصة الجزائرية، فإنه لا بد من أن يكون لديه الحد الأدنى من الوعي والثقافة الاستثمارية التي تمكنه من اتخاذ قرارات استثمارية سليمة، وعليه أخذت إدارة البورصة الجزائرية على عاتقها مهمة نشر ثقافة الاستثمار في السوق المالية بين الجمهور بجميع فئاته، حيث تم إنشاء البوابة الإلكترونية للتعليم المالي من قبل هيئة تنظيم السوق المالية الجزائرية، وفي سبيل نشر ذلك الوعي قامت لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة (COSOB) عبر ركن التعليم المالي ضمن بوابة الموقع الإلكتروني بإصدار عدة كتيبات تعليمية تشرح فيها كيفية عمل سوق الأسهم وكذلك مسابقة ومقاطع فيديو وألعاب ومسرد للمصطلحات المالية، وتضم هذه البرامج ما يلي:¹

أ. **كتيبات تعليمية (Guides):** وتضم مجموعة من المنشورات التثقيفية لشرح آلية عمل البورصة، والأوامر المتعلقة بها، بالإضافة إلى كيفية فتح حساب للاستثمار في البورصة، وغيرها من الأدلة الإرشادية.

ب. **الأسئلة الاختبارية الموجزة (Quiz):** وهو امتحان موجز يمكن الفرد المشارك من اختبار معارفه ومعلوماته في الأسواق المالية، ويضم ثلاث محاور (القيم المنقولة، متعاملي السوق، الاستثمار في البورصة)، وكل محور يضم عشرة أسئلة، ويمكن للمشارك معرفة النتيجة بعد الإجابة عن الاختبار المشكل من أسئلة الاختيار من متعدد.

ت. **أفلام توعوية (Videos):** وتضم مجموعة من مقاطع الفيديو المتوفرة باللغة الفرنسية فقط، للتعريف بسلطة ضبط السوق المالي (COSOB)، والتعريف ببورصة الجزائر، والوسطاء الماليين، والأدوات المالية المتداولة، وكيفية الاستثمار في بورصة الجزائر.

ث. **المعجم (Lexicon):** ويضم قائمة بأهم المصطلحات المتعلقة بالبورصة الجزائرية، وهو متوفر باللغة الفرنسية.

ج. **قاموس المصطلحات (Glossary):** تم إعداد قاموس المصطلحات المالية الأكثر استخداما بالأسواق المالية العربية من طرف فريق العمل المكلف بتنفيذ مبادرات توعية وتعليم المستثمرين لدى الدول أعضاء اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، بالتعاون مع الأمانة العامة للاتحاد.

ح. **ندوات وملتقيات (Seminars & Forums):** تنظم بورصة الجزائر بصفة دورية ندوات وأيام دراسية لتحسيس الأفراد والمتعاملين بأهمية قطاع السوق المالي، بالإضافة إلى ورشات عمل تقنية تهدف إلى تطوير السوق المالية.

خ. **دورات تكوينية (Training courses):** تقوم بورصة الجزائر بتنشيط دورات تدريبية يعدها إدارات البورصة لفائدة مهنيي المؤسسات المالية وطلبة الجامعات للتعريف بنشاط البورصة، وآليات التداول والتسعير في البورصة في إطار الاتفاقيات المبرمة.

¹ لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، التعليم المالي، (<https://www.cosob.org>)، تم التصفح بتاريخ: 2019/08/17.

2.2. موقع برامج التوعية الاستثمارية الجزائية ضمن البرامج العربية:

تختلف استراتيجيات الدول العربية في نشر الوعي الاستثماري باختلاف الأولويات التي تركز عليها، وباختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتلك الدولة، حيث توجد العديد من الوسائل والأدوات المستخدمة في تنفيذ برامج التوعية الاستثمارية، ولضمان تحقيق الأهداف المسطرة والوصول لأفضل النتائج المرجوة تقوم هذه الدول بالبحث وبشكل مستمر عن أفضل الأساليب وأكثرها فاعلية في نشر الوعي الاستثماري والثقافة المالية لكافة الأفراد والمجتمعات والفئات المستهدفة، وقد أدركت غالبية الدول أنه ينبغي أن تتظافر جهود كافة القطاعات من مؤسسات مالية ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات والمؤسسات التعليمية والمنظمات الدولية لتحقيق استراتيجيات الدولة في مجال نشر الثقافة الاستثمارية والوعي المالي، ويوضح الجدول الموالي أهم برامج التوعية الاستثمارية لبعض البورصات العربية:

الجدول رقم 45: برامج التوعية الاستثمارية لبعض البورصات العربية

الإمارات	البحرين	لبنان	مصر	المغرب	فلسطين	السعودية	الجزائر	برامج التوعية الاستثمارية
√	√	√	√	√	√	√	√	كتيبات تعليمية
√	√	√	√	√	√	√	√	ندوات وملتقيات
√	√	√	√	√	√	√	√	دورات تدريبية
√	√			√			√	أفلام توعوية
		√		√	√	√	√	معجم المصطلحات
	√	√	√			√		التداول الافتراضي
	√		√		√	√		مسابقة المحاكاة
				√			√	أسئلة اختبارية
	√					√		برامج تفاعلية للصغار
√								التوعية بالمعاملات الشرعية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مواقع هيئات الأسواق المالية العربية، الملحق رقم (07)، ص 206.

يظهر الجدول أعلاه أهم برامج تعليم وتوعية المستثمرين لدى بعض الأسواق المالية العربية، وما يدعم هذه المقارنة هو وجود تباين في مستوى أداء هذه الأسواق في هذا المجال، حيث تقوم بعض هيئات الأوراق المالية العربية بتوجيه موارد كبيرة لهذا الجانب، انعكست بشكل كبير في توفير برامج ومنشورات ووسائل حديثة لتعليم المستثمرين وتوفير مواقع إلكترونية متخصصة بهذا المجال، وفي المقابل؛ نجد افتقار بورصة الجزائر لبرامج واضحة ومحددة مختصة بتعليم المستثمرين كالبرامج التفاعلية وبرامج التداول الافتراضي، حيث اقتصر ذلك على توفير بعض الكتيبات أو المنشورات البسيطة المتعلقة بتوعية المستثمرين عن مخاطر الاستثمار بالسوق.

3. تجربة التداول الافتراضي في الجزائر

تعد تجربة المحاكاة لسوق الأوراق المالية [SMS] (Stock Market Simulation) أحد أكثر الأحداث المهمة التي ينظمها نادي الأنشطة المتعددة (CAP)، حيث تجمع تجربة التداول الافتراضي بين طلاب الجامعات من مختلف المدارس العليا والجامعات الجزائرية، حيث تتيح لهم فرصة التعرف على سوق الأسهم دون أي نفقات، كما تسمح لهم بتطوير تقنيات واستراتيجيات التداول قبل الخوض في استثمارات حقيقية محتملة، ويتيح نظام المحاكاة الذي تم إنشاؤه من قبل أعضاء نادي الأنشطة المتعددة (CAP) الوصول إلى السوق بالكامل ويمكن الطلبة من التعرف على جميع القطاعات الاقتصادية تقريبا، كما أنه يوفر إمكانية تنفيذ المعاملات بنفس الطريقة مثل المستثمرين الحقيقيين.

تم تأسيس نادي الأنشطة متعددة الأغراض (CAP) عام 2010 من قبل طلاب الهندسة من المدرسة الوطنية للفنون التطبيقية (ENP)، وهو نادي طلابي يهدف إلى تفعيل النشاط الطلابي داخل وخارج المؤسسة التعليمية من خلال الأنشطة ذات الطبيعة الثقافية والعلمية والرياضية وحتى الخيرية، أنشئ هذا المشروع غير الربحي بمبادرة من طلاب المدرسة الذين أرادوا المشاركة الفعالة خلال دراساتهم الجامعية من خلال تنفيذ المشاريع بالتوازي مع دراساتهم الأكاديمية، حقق مشروع التداول الافتراضي في طبعاته الخمس إقبالا نسبيا من طرف الطلبة حيث تعطي تجربة المحاكاة فكرة واضحة عن سوق الأوراق المالية، وكان مسار الطبعات كما يلي:¹

أ. **الطبعة الأولى:** تم تنظيم أول تجربة محاكاة لسوق الأسهم في الجزائر (SMS₁) في مايو 2015، وضمت أكثر من 100 طالب من جامعات مختلفة.

ب. **الطبعة الثانية:** تم تنظيم الإصدار الثاني (SMS₂) يومي الخميس 28 والجمعة 29 أبريل 2016 على مستوى المدرسة العليا للمصرفية (ESB)، جمعت ما يقرب من 200 طالب، تم في اليوم الثاني توظيف المفاهيم المكتسبة خلال اليوم الأول لإدارة المحفظة الافتراضية، وتم مكافأة 5 مشاركين قاموا بتعزيز محفظتهم من قبل ممولي الطبعة.

ت. **الطبعة الثالثة:** تم تنظيم النسخة الثالثة في المدرسة العليا للفندقة والمطاعم (ESHRA) بعين البنيان غرب الجزائر العاصمة يومي الخميس 02 والجمعة 03 مارس 2017، خصص اليوم الأول للمؤتمر الذي أشرف عليه خبراء في عالم التداول لإزالة الغموض عن سوق الأوراق المالية، أما بالنسبة لليوم الثاني فقد قام المنظمون بالإشراف على ورشة عمل تطبيقية لمحاكاة بورصة وول ستريت المصغرة في الوقت الحقيقي، حيث حصل المشاركون على محفظة افتراضية والقيام بإدارتها وفقا لتقلبات السوق وأسعار الأسهم والعديد من المعلومات الأخرى، وتم تتويج صاحب أكبر عائد للمحفظة الافتراضية في نهاية المنافسة.

ث. **الطبعة الرابعة:** نظمت يومي 16 و 17 مارس 2018 بالحظيرة التكنولوجية لسيدى عبد الله، حيث قدم المدير العام لبورصة الجزائر مداخلته في اليوم الأول حول آلية عمل سوق الأوراق المالية، وجمع هذا الحدث المشترك بين الجامعات عددا كبيرا من الطلاب من مختلف المدارس الثانوية والجامعات في البلاد، للسماح لهم بالتعرف على عالم سوق الأسهم.

ج. **الطبعة الخامسة:** قام فريق النادي بتنظيم هذه الطبعة في شهر أبريل 2019 بالحظيرة التكنولوجية لسيدى عبد الله بالشراكة مع الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها، وتمت هذه الدورة خلال يومين وذلك بحضور 168 مشاركا، ووفقا للبعد التعليمي لمحاكاة سوق الأوراق المالية كان هدف اليوم الأول التعرف على المفاهيم الأساسية اللازمة لفهم آلية عمل البورصة، وبالتالي تمكين المشاركين من الدخول في جو تنافسي في اليوم الثاني، وتم تتويج الفائزين وفقا لعوائد محافظهم الافتراضية.

¹ Club d'Activités Polyvalentes, **Stock Market Simulation**, (<https://capenp.org/>), 07/08/2019.

المطلب الثاني: الإجراءات المنهجية واختبارات الصلاحية للاستبانة الموجهة للمختصين

نحاول من خلال هذا المطلب، عرض الأدوات والمنهجية المعتمدة في دراسة الاستبانة الموجهة للمختصين، بالإضافة إلى اختبارات الصلاحية والثبات، ودراسة جودة البيانات من خلال اختبار التوزيع الطبيعي.

1. تقديم الأدوات والمنهجية المعتمدة

نحاول من خلال هذا الفرع، عرض مراحل تصميم وتطوير أداة الاستبانة الموجهة للمختصين، مع تحديد حجم العينة وطرق جمع البيانات، بالإضافة إلى عرض الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات الخاصة بإجابات أفراد العينة.

1.1. مراحل تصميم وتطوير الأداة المستخدمة في الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لإبراز أهمية المعرفة والتوعية الاستثمارية عبر تحليل أهم الآراء التي تناولت محاور الموضوع: (المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الجزائرية، العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، الحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر)، ويمكن من خلالها الوصول إلى النتائج التي يمكن أن تفسر أهمية برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر.

1.1.1. بناء أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج الذي تم اختياره لهذه الدراسة، تم في هذا الجزء من البحث الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الضرورية، وكانت مرحلة إعداد الاستبانة الأكثر تعقيدا خلال هذا البحث، حيث استغرقت سبعة أشهر للوصول إلى شكلها النهائي، وبعد اختيار أداة الاستبانة كوسيلة لتحديد العلاقة بين التوعية الاستثمارية وتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، تمت المراجعة العلمية لعدد من الاستبانات المتعلقة بموضوع التوعية الاستثمارية والاستفادة منها في تصميم الاستبانة المقترحة لهذه الدراسة، كما قام الباحث بعملية مسح مكتبي للعديد من الدراسات والاعتماد على المراجع العلمية من كتب ودوريات باللغتين العربية والإنجليزية سواء ذات الصلة بموضوع البحث أو القريبة منه، وقد تم تكوين بعض الأفكار حول موضوع الدراسة، والمتغيرات التي يمكن أن تشملها هذه الدراسة، ولقد روعي في تصميمها الدقة وإتباع الأصول والقواعد اللازمة لصياغة أسئلتها، ولأجل صياغة الاستبانة في شكلها النهائي تم اتباع المراحل المنهجية الآتية:

أ. **مرحلة الإعداد والتصميم:** تساعد الصياغة الجيدة للاستبانة على تقليل أخطاء الإجابة إلى أقل قدر ممكن، حيث تم مراعاة البساطة والوضوح في العبارات من خلال صياغة محددة وغير مبهمة بالنسبة للمستجوبين، مع الابتعاد عن الأسئلة ذات التركيبات المعقدة، بحيث لا تحمل أكثر من تأويل وتعطي إجابة دقيقة تخدم موضوع الدراسة، فهي متصلة بالإشكالية ومجسدة للأسئلة الفرعية وتتماشى والفرضيات المبدئية المطروحة وبنحو يمكننا من اختبارها، كما تم الابتعاد عن المصطلحات الأكاديمية الغامضة والتركيز على المصطلحات المفهومة والمتداولة، وقد تم تصميم الاستبانة في قسمين رئيسيين، حيث ضم القسم الأول المعلومات العامة الخاصة بالمبحوثين، بينما تضمن القسم الثاني محاور الدراسة المرتبطة بالفرضيات، وبعد اكتمال الاستبانة في شكلها الأولي كان لابد من اختبار صدق المحتوى عن طريق عرضها للتحكيم.

ب. مرحلة التحكيم والتعديل:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة تم عرضها على الأستاذ المشرف لإبداء رأيه فيما يخص وضوح المحتوى ومدى ملاءمته للإشكالية المطروحة في الدراسة، وبعد موافقته المبدئية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين* من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة والمعرفة في مجال العلوم الاقتصادية والمالية وعلوم الاجتماع واللغة، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة من خلال إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول مضمونها، وتحديد مدى وضوح عباراتها في اللغة والمضمون والسياق، ومدى ملاءمة الفقرات للمحاور التي تنتمي إليها.

من خلال ما قدم من آراء ومقترحات وتوجيهات، وبعد إطلاع الأستاذ المشرف على الملاحظات واستشارته والأخذ بتوجيهاته، تم تعديل وإعادة صياغة عدد من العبارات وإضافة وحذف عدد آخر بما يخدم الإشكالية المطروحة، ومن جملة تلك التعديلات نذكر ما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات المركبة أو الطويلة والتقليل من عدد الأسئلة.
- تعديل وتقليل الفئات المعتمدة للإجابة على الأسئلة الشخصية والوظيفية.
- إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات بعد تلقي بعض التصحيحات من طرف أساتذة في اللغة.
- إضافة أسئلة اقترحها بعض الأساتذة وجد الباحث أن لها صلة بموضوع الدراسة.
- إعادة ترتيب بعض العبارات وفق تسلسل يساعد المستجوب على الإجابة.
- نصح بعض المحكمين بتجنب تنوع المقاييس المعتمدة في الدراسة والاكتفاء بمقياس واحد فقط، وانطلاقاً من هذا تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي المحدد لدرجة الموافقة: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) باعتباره الأكثر ملاءمة وقدرة على تحديد اتجاهات أفراد عينة الدراسة.

ت. مرحلة الصياغة النهائية:

انطلاقاً من نتائج المرحلتين السابقتين وموافقة المشرف على الصيغة المعدلة، تم اختبار وتجريب الاستبانة في صورتها المبدئية على بعض أفراد العينة المعنية بالدراسة (30 فرداً) لمعرفة رد الفعل المبدئي والتأكد من مدى وضوح فقراتها ومفرداتها، وما إذا كانت في متناول فهم أفراد العينة.

بعد استرجاع الاستمارات تم إحداث بعض التعديلات الطفيفة التي تضمنت إعادة صياغة وتبسيط بعض العبارات التي اتضح من الدراسة الاستطلاعية أنها غير واضحة للمستجوبين، ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية تم صياغة الاستمارة في شكلها النهائي المكون من ثلاثة أقسام تمهيدا لتطبيقها ميدانياً (الملحق رقم 03، ص 190).

* قام بعملية التحكيم والتدقيق اللغوي كل من الأساتذة: أ.د/ بولبراح غريب (مشرفاً على الأطروحة)، د/ سليم جابو (جامعة تبسة)، د/ عيسى بنشوري (جامعة تبسة)، د/ أسامة شعبان (جامعة تبسة)، د/ نبيل شنن (جامعة تبسة)، د/ ربيع بوصبيح (جامعة الوادي)، د/ عبد القادر بن عيسى (جامعة الجزائر 3).

2.1.1. الاستبانة الثانية في شكلها النهائي:

انطلاقاً مما سبق، ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، والتأكد من صحة الفرضيات الموضوعية، جاءت الاستبانة المعتمدة في شكلها النهائي مكونة من ثلاثة أجزاء تعالج مختلف جوانب الموضوع، من خلال قياس المتغيرات وتأثير المتغيرات فيما بينها، وكان ذلك وفق الهيكل التالي:

أ. الجزء الأول: ويمثل الواجهة التقديمية التي تضم مختلف البيانات التعريفية المتعلقة بالاستبانة، حيث تم من خلالها التعريف بطبيعة الدراسة وأهدافها مع التأكيد على سرية تداول المعلومات وارتباطها بمتطلبات البحث العلمي فقط، كما تمت الإشارة إلى ضرورة مراعاة الدقة والوضوح أثناء تعبئة الاستبانة، لما في ذلك من أثر مهم للوصول إلى نتائج بالمستوى المقبول من المصدقية، التي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تعميم النتائج، بالإضافة إلى تخصيص البريد الإلكتروني قصد تسهيل الاتصال بالباحث في حال الاستفسار عن أي شيء يتعلق بالدراسة. (بالإضافة إلى رمز الاستجابة السريع (QR code) للراغبين في تعبئة النموذج إلكترونياً).

ب. الجزء الثاني: يتضمن مجموعة من الأسئلة الديموغرافية لمعرفة خصائص أفراد العينة المعنية بالدراسة، حيث يضم خمسة متغيرات هي كالتالي: المؤهل العلمي، التخصص العلمي المكتسب، العمل الوظيفي، الخبرة العملية، البريد الإلكتروني (في حال رغبة المستجوب الحصول على نتائج هذه الدراسة)، ونشير هنا أنه لم يتم إدراج بعض الأسئلة الديموغرافية المعتادة في الكثير من الدراسات، والمتعلقة بالنوع والعمر وغيرها، وهذا لعدم الحاجة إليها كما أننا لم نجد لذلك ضرورة في النتائج المستهدفة من الاستبانة.

ت. الجزء الثالث: يتضمن هذا الجزء 38 عبارة موزعة على ثلاثة محاور، حيث صيغت هذه المحاور لتجيب على الأسئلة الفرعية الثلاث الأخيرة، وهي مقسمة على النحو التالي:

✻ المحور الأول: والهدف من هذا المحور هو مناقشة مدى صحة الفرضية الخامسة من خلال خمسة عشر عبارة، حيث تم قياس اتجاهات المستجوبين نحو تأثير المحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في البورصة الجزائرية، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج والذي يحتوي على خمس درجات، من أقصى درجات عدم الموافقة إلى أقصى درجات الموافقة، وخصصت النقطة المركزية (الحياد) في حال عدم ميل المستجوب الى اختيار الخيارات الأخرى.

✻ المحور الثاني: والهدف من هذا المحور هو مناقشة مدى صحة الفرضية السادسة من خلال عشر عبارات، حيث تم قياس اتجاهات المستجوبين نحو العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج: (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة).

✻ المحور الثالث: والهدف من هذا المحور هو مناقشة مدى صحة الفرضية السابعة من خلال ثلاثة عشر عبارة، حيث تم قياس اتجاهات المستجوبين نحو الحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، ومن أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والذي ينتقل من أقصى درجات عدم الموافقة إلى أقصى درجات الموافقة.

كما تم إضافة فقرة مفتوحة تسمح للمستجوبين بإضافة ما يرونه مناسباً حول الدراسة خاصة فيما يتعلق بالعراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، بالإضافة إلى ملاحظات فيما يخص مشاركة الأفراد في بورصة الجزائر.

2.1. تحديد حجم العينة وطرق جمع البيانات

من العوامل الأساسية التي يجب تحديدها قبل البدء في الدراسة هو حصر مجتمع البحث، وبالرجوع إلى الإشكالية والأسئلة الفرعية للدراسة وأهداف البحث فإن مجتمع الدراسة المستهدف يتكون من مجموعة الأفراد العاملين في قطاع المؤسسات المالية (بنوك، بورصة الجزائر، لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها)، بالإضافة إلى الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الأسواق المالية، حيث تم الاعتماد في اختيار مجتمع الدراسة على معيار الخبرة، ونظرا لارتباط أسئلة الاستمارة بالتوعية الاستثمارية والتي تسمح للمستجوبين بالتعامل مع مضمون الاستمارة بشكل جيد، وعليه تم حصر مجتمع الدراسة في ثلاث فئات هي:

- الفئة الأولى: الأفراد العاملين في بورصة الجزائر ولجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها.
- الفئة الثانية: الأفراد العاملين في مؤسسات الوساطة المالية.
- الفئة الثالثة: الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة والمعرفة في مجال الأسواق المالية.

1.2.1. تحديد حجم العينة: استهدفت هذه الدراسة عينة صغيرة من أفراد المجتمع الذين يمتلكون المعرفة والفهم المناسبين لهذا الموضوع، حيث تتوفر لديهم الخبرة في مجال التوعية الاستثمارية بالإضافة إلى قدرتهم على وصف الظاهرة المدروسة، وتم استبعاد العناصر التي لا تفي بالغرض عن العينة، وانطلاقا من هذا تم استهداف عينة قصدية مكونة من 71 مفردة تم اختيارهم على أساس صلتهم بمعايير وأسئلة الدراسة، ويسمى هذا النوع أيضا أخذ العينات الهادفة أو أخذ العينات الموثوقة، وهو أسلوب غير احتمالي في أخذ العينات حيث يتم اختيار أعضاء العينة فقط على أساس متطلبات البحث.

2.2.1. توزيع الاستبانة وجمع البيانات: استغرقت عملية توزيع الاستبانة واسترداد الردود تقريبا مدة سبعة أشهر، حيث بدأت العملية من شهر جويلية لسنة 2019 إلى غاية نهاية شهر جانفي من سنة 2020، خلال هذه الفترة تم الاعتماد على طريقة التوزيع التقليدية والطريقة الإلكترونية وذلك على النحو التالي:

الجدول رقم 46: الاستبانات المسترجعة والملغاة والصالحة للتحليل الإحصائي

النسبة المئوية	العدد	البيان	
30 %	30	الورقية	الاستبانات الموزعة
70 %	70	الإلكترونية	
76 %	76	الاستبانات المسترجعة	
5 %	5	الملغاة	
71 %	71	الاستبانات الصالحة للتحليل	

المصدر: إعداد الباحث بناء على عملية التوزيع والاسترجاع للاستبانات.

تم استرجاع 76 استبانة من أصل 100 استبانة موزعة، وتم استبعاد خمسة ردود بسبب عدم الجدية في الإجابة من خلال ترك العديد من الأسئلة بدون إجابة محددة، وبذلك يكون مجموع الاستمارات الصالحة للتحليل 71 استبانة، وبهذا تم الوصول إلى حجم العينة المطلوب (المستهدف).

3.1. الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية [SPSS²⁴] (Statistical Package for Social Sciences) لإدخال وتبويب ومعالجة البيانات التي تم تجميعها من إجابات مفردات العينة على الأسئلة الواردة في الاستبانة، كما تم الاستعانة ببرنامج الجداول الإلكترونية [EXCEL¹⁶] من أجل ترميز البيانات المجمعة وعرض الأشكال البيانية، وفيما يلي عرض وتوضيح لأهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

خ. **مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)** لوصف خصائص العينة المعنية بالدراسة وذلك بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية باعتبارها أحد مقاييس الترة المركزية المستخدمة لوصف إجابات المستجوبين وترتيب أهمية العبارات ضمن محاور الدراسة، وتحديد درجات الموافقة أو الرفض للفقرات الواردة في الاستبانة، بالإضافة إلى استخدام الانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي؛

د. **اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Distribution Test)** ويتم ذلك باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) واختبار معامل الالتواء (Skewness)، للتأكد من أن البيانات المستخرجة من الدراسة الميدانية تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي التأكد من إمكانية استخدام الاختبارات المعلمية لمعالجة بيانات الدراسة الميدانية؛

ذ. **اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** لتقدير ثبات أداة الدراسة من خلال بيان الصدق الذاتي للاستبانة، حيث يأخذ هذا المعامل قيمة تتراوح بين الصفر والواحد، وكلما اقترب من الواحد الصحيح فهذا يعني ثباتاً أكبر للدراسة، وتختلف النسبة المقبولة لهذا المعامل باختلاف الدراسة ومجالها، فيعد اختبار المصادقية لمعادلة ألفا كرونباخ في الدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية:

▪ ضعيفا إذا كان أقل من 60 %.

▪ مقبولا إذا كان محصورا بين 60 % و 70 %.

▪ جيدا إذا كان أكثر من 70 %.

ر. **معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient)** لقياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة وأبعادها في الجانب المتعلق بالصدق البنائي لأداة الدراسة وترابط عباراتها.

ز. **اختبار T في حالة عينتين (Independent-Samples (T-test))** للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية أو الديموغرافية ذات الفئتين؛

س. **اختبار F لتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA)** للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المستجوبين تجاه متغيرات الدراسة تبعا للعوامل الشخصية أو الديموغرافية المقسمة إلى أكثر من فئتين، ويظهر هذا الاختبار في الإحصاءات المعلمية التي تشترط بشكل أساسي أن تكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي؛

2. اختبار مصداقية وموثوقية أداة الدراسة وثباتها

بعد عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى صلاحية الاستبانة، نحاول من خلال هذا الفرع التأكد من مدى تجانسها الداخلي وموثوقية أداة الدراسة وثباتها لمعرفة هل الأداة صادقة لما وضعت لقياسه أم لا.

1.2. الاختبار الإحصائي لصلاحية الاستبانة من خلال الاتساق الداخلي للفقرات: بعدما تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، يتم الانتقال إلى التأكد من مدى تجانسها الداخلي وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابع لها.

1.1.2. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول: تم حساب معاملات الارتباط لكل فقرة والدرجة الكلية للمحور، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول المتعلق بالمحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الجزائرية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 47: معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول للاستبانة الموجهة للمختصين

رقم الفقرة	العبرة	معامل الارتباط
01	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	,467**
02	للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	,380**
03	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	,316**
04	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	,332**
05	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	,391**
06	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	,852**
07	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	,763**
08	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	,518**
09	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقا أمام المشاركة في البورصة	,698**
10	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	,827**
11	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلبا على مشاركة الأفراد في البورصة	,821**
12	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	,671**
13	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	,899**
14	تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة	,818**
15	تعد السلامة الصحية عاملا أساسيا للمشاركة في البورصة	,748**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول أعلاه نجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (المحددات المفسرة للمشاركة في بورصة الجزائر) والدرجة الكلية لفقراته، حيث نجد أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي، وبذلك يمكن القول بأن فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

2.1.2. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني: تم حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني المتعلق بالعراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 48: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني للاستبانة الموجهة للمختصين

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط
16	افتقار الدولة لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية	,434**
17	ضعف مؤسسات الوساطة المالية في توفير خدمات التوعية الاستثمارية المالية	,780**
18	نقص برامج التوعية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها	,846**
19	إهمال الإطار التشريعي والتنظيمي الداعم لتطوير برامج التوعية الاستثمارية	,845**
20	ضعف أداء البورصة الجزائرية مقارنة بالأسواق المالية العربية يحول دون اهتمام الأفراد	,764**
21	ضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية	,880**
22	غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة	,366**
23	تعد التكلفة الكبيرة لغرف التداول الافتراضي والبنية الخاصة التي تتطلبها عائقا أمام توسيع استخدامها في المجال التعليمي	,845**
24	ضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات تجعل الطالب غير قادر على إدارة المحفظة المالية بكفاءة	,322**
25	غياب التنسيق بين الجامعة والبورصة بما يساهم في تطوير مهارات وقدرات طلاب الجامعة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية	,865**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني (متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية) والدرجة الكلية لفقرات المحور نفسه، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينة تتراوح ما بين (0,322 و0,880) أي أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، حيث أن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية 69 والتي تساوي (0,301)، وبذلك يمكن القول بأن فقرات المحور الثاني المتعلق بالعراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر صادقة لما وضعت لقياسه.

3.1.2. الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث: تم حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثالث، وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات هذا الجزء المتعلق بالحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 49: معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث للاستبانة الموجهة للمختصين

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط
26	توفير أدوات تعليمية حديثة ومتنوعة لضمان فعالية التعليم المالي	,441**
27	جودة التعليم والتدريب والمحتوى المطابق للتجارب الناجحة لتحسين نتائج التعليم المالي	,810**
28	تنظيم مسابقات محاكاة التداول لمساعدة الأفراد على اكتساب خبرة تمكنهم من إدارة المحفظة الاستثمارية باستخدام استراتيجيات الاستثمار	,708**
29	الألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار من المراحل الابتدائية والمتوسطة للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	,750**
30	دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى لزيادة المعرفة المالية بصورة أكبر	,323**
31	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي لتحسين الأداء الاستثماري	,666**
32	تنظيم دورات تكوينية تفاعلية يكرم فيها الحاصل على أداء استثماري جيد لتعزيز دافع التعلم	,755**
33	تزويد المشاركين في التداول الافتراضي بالأخطاء المرتكبة لتحسين مهاراتهم في التداول	,723**
34	استخدام عدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط للحصول نتائج أفضل	,710**
35	استخدام الأدوات المالية الإسلامية ضمن برنامج التداول الافتراضي	,791**
36	استخدام برنامج محاكاة سوق الأوراق المالية للأفراد الراغبين في التعلم ذاتيا	,718**
37	التوعية بالمعاملات التي تتم وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	,791**
38	التعاون بين الأساتذة المتخصصين في الأسواق المالية وإطارات البورصة لضمان خلو برامج التوعية الاستثمارية من عيوب جوهرية	,566**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث (الحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر) والدرجة الكلية لفقرات المحور نفسه، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينة تتراوح ما بين (0,441 و0,810) أي أن قوة الارتباط تتراوح ما بين المتوسط والقوي وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01)، حيث أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية 69 والتي تساوي (0,301)، وبذلك يمكن القول بأن فقرات المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

2.2. الصدق البنائي لمحاور أداة الدراسة

بعدها تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، يتم الانتقال إلى التأكد من الصدق البنائي، حيث يعد صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة مجتمعة، ويتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) لكل محور والدرجة الكلية لأداة الدراسة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 50: صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبانة الموجهة للمختصين

معامل الارتباط	عنوان المحور	رقم المحور
,923**	المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الجزائرية	المحور الأول
,858**	العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر	المحور الثاني
,859**	الحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر	المحور الثالث

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يبين الجدول أعلاه معاملات الارتباط (معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل محور من محاور الدراسة (حاجة سوق الأوراق المالية الجزائرية إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر) والدرجة الكلية لفقرات الأداة مجتمعة، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة والمبينة تتراوح ما بين (0,858 و 0,923).

ويمكن القول بأن قوة الارتباط قوية في المحاور الثلاث، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، حيث أن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية 69 والتي تساوي (0,301)، وبذلك يمكن القول بأن محاور الدراسة متسقة وصادقة لما وضعت لقياسه.

3.2. اختبار الثبات لمحاوَر أداة الدراسة

يقصد بثبات أداة الدراسة هو إمكانية تقديم الأداة لنفس النتائج إذا ما أعيد توزيعها على نفس العينة، أو بعبارة أخرى؛ يقيس الثبات مدى استقرار النتائج وعدم تناقضها إذا ما تم تكرار الدراسة تحت نفس الظروف والشروط وخلال فترات زمنية معينة، ولتقدير ثبات الدراسة يتم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وفق المعادلة التالية:

$$\alpha = \left(\frac{n}{n-1} \right) \times \left(\frac{Sd_T^2 - \sum(Sd)^2}{Sd_T^2} \right)$$

حيث:

α : تشير إلى معامل ارتباط ألفا
 n : تشير إلى عدد فقرات القياس
 Sd_T^2 : تشير إلى تباين الاختبار الكلي
 $\sum(Sd)^2$: تشير إلى مجموع تباينات فقرات القياس

الجدول رقم 51: معاملات الثبات لمحاوَر الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

رقم المحور	عنوان المحور	عدد العبارات	التجزئة النصفية Split-Half Coefficient	اختبار جوتمان Guttman	اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
المحور الأول	المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الجزائرية	15	,779	,738	,894
المحور الثاني	العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر	10	,888	,877	,864
المحور الثالث	الحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر	13	,873	,867	,897
	جميع عبارات الاستبانة	38	,884	,874	,944

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0,864) كأقل قيمة و (0,897) كأعلى قيمة، أي أن كل القيم تتجاوز القيمة المستحسنة (0,6) في كل محاور الاستبانة، وهو ما يدل على أن معامل الثبات لمحاوَر الدراسة مرتفع، أما معامل الثبات للدراسة ككل فقد كانت قيمته (0,944) مما يدل على أن أداة الدراسة على درجة عالية من الثبات، أي أنه يمكننا الحصول على نفس النتائج بنسبة (94,40%) في حال إعادة تطبيق أداة الدراسة على نفس عينة البحث في ظروف مماثلة، كما تم تحقيق معامل صدق قوي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات) قدر بـ: (0,972) والذي يقترب بشكل كبير من الواحد، كما يدعم هذه النتيجة كل من نموذج التجزئة النصفية باستخدام معامل (Spearman-Brown) بالإضافة إلى اختبار جوتمان (Guttman) حيث تجاوزت كل القيم المتعلقة بالاختبارين القيمة المستحسنة (0,6)، وبالتالي فإن الأداة موثوقة ومناسبة لأغراض البحث.

3. دراسة جودة البيانات (اختبار التوزيع الطبيعي)

قبل اختبار الفرضيات لابد أولاً من اختبار معلمية البيانات، وذلك من خلال التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ولإجراء هذا الاختبار سيتم استخدام كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test) واختبار معاملي الالتواء (Skewness) والتفلطح (Kurtosis):

1.3 اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test): حيث تكون البيانات حسب هذا الاختبار تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت مستوى المعنوية (Sig) في كل محور من محاور الدراسة أكبر من (0,05)، والجدول الموالي يبين نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 52: اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test)

Kolmogorov-Smirnov			
المستوى المعنوية Sig.	قيمة الاختبار Z	المتوسط	
0,053	0,154	3,784	المحور 01
0,077	0,112	3,5803	المحور 02
0,076	0,113	4,2091	المحور 03
0,200	0,086	3,8758	جميع العبارات

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للأداة أن مستوى المعنوية (Sig) في كل محور من محاور الدراسة أكبر من 5% أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية.

2.3 معامل الالتواء ومعامل التفلطح: يكون التوزيع طبيعي إذا كانت القيمة المطلقة لمعامل الالتواء (Skewness) أقل من 3، أو القيمة المطلقة لمعامل التفلطح (Kurtosis) أقل من 8، والجدول الموالي يوضح قيم هذين المعاملين:

الجدول رقم 53: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بالمحاور

	N	Mean	Skewness	Kurtosis
المحور 01	71	3,784	-0,819	-0,065
المحور 02	71	3,5803	0,267	-1,069
المحور 03	71	4,2091	-0,281	0,759
جميع العبارات	71	3,8758	-0,458	-0,296

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن محاور الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث تراوحت قيم معامل الالتواء (Skewness) بين (-0,819) و (0,267)، أما قيم معامل التفلطح فتراوحت بين (-1,069) و (0,759)، وهذا ما يسمح باختبار صحة الفرضيات باستخدام الاختبارات المعلمية.

المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات

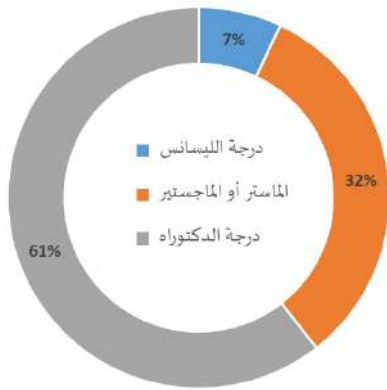
يتم من خلال هذا المطلب عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة واتجاهات أفراد عينة المجتمع، والتي تساعد لاحقاً على فهم تجربة التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية، وتفسير طبيعة العلاقات فيما بينها، كما يتم اختبار فرضيات الدراسة، بالإضافة إلى مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها.

1. عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة

يتطلب الإلمام بجوانب موضوع الدراسة عرضاً تفصيلياً لأهم الخصائص التي يتميز بها الأفراد المستجوبون في عينة الدراسة، حيث سيتم في هذا الجزء عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة، حيث خصص القسم الأول من الاستبانة الموجهة للمختصين لجمع بيانات يمكن من خلالها التعرف على خصائص عينة الدراسة، وتضم هذه الخصائص: المؤهل العلمي، التخصص العلمي المكتسب، العمل الوظيفي، الخبرة العملية، البريد الإلكتروني، ونشير هنا أنه لم يتم إدراج بعض الأسئلة الديموغرافية المعتادة في الكثير من الدراسات، والمتعلقة بالنوع والعمر وغيرها، وهذا لعدم الحاجة إليها كما أننا لم نجد لذلك ضرورة في النتائج المستهدفة من الاستبانة، وفيما يلي بيان هذه الخصائص:

1.1. المؤهل العلمي: يوضح الجدول والشكل المواليين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم 54: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي الشكل رقم 14: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي



البيان	التكرار	النسبة (%)
درجة الليسانس	5	7
الماجستير أو الماجستير	23	32,4
درجة الدكتوراه	43	60,6
المجموع	71	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه يمكن القول بأن الغالب على عينة الدراسة هم الأفراد الحائزين على درجة الدكتوراه بما نسبته (60.6%) من مجموع الأفراد المبحوثين المقدر عددهم بـ 71 فرداً، في حين كانت نسبة درجة الماجستير أو الماجستير (32.4%) من مجموع المستجوبين، ويأتي حملة الليسانس في الأخير بنسبة (7%)، وكان الغالب في المؤهل العلمي هو درجة الدكتوراه كون أغلب المستجوبين هم من فئة الأساتذة الجامعيين في كليات الاقتصاد.

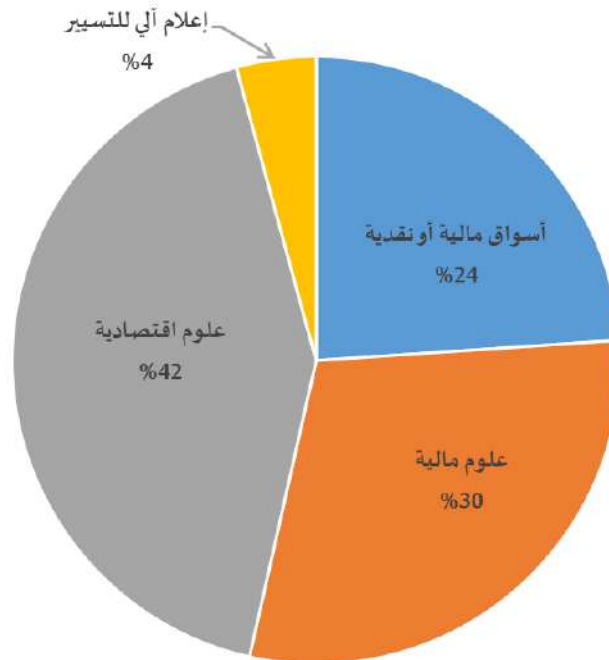
2.1. التخصص العلمي: يوضح الجدول والشكل الموالين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص العلمي:

الجدول رقم 55: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

النسبة (%)	التكرار	البيان
23,9	17	أسواق مالية أو نقدية
29,6	21	علوم مالية
42,3	30	علوم اقتصادية
4,2	3	إعلام آلي للتسيير
100	71	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 15: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن الغالب على عينة الدراسة هو تخصص العلوم الاقتصادية بما نسبته (42.3%) من مجموع المستجوبين المقدر عددهم بـ 71 فرداً، ثم يليها تخصص العلوم المالية بنسبة (29.6%) من مجموع المستجوبين، ويأتي تخصص الأسواق المالية أو النقدية بنسبة (23.9%)، ويأتي تخصص إعلام آلي للتسيير في الأخير بنسبة (4.2%)، والملاحظ في هذا التوزيع أن كل التخصصات تابعة لكلية العلوم الاقتصادية، ويرجع ذلك إلى كون الأساتذة وموظفي المؤسسات المالية هم خريجو كليات ومعاهد الاقتصاد.

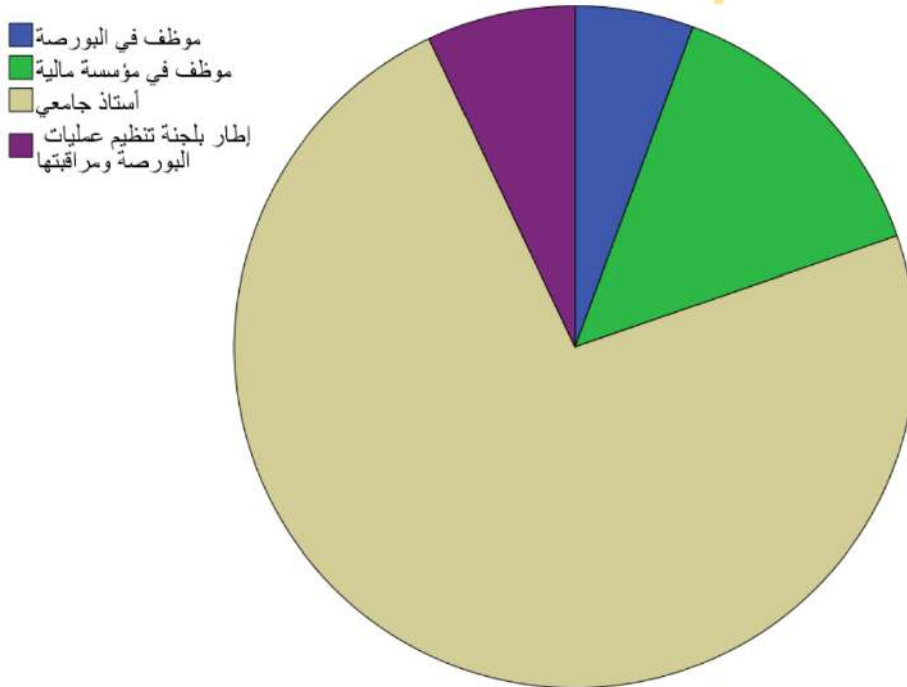
3.1. العمل الوظيفي: يوضح الجدول والشكل المواليين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمل الوظيفي:

الجدول رقم 56: توزيع عينة الدراسة حسب العمل الوظيفي

النسبة (%)	التكرار	البيان
5,6	4	موظف في البورصة
14,1	10	موظف في مؤسسة مالية
73,2	52	أستاذ جامعي
7	5	إطار بلجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها
100	71	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 16: توزيع عينة الدراسة حسب العمل الوظيفي



من خلال الجدول والشكل أعلاه نجد أن أعلى نسبة كانت للأساتذة الجامعيين وبلغت النسبة (73.2%) من مجموع المستجوبين المقدر عددهم بـ 71 فرداً، ثم يليها موظفوا مؤسسات الوساطة المالية بنسبة (14.1%) موزعين على ثلاث بنوك: بنك الفلاحة والتنمية الريفية والبنك الخارجي الجزائري بالإضافة إلى القرض الشعبي الجزائري، ويأتي بعدها موظفوا لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها بنسبة (7%)، ويأتي في الأخير موظفوا بورصة الجزائر بنسبة (5.6%).

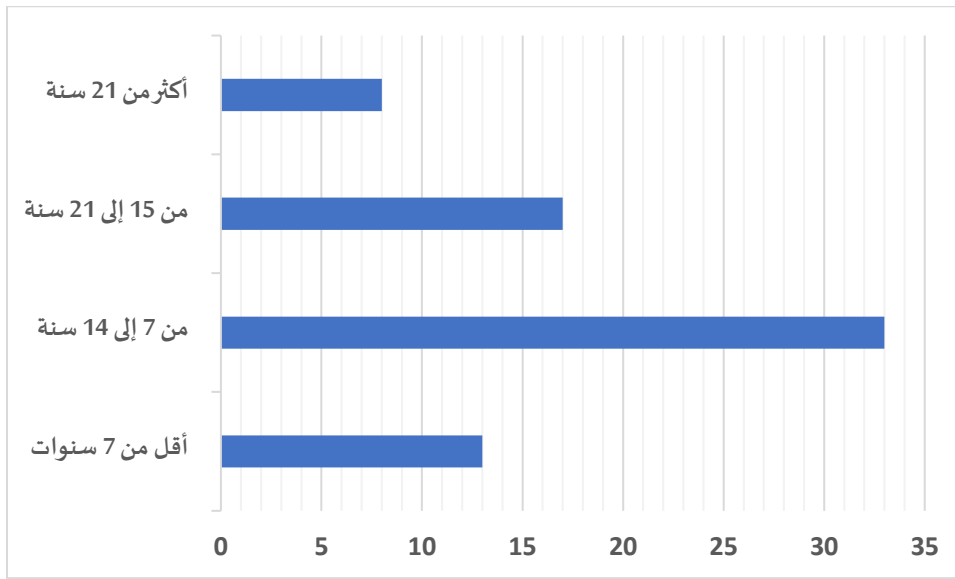
4.1. الخبرة العملية: يوضح الجدول والشكل الموالين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي:

الجدول رقم 57: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية

النسبة (%)	التكرار	البيان
18,3	13	أقل من 7 سنوات
46,5	33	من 7 إلى 14 سنة
23,9	17	من 15 إلى 21 سنة
11,3	8	أكثر من 21 سنة
100	71	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

الشكل رقم 17: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية



المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

تباينت الخبرة الخاصة بالمستجوبين حيث يظهر ذلك من خلال الجدول والشكل أعلاه، والملاحظ أن معظم أفراد العينة لديهم خبرة من (7 - 14) سنة حيث شكلت نسبة (46,5%) من الأفراد المستجوبين، تليها فئة الأفراد الذين يملكون خبرة عملية من (15 - 21) سنة بنسبة بلغت (23,9%)، ثم تليها فئة الأفراد الذين يملكون خبرة عملية تقل عن سبع سنوات بنسبة بلغت (18,3%)، وأخيراً تأتي فئة الأفراد الذين يملكون خبرة عملية تفوق 21 سنة بنسبة بلغت (11,3%)، والملاحظ هنا أن (81,7%) من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة عملية تفوق سبع سنوات.

2. عرض وتحليل اتجاهات أفراد عينة المجتمع واختبار الفرضيات

يتم من خلال هذا الفرع عرض مفصل لمختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حسب محاور الاستبانة، كما يتم اختبار الفرضيات الثلاث الأخيرة للدراسة المتعلقة بالاستبانة الموجهة للمتخصصين، وذلك عن طريق الاختبار الإحصائي من أجل الكشف عن مدى صحة أو خطأ الفرضيات الثلاث.

1.2. اتجاه الإجابات في المحور الأول: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد آراء المبحوثين حول المحددات المفسرة للمشاركة في بورصة الجزائرية، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 58: مستويات موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في بورصة الجزائرية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
01	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	4,13	0,675	5	موافق
02	للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	3,75	0,806	8	موافق
03	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	4,20	0,624	4	موافق بشدة
04	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	4,52	0,503	1	موافق بشدة
05	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	3,76	1,021	7	موافق
06	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	3,31	0,748	13	محايد
07	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	3,45	0,983	12	موافق
08	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	4,46	0,502	2	موافق بشدة
09	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقا أمام المشاركة في البورصة	3,11	0,838	14	محايد
10	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	3,77	0,882	6	موافق
11	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلبا على مشاركة الأفراد في البورصة	3,58	0,966	11	موافق
12	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	4,41	0,599	3	موافق بشدة
13	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	3,72	0,897	9	موافق
14	تعد صفة التفاؤل ضرورة للمشاركة في البورصة	3,00	0,971	15	محايد
15	تعد السلامة الصحية عاملا أساسيا للمشاركة في البورصة	3,59	1,050	10	موافق
	جميع العبارات	3,78	0,523	/	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن مستوى موافقة المستجوبين حول المحددات المفسرة للمشاركة في بورصة الجزائرية كان مرتفعا، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور ما بين (3,00 و 4,52)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (3,78)، كما أن قيمة الانحراف المعياري بلغت (0,523) وهو ما يعني أن آراء عينة الدراسة متجانس حول المحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة في السوق المالية الجزائرية، وهذا ما يدعم أهمية هذه المحددات للمشاركة في البورصة الجزائرية.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (58) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بالمحددات المفسرة للمشاركة في بورصة الجزائر تنازلياً حسب مستوى الموافقة، وذلك بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (04) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,52) بانحراف معياري مقداره (0,503)، وعليه يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة يدركون أهمية الثقافة البورصية للمشاركة في السوق المالية الجزائرية.

✿ جاءت الفقرة رقم (08) التي تضمنت: "تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,46) بانحراف معياري مقداره (0,502)، وعليه يمكن القول بأن فقدان الثقة في سوق الأوراق المالية الجزائرية يؤثر سلباً على الرغبة في المشاركة في بورصة الجزائر.

✿ جاءت الفقرة رقم (12) التي تضمنت: "يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,41) بانحراف معياري مقداره (0,599)، وعليه يمكن القول بأن إدراج أدوات مالية إسلامية في بورصة الجزائر يشجع الأفراد على المشاركة في سوق تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

✿ جاءت الفقرة رقم (03) التي تضمنت: "يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,20) بانحراف معياري مقداره (0,624)، وعليه يمكن القول بأن الفرد المستثمر يحتاج إلى تطوير استراتيجيات تمكنه من إدارة المخاطر من خلال تجنبها أو تقليل آثارها السلبية.

✿ جاءت الفقرة رقم (01) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,13) بانحراف معياري مقداره (0,675)، وعليه يمكن القول بأن المعرفة المحصلة من التعليم العام مهمة فهي تساعد على اكتساب المعرفة المالية المطلوبة.

✿ جاءت الفقرة رقم (10) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,77) بانحراف معياري مقداره (0,882)، وعليه يمكن القول بأن غياب الثقة في النفس يؤثر سلباً على الرغبة في المشاركة في البورصة الجزائرية.

✿ جاءت الفقرة رقم (05) التي تضمنت: "يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,76) بانحراف معياري مقداره (1,021)، وعليه يمكن القول بأن التوعية الاستثمارية تساعد على استقطاب مستثمرين جدد.

✿ جاءت الفقرة رقم (02) التي تضمنت: "للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,75) بانحراف معياري مقداره (0,806)، وعليه يمكن القول بأن المشاركة في البورصة الجزائرية تحتاج إلى امتلاك رأس مال كافٍ لتغطية تكاليف الدخول إليها.

✿ جاءت الفقرة رقم (13) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,72) بانحراف معياري مقداره (0,897)، وعليه يمكن القول بأن المشاركة تحتاج إلى مستويات مقبولة من الذكاء تساعد على تطوير استراتيجيات مثلى لإدارة المحافظ الاستثمارية.

✿ جاءت الفقرة رقم (15) التي تضمنت: "تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,59) بانحراف معياري مقداره (1,050)، وعليه يمكن القول بأن غياب الصحة يعيق مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية الجزائرية.

✿ جاءت الفقرة رقم (11) التي تضمنت: "ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,58) بانحراف معياري مقداره (0,966)، وعليه يمكن القول بأن الأفراد يفضلون عدم الدخول في استثمارات يجهلون، حيث يأتي الغموض الذي يحيط ببورصة الجزائر من معلومات منخفضة الجودة ومن النموذج غير المثالي.

✿ جاءت الفقرة رقم (07) التي تضمنت: "تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت" في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,45) بانحراف معياري مقداره (0,983)، وعليه يمكن القول بأن مهارة الفرد المستثمر في استخدام الإنترنت أساسية حيث تساعد على خفض تكاليف المعاملات والمعلومات.

✿ جاءت الفقرة رقم (06) التي تضمنت: "يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة" في المرتبة الثالثة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,31) بانحراف معياري مقداره (0,748)، وعليه يمكن القول بأن التفاعل الاجتماعي محفز للمشاركة من خلال تسهيل تبادل المعلومات بين الأصدقاء أو شبكات التواصل.

✿ جاءت الفقرة رقم (09) التي تضمنت: "تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة" في المرتبة الرابعة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,11) بانحراف معياري مقداره (0,838)، وعليه يمكن القول بأن تكاليف المعلومات والمعاملات تمثل أعباء إضافية تعيق مشاركة الأفراد في البورصة.

✿ جاءت الفقرة رقم (14) التي تضمنت: "تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة" في المرتبة الخامسة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,00) بانحراف معياري مقداره (0,971)، وعليه يمكن القول بضرورة وجود تفاؤل وسطي ومعتدل، فالسيطرة على العواطف أمر أساسي للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية.

من خلال النتائج المبينة أعلاه يمكن القول بأن أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أهمية هذه المحددات فهي تمثل العوامل الأكثر تأثيراً على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية الجزائرية، حيث تنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والمعرفة المالية بالإضافة إلى الوعي الاستثماري، ويساعد الفهم المتعمق للعوامل المؤثرة على قرار المشاركة على تحسين نوعية المعلومات المالية والمشورة المالية وتوعية المستثمرين وإمكانية تفعيل البورصة الجزائرية.

يوضح الجدول الموالي الاتجاهات حول المحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية بين الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي والمتخصصين في الأسواق المالية:

الجدول رقم 59: مستويات موافقة المستجوبين في الدراستين حول المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية

المشاركة في البورصة الجزئية (المتخصصون في الأسواق المالية)	المشاركة في سوق الأوراق المالية (المشاركون في تجربة التداول الافتراضي)
4,52	4,56
4,46	4,54
4,41	4,38
4,20	4,39
4,13	4,07
3,77	4,36
3,76	4,33
3,75	4,44
3,72	3,89
3,59	4,28
3,58	4,22
3,45	4,11
3,31	3,78
3,11	4,00
3,00	3,44
3,78	4,19

المصدر: أعد الشكل باستخدام برنامج (Excel) بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

من خلال النتائج المبينة أعلاه يلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لأهمية المحددات المفسرة للغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية في كلا العينتين يقع ضمن مجال الموافقة، حيث تراوحت اتجاهات الأفراد الذين خاضوا تجربة التداول الافتراضي بالنسبة للمحددات ما بين (3,44 و 4,56)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام إذ بلغ (4,19)، في حين كانت اتجاهات الأفراد المتخصصين في الأسواق المالية متراوحة ما بين (3,00 و 4,52)، وذلك ما عكسه المتوسط الحسابي العام إذ بلغ (3,78).

وعليه يمكن القول بأن أفراد العينتين قد أجمعوا على أهمية هذه المحددات فهي تمثل العوامل الأكثر تأثيراً على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية، حيث تنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل المتعلقة بالمعرفة المالية والوعي الاستثماري، ومن أكثر العوامل تأثيراً في المشاركة هو وجود الثقافة البورصية وتوفر الثقة في السوق كما أكد الأفراد المتخصصون في الأسواق المالية على أن إدراج أدوات مالية إسلامية في بورصة الجزائر يشجع الأفراد على المشاركة في سوق تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، في حين يرى أفراد العينتين ضروري وجود تفاعل وسطي ومعتدل، فالسيطرة على العواطف أمر أساسي للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية.

2.2. اختبار الفرضية الرابعة: بما أن بيانات المحور الأول للاستبانة الموجهة للمتخصصين تتبع التوزيع الطبيعي فسنعتمد على اختبار **T** للعينة الواحدة (One-Sample T-Test) لاختبار صحة أو نفي الفرضية، حيث تم وضع فرضيتين جزئيتين لذلك:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا يمكن لمحددات المشاركة في أسواق الأوراق المالية تفسير لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر".
- الفرضية البديلة (H_1): "يمكن لمحددات المشاركة في أسواق الأوراق المالية تفسير لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر".

يتم قبول الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة **T** المحسوبة أصغر من قيمة **T** الجدولية، كما يمكن قبولها إذا كان مستوى الدلالة المحسوب أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة والمقدر بـ (0,05)، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار **T**:

الجدول رقم 60: نتائج اختبار T للفرضية الرابعة للدراسة

رقم الفقرة	العبارة	اختبار T	مستوى الدلالة Sig
01	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	14,073	0,000
02	للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	7,807	0,000
03	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	16,171	0,000
04	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	25,476	0,000
05	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	6,279	0,000
06	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	3,490	0,001
07	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	3,865	0,000
08	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	24,572	0,000
09	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقا أمام المشاركة في البورصة	1,134	0,261
10	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	7,405	0,000
11	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلبا على مشاركة الأفراد في البورصة	5,037	0,000
12	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	19,797	0,000
13	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	6,745	0,000
14	تعد صفة التفاؤل ضرورة للمشاركة في البورصة	0,000	1,000
15	تعد السلامة الصحية عاملا أساسيا للمشاركة في البورصة	4,748	0,000
	جميع العبارات	12,631	0,000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة **T** المحسوبة والتي تساوي (12,631) أكبر من قيمة **T** الجدولية (2,042)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0,000) أصغر من مستوى المعنوية (0,05) المعتمد، ومنه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يمكن لمحددات المشاركة في أسواق الأوراق المالية تفسير لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر، أما على المستوى الجزئي فنلغني محددتين يرى أفراد عينة الدراسة أنهما لا يؤثران على مشاركة الفرد في بورصة الجزائر وهما: صفة التفاؤل وتكاليف المعلومات والمعاملات، حيث جاء مستوى المعنوية للعاملين أكبر من (0,05) المعتمد في الدراسة.

3.2. اتجاه الإجابات في المحور الثاني: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد آراء الباحثين حول العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 61: مستويات موافقة المستجوبين حول المعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
16	افتقار الدولة لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية	3,76	0,726	3	موافق
17	ضعف مؤسسات الوساطة المالية في توفير خدمات التوعية الاستثمارية المالية	3,31	1,337	9	محايد
18	نقص برامج التوعية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها	3,42	1,179	5	موافق
19	إهمال الإطار التشريعي والتنظيمي الداعم لتطوير برامج التوعية الاستثمارية	3,34	0,909	7	محايد
20	ضعف أداء البورصة الجزائرية مقارنة بالأسواق المالية العربية يحول دون اهتمام الأفراد	4,15	0,786	2	موافق
21	ضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية	3,73	1,195	4	موافق
22	غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة	4,2	0,524	1	موافق بشدة
23	تعد التكلفة الكبيرة لغرف التداول الافتراضي والبنية الخاصة التي تتطلبها عائقا أمام توسيع استخدامها في المجال التعليمي	3,34	0,909	8	محايد
24	ضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات تجعل الطالب غير قادر على إدارة المحفظة المالية بكفاءة	3,2	1,037	10	محايد
25	غياب التنسيق بين الجامعة والبورصة بما يساهم في تطوير مهارات وقدرات طلاب الجامعة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية	3,35	1,097	6	محايد
	جميع العبارات	3,58	0,668	/	موافق

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن مستوى موافقة المستجوبين حول العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر كان ضمن مجال الموافقة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور ما بين (3,2 و 4,2)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (3,58) بانحراف معياري مقداره (0,668)، وهو ما يعني أن آراء عينة الدراسة متجانس حول العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، وهذا ما يدعم تأثير هذه العوامل في الحد من التوعية الاستثمارية.

حيث كانت أكثر العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر: غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة، ضعف أداء البورصة الجزائرية مقارنة بالأسواق المالية العربية حال دون اهتمام الأفراد بهذا المجال، بالإضافة إلى افتقار الدولة لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (61) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بالعراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر تنازلياً حسب مستوى الموافقة، وذلك بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (22) التي تضمنت: "غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,2) بانحراف معياري مقداره (0,524)، وعليه يمكن القول بأن توفير التعليم المالي في مراحل مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للفئات الابتدائية والمتوسطة والثانوية يساعد على نشر الثقافة المالية والاستثمارية.

✿ جاءت الفقرة رقم (20) التي تضمنت: "ضعف أداء البورصة الجزائرية مقارنة بالأسواق المالية العربية يحول دون اهتمام الأفراد" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,15) بانحراف معياري مقداره (0,786)، وعليه يمكن القول بأن إعادة النظر في اللوائح التنظيمية والمؤطرة للسوق المالية الجزائرية وشروط الإدراج، والعمل على تفعيل البورصة الجزائرية من خلال تطوير الأنظمة المعلوماتية يساعد على استقطاب اهتمام الأفراد بالاستثمار فيها.

✿ جاءت الفقرة رقم (16) التي تضمنت: "افتقار الدولة لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,76) بانحراف معياري مقداره (0,726)، وعليه يمكن القول بأن التوعية الاستثمارية بحاجة إلى إنشاء مؤسسات ومراكز لتعليم الاستثمار أو ما يعرف بنوادي الاستثمار، بالإضافة إلى العمل على تعميمها على ربوع الوطن بهدف توسيع نطاق الاستفادة.

✿ جاءت الفقرة رقم (21) التي تضمنت: "ضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,73) بانحراف معياري مقداره (1,195)، وعليه يمكن القول بأن تطوير الأنظمة المعلوماتية للسوق المالية الجزائرية والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، بالإضافة إلى إدراج التداول الإلكتروني في البورصة الجزائرية كي يعطي مزيداً من الشفافية والإفصاح عن التداول، وبالتالي زيادة إقبال المستثمرين على التداول في السوق المالية الجزائرية.

✿ جاءت الفقرة رقم (18) التي تضمنت: "نقص برامج التوعية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,42) بانحراف معياري مقداره (1,179)، وعليه يمكن القول بضرورة مراجعة برامج تعليم وتوعية المستثمرين المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، حيث أن هذه البرامج قد تم إعدادها منذ زمن طويل ولم تعد تناسب واقع الحال، الأمر الذي يتطلب مراجعة هذه البرامج وتحديثها من خلال الاستفادة من التجارب العربية والدولية الناجحة والتأكد من أنها تلي الاحتياجات المطلوبة.

✽ جاءت الفقرة رقم (25) التي تضمنت: "غياب التنسيق بين الجامعة والبورصة بما يساهم في تطوير مهارات وقدرات طلاب الجامعة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,35) بانحراف معياري مقداره (1,097)، وعليه يمكن القول بأن التنسيق بين الجامعة والبورصة يساهم في تطوير مهارات وقدرات طلاب الجامعة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية.

✽ جاءت الفقرة رقم (19) التي تضمنت: "إهمال الإطار التشريعي والتنظيمي الداعم لتطوير برامج التوعية الاستثمارية" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,34) بانحراف معياري مقداره (0,909)، وعليه يمكن القول بأن إعادة النظر في الإطار التشريعي والتنظيمي يساعد على تطوير برامج التوعية الاستثمارية، بحيث يمكن الاستفادة من ذلك في إعادة صياغة برامج التوعية الاستثمارية وتحديثها لتحقيق أهداف السوق المالية الجزائرية بهذا المجال.

✽ جاءت الفقرة رقم (23) التي تضمنت: "تعد التكلفة الكبيرة لغرف التداول الافتراضي والبنية الخاصة التي تتطلبها عائقا أمام توسيع استخدامها في المجال التعليمي" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,34) بانحراف معياري مقداره (0,909)، وعليه يمكن القول بأن تكلفة غرف التداول الافتراضي والبنية الخاصة التي تتطلبها لم تعد عائقا كما في السابق لأن التطور التكنولوجي عمل على خفض التكاليف، وبالتالي يمكن استخدامها في المجال التعليمي، وذلك للاستفادة من تقنيات المعلومات في ربط المقررات النظرية بالتطبيقية العملية التي ستساعد على رفع مستوى جودة التعليم وتحسين مستوى الطالب العلمي والعملية.

✽ جاءت الفقرة رقم (17) التي تضمنت: "ضعف مؤسسات الوساطة المالية في توفير خدمات التوعية الاستثمارية المالية" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,31) بانحراف معياري مقداره (1,337)، وعليه يمكن القول بأن مستوى الموافقة كان محايدا ويصاحب ذلك تشتت وعدم تجانس إجابات أفراد العينة، إلا أن الواقع يؤكد افتقار مؤسسات الوساطة المالية الجزائرية لبرامج واضحة ومحددة مخصصة بتعليم المستثمرين، حيث اقتصر ذلك على توفير بعض الكتيبات أو المنشورات البسيطة المتعلقة بتوعية المستثمرين عن مخاطر الاستثمار بالسوق.

✽ جاءت الفقرة رقم (24) التي تضمنت: "ضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات تجعل الطالب غير قادر على إدارة المحفظة المالية بكفاءة" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,2) بانحراف معياري مقداره (1,037)، وعليه يمكن القول بأنه لا بد من إعادة النظر في المقررات والمواد الدراسية في الجامعات التي تساهم في تطوير مهارات وقدرات الطلبة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية، والتي تجعل الطالب قادرا على إدارة المحفظة المالية بكفاءة.

من خلال النتائج المبينة أعلاه يمكن القول بأن العوامل الأكثر أهمية في عرقلة التوعية الاستثمارية هي: غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة، وضعف أداء البورصة الجزائرية، بالإضافة إلى افتقار الدولة لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية، وضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية، ونقص برامج التوعية الاستثمارية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها.

4.2. اختبار الفرضية الخامسة: بما أن بيانات المحور الثاني للاستبانة الموجهة للمتخصصين تتبع التوزيع الطبيعي فسنعتمد على اختبار **T** للعينة الواحدة (One-Sample T-Test) لاختبار صحة أو نفي الفرضية، حيث تم وضع فرضيتين جزئيتين لذلك:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد عوامل تعيق وتعرقل التوعية الاستثمارية للأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد عوامل تعيق وتعرقل التوعية الاستثمارية للأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر".

يتم قبول الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة **T** المحسوبة أصغر من قيمة **T** الجدولية، كما يمكن قبولها إذا كان مستوى الدلالة المحسوب أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة والمقدر بـ (0,05)، والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار **T**:

الجدول رقم 62: نتائج اختبار **T** للفرضية الرابعة للدراسة

رقم الفقرة	العبارة	اختبار T	مستوى الدلالة Sig
16	افتقار الدولة لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية	8,823	0,000
17	ضعف مؤسسات الوساطة المالية في توفير خدمات التوعية الاستثمارية المالية	1,952	0,055
18	نقص برامج التوعية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها	3,019	0,004
19	إهمال الإطار التشريعي والتنظيمي الداعم لتطوير برامج التوعية الاستثمارية	3,132	0,003
20	ضعف أداء البورصة الجزائرية مقارنة بالأسواق المالية العربية يحول دون اهتمام الأفراد	12,374	0,000
21	ضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية	5,165	0,000
22	غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة	19,242	0,000
23	تعد التكلفة الكبيرة لغرف التداول الافتراضي والبنية الخاصة التي تتطلبها عائقا أمام توسيع استخدامها في المجال التعليمي	3,132	0,003
24	ضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات تجعل الطالب غير قادر على إدارة المحفظة المالية بكفاءة	1,603	0,114
25	غياب التنسيق بين الجامعة والبورصة بما يساهم في تطوير مهارات وقدرات طلاب الجامعة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية	2,705	0,009
	جميع العبارات	7,311	0,000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة **T** المحسوبة والتي تساوي (7,311) أكبر من قيمة **T** الجدولية (2,042)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0,000) أصغر من مستوى المعنوية (0,05) المعتمد، ومنه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد عوامل تعيق وتعرقل التوعية الاستثمارية للأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، أما على المستوى الجزئي فنلغني عاملين يرى أفراد عينة الدراسة أنهما لا يعرفان التوعية الاستثمارية للأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر وهما: ضعف مؤسسات الوساطة المالية في توفير خدمات التوعية الاستثمارية المالية وضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات، حيث جاء مستوى المعنوية للعاملين أكبر من (0,05) المعتمد في الدراسة.

5.2. اتجاه الإجابات في المحور الثالث: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لتحديد آراء المبحوثين حول متطلبات إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 63: مستويات موافقة المستجوبين حول متطلبات إنجاح برامج التوعية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
26	توفير أدوات تعليمية حديثة ومتنوعة لضمان فعالية التعليم المالي	4,37	0,657	8	موافق بشدة
27	جودة التعليم والتدريب والمحتوى المطابق للتجارب الناجحة لتحسين النتائج	4,54	0,502	2	موافق بشدة
28	تنظيم مسابقات محاكاة التداول لمساعدة الأفراد على اكتساب خبرة تمكنهم من إدارة المحفظة الاستثمارية باستخدام استراتيجيات الاستثمار	4,37	0,485	7	موافق بشدة
29	الألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار من المراحل الابتدائية والمتوسطة للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	4,13	0,755	10	موافق
30	دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائل تعليمية أخرى لزيادة المعرفة المالية	4,3	0,46	9	موافق بشدة
31	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي لتحسين الأداء الاستثماري	4,42	0,601	6	موافق بشدة
32	تنظيم دورات تكوينية تفاعلية يكرم فيها الحاصل على أداء استثماري جيد لتعزيز دافع التعلم	4,66	0,476	1	موافق بشدة
33	تزويد المشاركين في التداول الافتراضي بالأخطاء المرتكبة لتحسين مهاراتهم	3,3	0,885	13	محايد
34	استخدام عدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط للحصول نتائج أفضل	3,7	0,571	11	موافق
35	استخدام الأدوات المالية الإسلامية ضمن برنامج التداول الافتراضي	4,48	0,606	3	موافق بشدة
36	استخدام برنامج محاكاة سوق الأوراق المالية للأفراد الراغبين في التعلم ذاتيا	3,55	0,789	12	موافق
37	التوعية بالمعاملات التي تتم وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	4,48	0,723	4	موافق بشدة
38	التعاون بين الأساتذة المتخصصين في الأسواق المالية وإطارات البورصة لضمان خلو برامج التوعية الاستثمارية من عيوب جوهرية	4,44	0,499	5	موافق بشدة
	جميع العبارات	4,21	0,407	/	موافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن مستوى موافقة المستجوبين حول متطلبات إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر كان ضمن مجال الموافقة بشدة، حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (3,3 و 4,66)، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي العام لهذا المحور إذ بلغ (4,21) بانحراف معياري مقداره (0,407)، وهو ما يعني أن آراء أفراد عينة الدراسة متجانس، وهذا ما يدعم تأثير هذه العوامل في إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر.

انطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم (63) يمكن ترتيب الفقرات المشكلة للمحور الخاص بمتطلبات إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر تنازلياً حسب مستوى الموافقة، وذلك بناءً على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بإجابات أفراد عينة الدراسة كما يلي:

✿ جاءت الفقرة رقم (32) التي تضمنت: "تنظيم دورات تكوينية تفاعلية يكرم فيها الحاصل على أداء استثماري جيد لتعزيز دافع التعلم" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,66) بانحراف معياري مقداره (0,476)، وعليه يمكن القول بأن عامل التحفيز مهم جداً في تعزيز دافع التعلم.

✿ جاءت الفقرة رقم (27) التي تضمنت: "جودة التعليم والتدريب والمحتوى المطابق للتجارب الناجحة لتحسين النتائج" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,54) بانحراف معياري مقداره (0,502)، وعليه يمكن القول بأن الأمر يتطلب مراجعة البرامج التعليمية والتدريبية وتحديثها من خلال الاستفادة من التجارب العربية والدولية الناجحة في مجال التوعية الاستثمارية والتأكد من أن المحتوى يلبي الاحتياجات المطلوبة.

✿ جاءت الفقرة رقم (35) التي تضمنت: "استخدام الأدوات المالية الإسلامية ضمن برنامج التداول الافتراضي" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,48) بانحراف معياري مقداره (0,606)، وعليه يمكن القول بأن استخدام تلك الأدوات يساهم في استقطاب شريحة واسعة تفر من سوق لا تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

✿ جاءت الفقرة رقم (37) التي تضمنت: "التوعية بالمعاملات التي تتم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,48) بانحراف معياري مقداره (0,723)، وعليه يمكن القول بأن التوعية بالمعاملات المالية التي تتم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية تساهم في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة، وبالتالي زيادة إقبال المستثمرين المتحفظين على التداول في السوق المالية الجزائرية.

✿ جاءت الفقرة رقم (38) التي تضمنت: "التعاون بين الأساتذة المتخصصين في الأسواق المالية وإطارات البورصة لضمان خلو برامج التوعية الاستثمارية من عيوب جوهرية" في المرتبة الخامسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,44) بانحراف معياري مقداره (0,499)، وعليه يمكن القول بأن تظافر الجهود بين الأساتذة المتخصصين في الأسواق المالية وإطارات البورصة يساعد على إنشاء برامج تلي الاحتياجات المطلوبة.

✿ جاءت الفقرة رقم (31) التي تضمنت: "وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي لتحسين الأداء الاستثماري" في المرتبة السادسة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,42) بانحراف معياري مقداره (0,601)، وعليه يمكن القول بأنه لا بد من تشكيل فريق عمل متفرغ لمهام تعليم وتوعية ومتابعة الأفراد المتعلمين.

✿ جاءت الفقرة رقم (28) التي تضمنت: "تنظيم مسابقات محاكاة التداول لمساعدة الأفراد على اكتساب خبرة تمكنهم من إدارة المحفظة الاستثمارية باستخدام استراتيجيات الاستثمار" في المرتبة السابعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,37) بانحراف معياري مقداره (0,485)، وعليه يمكن القول بأن المسابقات عامل محفز ويعزز دافع التعلم.

✽ جاءت الفقرة رقم (26) التي تضمنت: "توفير أدوات تعليمية حديثة ومتنوعة لضمان فعالية التعليم المالي" في المرتبة الثامنة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,37) بانحراف معياري مقداره (0,657)، وعليه فإنه لا بد من استخدام وسائل حديثة لتعليم الاستثمار والاستفادة من البرامج التي أثبتت نجاحها وتلقى إقبالا وتفاعلا كبيرا من المستثمرين.

✽ جاءت الفقرة رقم (30) التي تضمنت: "دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى لزيادة المعرفة المالية" في المرتبة التاسعة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,3) بانحراف معياري مقداره (0,46)، وعليه يمكن القول بأن برامج التوعية الاستثمارية مكتملة لبعضها البعض.

✽ جاءت الفقرة رقم (29) التي تضمنت: "الألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار من المراحل الابتدائية والمتوسطة للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة" في المرتبة العاشرة من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4,13) بانحراف معياري مقداره (0,755)، وعليه يمكن القول بأنه لا بد من تبني سياسة تنويع برامج تعليم الاستثمار للأفراد، بحيث يتم توفير برامج تناسب مختلف فئات المجتمع وتلبي احتياجاتهم بهذه المجالات.

✽ جاءت الفقرة رقم (34) التي تضمنت: "استخدام عدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط للحصول نتائج أفضل" في المرتبة الحادية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,7) بانحراف معياري مقداره (0,571)، وعليه يمكن القول بأن تنويع منصات التداول الافتراضي هي فرصة للتعود على المنصة ومعرفة وظائف كل قائمة وكل أداة فيها.

✽ جاءت الفقرة رقم (36) التي تضمنت: "استخدام برنامج محاكاة سوق الأوراق المالية للأفراد الراغبين في التعلم ذاتيا" في المرتبة الثانية عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,55) بانحراف معياري مقداره (0,789)، وعليه يمكن القول بأن مواقع وتطبيقات التداول الافتراضي تساعد في مجال التعليم الفردي أو الذاتي؛ الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات مالية سابقة.

✽ جاءت الفقرة رقم (33) التي تضمنت: "تزويد المشاركين في التداول الافتراضي بالأخطاء المرتكبة لتحسين مهاراتهم" في المرتبة الثالثة عشر من حيث درجة الموافقة عليها لدى أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3,3) بانحراف معياري مقداره (0,885)، وعليه يمكن القول بأن تقديم معلومات التغذية العكسية للمشاركين في الدورات التكوينية تساعد على التدارك وتقليل معدل الأخطاء في الاستثمارات اللاحقة.

من خلال النتائج المبينة أعلاه يمكن القول بأن العوامل الأكثر أهمية في إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر هي: توظيف عامل التحفيز لتعزيز دافع التعلم، بالإضافة إلى محاولة الاستفادة من برامج التوعية الاستثمارية للتجارب العربية والدولية الناجحة التي أثبتت نجاحها وتلقى إقبالا وتفاعلا كبيرا من المستثمرين، كما أن استخدام الأدوات المالية الإسلامية يساهم في استقطاب شريحة واسعة تنفر من سوق لا تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

6.2. اختبار الفرضية السادسة: بما أن بيانات المحور الثاني للاستبانة الموجهة للمتخصصين تتبع التوزيع الطبيعي فسنعتمد على اختبار T للعينة الواحدة (One-Sample T-Test) لاختبار صحة أو نفي الفرضية، حيث تم وضع فرضيتين جزئيتين لذلك:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد عوامل تساعد على إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد عوامل تساعد على إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر".

الجدول رقم 64: نتائج اختبار T للفرضية الرابعة للدراسة

رقم الفقرة	العبارة	اختبار T	مستوى الدلالة Sig
26	توفير أدوات تعليمية حديثة ومتنوعة لضمان فعالية التعليم المالي	23,726	0,000
27	جودة التعليم والتدريب والمحتوى المطابق للتجارب الناجحة لتحسين النتائج	25,753	0,000
28	تنظيم مسابقات محاكاة التداول لمساعدة الأفراد على اكتساب خبرة تمكنهم من إدارة المحفظة الاستثمارية باستخدام استراتيجيات الاستثمار	23,726	0,000
29	الألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار من المراحل الابتدائية والمتوسطة للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	12,582	0,000
30	دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائل تعليمية أخرى لزيادة المعرفة المالية	23,754	0,000
31	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي لتحسين الأداء الاستثماري	19,929	0,000
32	تنظيم دورات تكوينية تفاعلية يكرم فيها الحاصل على أداء استثماري جيد لتعزيز دافع التعلم	29,395	0,000
33	تزويد المشاركين في التداول الافتراضي بالأخطاء المرتكبة لتحسين مهاراتهم	2,817	0,006
34	استخدام عدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط للحصول نتائج أفضل	10,4	0,000
35	استخدام الأدوات المالية الإسلامية ضمن برنامج التداول الافتراضي	20,558	0,000
36	استخدام برنامج محاكاة سوق الأوراق المالية للأفراد الراغبين في التعلم ذاتيا	5,866	0,000
37	التوعية بالمعاملات التي تتم وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	20,558	0,000
38	التعاون بين الأساتذة المتخصصين في الأسواق المالية وإطارات البورصة لضمان خلو برامج التوعية الاستثمارية من عيوب جوهرية	24,235	0,000
	جميع العبارات	25,027	0,000

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة T المحسوبة والتي تساوي (25,027) أكبر من قيمة T الجدولية (2,042)، كما أن مستوى الدلالة المحسوب (0,000) أصغر من مستوى المعنوية (0,05) المعتمد، ومنه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد عوامل تساعد على إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر.

7.2. دراسة علاقة بعض المتغيرات بالبيانات الشخصية: سنحاول فيما يأتي اختبار بعض أهم العلاقات أو الفروقات الثنائية الممكنة بين مختلف متغيرات الاستبانة الموجهة للمتخصصين بناء على تصورات نظرية سابقة، فضلا عن بعض الملاحظات التي تم رصدها واستنتاجها من الدراسات السابقة، مع التعليق عليها وتفسيرها انطلاقا من اختبار الفرضيات المتعلقة بها.

1.7.2. دراسة علاقة إجابات أفراد العينة بالمؤهل العلمي: يتم اختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات بين متوسطات إجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي المقسم إلى ثلاث فئات، ولأن بيانات المحاور الثلاث للاستبانة الموجهة للمختصين تتبع التوزيع الطبيعي، سيتم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 65: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة إجابات الأفراد على محاور الاستبانة بالمؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
المحور الأول	بين المجموعات	2,74	2	1,37	5,677	0,005
	داخل المجموعات	16,411	68	0,241		
	المجموع	19,151	70			
المحور الثاني	بين المجموعات	4,179	2	2,089	5,236	0,008
	داخل المجموعات	27,134	68	0,399		
	المجموع	31,312	70			
المحور الثالث	بين المجموعات	1,635	2	0,817	5,577	0,006
	داخل المجموعات	9,965	68	0,147		
	المجموع	11,6	70			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أنه يوجد تباين في إجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك استنادا إلى أن قيمة (F) المحسوبة والبالغة (19,151 - 31,312 - 11,6) للمحاور الثلاث على الترتيب أكبر من قيمة (F) الجدولة والبالغة (2,23) عند درجة حرية 70، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية (Sig) المحسوبة والبالغة (0,005 - 0,008 - 0,006) للمحاور الثلاث على الترتيب أقل من مستوى المعنوية المفروض في الدراسة والذي يبلغ 5 %،

وبالتالي فإنه توجد فروقات حول المحددات المفسرة للمشاركة ومعوقات التوعية ومتطلبات نجاح التوعية الاستثمارية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص العلمي، ويعود سبب تلك الفروقات في الإجابة إلى تباين المستوى التعليمي للفئات الثلاث (ليسانس - ماجستير أو ماجستير - دكتوراه).

2.7.2. دراسة علاقة محددات المشاركة بالتخصص العلمي: يتم اختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول

المحددات المفسرة للمشاركة المحدودة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير التخصص العلمي، حيث تم وضع فرضيتين جزئيتين لذلك:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد فروقات حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير التخصص العلمي".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد فروقات حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير التخصص العلمي".

لكن قبل اختبار هذه العلاقة لا بد أولاً من اختبار معلمية البيانات المتعلقة بها كالتالي:

الجدول رقم 66: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة محددات المشاركة بالتخصص العلمي

	التخصص العلمي	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
محددات المشاركة	أسواق مالية أو نقدية	0,196	17	0,081	0,897	17	0,062
	علوم مالية	0,329	21	0,063	0,658	21	0,051
	علوم اقتصادية	0,167	30	0,073	0,912	30	0,066
	إعلام آلي للتسيير	0,243	3	0,071	0,546	3	0,058

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Shapiro-Wilk) لجميع الفئات أن مستوى المعنوية (Sig) في كل منها أكبر من 5 %

أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 67: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة محددات المشاركة بالتخصص العلمي

	التخصص العلمي	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
محددات المشاركة	بين المجموعات	2,246	3	0,749	2,967	0,038
	داخل المجموعات	16,905	67	0,252		
	المجموع	19,151	70			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أنه يوجد تباين حول المحددات المفسرة

للمشاركة المحدودة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير التخصص العلمي، وذلك استناداً إلى أن قيمة (F) المحسوبة والبالغة (2,967) أكبر من قيمة (F) الجدولة والبالغة (2,23)، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,038) وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ 5 %، ومنه نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروقات حول المحددات المفسرة للمشاركة المحدودة في البورصة الجزائرية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص العلمي.

2.7.2. دراسة علاقة محددات المشاركة بالعمل الوظيفي: يتم اختبار هذه العلاقة وتحديد إمكانية وجود فروقات حول

المحددات المفسرة للمشاركة المحدودة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير العمل الوظيفي، حيث تم وضع فرضيتين جزئيتين لذلك:

- الفرضية الصفرية (H_0): "لا توجد فروقات حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير العمل الوظيفي".
- الفرضية البديلة (H_1): "توجد فروقات حول المحددات المفسرة للمشاركة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير العمل الوظيفي".

لكن قبل اختبار هذه العلاقة لا بد أولاً من اختبار معلمية البيانات المتعلقة بها كالتالي:

الجدول رقم 68: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بعلاقة محددات المشاركة بالعمل الوظيفي

	العمل الوظيفي	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
محددات المشاركة	موظف في البورصة	0,196	4	0,073	0,897	4	0,064
	موظف في مؤسسة مالية	0,328	10	0,087	0,697	10	0,069
	أستاذ جامعي	0,178	52	0,092	0,875	52	0,076
	إطار بلجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبته	0,243	5	0,075	0,546	5	0,055

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) واختبار (Shapiro-Wilk) أن مستوى المعنوية (Sig)

في كل منها أكبر من 5% أي أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، لهذا سيتم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (One-

Way ANOVA)، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم 69: نتائج اختبار (One-Way ANOVA) لعلاقة محددات المشاركة بالعمل الوظيفي

	العمل الوظيفي	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
محددات المشاركة	بين المجموعات	1,735	3	0,578	2,225	0,093
	داخل المجموعات	17,416	67	0,26		
	المجموع	19,151	70			

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS24).

نلاحظ من خلال نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) أنه يوجد لا تباين حول المحددات المفسرة

للمشاركة المحدودة في البورصة الجزائرية تعزى لمتغير العمل الوظيفي، وذلك استناداً إلى أن قيمة (F) المحسوبة والبالغة (2,225) أصغر

من قيمة (F) الجدولة والبالغة (2,23)، بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية (Sig) يساوي (0,093) وهو أكبر من مستوى المعنوية

المفروض والذي يبلغ 5%، ومنه نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروقات حول المحددات

المفسرة للمشاركة المحدودة في البورصة الجزائرية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير العمل الوظيفي.

3. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج، وبالعودة إلى ما خلصت إليه الدراسات السابقة التي انطلقت منها الدراسة الحالية، يمكن مقارنة ذلك بنتائج هذا البحث، حيث سنحاول من خلال هذا الفرع مناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها كما يلي:

أ. تحتاج التوعية الاستثمارية إلى إنشاء مؤسسات ومراكز لتعليم الاستثمار أو ما يعرف بنوادي الاستثمار، بالإضافة إلى العمل على تعميمها على ربوع الوطن بهدف توسيع نطاق الاستفادة، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (ياسر شاهين، 2007)، حيث يحتاج الأفراد إلى إنشاء معهد مفتوح للتوعية الاستثمارية والتدريب ورفع مستوى الوعي، وإقامة دورات لكافة شرائح المستثمرين الحاليين والمحتملين والمختصين والوسطاء، مع أهمية وضع معايير محددة حول أخلاق مهنة الوساطة والتحليل المالي.

ب. توفير التعليم المالي في مراحل مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للفئات الابتدائية والمتوسطة والثانوية يساعد على نشر الثقافة المالية والاستثمارية، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة: (Maarten van Rooij & All, 2011)، إذ لابد من تبني سياسة تنوع برامج تعليم الاستثمار للأفراد، بحيث يتم توفير برامج تناسب مختلف فئات المجتمع وتلبي احتياجاتهم بهذه المجالات.

ت. تنظيم دورات تكوينية تفاعلية، كالألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2011)، فالتعلم التفاعلي هو طريقة أكثر فعالية لتدريب المهارات العملية، حيث يوفر فرصة للأفراد للانغماس في بيئة تفاعلية دون التعرض لأي مخاطر.

ث. تحتاج المشاركة في البورصة الجزائرية إلى استقطاب مستثمرين جدد عن طريق التوعية الاستثمارية بالإضافة إلى امتلاك الفرد لثروة أو مبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول إلى سوق الأوراق المالية، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة كل من دراسة (Luigi Guiso & All, 2005)، حيث يساعد نقص الوعي الاستثماري وتكاليف الدخول على فهم عدم المشاركة في الأسواق المالية وذلك بجهل فرص الاستثمار.

ج. تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت، فمهارة الفرد المستثمر في استخدام الإنترنت أساسية حيث تساعد على خفض تكاليف المعاملات والمعلومات، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Vicki Bogan, 2008)، حيث يعد تأثير الإنترنت على المشاركة أكبر من تأثير المتغيرات الأخرى على المشاركة، حيث أن تكاليف التداول عبر الإنترنت أقل من تكاليف التداول بمساعدة الوسيط المالي.

ح. يشجع إدراج أدوات مالية إسلامية في بورصة الجزائر على المشاركة في سوق تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، كما أن وجود تفاعل وسطي ومعتدل ضروري، فالسيطرة على العواطف أمر أساسي للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية، كما تحتاج بورصة الجزائر إلى تطوير الأنظمة المعلوماتية والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، بالإضافة إلى إدراج التداول الإلكتروني كي يعطي مزيداً من الشفافية والإفصاح عن التداول، وبالتالي زيادة إقبال المستثمرين على التداول، كما تحتاج برامج تعليم وتوعية المستثمرين المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها إلى مراجعة، حيث أن هذه البرامج قد تم إعدادها منذ زمن طويل ولم تعد تناسب واقع الحال، الأمر الذي يتطلب مراجعة هذه البرامج وتحديثها من خلال الاستفادة من التجارب العربية والدولية الناجحة والتأكد من أنها تلي الاحتياجات المطلوبة.

خلاصة الفصل الثالث

تم من خلال هذا الفصل عرض الإطار التطبيقي لأثر التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية في تفعيل المشاركة في سوق الأوراق المالية، واشتمل على مبحثين؛ حيث تضمن المبحث الأول من هذا الفصل دراسة العلاقة بين تجربة التداول الافتراضي والمحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في السوق المالية بالإضافة إلى تأثير تجربة التداول الافتراضي على الأفراد الذين خاضوا هذه التجربة لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج المحاكاة في سوق الأوراق المالية، وعرض المبحث الثاني من هذا الفصل دراسة رأي المختصين في المحددات التي يمكن تفسير لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية الجزائرية، وكشف العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، بالإضافة إلى تحديد متطلبات إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر.

ساهمت تجربة التداول الافتراضي في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، فمحاكاة سوق الأوراق المالية هي أداة تعليمية فعالة وتعطي دافعا ذاتيا كبيرا لمعرفة المزيد عن الأسواق المالية، كما تساهم الخبرة المكتسبة من برامج التداول الافتراضي في تحقيق أداء أفضل، ويعود سبب ذلك أن التدريب على تلك البرامج لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل البورصة، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية، فالاستخدام المتكرر وطويل المدى لتمرين المحاكاة التي تغطي آلية عمل البورصة يعزز معرفة الأفراد بهذه التكنولوجيا والتعلم المالي مع مرور الوقت، كما أن تراكم الخبرة الاستثمارية يؤدي إلى تحسين دقة اختيار توقيت التداول، كما يساعد أيضا على تقليل معدل الأخطاء في الاستثمارات اللاحقة.

يشجع إدراج أدوات مالية إسلامية في بورصة الجزائر على المشاركة في سوق تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، كما أن وجود تفاعل وسطي ومعتدل ضروري، فالسيطرة على العواطف أمر أساسي للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية، كما تحتاج بورصة الجزائر إلى تطوير الأنظمة المعلوماتية والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، بالإضافة إلى إدراج التداول الإلكتروني كمي يعطي مزيدا من الشفافية والإفصاح عن التداول، وبالتالي زيادة إقبال المستثمرين على التداول، كما تحتاج برامج تعليم وتوعية المستثمرين المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها إلى مراجعة، حيث أن هذه البرامج قد تم إعدادها منذ زمن طويل ولم تعد تناسب واقع الحال، الأمر الذي يتطلب مراجعة هذه البرامج وتحديثها من خلال الاستفادة من التجارب العربية والدولية الناجحة والتأكد من أنها تلي الاحتياجات المطلوبة.

الخاتمة



أولاً: نتائج الجانب النظري للدراسة.

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات.

ثالثاً: نتائج الجانب التطبيقي للدراسة.

رابعاً: مقترحات الدراسة.

خامساً: آفاق البحث في الموضوع.

بعد حمد الله وشكره على ما تفضل به عليّ من إتمام البحث في هذا الموضوع المهم، والذي كان عنوانه "التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية - واقع وآفاق تطوير بورصة الجزائر"، حيث جاءت هذه الدراسة في فصلين نظريين وفصل تطبيقي للإجابة على إشكالية الدراسة الممثلة في السؤال التالي: "ما مدى تأثير برامج التداول الافتراضي على توعية الفرد بالاستثمار في سوق الأوراق المالية؟ وهل يمكن لبرامج التوعية الاستثمارية في الجزائر المساهمة في تفعيل المشاركة في بورصة الجزائر؟".

تم من خلال هذا الفصل الأول عرض الإطار النظري للتداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية، واشتمل على ثلاثة مباحث رئيسية قدمت فيها فكرة شاملة عن بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم، من خلال تحديد مفهوم الاستثمار في سوق الأوراق المالية، كما تم التطرق لظاهرة عدم المشاركة في البورصة من خلال الغموض الذي يلفها ولغز المشاركة المحدودة، كما تم عرض أهم المحددات الخاصة بالمشاركة في سوق الأسهم، وتضمن المبحث الثاني من هذا الفصل التداول الافتراضي والعملية التعليمية، وسلط الضوء في آخر هذا الفصل على النماذج العالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين، وذلك من خلال عرض البرامج العربية والأجنبية الأكثر نجاحا وتأثيرا على المستثمرين، بالإضافة إلى تقديم ثلاث نماذج لبرامج التداول الافتراضي.

عرض في الفصل الثاني من الجانب النظري وضمن ثلاثة مباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي مست موضوع الدراسة بشكل مباشر أو بشكل جزئي، وعلى هذا الأساس فقد تم في مرحلة أولى تقديم ملخصات حول تلك الدراسات تتضمن أهم الأهداف، والمنهجية المستخدمة، وأدوات الدراسة المعتمدة، إضافة إلى أهم النتائج والتوصيات المستخلصة، كما وقد تم مناقشة أهم الإيجابيات التي جاءت بها تلك الدراسات أو النقائص التي لم تدرجها أو تم إغفالها، كما تم تقديم الجوانب والتوجهات التي تميزت بها دراستنا مقارنة بما جاء في الدراسات السابقة، ليختتم هذا الفصل بتقديم المساهمة البحثية المضافة التي قدمتها الدراسة الحالية.

تم من خلال الفصل الأخير عرض الإطار التطبيقي لأثر التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية في تفعيل المشاركة في سوق الأوراق المالية، واشتمل على مبحثين؛ حيث تضمن المبحث الأول من هذا الفصل دراسة العلاقة بين تجربة التداول الافتراضي والمحددات المفسرة لمشاركة الأفراد في السوق المالية بالإضافة إلى تأثير تجربة التداول الافتراضي على الأفراد الذين خاضوا هذه التجربة لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج المحاكاة في سوق الأوراق المالية، وعرض المبحث الثاني من هذا الفصل دراسة رأي المختصين في المحددات التي يمكن تفسير لغز المشاركة المحدودة في سوق الأوراق المالية الجزائرية، وكشف العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، بالإضافة إلى تحديد متطلبات إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر.

انطلاقاً من الأسئلة المطروحة في مقدمة هذه الدراسة، وبناء على ما جاء في الفصلين النظريين والفصل التطبيقي لهذا البحث، سيتم عرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها في الجانبين النظري والتطبيقي، كما سيتم عرض نتائج اختبار الفرضيات، وطرح جملة من الاقتراحات، بالإضافة إلى تقديم بعض العناوين كآفاق لدراسات مستقبلية.

أولاً: نتائج الجانب النظري للدراسة.

بعد تحليلنا للموضوع ومناقشته في الفصلين النظريين أمكننا ذلك من التوصل إلى تسجيل جملة من النتائج نوردتها في شكل نقاط أساسية:

- أ. يمكن تبويب العوامل الجزئية المحددة لمشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية إلى ثلاث مجموعات: العوامل الاجتماعية والنفسية، والعوامل الاقتصادية، والمعرفة المالية؛ ولعل هذه الأخيرة تعد أبرز العوامل المؤثرة إلى جانب الوعي الاستثماري.
- ب. تركز برامج التوعية الاستثمارية ونشر الثقافة المالية الفعالة بشكل عام على تطوير السلوكيات والمهارات وليس على نقل المعارف والمعلومات فقط.
- ت. تتطلب التوعية الاستثمارية سياسات وبرامج طويلة الأجل لتغيير سلوك المستثمرين حمايتهم من الغش والخداع، كما أن مثل هذه الاستراتيجية تتطلب مراجعة مستمرة للتأكد من أنها تسير وفق الاتجاه الصحيح.
- ث. من أكثر البرامج التعليمية نجاحاً لدى هيئات التوعية الاستثمارية كانت برامج المحاكاة المتعلقة بلعبة سوق الأسهم (البورصة)، حيث يتم دمج برنامج التداول الافتراضي على الموقع الإلكتروني بشكل جيد مع المحتوى التعليمي لهيئة التوعية الاستثمارية في ظل بيئة آمنة ومنظمة.
- ج. تعد السيطرة على العواطف أمراً أساسياً للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية.
- ح. يمكن ربط عدم استيعاب الأفراد للأوضاع المالية إلى جهلهم للمفاهيم المالية الأساسية، ومن المنطقي أن المعرفة المالية المتقدمة المتعلقة بالثقافة البورسية تعتمد على محو الأمية المالية الأساسية فهي مكتملة لها، وكلا المستويين الأساسي والمتقدم بحاجة إلى معرفة فقه المعاملات المالية.
- خ. تتعدد مصادر تشكيل الوعي الاستثماري وتختلف درجة تأثيرها من مجتمع لآخر ومن بلد لآخر، فقد يكون لوسائل الإعلام في بعض الدول التأثير الأكبر على وعي الأفراد وبتشكيل وتنمية هذا الوعي، بينما يكون للتعليم المالي الأثر الواضح في التأثير على تكوين الوعي وتطوره في مجتمع آخر.
- د. يختلف التعليم الافتراضي عن غيره من أساليب التعليم من حيث أنه يتم في الوقت الملائم للمتعلم أو المتدرب، ولل فرد المناسب وفقاً لاحتياجاته الشخصية، وفي المكان المناسب، وبالشكل والمحتوى المناسبين من حيث الكم والكيف، وبالسرعة المناسبة وفقاً لقدرات الأفراد الشخصية وسرعتهم في الاستيعاب.
- ذ. من عيوب الحسابات التجريبية هو اختيار الأفراد لمبالغ مالية أكبر مما يخصصونه في الحساب الحقيقي، وذلك تحسباً لارتكاب الأخطاء، بالإضافة إلى غياب الانفعالات الحقيقية، وبالتالي لن يتمكن المشارك من تطوير مهاراته بصورة كبيرة لأنه لن يتعرض لمواقف أو ضغوط تؤثر سلباً عليه، وللاستفادة من التجربة لا بد من التعامل مع المال في الحساب التجريبي على أنه حقيقي.

- ر. يعد فهم ما يعيق المشاركة في سوق الأوراق المالية أمراً بالغ الأهمية للسياسات الرامية إلى تشجيع ونشر ثقافة الاستثمار، كما يساعد الفهم المتعمق للعوامل المؤثرة على قرار المشاركة على تحسين نوعية المعلومات المالية والمشورة المالية وتوعية المستثمرين.
- ز. تمكن برامج التداول الافتراضي المشتركين بها من معايشة أجواء الاستثمار الحقيقي وذلك دون خسارة مالية حقيقية، كما تعمل على رفع الوعي الاقتصادي والاستثماري لدى المتدربين وتنمية قدرتهم في مجال التداول، ليمكنهم من دخول أسواق الأسهم والاستثمار فيها بسهولة ويسر ودون مخاطرة التعلم بمبالغ حقيقية.
- س. تحاول معظم محاكيات سوق الأسهم عبر الإنترنت مطابقة ظروف التداول الواقعية والأداء الفعلي قدر الإمكان، ويمكن لرسوم وعمولات السمسار أن تؤثر بشكل كبير على صافي أرباح المستثمر، ويساعد تضمينها في البرنامج المحاكي للتداول على تعلم حساب هذه التكاليف عند اتخاذ قرارات الشراء.
- ش. لا يحتاج الأفراد إلى معرفة مالية عالية للمشاركة في البورصة فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى الثقة في مستوى معرفتهم، حيث أن عنصر الثقة قسماً ثقة بالنفس وثقة بالسوق وكلاهما عامل أساسي ومحدد يفسر لغز المشاركة المحدودة في السوق.
- ص. غياب أدوات ومحفزات تضيفي نوعاً من المساءلة والضغط على المتداول في المجتمعات الافتراضية يؤدي إلى عدم تحقيق نتائج إيجابية بالقدر الكافي، حيث يميل المستثمرون في بيئة آمنة إلى زيادة المخاطرة.
- ض. يعد التعلم التفاعلي فرصة للطلاب للانغماس في بيئة افتراضية للتداول دون التعرض للمخاطر، فهو أداة فعالة لتدريب المهارات العملية وضبط النفسية التداولية.
- ط. استخدام مواقع تداول الأوراق المالية المجانية كاف لتدريس أساسيات التداول، إلا أنها غير كافية لمشروع شامل ومتقدم، فيحتاج المبتدؤون إلى استخدام البرامج المجانية كخطوة أولى، في حين يحتاج المحترفون إلى برامج مدفوعة والتي تضم دورات تدريبية مكثفة وأكثر تطوراً.

ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات.

سنعرض من خلال هذا الجزء نتائج اختبار الفرضيات التي استطعنا التوصل إليها معتمدين على مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات البحث:

- أ. نصت الفرضية الأولى على إمكانية وجود فروقات بين حاجة البورصتين الحقيقية والافتراضية للمحددات المفسرة للمشاركة، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب أصغر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات وقبول الفرضية البديلة التي نصت على وجود فروقات بين حاجة البورصتين الحقيقية والافتراضية للمحددات المفسرة للمشاركة، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي لا تحتاج إلى المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الحقيقية.

ب. نصت الفرضية الثانية على إمكانية وجود فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب أصغر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه وجود فروقات متعلقة بالمستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشارك قبل وبعد خوض تجربة التداول الافتراضي، وعليه يمكن القول بأن تجربة التداول الافتراضي قد ساهمت في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية.

ت. نصت الفرضية الثالثة على إمكانية وجود فروقات حول الأداء المحقق من خوض تجربة التداول الافتراضي يعود سببها إلى الاختلاف في البيانات الشخصية للمستجوبين، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب أصغر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الأداء المحقق من تجربة التداول الافتراضي تعزى لمتغير النوع، والخبرة، والمستوى التعليمي.

ث. نصت الفرضية الرابعة على إمكانية تفسير محددات المشاركة في أسواق الأوراق المالية لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب أصغر من مستوى المعنوية المعتمد، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه يمكن لمحددات المشاركة في أسواق الأوراق المالية تفسير لغز المشاركة المحدودة في بورصة الجزائر.

ج. نصت الفرضية الخامسة على إمكانية وجود عوامل تعيق وتعزل التوعية الاستثمارية للأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب أصغر من مستوى المعنوية المعتمد، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه توجد عوامل تعيق وتعزل التوعية الاستثمارية للأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر، ومن العوامل الأكثر أهمية في عرقلة التوعية الاستثمارية هي: غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة، وضعف أداء البورصة الجزائرية، بالإضافة إلى افتقار الدولة لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية، وضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية، ونقص برامج التوعية الاستثمارية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها.

ح. نصت الفرضية السادسة على إمكانية وجود عوامل تساعد على إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب أصغر من مستوى المعنوية المعتمد، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي نصت على أنه توجد عوامل تساعد على إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر، ومن العوامل الأكثر أهمية في إنجاح برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر هي: توظيف عامل التحفيز لتعزيز دافع التعلم، بالإضافة إلى محاولة الاستفادة من برامج التوعية للتجارب العربية والدولية الناجحة التي أثبتت نجاحها وتلقى إقبالا وتفاعلا كبيرا من المستثمرين، كما أن استخدام الأدوات المالية الإسلامية يساهم في استقطاب شريحة واسعة للمشاركة.

ثالثا: نتائج الجانب التطبيقي للدراسة.

بعد اختبار الفرضيات ومناقشتها في الفصل التطبيقي أمكننا ذلك من التوصل إلى تسجيل جملة من النتائج نوردتها في شكل نقاط أساسية:

- أ. كان المستوى المعرفي والحالة السلوكية للمشاركين قبل خوض تجربة التداول الافتراضي ضعيفا، وذلك نتيجة الغموض الذي يحيط بآلية عمل سوق الأوراق المالية، كما أن التعليم المالي الأكاديمي المقدم غير كاف لاستيعاب المفاهيم المالية والمسائل المتعلقة بالبورصة، وهذا ما يؤكد عدم توفر الوعي والمعرفة الاستثمارية حيث يشكل ذلك مصدر قلق وعدم ثقة بالسوق ويصاحب ذلك ضعف الثقة بالنفس وتدني الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى التحيزات النفسية، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (ياسر شاهين، 2007)، حيث يحتاج الأفراد الذين يفتقرون للخبرة الاستثمارية إلى إيجاد مواد تساعدهم على فهم آلية عمل سوق الأوراق المالية ولحماية أنفسهم أيضا.
- ب. هناك تفاوت بين الجنسين في المعرفة المالية والرغبة في المشاركة في سوق الأوراق المالية، ويفسر ذلك بميل الذكور أكثر من الإناث إلى هذا الصنف من الدورات التدريبية الخاصة بمحاكاة سوق الأوراق المالية، ويعد هذا المجال بعيدا نوعا ما عن اهتمامات الإناث، وتتعارض هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (Spataro Luca & Corsin Lorenzo, 2017)، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة كل من: (Maarten van Rooij & All, 2011) ودراسة (Timothy Moffit & All, 2010)، والمرجح أن برامج التعليم الاستثماري تكون أكثر فعالية عندما تستهدف فئات محددة من أفراد المجتمع.
- ت. ساهمت تجربة التداول الافتراضي في رفع المستوى المعرفي وتحسين الحالة السلوكية للأفراد المشاركين، وذلك من خلال تنمية وتحسين فهم وإدراك الأفراد للمنتجات المالية وآلية عمل البورصة، بالإضافة إلى تطوير مهارات وقدرات الأفراد في إدارة المحفظة الاستثمارية، وتتعارض هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (Roberto Casarin & All, 2015)، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (Timothy Moffit & All, 2010)، فمحاكاة سوق الأوراق المالية هي أداة تعليمية فعالة وتعطي دافعا ذاتيا كبيرا لمعرفة المزيد عن الأسواق المالية.
- ث. تساهم الخبرة المكتسبة من برامج التداول الافتراضي في تحقيق أداء أفضل، ويعود سبب ذلك أن التدريب على تلك البرامج لمدة أطول يساعد أكثر على الإلمام بقواعد التداول وآلية عمل البورصة، وبالتالي تحقيق أداء أفضل في المستوى المعرفي والحالة السلوكية، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة كل من دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008)، ودراسة (Yu-Ling Lin, 2015)، فالاستخدام المتكرر وطويل المدى لتمرين المحاكاة التي تغطي آلية عمل البورصة يعزز معرفة الأفراد بهذه التكنولوجيا والتعلم المالي مع مرور الوقت، كما أن تراكم الخبرة الاستثمارية يؤدي إلى تحسين دقة اختيار توقيت التداول، كما يساعد أيضا على تقليل معدل الأخطاء في الاستثمارات اللاحقة.
- ج. برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للبرامج المدفوعة المستخدمة في تعليم قواعد التداول في السوق المالية، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010)، فالعديد من مواقع التداول

- الافتراضي المجانية بالإضافة إلى التطبيقات المجانية كافية لتدريس أساسيات التداول، لكن استخدامها غير كاف لمشروع شامل ومتقدم، فالمحاكيات المدفوعة تحتوي على دورات تدريبية مكثفة وأكثر تطوراً.
- ح. تزيد المعرفة المالية بصورة أكبر إذا تم دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى (كالكتيبات التعليمية والأفلام التوعوية وغيرها)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (جمال الدين سحنون وغنية ساعد، 2013)، فالتركيز على التعليم المالي من خلال مختلف الحملات والبرامج التوعوية والإشهارية، من شأنه أن يقدم أفضل النتائج التي تضمن نشر الثقافة المالية والاستثمارية لدى الجمهور.
- خ. تساعد برامج التداول الافتراضي على رفع الكفاءة الذاتية من خلال إكساب المشاركين ثقة في معارفهم المالية المكتسبة وتنمية قدرتهم في مجال التداول، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Tian Xia & All, 2014)، فالأفراد ليسوا بحاجة إلى معرفة مالية عالية للمشاركة في البورصة فحسب، بل يحتاجون أيضاً إلى الثقة في مستوى معرفتهم.
- د. تحتاج التوعية الاستثمارية إلى إنشاء مؤسسات ومراكز لتعليم الاستثمار أو ما يعرف بنوادي الاستثمار، بالإضافة إلى العمل على تعميمها على ربوع الوطن بهدف توسيع نطاق الاستفادة، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (ياسر شاهين، 2007)، حيث يحتاج الأفراد إلى إنشاء معهد مفتوح للتوعية الاستثمارية والتدريب ورفع مستوى الوعي، وإقامة دورات لكافة شرائح المستثمرين الحاليين والمحتملين والمختصين والوسطاء، مع أهمية وضع معايير محددة حول أخلاق مهنة الوساطة والتحليل المالي.
- ذ. توفير التعليم المالي في مراحل مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للفئات الابتدائية والمتوسطة والثانوية يساعد على نشر الثقافة المالية والاستثمارية، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة: (Maarten van Rooij & All, 2011)، إذ لا بد من تبني سياسة تنوع برامج تعليم الاستثمار للأفراد، بحيث يتم توفير برامج تناسب مختلف فئات المجتمع وتلبي احتياجاتهم بهذه المجالات.
- ر. تنظيم دورات تكوينية تفاعلية، كالألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2011)، فالتعلم التفاعلي هو طريقة أكثر فعالية لتدريب المهارات العملية، حيث يوفر فرصة للأفراد للانغماس في بيئة تفاعلية دون التعرض لأي مخاطر.
- ز. يشجع إدراج أدوات مالية إسلامية في بورصة الجزائر على المشاركة في سوق تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، كما أن وجود تفاعل وسطي ومعتدل ضروري، فالسيطرة على العواطف أمر أساسي للنجاح في التداول، وبدون ذهن صاف فإن المستثمر لن يتمكن من اتخاذ قراراته الاستثمارية بعقلانية، كما تحتاج بورصة الجزائر إلى تطوير الأنظمة المعلوماتية والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، بالإضافة إلى إدراج التداول الإلكتروني كي يعطي مزيداً من الشفافية والإفصاح عن التداول، وبالتالي زيادة إقبال المستثمرين على التداول، كما تحتاج برامج تعليم وتوعية المستثمرين المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها إلى مراجعة، حيث أن هذه البرامج قد تم إعدادها منذ زمن طويل ولم تعد تناسب واقع الحال، الأمر الذي يتطلب مراجعة هذه البرامج وتحديثها من خلال الاستفادة من التجارب العربية والدولية الناجحة والتأكد من أنها تلي الاحتياجات المطلوبة.

رابعاً: مقترحات الدراسة.

بعد التطرق للنتائج المتوصل إليها سنحاول من خلال هذا الجزء من الخاتمة استعراض بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة بناء على نتائج البحث، والتي نعتقد أنها يمكن أن تساهم إن أخذت بعين الاعتبار في تحسين برامج التوعية الاستثمارية وبالتالي تفعيل المشاركة في سوق الأوراق المالية:

- أ. تطوير برامج للتداول الافتراضي منخفضة التكلفة تكون خاصة بطلاب الجامعات أو المدارس الثانوية، وبالتالي تراعي متطلبات المرحلة العمرية.
- ب. استخدام أنظمة التداول الافتراضي في تدريس أساسيات الاستثمار وقواعد التداول للدارسين بكلية العلوم الاقتصادية، وبالأخص ضمن المقاييس المتعلقة بالأسواق المالية والهندسة المالية، وضرورة عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس.
- ت. تعزيز دور الإنترنت في الجامعات الجزائرية مما يتيح تبادل الخبرات والمهارات بين الطلاب عند استخدامهم لأنظمة التداول الافتراضي.
- ث. أن يكون هناك تعاون بين وزارة التعليم العالي (كليات الاقتصاد) وسوق الأوراق المالية (بورصة الجزائر وهيئة السوق المالية)، وذلك من أجل إنتاج وتطوير برامج التداول الافتراضي.
- ج.حث الطلاب على التعامل مع أنظمة التداول الافتراضي، وتوسيع الفكرة لتشمل برامج مالية أخرى للتعليم التفاعلي.
- ح. ضرورة قيام بورصة الجزائر بالاستفادة من التجارب العربية والعالمية الناجحة في مجال التوعية الاستثمارية، وتطبيقات التداول الافتراضي لتحسين العملية التعليمية وجودتها، وكذا إنشاء مراكز نموذجية وتعميمها بالجامعات في شكل غرف للتداول الافتراضي لتدريب الطلاب والأساتذة على أحدث استراتيجيات التداول وفقاً لتكنولوجيا التعليم المستقبلية.
- خ. إنشاء معاهد مفتوحة للتوعية الاستثمارية والتدريب ورفع مستوى الوعي الاستثماري، وذلك في جميع أنحاء البلاد.

خامساً: آفاق البحث في الموضوع.

- بعد عرض أهم النتائج المتوصل إليها وبعض المقترحات، فإنه يمكن القول بأن الدراسة التي قمنا بها قد تفتح المجال للعديد من المواضيع التي يمكن أن تعالج مستقبلاً لتساهم في استكمال بناء موضوع التداول الافتراضي كأداة توعوية، ونذكر على سبيل المثال:
- ✻ دور غرف التداول الافتراضي في نشر ثقافة الاستثمار في الوسط الجامعي.
 - ✻ البرامج المالية التفاعلية كأدوات مساعدة لدعم التعليم المالي الذاتي.
 - ✻ دور خوارزميات التداول في ضبط النفسية التداولية وتقليل المخاطر المالية.

كما يأمل الباحث أن تساهم نتائج الدراسة في إتاحة المجال لدراسات علمية أخرى جيدة تساهم في تحقيق مزيد من النتائج العلمية التي تساعد على تطوير الميدان التوعوي وتحقيق متطلبات النهوض بالسوق المالية الجزائرية، كما نرجو في الختام أن نكون قد وفقنا أيما توفيق في إعداد هذا العمل، وما لا شك فيه أنه لا يخلو أي بحث من النقائص فالكمال لله عز وجل، فإن يكن في هذا العمل صواب فهو من فضل الله وتوفيقه، وما فيه من الخطأ فهو من نفسي ومن الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحق



الملحق رقم 1: الاستبانة الورقية للدراسة الأولى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

Kasdi Merbah University of Ouargla



استبانة

في إطار التحضير لإعداد أطروحة دكتوراه علوم

السلام عليكم ورحمة الله

أخي الفاضل، أختي الفاضلة:

وبركاته، وبعد:

تهدف هذه الاستبانة للتعرف على آرائكم القيمة حول مساهمة برامج التداول الافتراضي في تشجيع الاستثمار وترقيته، ويشرفني مشاركتكم لي الإجابة على هذه الاستبانة التي تخدم مجال بحثنا قصد إنجاز أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير بكلية الاقتصاد جامعة ورقلة بعنوان:

التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية - واقع و آفاق تطوير بورصة الجزائر -

أمل منكم مراعاة الدقة والوضوح أثناء تعبئة الاستبانة، لما في ذلك من أثر مهم للوصول إلى نتائج بالمستوى المقبول من المصدقية، التي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تعميم النتائج، ويتقيد الباحث في هذه الدراسة بالتزامه بكل مبادئ السرية التامة والأمانة العلمية بما يكفل عدم الكشف عن آرائكم المسجلة، واستخدامها في نطاق البحث العلمي لا غير، وأتقدم بشكركم سلفاً على وقتكم وحسن تعاونكم من أجل دعم هذه الأطروحة وخدمة البحث العلمي.

الباحث: حسام مسعودي

إرشادات عامة لتعبئة الاستبانة

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الهدف معرفة رأيكم الشخصي حول ما تراه مناسباً
إذا رغبتكم في تعبئة الاستبانة إلكترونياً
يمكنكم مسح الكود (QR)
من النسخة الورقية.



في حال وجود أي استفسار يرجى
عدم التردد في الاتصال بالباحث
✉ messaoudihm@gmail.com

القسم الأول: البيانات الشخصية.

الرقم	البيان	الرجاء وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة
1	النوع	<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثى
2	العمر	<input type="radio"/> أقل من 27 سنة <input type="radio"/> من 27 إلى 37 سنة <input type="radio"/> من 38 إلى 47 سنة <input type="radio"/> أكثر من 47 سنة
3	المستوى التعليمي	<input type="radio"/> ثانوي <input type="radio"/> جامعي <input type="radio"/> دراسات عليا (دكتوراه) <input type="radio"/> غير ذلك (مع ذكره)
4	التخصص العلمي	<input type="radio"/> علوم اقتصادية ومالية <input type="radio"/> غير ذلك (مع ذكره)
5	برنامج التداول الافتراضي المستخدم	<input type="radio"/> SMS (CAP) <input type="radio"/> Stockriders <input type="radio"/> غير ذلك (مع ذكره) <input type="radio"/> OPTEX <input type="radio"/> V-Tadawul
6	تكتفي بمنصة واحدة للتعلم	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا
7	الخبرة في مجال التداول الافتراضي	<input type="radio"/> شهر فأقل <input type="radio"/> أكثر من شهر
8	تجربة المنافسة	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا
9	أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي	<input type="radio"/> خسائر <input type="radio"/> 1% ← 3% <input type="radio"/> 3% ← 7% <input type="radio"/> 7% ← 10% <input type="radio"/> أكثر من 10% <input type="radio"/> لا شيء
10	البريد الإلكتروني	(في حال رغبتكم في الحصول على نتائج هذه الدراسة) -----@-----

القسم الثاني: الرجاء منكم تبيان رأيكم وذلك بوضع إشارة "X" في واحدة من الخانات المدرجة أمام كل عبارة.

المحور الأول: المحددات المفصلة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الحقيقية والافتراضية

البورصة الافتراضية					البورصة الحقيقية					
م بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير بشدة	العبارة	م بشدة	غير موافق	محايد	موافق	م بشدة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	للمشاركة لابد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	بعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

المحور الثاني: متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية

الرقم	العبارة	نعم بشدة	غموافق	معايد	موافق	م بشدة
16	تزيد معرفك المالية بصورة أكبر إذا ما تم دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى (كالكتيبات التعليمية والأفلام التوعوية وغيرها)	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
17	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي يحسن من أداءك الاستثماري	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
18	مكافأتك في حال تحقيقك لأداء استثماري جيد يعزز دافعك للتعلم	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
19	حصولك على الأخطاء المرتكبة أثناء عملية التداول يحسن مهاراتك في التداول لاحقاً	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
20	استخدامك لعدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط يعطيك نتائج أفضل	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
21	استخدام برنامج التداول الافتراضي للأدوات المالية الإسلامية يحفزك على المشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
22	تعد برامج التداول الافتراضي البيئة المناسبة لتجربة استراتيجيات التداول المختلفة قبل تنفيذها في البورصة الفعلية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
23	تعد الخبرة المكتسبة عبر برامج التداول الافتراضي امتداداً لتعلمك الأكاديمي	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
24	يسمح لك البرنامج بتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المالية واختبارها في بيئة المحاكاة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
25	برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للبرامج المدفوعة المستخدمة في تعليم قواعد التداول في السوق المالية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
26	تعد مسابقات التداول الافتراضية أداة جيدة لتقييم مدى فهم ما تم تعلمه	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
27	استخدام غرف التداول في المجال التعليمي الجامعي وفي نوادي الاستثمار يسهم في تطوير مهارات وقدرات الأفراد في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

✿ إذا كانت لديكم أي إضافات فيما يخص متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة محاكاة سوق الأوراق المالية يرجى التكرم بذكرها:

المحور الثالث: تأثير تجربة التداول الافتراضي على المحددات المفصلة للمشاركة في سوق الأوراق المالية

بعد تجربة التداول الافتراضي					العبارة	قبل تجربة التداول الافتراضي						
درجة عالية	←					درجة ضعيفة	درجة عالية	→				درجة ضعيفة
	5	4	3	2				1	1	2	3	
○	○	○	○	○	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	درجة فهمك للغموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية	○	○	○	○	○		
○	○	○	○	○	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية	○	○	○	○	○		

شكرا جزيلا على وقتكم وعلى حسن تعاونكم

الباحث: حسام مسعودي

إرشادات عامة لتعبئة الاستبانة

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الهدف معرفة رأيكم الشخصي حول ما تراه مناسباً

إذا رغبتكم في تعبئة الاستبانة إلكترونياً

يمكنكم مسح الكود (QR)

من النسخة الورقية.



في حال وجود أي استفسار يرجى

عدم التردد في الاتصال بالباحث

✉ messaoudihm@gmail.com

الملحق رقم 2: الاستبانة الإلكترونية للدراسة الأولى



- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -



استبانة

في إطار التحضير لإعداد أطروحة دكتوراه علوم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أخي الفاضل، أختي الفاضلة:

تهدف هذه الاستبانة للتعرف على آرائكم القيمة حول مساهمة برامج التداول الافتراضي في تشجيع الاستثمار وترقيته، ويشرفني مشاركتكم في الإجابة على هذه الاستبانة التي نخدم مجال بحثنا قصد إنجاز أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير بكلية الاقتصاد جامعة ورقلة بعنوان:

التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية

- واقع و آفاق تطوير بورصة الجزائر -

أمل منكم مراعاة الدقة والوضوح أثناء تعبئة الاستبانة، لما في ذلك من أثر مهم للوصول إلى نتائج بالمستوى المقبول من المصادقية، التي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تعميم النتائج، ويتقيد الباحث في هذه الدراسة بالتزامه بكل مبادئ السرية التامة والأمانة العلمية بما يكفل عدم الكشف عن آرائكم المسجلة، واستخدامها في نطاق البحث العلمي لا غير، وأنقدم بشكركم سلفاً على وقتكم وحسن تعاونكم من أجل دعم هذه الأطروحة وخدمة البحث العلمي.

الباحث: حسام مسعودي

إرشادات عامة لتعبئة الاستبانة

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الهدف معرفة رأيكم الشخصي حول ما تراه مناسباً

في حال وجود أي استفسار يرجى عدم التردد في الاتصال بالباحث

✉ messaoudihm@gmail.com

التالي



- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -

مطلوب

القسم الأول

البيانات الشخصية

* النوع

اختيار

* العمر

أقل من 27 سنة

من 27 إلى 37 سنة

من 38 إلى 47 سنة

أكثر من 47 سنة

* المستوى التعليمي

ثانوي

جامعي

دراسات عليا (دكتوراه)

أخرى:

* التخصص العلمي

علوم اقتصادية ومالية

أخرى:

برنامج التداول الافتراضي المستخدم *

SMS (CAP)

Stockriders

OPTEX (PSE)

V-Tadawul

أخرى:

تكتفي بمنصة واحدة لتعلم التداول *

نعم

لا

الخبرة في مجال التداول الافتراضي *

شهر فأقل

أكثر من شهر

تجربة المنافسة *

نعم

لا

أفضل حائد محقق من تجربة التداول الافتراضي *

خسائر

لا شيء

من 1 % إلى 3 %

من 3 % إلى 7 %

من 7 % إلى 10 %

أكثر من 10 %

البريد الإلكتروني (في حال رغبتم في الحصول على نتائج هذه الدراسة)

إجابتيك

التالي

رجوع

القسم الثاني

الرجاء منكم تبيان رأيكم وذلك بتحديد واحدة من الخانات المدرجة أمام كل عبارة.

المحور الأول: المحددات المفسره للمشاركة في سوق الأوراق المالية الحقيقية والافتراضية

في البورصة الحقيقية *

موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جوده الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يؤدي الخوف من المخاطره إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهاره في استخدام الإنترنت

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة

في البورصة الافتراضية *

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جوده الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	للمشاركة لابد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يؤدي الخوف من المخاطره إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع الوحي الاستثماري على الدخول إلى البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ينعكس العنصر الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد صفة التنازل ضرورية للمشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة

التالي

رجوع

عدم إرسال كلمات المرور عبر نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google. الإبلاغ عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية



نماذج Google





- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -

*مطلوب

المحور الثاني: متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة المحاكاة لسوق الأوراق المالية

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزيد معرفتك المالية بصورة أكبر إذا ما تم دمج برنامج التداول الافتراضي مع وسائل تعليمية أخرى (كالكتيبات التوعوية والأفلام التوعوية وغيرها)
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي يحسن من أداءك الاستثماري
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مكافأتك في حال تحقيقك لأداء استثماري جيد يعزز دافعك للتعلم
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	حصولك على الأخطاء المرتكبة أثناء عملية التداول يحسن مهاراتك في التداول لاحقًا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدامك لعدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط يعطيك نتائج أفضل
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدام برنامج التداول الافتراضي للأدوات المالية الإسلامية يحفزك على المشاركة في البورصة

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد برامج التداول الافتراضي البيئة المناسبة لتجربة استراتيجيات التداول المختلفة قبل تنفيذها في البورصة الفعلية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد الخبرة المكتسبة عبر برامج التداول الافتراضي امتداداً لتعلمك الأكاديمي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يسمح لك البرنامج بتطوير استراتيجيات إدارة المخاطر المالية واختبارها في بيئة المحاكاة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	برامج التداول الافتراضي المجانية هي بدائل جيدة للبرامج المدفوعة المستخدمة في تعليم قواعد التداول في السوق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد مسابقات التداول الافتراضية أداة جيدة لتقييم مدى فهم ما تم تعلمه
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدام غرف التداول في المجال التعليمي الجامعي وفي نوادي الاستثمار يسهم في تطوير مهارات وقدرات الأفراد في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية

إذا كانت لديكم أي إضافات فيما يخص متطلبات نجاح التداول الافتراضي في بيئة محاكاة سوق الأوراق المالية يرجى التكرم بذكرها:

إجابتهك

التالي

رجوع

عدم إرسال كلمات المرور عن نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google. الإطلاع عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية





- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -

مطلوب

المحور الثالث: تأثير تجربة التداول الافتراضي على المحددات المقسمة للمشاركة في سوق الأوراق المالية

قبل تجربة التداول الافتراضي *

عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وآلية عمل سوق الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	وعليك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مستوى ثقتك في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	درجة التفاؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مستوى التفاؤل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	درجة فهمك للخصائص التي يحيط بسوق الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	رغبتك في المشاركة في البورصة الحقيقية للأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	رغبتك في المشاركة في البورصة الافتراضية للأوراق المالية

بعد تجربة التداول الافتراضي *

عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لديك معرفة للمفاهيم المتعلقة بالثقافة البورصية التي يصعب فهمها نظريا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لديك فهم ومعرفة بقواعد التداول وألية عمل سوق الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يمكنك إجراء تحليلات باستخدام أداة التحليل الفني والأساسي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	وعيك الاستثماري حول أهمية الاستثمار في بورصة الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدامك لأدوات وقواعد التداول الإلكتروني عبر منصة التداول على الإنترنت
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مهارتك الخاصة بجمع المعلومات المالية والقدرة على تحليلها
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	قدرتك على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مستوى تثقف في سوق الأوراق المالية ومؤسساته المالية للوساطة

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مستوى الكفاءة الذاتية الخاصة بثقتك في معارفك المالية المكتسبة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	درجة التأؤل المتعلقة بإمكانية تحقيق عوائد من التداول
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مستوى التفاعل الاجتماعي وإمكانية العمل ضمن جماعات أو فرق
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	درجة فهمك للعموض الذي يحيط بسوق الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	إمكانية تحملك للمخاطر المرتبطة باتخاذ القرارات الاستثمارية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	رغبتك في المشاركة في النورصة الحقيقية للأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	رغبتك في المشاركة في النورصة الافتراضية للأوراق المالية

إرسال

رجوع

عدم إرسال كلمات المرور عين نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قِبل Google. الإبلاغ عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية



الملحق رقم 3: الاستبانة الورقية للدراسة الثانية (الموجهة للمختصين)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
Kasdi Merbah University of Ouargla



استبانة

في إطار التحضير لإعداد أطروحة دكتوراه علوم

السلام عليكم ورحمة الله

أخي الفاضل، أختي الفاضلة:

وبركاته، وبعد:

تهدف هذه الاستبانة للتعرف على آرائكم القيمة حول مساهمة برامج التداول الافتراضي في تشجيع الاستثمار وترقيته، ويشرفني مشاركتكم لي الإجابة على هذه الاستبانة التي تخدم مجال بحثنا قصد إنجاز أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير بكلية الاقتصاد جامعة ورقلة بعنوان:

التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية - واقع و آفاق تطوير بورصة الجزائر -

أمل منكم مراعاة الدقة والوضوح أثناء تعبئة الاستبانة، لما في ذلك من أثر مهم للوصول إلى نتائج بالمستوى المقبول من المصدقية، التي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تعميم النتائج، ويتقيد الباحث في هذه الدراسة بالتزامه بكل مبادئ السرية التامة والأمانة العلمية بما يكفل عدم الكشف عن آرائكم المسجلة، واستخدامها في نطاق البحث العلمي لا غير، وأتقدم بشكركم سلفاً على وقتكم وحسن تعاونكم من أجل دعم هذه الأطروحة وخدمة البحث العلمي.

الباحث: حسام مسعودي

إرشادات عامة لتعبئة الاستبانة

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الهدف معرفة رأيكم الشخصي حول ما تراه مناسباً
إذا رغبتكم في تعبئة الاستبانة إلكترونياً
يمكنكم مسح الكود (QR)
من النسخة الورقية.



في حال وجود أي استفسار يرجى
عدم التردد في الاتصال بالباحث
✉ messaoudihm@gmail.com

* القسم الأول: البيانات الشخصية.

الرقم	البيان	الرجاء وضع إشارة (X) في الخانة المناسبة
1	المؤهل العلمي	<input type="radio"/> درجة الليسانس <input type="radio"/> درجة الدكتوراه <input type="radio"/> غير ذلك (مع ذكره)
2	التخصص العلمي	<input type="radio"/> أسواق مالية أو نقدية <input type="radio"/> علوم اقتصادية <input type="radio"/> غير ذلك (مع ذكره)
3	العمل الوظيفي	<input type="radio"/> موظف في البورصة <input type="radio"/> أستاذ جامعي <input type="radio"/> غير ذلك (مع ذكره)
4	الخبرة العملية	<input type="radio"/> أقل من 7 سنوات <input type="radio"/> من 7 إلى 14 سنة <input type="radio"/> من 15 إلى 21 سنة <input type="radio"/> أكثر من 21 سنة
5	البريد الإلكتروني	(في حال رغبتكم في الحصول على نتائج هذه الدراسة) -----@-----

* القسم الثاني: الرجاء منكم تبيان رأيكم وذلك بوضع إشارة "X" في واحدة من الخانات المدرجة أمام كل عبارة.

المحور الأول: المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الجزائرية.

الرقم	العبارة	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة	مبشدة
1	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
2	للمشاركة لابد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
3	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
4	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
5	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
6	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
7	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
8	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
9	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقا أمام المشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
10	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
11	ينعكس الغموض الذي يحيط بالسوق المالية سلبا على مشاركة الأفراد في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
12	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
13	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
14	تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
15	تعد السلامة الصحية عاملا أساسيا للمشاركة في البورصة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

المحور الثاني: العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر

رقم	العبارة	م يشده	موافق	محايد	م يوافق	م يشده
16	افتقار الدولة للمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
17	ضعف مؤسسات الوساطة المالية في توفير خدمات التوعية الاستثمارية المالية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
18	نقص برامج التوعية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
19	إهمال الإطار التشريعي والتنظيمي الداعم لتطوير برامج التوعية الاستثمارية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
20	ضعف أداء البورصة الجزائرية مقارنة بالأسواق المالية العربية بحول دون اهتمام الأفراد	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
21	ضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
22	غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
23	تعد التكلفة الكبيرة لغرف التداول الافتراضي والبنية الخاصة التي تتطلبها عائقا أمام توسيع استخدامها في المجال التعليمي	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
24	ضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات تجعل الطالب غير قادر على إدارة المحفظة المالية بكفاءة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
25	غياب التنسيق بين الجامعة والبورصة بما يساهم في تطوير مهارات وقدرات طلاب الجامعة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

✿ إذا كانت لديكم أي إضافات فيما يخص العراقيل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر يرجى التكرم بذكرها:

المحور الثالث: الحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر

الرقم	تحتاج المشاركة في السوق المالية الجزائرية إلى:	م يشدة	موافق	معايد	موافق	م يشدة
26	توفير أدوات تعليمية حديثة ومتنوعة لضمان فعالية التعليم المالي	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
27	جودة التعليم والتدريب والمحتوى المطابق للتجارب الناجحة لتحسين نتائج التعليم المالي	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
28	تنظيم مسابقات محاكاة التداول لمساعدة الأفراد على اكتساب خبرة تمكنهم من إدارة المحفظة الاستثمارية باستخدام استراتيجيات الاستثمار	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
29	الألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار من المراحل الابتدائية والمتوسطة للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
30	دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائط تعليمية أخرى لزيادة المعرفة المالية بصورة أكبر	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
31	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي لتحسين الأداء الاستثماري	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
32	تنظيم دورات تكوينية تفاعلية يكرم فيها الحاصل على أداء استثماري جيد لتعزيز دافع التعلم	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
33	تزويد المشاركين في التداول الافتراضي بالأخطاء المرتكبة لتحسين مهاراتهم في التداول	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
34	استخدام عدة برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط للحصول نتائج أفضل	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
35	استخدام الأدوات المالية الإسلامية ضمن برنامج التداول الافتراضي	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
36	استخدام برنامج محاكاة سوق الأوراق المالية للأفراد الراغبين في التعلم ذاتيا	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
37	التوعية بالمعاملات التي تتم وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
38	التعاون بين الأساتذة المتخصصين في الأسواق المالية وإطارات البورصة لضمان خلو برامج التوعية الاستثمارية من عيوب جوهرية	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

✿ إذا كانت لديكم أي إضافات فيما يخص مشاركة الأفراد في بورصة الجزائر يرجى التكرم بذكرها:

شكرا جزيلاً على وقتكم وعلى حسن تعاونكم

الباحث: حسام مسعودي

إرشادات عامة لتعبئة الاستبانة

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الهدف معرفة رأيكم الشخصي حول ما تراه مناسباً

إذا رغبتم في تعبئة الاستبانة إلكترونياً
يمكنكم مسح الكود (QR)
من النسخة الورقية.



في حال وجود أي استفسار يرجى
عدم التردد في الاتصال بالباحث
✉ messaoudihm@gmail.com

الملحق رقم 4: الاستبانة الإلكترونية للدراسة الثانية (الموجهة للمختصين)



- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -



استبانة

في إطار التحضير لإعداد أطروحة دكتوراه علوم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أخي القاضل، أختي القاضلة:

تهدف هذه الاستبانة للتعرف على آرائكم القيمة حول مساهمة برامج التداول الافتراضي في تشجيع الاستثمار وترقيته، وبشرطي مشاركتكم لي الإجابة على هذه الاستبانة التي تقدم مجال بحثنا قصد إنجاز أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير بكلية الاقتصاد جامعة ورقلة بعنوان:

التداول الافتراضي كأداة لتشجيع وترقية الاستثمار في السوق المالية

- واقع و آفاق تطوير بورصة الجزائر-

أمل منكم مراعاة الدقة والوضوح أثناء تعبئة الاستبانة، لما في ذلك من أثر مهم للوصول إلى نتائج بمستوى المقبول من المصدقية، التي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في تعميم النتائج، ويتقيد الباحث في هذه الدراسة بالترامة بكل مبادئ السرية التامة والأمانة العلمية بما يكفل عدم الكشف عن آرائكم المسجلة، واستخدامها في نطاق البحث العلمي لا غير، وأتقدم بشكركم سلفاً على وقتكم وحسن تعاونكم من أجل دعم هذه الأطروحة وخدمة البحث العلمي.

الباحث: حسام مسعودي

إرشادات عامة لتعبئة الاستبانة

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الهدف معرفة رأيكم الشخصي حول ما تراه مناسباً

في حال وجود أي استفسار يرجى عدم التردد في الاتصال بالباحث

✉ messaoudihm@gmail.com

التالي

عدم إرسال كلمات المرور عبر نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google. الأتباع عن إساءة الاستخدام - تيرروط الخدمة - سياسة الخصوصية

نماذج Google



- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -

القسم الأول

البيانات الشخصية

المؤهل العلمي

درجة الليسانس

الماستر أو الماجستير

درجة الدكتوراه

أخرى:

التخصص العلمي

أسواق مالية أو نقدية

علوم مالية

علوم اقتصادية

أخرى:

العمل الوظيفي

 موظف في البورصة موظف في مؤسسة مالية أستاذ جامعي أخرى: _____

الخبرة العملية

 أقل من 7 سنوات من 7 إلى 14 سنة من 15 إلى 21 سنة أكثر من 21 سنة

البريد الإلكتروني (في حال رغبتكم في الحصول على نتائج هذه الدراسة)

إجابتك

التالي

رجوع

عدم إرسال كلمات المرور عبر نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتمده من قبل Google. الإبلع عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية



نماذج Google





- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -

القسم الثاني

الرجاء منكم تبيان رأيكم وذلك بتحديد واحدة من الخانات المدرجة أمام كل عبارة.

المحور الأول: المحددات المفسرة للمشاركة في سوق الأوراق المالية الجزائرية

بورصة الجزائر

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى جودة الكم المعرفي المحصل من التعليم بشكل عام
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	للمشاركة لا بد من امتلاك الفرد لمبالغ مالية كافية لتغطية تكاليف الدخول للبورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يؤدي الخوف من المخاطرة إلى تجنب المشاركة في سوق الأوراق المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في السوق إلى وجود الثقافة البورصية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع الوعي الاستثماري على الدخول إلى البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يعد التفاعل الاجتماعي من سمات الفرد المشارك في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في سوق الأوراق المالية إلى مهارة في استخدام الإنترنت
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تؤدي عدم الثقة في السوق المالية إلى تجنب الأفراد المشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تمثل تكاليف المعلومات والمعاملات عائقاً أمام المشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من الثقة بالنفس
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ينعكس العنوص الذي يحيط بالسوق المالية سلباً على مشاركة الأفراد في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	يشجع وجود أدوات مالية إسلامية على الدخول إلى البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تحتاج المشاركة في البورصة إلى مستويات عالية من معدل الذكاء
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد صفة التفاؤل ضرورية للمشاركة في البورصة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد السلامة الصحية عاملاً أساسياً للمشاركة في البورصة

التالي

رجوع

عدم إرسال كلمات المرور عبر نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتمده من قبل Google. الإبلاغ عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية





- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -

المحور الثاني: العرائل والمعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	افتقار التوعية لمؤسسات التدريب المتخصصة في التوعية الاستثمارية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ضعف مؤسسات الوساطة المالية في توفير خدمات التوعية الاستثمارية المالية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	نقص برامج التوعية المقدمة من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	إهمال الإطار التشريعي والتنظيمي الداعم لتطوير برامج التوعية الاستثمارية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ضعف أداء البورصة الجزائرية مقارنة بالأسواق المالية العربية يحول دون اهتمام الأفراد

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ضعف الكفاءة المعلوماتية للبورصة الجزائرية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	غياب التعليم المالي في مرحلة مبكرة بما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعد التكلفة الكبيرة لغرف التداول الافتراضي والبنية الخاصة التي تتطلبها عائقاً أمام توسيع استخدامها في المجال التعليمي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ضعف المقررات والمواد الدراسية في الجامعات تجعل الطلاب غير قادرين على إدارة المحفظة المالية بكفاءة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	غياب التنسيق بين الجامعة والبورصة بما يسهم في تطوير مهارات وقدرات طلاب الجامعة في المسائل المتعلقة بسوق الأوراق المالية

إذا كانت لديكم أي إضافات فيما يخص العرا قبل و المعوقات التي تحد من توعية الأفراد بالمشاركة في بورصة الجزائر
يرجى التكرم بذكرها:

إجابته

التالي

رجوع

عدم إرسال كلمات المرور عبر نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google. الإيلاغ عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية





- التداول الافتراضي في سوق الأوراق المالية -

المحور الثالث: الحاجة إلى برامج التوعية الاستثمارية لتفعيل المشاركة في بورصة الجزائر

موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	توفير أدوات تعليمية حديثة ومتنوعة لضمان فعالية التعليم المالي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	جودة التعليم والتدريب والمحتوى المطابق للتجارب الناجحة لتحسين نتائج التعليم المالي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تنظيم مسابقات محاكاة التداول لمساعدة الأفراد على اكتساب خبره وتكنيهم من إدارة المحفظة الاستثمارية باستخدام استراتيجيات الاستثمار
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	الألعاب التثقيفية التفاعلية الموجهة للأطفال الصغار من المراحل الابتدائية والمتوسطة للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	دمج برامج التداول الافتراضي مع وسائل تعليمية أخرى لزيادة المعرفة المالية بصورة أكبر
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	وجود مدرب خبير كمساعد في عملية التداول الافتراضي لتحسين الأداء الاستثماري

<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تنظيم دورات تكوينية تفاعلية يكرم فيها الحاصل على أداء استثماري جيد لتعزيز دافع التعلم
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزويد المشاركين في التداول الافتراضي بالأخطاء المرتكبة لتحسين مهاراتهم في التداول
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدام هذه برامج للتداول الافتراضي وعدم الاكتفاء بواحد فقط للحصول نتائج أفضل
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدام الأدوات المالية الإسلامية ضمن برنامج التداول الافتراضي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	استخدام برنامج محاكاة سوق الأوراق المالية لأفراد الراغبين في التعلم ذاتيا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	التوعية بالمعاملات التي تتم وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية للمساهمة في نشر ثقافة التعاملات المالية السليمة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	التعاون بين الأساتذة المتخصصين في الأسواق المالية وإطارات البورصة لصنع حلول برامج التوعية الاستثمارية من عيوب جوهرية

إذا كانت لديكم أي إضافات فيما يخص مشاركة الأفراد في بورصة الجزائر يرجى التكرم بذكرها:

إجابته

إرسال

رجوع

عدم إرسال كلمات المرور عن نماذج Google مطلقاً.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google. الإبلع عن إساءة الاستخدام - شروط الخدمة - سياسة الخصوصية



الملحق رقم 5: معامل الموثوقية وتكرارات البيانات الشخصية للاستبانة الأولى

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,915	72

النوع					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	44	61,1	61,1	61,1
	أنثى	28	38,9	38,9	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

الفئة العمرية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 27 سنة	52	72,2	72,2	72,2
	من 27 إلى 37 سنة	12	16,7	16,7	88,9
	من 38 إلى 47 سنة	5	6,9	6,9	95,8
	أكثر من 47 سنة	3	4,2	4,2	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

المستوى التعليمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	جامعي	60	83,3	83,3	83,3
	دراسات عليا (دكتوراه)	12	16,7	16,7	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

التخصص العلمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علوم اقتصادية ومالية	64	88,9	88,9	88,9
	حقوق	2	2,8	2,8	91,7
	علوم تقنية	3	4,2	4,2	95,8
	علوم الحاسب	3	4,2	4,2	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

برنامج التداول الافتراضي المستخدم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	SMS	27	37,5	37,5	37,5
	Stockriders	17	23,6	23,6	61,1
	OPTEX	21	29,2	29,2	90,3
	V-Tadawul	7	9,7	9,7	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

الاكتفاء بمنصة واحدة فقط لتعلم التداول

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	37	51,4	51,4	51,4
	نعم	35	48,6	48,6	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

الخبرة في مجال التداول الافتراضي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	شهر فأقل	28	38,9	38,9	38,9
	أكثر من شهر	44	61,1	61,1	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

تجربة المنافسة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	16	22,2	22,2	22,2
	نعم	56	77,8	77,8	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

أفضل عائد محقق من تجربة التداول الافتراضي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	خسائر	6	8,3	8,3	8,3
	لا شيء	15	20,8	20,8	29,2
	من 1% إلى 3%	21	29,2	29,2	58,3
	من 3% إلى 7%	10	13,9	13,9	72,2
	من 7% إلى 10%	12	16,7	16,7	88,9
	أكثر من 10%	8	11,1	11,1	100,0
	Total	72	100,0	100,0	

الملحق رقم 6: معامل الموثوقية وتكرارات البيانات الشخصية للاستبانة الثانية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,944	38

المؤهل العلمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	درجة الليسانس	5	7,0	7,0	7,0
	الماستر أو الماجستير	23	32,4	32,4	39,4
	درجة الدكتوراه	43	60,6	60,6	100,0
	Total	71	100,0	100,0	

التخصص العلمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أسواق مالية أو نقدية	17	23,9	23,9	23,9
	علوم مالية	21	29,6	29,6	53,5
	علوم اقتصادية	30	42,3	42,3	95,8
	إعلام آلي للتسيير	3	4,2	4,2	100,0
	Total	71	100,0	100,0	

العمل الوظيفي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موظف في البورصة	4	5,6	5,6	5,6
	موظف في مؤسسة مالية	10	14,1	14,1	19,7
	أستاذ جامعي	52	73,2	73,2	93,0
	إطار بلجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها	5	7,0	7,0	100,0
	Total	71	100,0	100,0	

الخبرة العملية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 7 سنوات	13	18,3	18,3	18,3
	من 7 إلى 14 سنة	33	46,5	46,5	64,8
	من 15 إلى 21 سنة	17	23,9	23,9	88,7
	أكثر من 21 سنة	8	11,3	11,3	100,0
	Total	71	100,0	100,0	

الملحق رقم 7: برامج التوعية الاستثمارية لبعض هيئات الأسواق المالية العربية

برامج التوعية الاستثمارية	الشعار والرابط	هيئات الأسواق المالية
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / أفلام توعوية / معجم المصطلحات / أسئلة اختبارية	 https://www.cosob.org/ar/	لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها الجزائر
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / معجم المصطلحات / التداول الافتراضي / مسابقة المحاكاة / برامج تفاعلية للصغار	 https://www.tadawul.com.sa/wps/portal	السوق المالية السعودية
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / معجم المصطلحات / مسابقة المحاكاة	 https://web.pex.ps/	السوق المالية الفلسطينية
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / أفلام توعوية / معجم المصطلحات / أسئلة اختبارية	 http://www.casablanca-bourse.com/	بورصة الدار البيضاء المغرب
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / التداول الافتراضي / مسابقة المحاكاة	 The Egyptian Exchange البورصة المصرية https://www.egx.com.eg/ar/Brochures.aspx	البورصة المصرية
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / معجم المصطلحات / التداول الافتراضي	 http://www.bse.com.lb/	بورصة بيروت لبنان
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / أفلام توعوية / التداول الافتراضي / مسابقة المحاكاة / برامج تفاعلية للصغار	 بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE https://www.bahrainbourse.com/ar/	بورصة البحرين
كتيبات تعليمية / ندوات وملتقيات / دورات تدريبية / أفلام توعوية / التوعية بالمعاملات الشرعية	 سوق دبي المالي DFM https://www.dfm.ae/ar	سوق دبي المالي الإمارات

المراجع



أولاً: المراجع باللغة العربية.

الرقم	المراجع
1	إبراهيم بختي، دور التعليم الافتراضي في إنتاج وتنمية المعرفة البشرية، (الملتقى الدولي حول "التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية"، كلية العلوم الاقتصادية جامعة ورقلة، 09-10 مارس 2004).
2	ابن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2007).
3	ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الرابعة، الجزء الثالث، (دار صادر، بيروت، 2003).
4	اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، واقع برامج توعية وتعليم المستثمرين بأسواق رأس المال العربية ومقارنتها مع بعض التجارب الدولية، (دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة، 2014).
5	بشر محمد موفق لطفي، التداول الإلكتروني للعمليات، الطبعة الأولى، (دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2009).
6	بول آ. سامويلسون وويليام د. نوردهاوس، ترجمة هشام عبد الله، الاقتصاد، الطبعة الثانية، (الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2006).
7	جمال الدين سحنون وغنية ساعد، التعليم المالي ودوره في نشر التوعية في البورصة، (مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي تيبازة، العدد الثالث، ديسمبر 2013).
8	حسام مسعودي، واقع التداول الإلكتروني في السوق المالية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص مالية الأسواق، قسم علوم التسيير، (جامعة ورقلة، الجزائر، 2012).
9	حمادة أحمد الطلاع، دور الوعي الاستثماري في تفعيل سوق فلسطين للأوراق المالية كمحرك لعملية النمو الاقتصادي، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص اقتصاد، قسم العلوم الاقتصادية، (جامعة الأزهر غزة، فلسطين، 2010).
10	الخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هندواي، كتاب العين، الطبعة الأولى، الجزء الأول، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2003).
11	خولة الهديب، مساهمة القطاع الخاص والمنظمات غير الربحية في نشر الثقافة المالية، (البنك السعودي للتسليف والادخار، المملكة العربية السعودية، 2016).
12	ريتشارد جوسن، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، المستثمر الإلكتروني، الطبعة الأولى، (دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، مصر، 2011).
13	زهير بشنق، العمليات المالية المصرفية الإلكترونية، (اتحاد المصارف العربية، بيروت، 2006).
14	زيد رمضان، مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي، الطبعة الرابعة، (دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007).

15	طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، (المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2015).
16	علي العبدولي وآخرون، قاموس المصطلحات المالية، (اتحاد هيئات الأوراق المالية العربية، دبي، 2018).
17	عنايات النجار ورفيق ثروت، التداول الإلكتروني، (ورقة عمل مقدمة لمؤتمر "التجارة الإلكترونية وأمن المعلومات.. الفرص والتحديات"، مركز العدالة للتحكيم والاستشارات القانونية، القاهرة، 2008).
18	فيصل محمود الشواورة، الاستثمار في بورصة الأوراق المالية، الطبعة الأولى، (دار وائل للنشر، الأردن، 2008)، ص 34.
19	مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، (مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004).
20	محمد السحيباني وسليم المسدي ونادر النيفر، دراسة مسحية للتوجهات الحديثة في مجال تطوير التعليم المالي، (ورقة عمل مقدمة في ندوة تطوير المنتجات التعليمية في كليات الاقتصاد والأعمال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 21 أبريل 2016).
21	محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، الطبعة الأولى، المجلد السابع، (مؤسسة الرسالة، لبنان، 1994).
22	محمد عوض عبد الجواد وعلي إبراهيم الشديفات، الاستثمار في البورصة، الطبعة الأولى، (دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006).
23	مهدي عطية موحى الجبوري، التمويل السلوكي ودوره في القرارات المالية، (مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 4، 2014).
24	هوشيار معروف، الاستثمارات والأسواق المالية، الطبعة الأولى، (دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009).
25	وجد رفیق الصائغ وحنان ضاهر، أثر المعرفة المالية على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية، (مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 38، العدد 3، 2016).
26	ياسر شاهين، دور الوعي الاستثماري في كفاءة واستقرار الأسواق المالية، (مداخلة مقدمة إلى الملتقى السنوي الأول لسوق رأس المال الفلسطيني، رام الله، فلسطين، الثامن والتاسع سبتمبر 2007).

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.

N°	Reference
27	Adele Atkinson, " Measuring Financial Literacy: Questionnaire and Guidance Notes ", OECD Working Papers on Financial education, (OECD Publishing, Paris, 2011).
28	Alexander Michaelides Michael Haliassos, Portfolio Choice and Liquidity Constraints, (International Economic Review, Volume 43, No 1, Mar. 2003, University of Pennsylvania & Osaka University), Pages 143-177.
29	Annette Vissing-Jørgensen, Limited Stock Market Participation and the Elasticity of Intertemporal Substitution , (Journal of Political Economy, Volume 110, Issue 4, Aug. 2002, The University of Chicago Press), Pages 825-853.
30	Benjamin Graham, Revised by Jason Zweig, THE INTELLIGENT INVESTOR , (HarperCollins Publishers, New York, 2003).
31	Brad M. Barber & Terrance Odean, Online Investors: Do the slow die first , (The Review of Financial Studies, Volume 15, Issue 1, Mar. 2002, Oxford University Press, USA), Pages 455-487.
32	Bruce McLaren, Developing a University Financial Trading Room – A Case History , (Journal of Advances in Business Research, Volume 1, Issue 1, 2010), Pages 103-113.
33	Carol C. Bertaut, Stockholding behavior of U.S. households: Evidence from the 1983-1989 Survey of Consumer Finances , (Review of Economics and Statistics, Volume 80, Issue 2, May 1998, MIT Press Journals Cambridge), Pages 263-275.
34	Charlotte Christiansen, Juanna Schröter Joensen & Jesper Rangvid, Are economists more likely to hold stocks? (Review of Finance, Volume 12, Issue 3, Jane 2008, Oxford University Press), Pages 465-496.
35	Christelis Dimitris & Jappelli Tullio & Padula Mario, Cognitive abilities and portfolio choice , (European Economic Review, Volume 54, Issue 1, Jan. 2010, Elsevier), Pages 18-38.
36	Dimitris Georgarakos & Giacomo Pasini, Trust, sociability, and stock market participation , (Review of Finance, Volume 15, Issue 4, Oct. 2011, Published by Oxford University Press), Pages 693-725.
37	Elina Laakso, Stock Market Participation and Household Characteristics in Europe , PhD thesis in Finance, (Aalto University School of Economics, Finland, 2010), pp 14 - 16.
38	H. Henry Cao, Tan Wang & Harold H. Zhang, Model Uncertainty, Limited Market Participation and Asset Prices , (Review of Financial Studies, Volume 18, Issue 4, Aug. 2005, Published by Oxford University Press), Pages 1219-1251.
39	H. Hong, J. Kubik & J. Stein, Social interaction and stock-market participation , (The Journal of Finance, Volume 59, Issue 1, Feb. 2004, American Finance Association), Pages 137-163.
40	Harvey Rosen & Stephen Wu, Portfolio choice and health status , (Journal of Financial Economics, Volume 72, Issue 3, June 2004, Elsevier), Pages 457-484.

41	Hui-Chi Wu, Chien-Ming Tseng, Po-Chou Chan, Sue-Fen Huang & Wei-Wei Chu, Evaluation of stock trading performance of students using a web-based virtual stock trading system , (Computers and Mathematics with Applications, Volume 64, Issue 5, September 2012), Pages 1495-1505.
42	James J. Choi, David Laibson & Andrew Metrick, How does the Internet affect trading? , (Journal of Financial Economics, Volume 64, Issue 3, June 2002), Pages 397-421.
43	Jeffery R. Brown, Zoran Ivković, Paul A. Smith & Scott Weisbenner, Neighbors matter: Causal community effects and stock market participation , (The Journal of Finance, Volume 63, Issue 3, June 2008, American Finance Association), Pages 1509-1531.
44	Jere R. Behrman, Olivia S. Mitchell, Cindy K. Soo & David Bravo, How financial literacy affects household wealth accumulation , (American Economic Review, Volume 102, Issue 3, May 2012, American Economic Association), Pages 300-304.
45	Joel Jankowski & Todd Shank, A Comparison of Online Stock Trading Simulators for Teaching Investments , (Journal of Financial Education, Volume 36, Issue 1, Summer 2010), Pages 105-119.
46	John F. Summa, Trading Against the Crowd , (John Wiley & Sons, Inc., New York, 2004).
47	John Y. Campbell & John H. Cochrane, Explaining the poor performance of consumption-based asset pricing models , (The Journal of Finance, Volume 55, No 6, Dec. 2000, Harvard University Press), Pages 2863-2878.
48	Larry Epstein & Martin Schneider, Ambiguity and asset market , (Annual Review of Financial Economics, Volume 2, Dec. 2010, Palo Alto, USA), Pages 315-346.
49	Laurent Calvet, John Campbell & Paolo Sodini, Measuring the financial sophistication of households , (American Economic Review, Volume 99, Issue 2, May 2009, American Economic Association), Pages 393-398.
50	Luigi Guiso & Tullio Jappelli, Awareness and stock market participation , (Review of Finance, Volume 9, Issue 4, Jan. 2005, Oxford University Press, New York), Pages 537-567.
51	Luigi Guiso & Tullio Jappelli, Awareness and stock market participation , (Review of Finance, Volume 9, Issue 4, January 2005, Oxford University Press, New York), Pages 537-567.
52	Luigi Guiso, Michael Haliassos & Tullio Jappelli, Household stockholding in Europe: Where do we stand and where do we go? (Economic Policy, Volume 18, No 36, Apr. 2003, Oxford University Press), Pages 123-170.
53	LUIGI GUIISO, PAOLA SAPIENZA & LUIGI ZINGALES, Trusting the stock market , (The Journal of Finance, Volume 63, Issue 6, Dec. 2008, American Finance Association), Pages 2557-2600.
54	M. Gentile, N. Linciano, P. Soccorso, "Financial advice seeking, financial knowledge and overconfidence" , N° 83, (Consob, Roma, 2016).
55	Maarten Van Rooij, Annamaria Lusardi & Rob Alessie, Financial literacy and stock market participation , (Journal of Financial Economics, Volume 101, Issue 2, Aug. 2011, Elsevier B.V. Amsterdam), Pages 449-472.

56	Maarten van Rooij, Annamaria Lusardi & Rob Alessie, Financial literacy and stock market participation , (Journal of Financial Economics, Volume 101, Issue 2, August 2011), Pages 449-472.
57	Mark Grinblatt, Matti Keloharju & Juhani Linnainmaa, IQ and Stock Market Participation , (The Journal of Finance, Volume 66, Issue 6, Dec. 2011, American Economic Association), Pages 2121-2164.
58	Markku Kaustia and Sami Torstila, Stock market aversion? Political preferences and stock market participation , (Journal of Financial Economics, Volume 100, Issue 1, Apr. 2011, Elsevier), Pages 98-112.
59	Michael Haliassos & Carol C. Bertaut, Why do so few hold stocks? (Economic Journal, Volume 105, No 432, Sept. 1995, Blackwell Publishers Oxford), Pages 1110-1129.
60	Nancy Jianakoplos & Alexandra Bernasek, Are Women More Risk Averse? (Economic Inquiry, Volume 36, Issue 4, Oct. 1998, Oxford University Press), Pages 620-630.
61	Rakesh Duggal & Thomas Meyer, Does A Trading Simulation Exercise Enhance Financial Learning? , (Journal of Business Case Studies, Volume 4, Issue 5, May 2008), Pages 07-12.
62	Rebecca G. Chambers, AN ANALYSIS OF THE OECD PROGRAMME FOR INTERNATIONAL STUDENT ASSESMENT ON FINANCIAL LITERACY , PhD thesis in Economic Education, (University of Delaware, USA, 2016).
63	ROBERT DEEL, The Strategic Electronic Day Trader , (John Wiley & Sons, bck, New York, 2000).
64	Robert G. Hagstrom, THE WARREN BUFFETT WAY , Second Edition, (John Wiley & Sons, New Jersey, 2005).
65	Roberto Casarin, Niccolò Casnici, Pierpaolo Dondio & Flaminio Squazzoni, Back to Basics! The Educational Gap of Online Investors and the Conundrum of Virtual Communities , (Journal of Financial Management, Markets and Institutions, Volume 3, Issue 1, June 2015), Pages 51-68.
66	Ronald L. Goettler, Christine A. Parlour & Uday Rajan, Informed traders and limit order markets , (Journal of Financial Economics, Volume 93, Issue 1, July 2009), Pages 67-87.
67	Ruogu Zhang, Ambiguity Aversion and the Stock Market Participation: Empirical Evidence , PhD thesis in Finance, (University of Exeter, United Kingdom, 2015), pp 21 - 30.
68	RUSSELL INVESTMENTS, INVESTOR: The Market Cycle of Emotions , (published quarterly by Russell Investments, Canada, April 2018).
69	Ryan D. Edwards, Health risk and portfolio choice , (Journal of Business & Economic Statistics, Volume 26, Issue 4, Oct. 2008, American Statistical Association), Pages 472-485.
70	Sandie Schagen & Anne Lines, "FINANCIAL LITERACY IN ADULT LIFE" , (National Foundation for Educational Research, London, 1996).
71	Sebstad Jennefer, Monique Cohen & Kathleen Stack, "Financial education: from poverty to prosperity" , (Washington, D.C., New York, 2006).

72	Shane Frederick, Cognitive reflection and decision making , (The Journal of Economic Perspectives, Volume 19, Issue 4, Fall 2005, American Economic Association), Pages 25-42.
73	Shawn Cole & Gauri Kartini Shastry, Smart money: The effect of education, cognitive ability, and financial literacy on financial market participation , (Working Paper N° 09-071, Harvard Business School, Harvard University, January 2009). pp 02 - 03.
74	Spataro Luca & Corsin Lorenzo, Endogenous financial literacy, saving and stock market participation , (Public Finance Analysis, Volume 73, Issue 2, December 2017), Pages 135-162.
75	Steven D. Dolvin & Mark K. Pyles, The Influence of Simulation Performance on Student Interest , (Journal of Economics and Economic Education Research, Volume 12, Issue 3, September 2011), Pages 35-48.
76	Thomas Dohmen, Armin Falk, David Huffman & Uwe Sunde, Are risk aversion and impatience related to Cognitive Ability? (American Economic Review, Volume 100, Issue 3, June 2010, American Economic Association), Pages 1238-1260.
77	Tian Xia, Zhengwei Wang & Kunpeng Li, Financial Literacy Overconfidence and Stock Market Participation , (Social Indicators Research, Volume 119, Issue 3, December 2014), Pages 1233-1245.
78	Timothy Moffit, Charles Stull & Hannah McKinney, Learning through Equity Trading Simulation , (American Journal of Business Education, Volume 3, Issue 2, February 2010), Pages 65-74.
79	Vicki Bogan, Stock Market Participation and the Internet , (Journal of Financial and Quantitative Analysis, Volume 43, No 1, Mar. 2008, Cambridge University Press), Pages 191-212.
80	Vicki Bogan, Stock Market Participation and the Internet , (Journal of Financial and Quantitative Analysis, Volume 43, Issue 1, March 2008), Pages 191-211.
81	Yu-Ling Lin, AN EXPLORATIVE STUDY OF VIRTUAL TRADING GAMES :A MEANS-END CHAIN APPROACH , (Business Education & Accreditation, Volume 7, Issue 1, January 2015), Pages 97-106.
82	Zhifeng Liu, Tingting Zhang & Xiaoguang Yang, Social Interaction and Stock Market Participation: Evidence from China , (Mathematical Problems in Engineering, Volume 101, Issue 2, Dec. 2014, Hindawi Publishing Corporation, Egypt), Pages 449-472.
83	Zukarnain Zakaria, et al., Financial Literacy and Risk Tolerance towards Saving and Investment: A Case Study in Malaysia , (International Journal of Economics and Financial Issues, Volume 07, Issue 04, August 2017), Pages 510-511.

ثالثاً: مواقع الإنترنت.

الرقم	الموقع
84	بورصة البحرين، برامج التوعية، (https://www.bahrainbourse.com/ar/tradequest-program)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/29.
85	بورصة الجزائر، (http://www.sgbv.dz/ar/)، تم التصفح بتاريخ: 2019/08/17.
86	بورصة الدار البيضاء المغرب، (http://www.casablanca-bourse.com/)، تم التصفح بتاريخ: 2019/08/17.
87	البورصة المصرية، أكاديمية البورصة، (https://www.egx.com.eg/ar/Educational-Campaigns.aspx)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/27.
88	بورصة بيروت لبنان، (http://www.bse.com.lb/)، تم التصفح بتاريخ: 2019/08/17.
89	جامعة الشارقة، السوق المالي الافتراضي، (https://www.sharjah.ac.ae)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/14.
90	رشا عمرو، أفضل الاختيارات في عالم التداول الافتراضي، (https://www.trading-secrets.guru)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/07.
91	السوق المالية السعودية، استثمار بوعي، (https://www.tadawul.com.sa/wps/portal/tadawul/knowledge-center/virtual-trading-platform?locale=fr)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/27.
92	السوق المالية الفلسطينية، (https://web.pex.ps/)، تم التصفح بتاريخ: 2019/08/17.
93	سوق دبي المالي الإمارات، (https://www.dfm.ae/ar)، تم التصفح بتاريخ: 2019/08/17.
94	لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، التعليم المالي، (https://www.cosob.org)، تم التصفح بتاريخ: 2019/08/17.
95	هيئة السوق المالية السعودية، مركز التوعية الاستثمارية، (https://cma.org.sa/Awareness/Pages/default.aspx)، تم التصفح بتاريخ: 2019/07/27.
96	Bank of China (Hong Kong) "BOCHK", VIRTUAL SECURITIES INVESTMENT PLATFORM, (https://www.bochk.com/en/investment/securities/virtual.html), 21/07/2019.
97	Club d'Activités Polyvalentes, Stock Market Simulation, (https://capenp.org/), 07/08/2019.
98	Investopedia, Stock Market Game, (https://www.investopedia.com/simulator/), /07/2019.13
99	James Woolley, The Pros and Cons of Demo Trading Accounts, (https://www.theforexchronicles.com), 17/07/2019.
100	The Egyptian Exchange (EGX), STOCK Riders, (http://www.stockriders.com/), 30/07/2019.

الفهرس العام



فهرس المحتوى العام

IV الآية الكريمة
IV الإهداء
V شكر وتقدير
VI ملخص باللغة العربية
VII ملخص باللغة الإنجليزية
IV الفهارس
IV فهرس المحتويات
V قائمة الجداول
VIII قائمة الأشكال البيانية
IX قائمة الملاحق
X قائمة الاختصارات
أ المقدمة العامة
1 الفصل الأول: التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية
2 تمهيد الفصل الأول
3 المبحث الأول: الوعي الاستثماري والمشاركة في سوق الأسهم
3 المطلب الأول: الاستثمار ومشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية
3 1. الاستثمار في سوق الأوراق المالية
7 2. الغموض ولغز المشاركة المحدودة
11 3. سلوك التداول وقرار المستثمر
14 المطلب الثاني: التعليم المالي والتوعية الاستثمارية
14 1. المعرفة المالية
16 2. التوعية الاستثمارية كأداة لحماية المستثمر
18 3. أهمية التعليم المالي في تكوين المستثمرين
19 المطلب الثالث: برامج تعليم وتوعية المستثمر
19 1. طبيعة برامج تعليم وتوعية المستثمر
20 2. المؤسسات التي تدعم برامج تعليم وتوعية المستثمر
21 3. أفضل الوسائل والأدوات لتعليم وتوعية المستثمر
22 المبحث الثاني: التداول الافتراضي والعملية التعليمية
22 المطلب الأول: التداول الإلكتروني في سوق الأوراق المالية
22 1. مفهوم التداول الإلكتروني

- 23.....المراحل التاريخية لنظام التداول الإلكتروني وخصائصه
- 24.....مخاطر التداول الإلكتروني والعقبات التي تواجهه
- 25.....المطلب الثاني: التعليم الافتراضي
- 25.....1. التعليم في ظل تكنولوجيا المعلومات
- 26.....2. مفهوم التعليم الافتراضي
- 27.....3. بيانات التعلم الافتراضية
- 28.....المطلب الثالث: التداول الافتراضي
- 28.....1. مفهوم التداول الافتراضي
- 29.....2. حساب التداول التجريبي
- 30.....3. غرف التداول الافتراضية والعملية التعليمية
- 31.....المبحث الثالث: نماذج عالمية لاستخدام برامج توعية وتعليم المستثمرين
- 31.....المطلب الأول: مؤسسات التوعية والتعليم الأكثر نجاحاً وتأثيراً على المستثمرين
- 31.....1. هيئة الرقابة والاستثمار الأسترالية
- 32.....2. هيئة الرقابة الصينية
- 33.....3. هيئة الرقابة المالية الأمريكية (FINRA)
- 34.....المطلب الثاني: نماذج عربية لبرامج التوعية الاستثمارية
- 34.....1. هيئة السوق المالية السعودية (CMAS)
- 35.....2. البورصة المصرية (EGX)
- 37.....3. بورصة البحرين (BHB)
- 38.....المطلب الثالث: نماذج لبرامج التداول الافتراضي
- 38.....1. برنامج التداول الافتراضي (TADAWUL)
- 39.....2. برنامج التداول الافتراضي (STOCK Riders)
- 40.....3. برنامج التداول الافتراضي (INVESTOPEDIA)
- 41.....خلاصة الفصل الأول
- 42.....الفصل الثاني: الدراسات السابقة
- 43.....تمهيد الفصل الثاني
- 44.....المبحث الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بتوعية المستثمر ومشاركته في الأسواق المالية
- 45.....المطلب الأول: الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2010)

- 45..... دراسة (Luigi Guiso & Tullio Jappelli, 2005) 1-
- 46..... دراسة (ياسر شاهين، 2007) 2.
- 47..... دراسة (Ronald L. Goettler, Christine A. Parlour & Uday Rajan, 2009) 3.
- 48..... المطلب الثاني: الدراسات السابقة خلال الفترة (2011 - 2017) 48.
- 48..... دراسة (Maarten van Rooij, Annamaria Lusardi & Rob Alessie, 2011) 1.
- 49..... دراسة (Tian Xia, Zhengwei Wang & Kunpeng Li, 2014) 2.
- 50..... دراسة (Spataro Luca & Corsin Lorenzo, 2017) 3.
- 51..... المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية 51.
- 51..... 1. التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها 51.
- 52..... 2. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة 52.
- 53..... 3. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة 53.
- 54..... المبحث الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم المالي واستخدام الإنترنت 54.
- 55..... المطلب الأول: الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2011) 55.
- 55..... دراسة (James J. Choi, David Laibson & Andrew Metrick, 2002) 1.
- 56..... دراسة (Vicki Bogan, 2008) 2.
- 57..... دراسة (Mark Grinblatt, Matti Keloharju & Juhani Linnainmaa, 2011) 3-
- 58..... المطلب الثاني: الدراسات السابقة خلال الفترة (2012 - 2017) 58.
- 58..... 1. دراسة (جمال الدين سحنون وغنية ساعد، 2013) 58.
- 59... دراسة (Roberto Casarin, Niccolò Casnici, Pierpaolo Dondio & Flaminio Squazzoni, 2015) 2.
- 60..... 3- دراسة (محمد السحبياني وسليم المسدي ونادر النيفر، 2016) 60.
- 61..... المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية 61.
- 61..... 1. التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها 61.
- 62..... 2. مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة 62.
- 63..... 3. الاستفادة البحثية من الدراسات السابقة 63.
- 64..... المبحث الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالتداول الافتراضي ومحاكاة الأسواق المالية 64.
- 65..... المطلب الأول: الدراسات السابقة خلال الفترة (2000 - 2010) 65.
- 65..... دراسة (Rakesh Duggal & Thomas Meyer, 2008) 1.
- 66..... دراسة (Timothy Moffit, Charles Stull & Hannah McKinney, 2010) 2.

- 67..... دراسة (Joel Jankowski & Todd Shank, 2010) 3.
- 68..... المطلب الثاني: الدراسات السابقة خلال الفترة (2011 - 2017) 1.
- 68..... دراسة (Steven D. Dolvin & Mark K. Pyles, 2011) 1.
- 69..... دراسة (Hui-Chi Wu & All, 2012) 2.
- 70..... دراسة (Yu-Ling Lin, 2015) 3.
- 71..... المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية 1.
- 71..... 1. التعقيب على الدراسات السابقة ومناقشتها 1.
- 72..... 2. مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة 2.
- 73..... 3. الاستفادة من الدراسات السابقة والمساهمة البحثية للدراسة الحالية 3.
- 74..... خلاصة الفصل الثاني 4.
- 75..... الفصل الثالث: أثر التداول الافتراضي كأداة تعليمية توعوية في تفعيل السوق المالية 5.
- 76..... تمهيد الفصل الثالث 6.
- 77..... المبحث الأول: الإجراءات المنهجية لإبراز المساهمة التوعوية لبرامج التداول الافتراضي 7.
- 77..... المطلب الأول: تقديم الأدوات والمنهجية المعتمدة في الدراسة 7.
- 77..... 1. مراحل تصميم وتطوير أداة الاستبيان المستخدمة في الدراسة 7.
- 80..... 2. تحديد حجم العينة وطرق جمع البيانات 8.
- 81..... 3. الأدوات والبرامج الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات 9.
- 82..... المطلب الثاني: اختبار مصداقية وموثوقية أداة الدراسة وثباتها 10.
- 82..... 1. الاختبار الإحصائي لصلاحية الاستبانة من خلال الاتساق الداخلي للفقرات 10.
- 87..... 2. الصدق البنائي لمحاور أداة الدراسة 11.
- 88..... 3. اختبار الثبات لمحاور أداة الدراسة 12.
- 89..... المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات 13.
- 89..... 1. عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة واتجاهات أفرادها 13.
- 113..... 2. اختبار الفرضيات 14.
- 124..... 3. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة 15.
- 126..... المبحث الثاني: واقع و آفاق تطوير برامج التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر 16.
- 126..... المطلب الأول: التوعية الاستثمارية في بورصة الجزائر 16.
- 126..... 1. الثقافة البورصية في الجزائر 16.

127.....	2. التعليم المالي والتوعية الاستثمارية في الجزائر
129.....	3. تجربة التداول الافتراضي في الجزائر
130.....	المطلب الثاني: الإجراءات المنهجية واختبارات الصلاحية للاستبانة الموجهة للمختصين
130.....	1. تقديم الأدوات والمنهجية المعتمدة.....
135.....	2. اختبار مصداقية وموثوقية أداة الدراسة وثباتها
140.....	3. دراسة جودة البيانات (اختبار التوزيع الطبيعي).....
141.....	المطلب الثالث: عرض وتحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات
141.....	1. عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة.....
144.....	2. عرض وتحليل اتجاهات أفراد عينة المجتمع واختبار الفرضيات
161.....	3. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.....
162.....	خلاصة الفصل الثالث
163.....	الخاتمة
171.....	الملاحق
207.....	المراجع
215.....	الفهرس العام

بِحَمْدِ اللَّهِ

الحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تم بعون الله وتوفيقه إنجاز هذا العمل يوم الخميس 03 ذي القعدة 1441 هـ الموافق لـ: 25 جوان 2020 م.

يسرني استقبال ملاحظتكم وآرائكم وانتقاداتكم البناءة عن طريق عنوان البريد الإلكتروني التالي:

messaoudihm@gmail.com



الباحث: حسام مسعودي